المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التصاميم
قسم السكن وإدارة المنزل



المناخ الأسري
وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء

بحث مقدم الى قسم السكن وإدارة المنزل ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص السكن وإدارة المنزل

إعداد الطالبة

نوره خليفة غبيش الهذلي

٤٣١٨٠١٠٩

إشراف الدكتورة

إيمـان بنت شعبان أحمد إبراهيم

أستاذ مشارك بقسم التربية الأسرية
كلية التربية للبنات – جامعة أم القرى

١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم



نموذج رقم (١٩)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية

بيانات الطالب

Name	Nora khaleefah ghibaish al- huthali			نورة خليفة غبيش الهذلي		الاسم
University ID	43180109			٤٣١٨٠١٠٩		الرقم الجامعي
College	Deslgns			التصاميم		الكلية
Department	Housing and home management			السكن وإدارة المنزل		القسم
Academic Degree	master	year	2015	١٤٣٦هـ	السنة / الماجستير	الدرجة العلمية
E-mail	Snowy-winter@windowslive.com					البريد الالكتروني

بيانات الأطروحة (الرسالة العلمية)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٣ / ٤/ ١٤٣٦ هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

عنوان الأطروحة كاملاً	(المناخ الاسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء)

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	الاسم	د. ايمان شعبان احمد	التوقيع	[signature]
المشرف المساعد (إن وجد)	الاسم		التوقيع	
المناقش الداخلي	الاسم	د. سوزان صدقة بسيوني	التوقيع	[signature]
المناقش الخارجي	الاسم	د. نجلاء فاروق الحلبي	التوقيع	[signature]
المناقش الخارجي (إن وجد)	الاسم		التوقيع	
مصادقة رئيس القسم	الاسم	د. ايمان عبيد الرفاعي	التوقيع	[signature]

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناء على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية :

- ○ **لا أوافق** على إتاحة الرسالة كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية.
- ○ **أوافق** على اتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل.
- ○ **أوافق** على تصوير الرسالة كاملة بمقابل وفق شروط مكتبة الملك عبدالله الرقمية والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.

توقيع الطالب		التاريخ	

يعبأ النموذج باستخدام الحاسب الآلي، ويوضع أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة (الرسالة) العلمية في كل نسخة من الرسالة

مستخلص البحث

عنوان البحث	المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء
العام الجامعي	١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م
الجهه العلمية	كلية التصاميم - جامعة أم القرى .
التخصص	السكن وإدارة المنزل
عددالصفحات	٢٧٠
اسم الباحثة	نورة بنت خليفة بن غبيش المسعودي الهذلي .
اسم المشرف	د. إيمان بنت شعبان أحمد إبراهيم .

الهدف	إيجاد العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الاجتماعي للأبناء المراهقين .
العينة	وقد تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة في مرحلة المراهقة ، من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .
الأدوات	استمارة البيانات الاولية للأسرة ، استبانة المناخ الأسري ، واستبانة النضج الاجتماعي .
النتائج	– وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور استبانة المناخ الأسري ومحاور استبانة النضج الاجتماعي ، عند مستوى دلالة (٠,٠١ ، ٠,٠٥) فكلما زاد كلٌ من (الأمان الأسري ، ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة ، وإشباع حاجات أفراد الأسرة ، والتضحية والتعاون الأسري) زاد النضج الاجتماعي بمحاوره : (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية - القدرة على تحمل المسؤولية - القدرة على تقبُّل نقد الآخرين - القدرة على اتخاذ القرار - القدرة على مساعدة الآخرين) . – وجود فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري ، لصالح الإناث ، عند مستوى دلالة (٠،٠١) تبعًا لمتغير الجنس .
التوصيات	١. إجراء المزيد من الدراسات حول النضج الاجتماعي ؛ وذلك للكشف عن العوامل المختلفة التي تؤثر في السلوك الاجتماعي الإيجابي للمراهقين . ٢. توظيف وسائل الإعلام ؛ من أجل تخصيص برامج ولقاءات تربوية مع مختصين ؛ بهدف تقديم الإرشادات للوالدين عن كيفية التعامل مع المراهقين ، وإعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة داخل الأسرة وخارجها .

الطالبه	المشرفة	العميد
نوره خليفه الهذلي	د.إيمان شعبان أحمد	د. عبد المجيد حمود الصباغ

Research Abstract

Research Title	Climate family and its reflection on the social maturity of the sons
Academic year	1436 E - 2014
The scientific	Faculty designs - Umm Al Qura University.
Specialization	Housing and home management
Number of pages	270
Name researcher	Nora girl Khalifa bin Ghibaish Masoudi Hudhali
Supervisor Name	D. Iman Girl Shaaban Ahmed Ibrahim

Target	Find the relationship between the family and the social climate maturity of the children of teenagers
Sample	The research sample consisted of (300) students in adolescence, from different social and economic levels
Tools	Preliminary data form of the family, the identification of domestic climate, and the identification of social maturity.
Results	1- the existence of proportional link between domestic climate and axes to identify social maturity questionnaire axes relationship, at the level of significance (0.01, 0.05) 2- the existence of differences between males and females in the family environment, in favor of females, at a level of significance (0.01) depending on the variable sex.
Recomme ndations	1. Further studies on the social maturity; and so as to detect the different factors that affect positive social behavior of adolescents. 2. recruitment and media; in order to customize programs and meetings with educational specialists; in order to provide guidance to parents on how to deal with teenagers, and prepare them for social life sound inside and outside the family.

the researcher signature **Supervisor Signature** **The Deanof Collage Signature**

Noura Khalifa Hudhali **Dr.ImanShaabanAhmed** **Dr.Abdulmajeed Sabbagh**

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير ، وهادي البشرية الى نور الحق المبين والصراط المستقيم ؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

أتوجه بالحمد والثناء الجزيل إلى الله -سبحانه وتعالى- الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة ؛ فله الحمد وله الشكر أولا وآخرًا ، وظاهرًا ، وباطنًا .

كما أتقدم بالشكر الخالص العميق مقرونًا بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذه الدراسة ؛ سواءً برأيٍ أو توجيهٍ أو نصيحةٍ ، أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير . وفي مقدمة هؤلاء : استاذتي الفاضلة سعادة الدكتورة / **إيمان شعبان أحمد** ، على ما تفضلت به من إشرافٍ وتوجيهٍ وتعليمٍ ونُصح ؛ حتى خرج هذا العمل إلى النور . وقد كانت -بعد الله- نعم الموجِّة والمُعين.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من : **الدكتورة / أميرة بالخيور** ، **و الدكتورة / منى موسى** ، **والدكتورة/ سميرة العبدلي** ، **والدكتورة/ هنادي قمرة** ، **الدكتورة/ إيمان الرفاعي** ، **والدكتورة / رانية عبد الرحمن** ، **والدكتورة/ منار خضر** ؛ على تفضلهن بمناقشة خطة الدراسة ، وإبدائهن للملاحظات القيمة التي كان لها أعظم الأثر في إظهار الدراسة بالمظهر اللائق ؛ فلهن كل الشكر والتقدير .

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان **لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل** سعادة الدكتورة/ **سوزان صدقة بسيوني** ، وسعادة الدكتورة/ **نجلاء فاروق الحلبي** على قبولهما مناقشة هذه الرسالة ، راجية من الله العلي القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهن.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيسة قسم السكن سابقا ، الدكتورة/ **هنادي محمد قمرة** ، على ما قدمته لي من توجيه وتعليم أثناء الدراسة ؛ فلها كل الشكر والتقدير .

كما أتقدّم بالشكر إلى أعضاء هيئة التدريس بقسم السكن وإدارة المنزل ؛ لدعمهم لي ، وجهودهم المتواصلة ، وتفانيهم وعطائهم المستمر في نشر العلم والمعرفة . فجزاهم الله خير الجزاء .

وأتقدم بخالص شكري وعرفاني إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، التي منحتني هذه الفرصة لإكمال مسيرتي العلمية .

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر إلى وكيلة الدراسات العليا الدكتورة/ **سميرة العبدلي** ؛ فلها مني عظيم الشكر والتقدير .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى سعادة الدكتور/ **محمد التويجري** أستاذ علم النفس وعميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وسعادة الدكتور / **سعيد وهاس** ، أستاذ علم النفس بكلية الطب جامعة الدمام ، على ما أثروني به من معلومات حول الدراسة ؛ فجزاهما الله عني خير الجزاء .

وبكل ما تحمله نفسي من مشاعر الحب والفخر والاعتزاز أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى من وقف بجانبي طيلة عمري ، وأثناء عملي في البحث : **والدي العزيز** ، **ووالدتي الغالية** . لا أعرف من أين أبدأ ، وما الكلمات التي انتقيها لترقى الى مقامكما العالي ، وما العبارات التي تلامس روحكما وصفاء قلبكما الطاهر .. فهاقد وصلت إلى بداية الطريق الذي طالما تمنيتماه لي، وسأواصل - بعون الله - مسيرتي العلمية ؛ لأحقق حلمكما الذي أردتماه لي منذ الصغر . أمدّ الله في عمركما ، وبارك لي فيكما ، وأدام رضاكما عني .

ولا يفوتني أن أشكر **أخواني الأعزاء** ، **وأخواتي الغاليات** ؛ لمساندتهم لي ووقوفهم بجانبي طوال فترة دراستي ؛ فلم يدخروا جهدًا لتقديم كل ما بوسعهم لإنجاز هذا البحث . فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأخيرًا .. أقدم شكري وامتناني لكل من ساعدني بمعلومة ، أو مرجع ، أو مدّ لي يد العون في بحثي . وكذلك لكل من شاركني بمشاعره المخلصة ، ودعواته الصادقة ، وتمنياته لي بالتوفيق . أسأل الله للجميع حُسْن الثواب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الرسوم والأشكال البيانية

فهرس الملاحق

الباب الأول

المدخل إلى البحث

ويتضمن فصلين :

- **الفصل الأوّل** : خطة البحث .
- **الفصل الثاني** : البحوث والدراسات السابقة .

الفصل الأول

خطة البحث

المقدمه :

تُعدُّ الأُسْرَة الوحدة الأساس في البناء الاجْتِماعِيّ ؛ حيث يتوقف نموُّه وتَقدُّمه على تماسُكها . كما أنّ الأُسْرَة تقوم بدور أساسي ومهمٍّ في عملية التنشئة الاجْتِماعِيّة للنشء ؛ فهي تحافظ على فطرته السَّوِيّة من أنْ تتبدل أو تتغير . وحتى تؤدي الأُسْرَة هذا الدور ، ينبغي أن تقوم على الأسس التي وضعتها الشريعة الإسلامية لقيام نظام عائلي متماسك . **(الشهري ، ٢٠٠٦، ٢)** .

والأسرة تختلف عن غيرها من المؤسسات والجماعات الاجْتِماعِيّة الأخرى ، بما تتميز به من مناخ نفسي أُسَرِيّ يقوم على الحّب والتضامن والصرامة والرعاية المتبادلة ، كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك وبتضافر الأدوار ووضوحها . فالمناخ الأُسَرِيّ السعيد المكوّن من علاقات الودّ والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين له أثره على أساليب تنشئة الأبناء ، وأساليب التفاعل بين أفراد الأُسْرَة **(المسلمي ، ٢٠٠٦، ٢)** .

ويرى كُلٍّ مِن **الإمام والجوالدة (٢٠٠٩، ٤)** أن أساس المناخ الأُسَرِيّ ومحوره الرئيس هو مواجهة التحدي الأساس الذي يهدف إلى تحسين تفكير الأبناء ، وشعورهم بالأمن والأمان في بيئة المعيشة . والمناخ الأُسَرِيّ السَّوِيّ يكون خاليًا من المشكلات والأزمات الأُسَرِيّة ، والتصدع الأُسَرِيّ بكافة أشكاله ، وتنشئة الأبناء وتربيتهم في جوٍّ آمنٍ ، يتميز بالحب والأمان ، والود والعطاء ، والاستقرار النفسي **(الشهري ، ٢٠٠٦، ٢)** .

وقد أوضحت **شلبي وإبراهيم (١٩٩٦)** أن المناخ الأُسَرِيّ غير السَّوِيّ ينعكس على الأبناء، ويساعد على عدم اتزان شخصيتهم ، وسوء تكيفهم الانفعالي ، وانعدام ثقتهم بأنفسهم ؛ خاصّةً أن الحياة أصبحت الآن معقّدةً بدرجة كبيرة بعد زيادة احتياجات الفرد ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التأكيد على أهمية توفّر الجو العائلي الذي تقوى فيه الروابط الأُسَرِيّة . **نقلا عن (شعيبي ، ٢٠٠٩، ٢)**

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أنّ مرحلة المُراهَقة الوسطى (١٥– ١٨سنة) هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرجولة أو الأنوثة ، وهي من أهمّ مراحل النُّمُوّ ؛ فهي مرحلة حدوث تغيرات وجسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية . والمُراهَقة تتخذ أشكالًا متعدّدة ، باختلاف البيئة الاجْتِماعِيّة المحيطة بالمُراهِق ؛ فهم يعكسون أثر تلك البيئة التي نشؤوا فيها ؛ في سلوكهم وتصرفاتهم، ومشكلاتهم . **(حمام وآخرون ، ٢٠٠٩، ٢٧١)** .

وقد أثبتت دراسة **دويل** (**Doyel،1994،174**) ، **وإبراهيم وأبو صيري (٢٠٠٧، ١٧٤)** أن العلاقة الإيجابية بين الوالدين لها تأثير إيجابي على علاقات الأبناء الاجْتِماعِيّة مع بعضهم البعض ، وبينهم وبين أصدقائهم . وكذلك في تشكيل المناخ الأُسَرِيّ السَّوِيّ .

كما يعتبر المناخ الأُسَرِيّ من الموارد البشرية التي لا نُكران لدورها في عملية النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء ؛ فهو يعكس قدرتهم على إدراك القيم الاجْتِماعِيّة والأخلاقية الموجودة بالمجتمع والالتزام بها ؛ وذلك من خلال المشاعر الحميمة والانفعالات الخاصة بين أفراد الأُسْرَة داخل هذا المناخ ؛ حيث تظهر هذه المشاعر وتنمو وتتأصل خلال التفاعل المباشر لأعضاء الأُسْرَة الواحدة بعضهم مع بعض في مواقف الحياة اليومية (**خضر وعبد العاطي ، ٢٠٠٩، ٤٣٦٩**)

وتؤكد **علي (٢٠٠٥، ١٧٠)** أن النضج الاجْتِماعِيّ تغيُّرٌ في السلوك نتيجة التعرُّض لخبرات وممارسات معينة . ويستند أساسًا إلى عملية التعلُّم الاجْتِماعِيّ ، التي تعتبر تفاعُلًا بين الأبناء وبين المجتمع المحيط بهم في المواقف المختلفة التي يتضمنها ، كما أنها تتعلق بانتماء الفرد في المجتمع . وثقافة هذا المجتمع هي التي تحدد مدى نُضج هذا الفرد من الناحية الاجْتِماعِيّة .

كما يتضمن النضج الاجْتِماعِيّ السعادة مع الآخرين ، والتفاعل الاجْتِماعِيّ السليم ، والعمل لخير الجماعة ، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجْتِماعِيّة . كما يتضمن مجموعه من الاتجاهات والقيم والعادات الاجْتِماعِيّة وهو خلاصة عمليات التعلم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بين أفرادها (**عبد الله ، ٢٠٠٦، ٣**)

وقد أكّدت دراسة **ماريا ولوبز 120، 2006، Lopez,Marid**) **وهني(143، 2006، , Hine**) أن النضج الاجْتِماعِيّ يتمثل في إحداث علاقات إيجابية بين الفرد والبيئة المحيطة ؛ من أجل التغير للأفضل .

وكذلك أكّدت دراسة كُلٍّ مِن **صبحي** (**١٩٩٨**) **والسيد** (**١٩٩٢**) أن الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في تنشئة الأبناء وتربيتهم ؛ فكلما ارتفع المستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي للأسرة زادت مساحة التفاعل بين الوالدين والأبناء ، مما يؤثر في عملية النضج الاجْتِماعِيّ . **نقلًا عن (على ، ٢٠٠٥ ، ٤)**

ومن هذا المنطلق تنبعث فكرة البحث الحالي لدراسة المناخ الأُسَرِيّ وانعكاسه على النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء .

مشكلة البحث :

يتعلم الأبناء في الأُسْرَة الكثير من أشكال التفاعل الاجْتِماعِيّ ، الذي تكون بداياته مع أفراد الأُسْرَة ، وهنا يبرز دور الأُسْرَة في تكييف هذا التفاعل على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومُثُله ومعاييره ، ويؤصّل فيهم أبْعاد النضج الاجْتِماعِيّ . ومن الأُسْرَة تكون انطلاقه الأبناء في تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين في المجتمع (**حمدان ، ٢٠٠٩، ٤٥**) .

كما أن الجو الأُسَرِيّ الذي يسوده التفاهم يساعد الأبناء على المشاركة في اتخاذ القرار ، والأخذ برأيهم في الأمور الأُسَرِيّة والاستقلال في الرأي ، وتوفير العلاقة الدافئة الثآمنة مع الابن . والسلوك الاجْتِماعِيّ السَّوِيّ يُشعِر الابن بالاستقلالية والنضج والمساواة ، بينما سلوك التسلُّط والتحكم الذي يستخدمه الأبوان لا يساعد على إنماء شخصية اِجْتِماعِيّة قادرة على التفاعل الاجْتِماعِيّ ؛ بل تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس ، والخوف ، والخجل . (**الطلحان وآخرون ، ١٩٨٩) نقلًا عن (حمام وآخرين ، ٢٠٠٩، ٢٨٨)**

وللمناخ الأُسَرِيّ أهمية للأبناء ، نظرًا لدوره في تشكيل فكر وعقل الابن المُراهِق ؛ حيثُ إنّ مرحلة المُراهَقة هي مرحلة تحقيق الهوية ورسم الشخصية السَّوِيّة التي تتعايش مع الواقع وتتأمل فيه وتحافظ عليه ، وتضع لنفسها التصور المستقبلي في المشاركة الفعلية في نماء وتطور المجتمع . فالمناخ الأُسَرِيّ السَّوِيّ يعطي الابن قدرًا من الحرية والحب ، ويُشعِره بقيمته وأهميته ، كما تمثل القيم والمبادئ والـمُثُل والدين والأعراف والتقاليد إطارًا مرجعيًّا له (**الإمام والجوالدة، ٢٠٠٩، ١١**) .

ومن هنا كانت أهمية الكشف عن المناخ الأُسَرِيّ وانعكاسه على النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء . وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة بين المناخ الأُسَرِيّ وبين النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء ؟

٢- هل هناك اختلاف في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغيرات الدراسة ؟

٣- هل هناك اختلاف في النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء تَبَعًا لمتغيرات الدراسة ؟

أهمية البحث :

يمكن إبراز أهمية البحث في:

١- توضيح الدور الحيوي الذي تؤدّيه العلاقات داخل الأُسْرَة ، وما ينتج عن ذلك من مناخٍ أُسَرِيّ سَوِيّ ، يُسهِم في نشوء جيل من الأبناء متّزنٍ ، وقادرٍ على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين .

٢- إلقاء الضوء على أهمية مرحلة المُراهَقة ؛ باعتبارها مرحلة تتسم بكثير من المشكلات النفسية .

٣- إلقاء الضوء على بعض العوامل التي قد تؤثر على مستوى النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء ؛ مثل : (القدرة على تكونين علاقات اِجْتِماعِيّة - القدرة على تحمل المسؤولية - القدرة على تقبُّل نقد الآخرين - القدرة على اتخاذ القرار- القدرة على مساعدة الآخرين).

٤- قد تكون الدراسة بدايةً لدراسات لاحقة ؛ لتنمية الوعي بأهمية المناخ الأُسَرِيّ وانعكاسه على النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء .

٥- تُسهِم الدراسة في إمداد مُعِدِّي برامج الأُسْرَة في الجهات الإعلامية المختلفة بالمعلومات التي تساعدهم في رفْع وعي الأُسَر بأهمية تربية الأبناء في مناخ أُسَرِيّ سَوِيّ ، بعيدٍ عن المشاحنات ؛ من أجل صالح الأُسْرَة والمجتمع .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١- إيجاد العلاقة بين المناخ الأُسَرِيّ للأبناء المراهقين وبين النضج الاجْتِماعِيّ .

٢- التعرُّف على تأثير بعض متغيرات الدراسة على المناخ الأُسَرِيّ .

٣- التعرُّف على تأثير بعض متغيرات الدراسة على النضج الاجْتِماعِيّ .

٤- الكشف عن أَوْلَوِيّة العوامل المؤثرة على المناخ الأُسَرِيّ .

٥- الكشف عن أَوْلَوِيّة العوامل المؤثرة على النضج الاجْتِماعِيّ .

٦- التعرُّف على أكثر محاور المناخ الأُسَرِيّ تأثيرًا على عينة الدراسة .

٧- التعرُّف على أكثر محاور النضج الاجْتِماعِيّ تأثيرًا على عينة الدراسة.

اجراءات البحث :

١- منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ويعني محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم افضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها . **(الرفاعي ، ٢٠٠٧، ١٢٢)**

٢- حدود البحث :

- **حدود زمانية** : تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة ما بين بداية شهر ربيع الثاني إلى نهاية شهر جمادى الآخرة ، من العام الهجري (١٤٣٤هـ) ؛ أي إن التطبيق استغرق حوالي ثلاثة أشهر (الفصل الدراسي الثاني) .

- **حدود مكانية** : تمت الدراسة الميدانية بمدينة مكة المكرمة ، بجميع احيائها السكنية ، والقرى التابعة لها .

- **حدود بشرية** : تم تطبيق أدوات البحث على عينة غرضيه قصديه ، قوامها (٣٠٠) ابن وابنة في مرحلة المُراهَقة ، من سن (١٣- ١٨) ، مقسمة إلى عيّنتين : (١٥٠) من الذكور ، و(١٥٠) من الإناث ، يقيمون في مدينة مكة المكرمة ، من مستويات اِجْتِماعِيّة واقتصادية مختلفة . وقد تم الحصول على العينة من خلال : المدراس في المرحلة المتوسطة ، والمدارس في المرحلة الثانوية .

٣- عينة البحث :

عينة غير عشوائية طبقية ، قوامها (٣٠٠) ابن وابنة في مرحلة المُراهَقة ، من سن (١٣ – ١٨)، يقيمون في مدينة مكة المكرمة ، من مستويات اِجْتِماعِيّة واقتصادية مختلفة.

٤- أدوات البحث :

اشتملت أدوات الدراسة على :

- استمارة البيانات الأوّلِيّة للأسرة . (إعداد الباحثة)
- استبانة المناخ الأُسَرِيّ . (إعداد الباحثة)
- استبانة النضج الاجتماعي. (إعداد الباحثة)

المصطلحات والمفاهيم البحثية :

- المناخ الأُسَرِيّ :Family Climate :

هو : ذلك الطابَع العام للحياة الأُسَرِيّة ؛ من حيث توفُّر الأمان والتضحية والتعاون ، ووضوح الأدوار ، وتحديد المسئوليات، وأشكال الضبط ، ونظام الحياة . وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية ، وطبيعة العلاقات الأُسَرِيّة (**خليل ،٢٠٠٠ ، ٣٢**) .

كما يُعرَّف على أنّه : الجوّ الذي يسمح للأسرة بأداء كامل وفعّال لوظائفها المختلفة ، إلى جانب إتاحة الفرصة للنمو السليم والمستقلّ لشخصيات أفرادها ، والعمل على تدعيم العلاقات بينهم ، وتحقيق أكبر قدْرٍ من التماسُك والتقارُب داخل الأُسْرَة . وهذا المناخ له وجهان : سَوِيّ ، والآخرُ غير سَوِيّ (**خضر وعبد العاطي ، ٢٠٠٩، ٤٣٧٧**) .

وتعرّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه : الجو السائد في الأُسْرَة ، وهو مصدر لإشباع حاجات الفرد واستثمار طاقاته وتنميتها ، ويقوم بعملية التنشئة الاجْتِماعِيّة وفقًا لأساليب معينة ، مما يساعد على إشباع حجات أفراد الأُسْرَة ، ووضوح الأدوار ، وتحديد المسئوليات داخل الأُسْرَة ؛ وذلك من أجل نموّ الأبناء نموًّا سليمًا ، يكفل لهم التفاعل والتعاون داخل المجتمع الخارجي .

- **النضج الاجْتِماعِيّ :Social Maturity :**

هو : المستوى الذي يصل إليه الفرد ، معبِّرًا عن تفاعلاته الاجْتِماعِيّة مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه ، مستفيدًا من القيم والمعايير والأعراف التي اكتسبها عبر مراحل النُّمُوّ السابقة ؛ ؛ بحيث تكون لديه القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة إيجابية مع الآخرين ، وتحمُّل المسئولية ، واتخاذ القرار ، وتقبُّل نقْد الآخرين ، والقدرة على مساعدتهم وقت الحاجة (**علي ، ٢٠٠٥ ، ١٧٣**) .

وهو : مستوى المهارات الاجْتِماعِيّة ، ومقياس تطوير كفاءة الفرد في ما يتعلق بالعلاقات بين الأشخاص ، وملاءمة السلوك ، وحلّ المشاكل الاجْتِماعِيّة . ويشمل الإِنْجازات في مجالات متعددة . **بريفين(Praveen ، 2010 ،4)**.

وتعرِّفُه الباحثة إجرائيًّا بأنه : اكتساب الأبناء للمهارات السلوكية الاجْتِماعِيّة التي تساعدهم على المشاركة في الحياة ، واكتساب السلوك الاجْتِماعِيّ الذي يؤهلهم ليكونوا قادرين على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة سليمة مع الآخرين ، واتخاذ القرارات السليمة ، وتحمُّل المسئولية الاجْتِماعِيّة .

الفصل الثاني

البحوث والدراسات السابقة

تستعرض الباحثة في هذا الفصل الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوعها ، مع تحليلها ومناقشتها ، وعرضٍ ملخّصٍ لأهم النتائج التي أسفرت عنها . وقد تم تقسيم هذه الدراسات والبحوث إلى **محورين رئيسين** :

أ- المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته ببعض المتغيرات .

ب- النضج الاجْتِماعِيّ وعلاقته ببعض المتغيرات .

هذا وقد روعي عند استعراض الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة وفقًا لتتابعها الزمني من الأقدم إلى الأحدث ، وتمّ عرْضُ ملخّصٍ لأهمّ النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات في كل محورٍ ، إلى جانب عرض تعليقٍ عامٍّ لها .

وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات والبحوث :

أولًا : أهم الدراسات الخاصة بالمناخ الأُسَرِيّ وعلاقته ببعض المتغيرات :

١- دراسة : ملكا مارجاليت وآخرين Malka Margalit at al (١٩٩٠) بعنوان : (منبئات الترابط الأُسَرِيّ لدى المراهقين والاختلاف بين الجنسين في المهارات الاجْتِماعِيّة والشخصية والمناخ الأُسَرِيّ) .	
الهدف	التعرُّف على منبئات الترابط الأُسَرِيّ لدى المراهقين بين الجنسين في المهارات الاجْتِماعِيّة والشخصية والمناخ الأُسَرِيّ .
العينة	تكونت العينة من (٧٤٢) مراهقًا ومُراهَقة .
المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ .
النتائج	١- أظهرت النتائج أن المراهقين الذكور قد نظروا إلى أسرهم باعتبارها أسرًا مشجعةً على نمو جميع جوانب الشخصية في الإنسانية الأُسَرِيّة الأكثر ضبطًا ، بينما اتسمت المراهقات الإناث بقدر أعلى من الكفاءة الاجْتِماعِيّة . ٢- لم تظهر فروق بين الجنسين في مستوى الترابط الأُسَرِيّ ، وقد أكّدت الدراسة على أهمية دور المناخ الأُسَرِيّ وقْدر الترابط الأُسَرِيّ في تنمية المهارات الاجْتِماعِيّة لدى المراهقين من الجنسين .

٢- دراسة : ولسون جونبل وآخرون Welson Genell et al (١٩٩٩) بعنوان : (تأثير شبكة العلاقات الاجْتِماعِيّة والمناخ الأُسَرِيّ على كآبة المراهقين) .	
الهدف	التعرُّف على تأثير شبكة العلاقات الاجْتِماعِيّة والمناخ الأُسَرِيّ على كآبة المراهقين .
العينة	تكوّنت العينة من طلبة المدارس الثانوية .
المقياس	مقياس المهارات يحتوي على أسئلة عن الاتجاهات للمناخ الأُسَرِيّ .
النتائج	١- أشارت النتائج إلى أنّ العلاقات الاجْتِماعِيّة المحددة بين أفراد الأُسْرَة لها تأثير سلبي على المراهقين وإصابتهم بحالة الكآبة . ٢- كما أن الكفاءة في العلاقات والتفاعلات الاجْتِماعِيّة الإيجابية تقلّل من الإصابة بكآبة المراهقين وأسرهم ؛ ؛ بحيث يشملها الودّ ، والاهتمام ، والحنان؛ فيكون لها تأثير إيجابي .

٣- دراسة : محمد خليل (٢٠٠٠) بعنوان : (سيكولوجية العلاقات الأُسَرِيّة) .	
الهدف	معرفة تأثير المناخ الأُسَرِيّ العام وأبْعاده والصحة النفسية على الأبناء باختلاف المستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي .
العينة	تكونت من (١٢٠) مراهقًا و(٨٠) مُراهَقة .
المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ .
النتائج	١- توجد علاقة موجبة بين الأمان الأُسَرِيّ والصحة النفسية . ٢- توجد علاقة موجبة دالّة بين التعاون الأُسَرِيّ والتضحية وبين السلامة النفسية لدى الأبناء ؛ باعتبارها أحد أبْعاد الصحة النفسية لديهم . ٣- توجد علاقة موجبة دالّة بين التعاون الأُسَرِيّ وبين التفاعل الإيجابي مع الحياة ؛ لأنه يعطي الفرد الفرصة ليتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي ، والقدرة على التغلب على المشكلات التي تواجهه .

٤- دراسة : نعمة رقبان (٢٠٠٠) بعنوان : (فاعلية مكاتب التوجيه والاستشارات الأُسَرِيّة في إدارة أزمات الأُسْرَة واثر ذلك على المناخ الأُسَرِيّ) .	
الهدف	دراسة مقارنه لمستوى الوعي التخطيطي بين ربات أسر العاملات وغير العاملات وبين المناخ الأُسَرِيّ لهن .
العينة	تكونت من (٢٤٠) ربه أسرة .
المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ (سعد جلال ، ١٩٨٦) .
النتائج	١- وجود فُروقٍ معنوية بين العاملات وغير العاملات في المناخ الأُسَرِيّ ، عند مستوى دَلالة (٠,٠٥) . ٢- وجدت علاقة معنوية سالبة بين الدَّخْل الشَّهْري لأسرة المرأة غير العاملة وبين مستوى وعينهن الاجْتِماعِيّ . ٣- وجود علاقة طردية لأسرة المرأة للعاملة ؛ أي : كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة زاد مستوى وعيها تجاه العلاقات الإيجابية بين أفراد الأُسْرَة . ٤- وُجِدت علاقة سالبة بين عدد الأبناء وبين المناخ الأُسَرِيّ لربات أسر غير العاملات والعاملات ؛ أي : كلما زاد عدد أبناء الأسرة ساد المناخ الأُسَرِيّ السلبي .

٥- دراسة : سلوى محمد قنديل (٢٠٠٣) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجْتِماعِيّة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية) .	
الهدف	١- التعرُّف على العلاقة بين المناخ الأُسَرِيّ المرتفع والمناخ الأُسَرِيّ المنخفض كما يدركهما الأبناء وبين المسئولية الاجْتِماعِيّة . ٢- التعرُّف على الفروق في المناخ الأُسَرِيّ ككلّ ، وكل جانب من جوانبه، والفروق في المسئولية الاجْتِماعِيّة باختلاف (الجنس- حجم الأُسْرَة -

	الترتيب الميلادي) لدى العينة ككل .
العينة	تكونت العينة من (٢٤٣) تلميذًا وتلميذةً .
المقياس	تم إعداد مقياس المناخ الأُسَرِيّ .
النتائج	١- وجود فُروقٍ دالّة إحصائيًّا بين البنين والبنات في المناخ الأُسَرِيّ ككل في جوانب (الاشراف – الحرية) لصالح البنات عند مستوى (٠,٠١) وفي جانب النزاع لصالح البنين عند مستوى (٠,٠٥) . ٢- عدم وجود فُروقٍ دالّة إحصائيًّا بين البنين والبنات في جانب (الترابط) كأحد جوانب المناخ الأُسَرِيّ . ٣- عدم وجود فُروقٍ دالّة إحصائيًّا في المناخ الأُسَرِيّ وجوانبه باختلاف (حجم الأُسْرَة – الترتيب الميلادي) . ٤- وُجِدتْ فُروقٌ دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) في المسئولية الاجْتِماعِيّة بين الأُسَر ذات المناخ الأُسَرِيّ المرتفع والأسر ذات المناخ الأُسَرِيّ المنخفض لصالح الأُسَر ذات المناخ الأُسَر المرتفع .

٦- دراسة : عفراء خليل (٢٠٠٦) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء) .	
الهدف	قياس درجة المناخ الأُسَرِيّ لأفراد العينة .
العينة	بلغت عينة البحث (٢٥٠) طالبا وطالبة .
المقياس	تم استخدام مقياس المناخ الأُسَرِيّ .
النتائج	١- وُجِد أن عينة البحث تتمتع بمناخ أُسَرِيّ مرتفع ، إضافة إلى صحة نفسية جيدة . كما تبين أنه كلما كان المناخ الأُسَرِيّ جيد أدّى ذلك إلى سلامة الأبناء نفْسِيًّا ، ويحقق لهم ذلك كل مقومات الصحة النفسية السليمة . ٢- كلما كان المناخ الأُسَرِيّ جيدًا وتتوفّر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار ساد التعاون ؛ فضلا عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل يؤدي إلى سلامة الأبناء نفْسِيًّا ، ويحقق لديهم كل مقومات الصحة

	النفسية السليمة .

٧- دراسة : نجلاء المسلمي (٢٠٠٦) بعنوان : (وعْي الوالدين بأدوارهما تجاه الأُسْرَة وعلاقته بالمناخ الأسري) .	
الهدف	١- التعرُّف على العلاقة بين مستوى أداء الأدوار الوالدية ، والمناخ الأُسَريّ . ٢- الكشف عن الفروق بين الأُسَر الريفية والأسر الحضرية في مستوى أداء الأدوار الوالدية ، والمناخ الأُسَريّ .
العينة	وتكونت عينة الدراسة من (٤١٥) ربة أسرة .
المقياس	تم إعداد مقياس المناخ الأُسَرِيّ .
النتائج	١- لا توجد فروق ذات دَلالة إحصائيّة بين العاملات وغير العاملات في كُلٍّ مِن مستوى الأداء لدور الأم وإجمالي مستوى الأداء للأدوار الأُسَرِيّة ومستوى المناخ الأُسَرِيّ . ٢- يوجد تفاعل دالّ إحصائيًّا بين اختلاف المستوى المهني بين ارباب وربات الأُسَر وكل من مستوى أداء الأدوار الوالدية بمحاوره المختلفة ومستوى المناخ الأُسَرِيّ . ٣- وجود علاقة اِرتباطيّة موجبة بين المستوى التعليمي لكل رب وربة أسرة وكل إجمالي أداء الأدوار الوالدية ، والمناخ الأُسَرِيّ .

٨- دراسة : حنان أبو صيري وإيمان شعبان (٢٠٠٧) بعنوان : (الممارسات الاستهلاكية المستحدثة للشباب وعلاقتها بالمناخ الأُسَرِيّ كما يدركه الأبناء) .	
الهدف	الكشف عن العلاقة الارتباطية بين بعض الخصائص الاجْتِماعِيّة والاقتصادية للأسرة ؛ من : (مكان السكن- دخل الأُسْرَة - عدد أفراد الأُسْرَة - مستوى تعليم الأب - مستوى تعليم الأم) والممارسات الاستهلاكية المستحدثة للشباب ، وخصائص المناخ الأُسَرِيّ كما يدركه الأبناء .
العينة	اشتملت على (٣٤٤) طالبًا وطالبة .

المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ (اعداد محمد بيومي ،١٩٩٠)
النتائج	١- وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة عند مستوى (٠,٠١) في وضوح الأدوار ، وتحديد المسئوليات الأُسَرِيّة . وفروق ذات دَلالة إحصائيّة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) في الأمان الأُسَرِيّ ، وإشباع حاجات أفراد الأُسْرَة ٢- وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٧) على التوالي في كُلٍّ مِن إدراك (الأمان الأُسَرِيّ - التضحية والتعاون الأُسَرِيّ - ضبط ونظام الحياة الأُسَرِيّة) ؛ وذلك لصالح الإناث . ٣- وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٢ ، ٠,٠٧) على التوالي ، في كُلٍّ مِن إدراك : (وضوح الأدوار - تحديد المسئوليات الأُسَرِيّة - إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة - الحياة الروحية للأسرة) ؛ وذلك لصالح الذكور . بينما لم يوجد تفاعل دالّ إحصائيًّا في إجمالي المناخ الأُسَرِيّ كما يدركه الأبناء الذكور والإناث . ٤- توجد علاقة اِرتباطيّة دالّة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) بين خصائص المناخ الأُسَرِيّ كما يدركه الأبناء وبين كُلٍّ مِن : (دخل الأُسْرَة - تعليم الأم - تعليم الأب) . بينما هناك علاقة اِرتباطيّة بين كُلٍّ مِن : (مكان السكن ، عمل الأب ، عدد أفراد الأسرة) .

٩- دراسة : سحر إبراهيم (٢٠٠٧) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته ببعض أشكال السلوك الإيجابي لدى الأطفال) .	
الهدف	التعرُّف على العلاقة بين المناخ الأُسَرِيّ بأبْعادهِ : (الأسرة المرنة والأسرة المدمجة) و(المناخ الأُسَرِيّ السَّوِيّ والمناخ الأُسَرِيّ غير السَّوِيّ) وبين كُلٍّ مِن : سلوك الإِيْثار وسلوك التعاون ؛ كشكلٍ من أشكال السلوك الاجْتِماعِيّ الإيجابي بين الأطفال .
العينة	تكونت العينة من (١٠٧) من التلاميذ (ذكور- إناث) .
المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ (علاء كفافي) .

النتائج	وجود علاقة اِرتباطيّة موجبة دَالّة إحصائيًّا بين أبْعاد المناخ الأُسَرِيّ وبين كُلٍّ مِن سلوك التعاون وسلوك الإِيْثاركشكل من أشكال السلوك الاجْتِماعِيّ الإيجابي في الاتجاه الموجب في أبْعاد المناخ الأُسَرِيّ ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١)

١٠- دراسة : تغريد حنفي (٢٠٠٧) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين) .	
العينة	تكونت العينة من (٢٠٠) طالب من المرحلة الثانوية والجامعية ، تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢١) سنة .
المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ .
النتائج	١- وجود فُروقٍ دالّة بين درجات أفراد العينة الذين تَرَبَّوا في ظلّ مناخ أُسَرِيّ سَوِيّ وبين نظائرهم الذين تَرَبَّوا في ظلّ مناخ أُسَرِيّ مضطربٍ ؛ في مستوى الصلابة النفسية ، لصالح الذين تَرَبَّوا في ظل مناخ أُسَرِيّ سَوِيّ . ٢- أكّدت أن المناخ الأُسَرِيّ يُعدّ بمثابة السند القوي الذي يدفع الأبناء للانطلاق إلى الحياة والتفاعل معها بصلابة وقوة ومرونة ، وأكثر كفاءة في التفاعلات والمواقف ؛ بعكس الأفراد الذين تَرَبَّوا في مناخ أُسَرِيّ مضطربٍ.

١١- دراسة : سمر عثمان (٢٠٠٨) بعنوان : (دراسة لبعض عوامل المناخ الأُسَرِيّ على التوافق العام للأبناء) .	
الهدف	التعرُّف على أثر المناخ الأُسَرِيّ ، المحدّد في (العوامل الاقتصادية - العوامل الاجتماعية) على التوافق العام لشخصية الأبناء ، وأبْعاده : (الشخصي- المدرسي- الأُسَريّ - الاجتماعيّ) .
العينة	وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٨٢) طفلًا وطفلةً وأمّهاتهم وآبائهم، بالحضر والريف .
المقياس	تم إعداد مقياس المناخ الأُسَرِيّ .

النتائج	١- وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة بين أفراد العينة الأساس في العوامل الاقتصادية ، لصالح الأُسَر كبيرة الحجم ، عند مستوى دَلالة ٠,٠١ . ثم تلاها الأُسَر ذات الحجم المتوسط . ٢- وُجِدتْ فُروقٌ ذات دَلالة بين أفراد العينة في مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم ، لصالح المؤهل المنخفض ، عند مستوى دَلالة ٠,٠١ . ٣- وُجِدتْ فُروقٌ دالّة تَبَعًا لمستوى عمل الأب ، لصالح المهن الدنيا ، عند مستوى دَلالة ٠,٠١ . ٤- تبين أنّ هناك فروقًا بين الأمّهات العاملات وغير العاملات لأفراد العينة ، عند مستوى دَلالة ٠,٠١ . ٥- توجد فروق ذات دَلالة بين أفراد العينة الأساس في العوامل الاجْتِماعِيّة تَبَعًا لمستوى تعليم الأب وبين تعليم الأم ، عند مستوى دَلالة ٠,٠١ . ٦- وُجِدتْ فُروقٌ بين أفراد العينة في دخل الأُسْرَة ، لصالح الأُسَر مرتفعة الدخل ، عند مستوى دَلالة ٠,٠١ . ٧- توجد فروق بين أفراد العينة في مهنة الأب ومهنة الأم ، لصالح المهن العليا، عند مستوى دَلالة ٠,٠١

١٢- دراسة : فاطمه البدراني (٢٠٠٩) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ لدى طلبة جامعة الموصل) .	
الهدف	دراسة علاقة المناخ الأُسَرِيّ بمتغيّر الجنس (ذكور – إناث) .
العينة	بلغت العينة (٢٥٣) طالبًا وطالبة .
المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ .
النتائج	أظهرت النتائج أنّه لا توجد علاقة ذات دَلالة بين المناخ الأُسَرِيّ والجنس (الذكور – الإناث) وبين التخصص . وهذا دليل على أنّ التنشئة الأُسَرِيّة السليمة للأبناء هي نتيجة المعاملة المتوازنة لهم داخل الأُسْرَة ، وعدم التمييز بين الذكور والإناث في توفير جوٍّ أُسَرِيّ مماثلٍ ، وكذلك من حيث اختصاصات أبنائهم .

١٣- دراسة : منار خضر وحنان عبد العاطي (٢٠٠٩) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بدوافع الزواج العرفي لدى الشباب الجامعي) .	
الهدف	دراسة العلاقة بين المناخ الأُسَرِيّ لدى الشباب الجامعي وبين ظاهرة الزواج العرفي.
العينة	بلغت عينة البحث (١٨٤) طالبًا وطالبة .
المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ (إعداد رودلف موس **Moos,R.,** ١٩٧٥) .
النتائج	١- وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة بين طبيعة المناخ الأُسَرِيّ لدى الشباب مفردات العينة في ضوء (مستوى دخل الأُسْرَة – تعليم الأب – تعليم الأم – عمر الأب) ؛ وذلك عند دَلالة إحصائيّة ٠,٠٠١ . أما الفروق بين طبيعة المناخ الأُسَرِيّ لدى الشباب تَبَعًا لعمر الأم فكانت دَالّة إحصائيًّا ولكن عند مستوى دَلالة ٠,٠١ ٢- وُجِدتْ فُروقٌ ذات دَلالة في مستوى الدخل ، لصالح مستوى الدخل المرتفع . ٣- توجد فروق بين مستويات تعليم الأم ، لصالح المستوى التعليمي المرتفع . ٤- وُجِدتْ فُروقٌ في طبيعة المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا للترتيب الميلادي للشباب عينة الدراسة ؛ فقد كانت ذات دَلالة إحصائيّة بين الترتيب (الأول - الثاني - الثالث) ، عند مستوى دَلالة ٠,٠١ لصالح الثالث .

١٤- دراسة : فاطمة عبد الله (٢٠١٠) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من ٩-١٢) .	
الهدف	التعرُّف تأثير المناخ الأُسَرِيّ بأبْعاده على تقدير الذات عند الطفل ، والفروق بين الجنسين في المناخ الأُسَرِيّ .
العينة	تكوّنت من (١٥٠) طفل وطفلة .
المقياس	مقياس المناخ الأُسَرِيّ (علاء الدين كفافي) .

النتائج	١- لا توجد فروق ذات دَلالة إحصائيّة بين الذكور والإناث من أبناء المناخ الأُسَرِيّ غير السَّوِيّ على مستوى تقدير الذات . ٢- توجد فروق بين أبناء المناخ الأُسَرِيّ غير السَّوِيّ في مستوى تقدير الذات ، لصالح الذين تَرَبَّوا في مناخ أُسَرِيّ سَوِيّ ، عند مستوى دَلالة (٠٥ , ٠) .

١٥- دراسة : عزت كواسة وخيري السيد (٢٠١١) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجْتِماعِيّة لدى عينة من طلاب الجامعة) .	
الهدف	التعرُّف على الفروق في الكفاءة الاجْتِماعِيّة والمناخ الأُسَرِيّ وفقًا لمتغيرات : (الدخل - حجم الأُسْرَة - الترتيب الميلادي)
العينة	تتكون من (١٧٠) طالبًا من طلاب الجامعة .
المقياس	تم استخدام مقياس المناخ الأُسَرِيّ (علاء الدين كفافي) .
النتائج	١- لا يوجد أثر لمتغير الدخل على متغيرات المناخ الأُسَرِيّ. ٢- لا توجد فروق بين الفئات الميلادية : (الأول – الوسط – الأخير) في أبْعاد المناخ الأُسَرِيّ ؛ وذلك يرجع إلى بعض المتغيرات ، منها : حجم الأُسْرَة ، ومستوى تعليم الأم ؛ حيثُ إنّ معظمهم جاءوا من أُسرٍ صغيرة ، وهذه قلّما يوجد بها خلافاتٌ أو صراعات ؛ على عكس الأُسَر الكبيرة . وكذلك لتعليم الأم دور آخر في تلاشي الفروق الميلادية المختلفة في إدراكهم للمناخ الأُسَرِيّ ، الذي ينعكس بدوره على كفاءتهم الاجْتِماعِيّة . ٣- كما توصلت إلى أنّه لا توجد فروق بين الأُسَر الصغيرة والكبيرة في إدراك الأبناء لمعظم أبْعاد المناخ الأُسَرِيّ ، وكذلك مقياس الكفاءة الاجْتِماعِيّة ؛ حيث كانت الفروق غير دالّة ، بينما كانت الفروق دالّة بين الأُسْرَة الصغيرة والكبيرة ، عند مستوى ٠,٠٥ على بُعد المناخ الأُسَرِيّ غير السَّوِيّ في الأُسْرَة الصغيرة .

١٦- دراسة : أمل ميرة (٢٠١٢) بعنوان : (المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة).	
الهدف	التعرُّف على الفروق في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) .
العينة	تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة .
المقياس	تم إعداد مقياس المناخ الأُسَرِيّ
النتائج	١- عدم وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؛ لأنّ لكل منهما أهدافه وتوجهاته الخاصة به ، التي يريد أن يحقّقها ؛ وصولًا إلى مبتغاة . ٢- توصلت الدراسة إلى أنّ المناخ الأُسَرِيّ السَّوِيّ السائد في المنزل يجعل أبناءه وبناته ينشؤون في جوّ أقرب ما يكون إلى التلقائية والتفتح ، وسَبْر أغوار النفس ، وتفتيت مكنونات الشخصية ؛ ؛ بحيث يتبدّى ما بها من استعدادات كانت ستظل في طيّ الكمون لولا توافر المناخ الأُسَرِيّ حاضرًا ومستقبلًا .

التعليق على الدراسات والبحوث الخاصة بالمناخ الأسَرِيّ :

- أكّدت دراسة (**قنديل ، ٢٠٠٣**) على أَنّ المناخ الأُسَرِيّ له تأثير على جنس الطلاب (ذكور – إناث) . بينما اتفقت دراسة كُلٍّ مِن (**البدراني ، ٢٠٠٩**) مع (**ميرة ، ٢٠١٢**) على أنّه لا يوجد تأثير للمناخ الأُسَرِيّ على الجنس ؛ وذلك بسبب التنشئة الأُسَرِيّة السليمة للأبناء ، وعدم التمييز بين الذكور والإناث ، وتوفير جو أُسَرِيّ متماثل .
- ترى (**عثمان ، ٢٠٠٨**) أن المناخ الأُسَرِيّ يتأثر بمهنة الأب وعمل الأم . وتُرْجِع ذلك إلى أنّه كلما ارتفعت مهنة الأب وعمل الأم كانا أكثر إدراكًا لأهمية دورهم في الأُسْرَة والمجتمع ، بصورة أوضح ونظرة أشمل ، مما يؤدي إلى زيادة قدرتهم على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة ناجحة مع الآخرين ، وزيادة العلاقات داخل الأُسْرَة وخارجها ، ويصبحان أكثر قدرة على استخدام الأساليب التربوية السليمة للأبناء .

- اختلفت دراسة (**قنديل ، ٢٠٠٣**) مع دراسة كُلٍّ مِن (**عثمان ، ٢٠٠٨**) و(**كواسة،٢٠١١**) في ان المناخ الأُسَرِيّ لا يتأثر بحجم الأُسْرَة ؛ حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لحجم الأُسْرَة .

- اختلفت دراسة (**قنديل ، ٢٠٠٣**) مع (**كواسة ،٢٠١١**) في أن المناخ الأُسَرِيّ لا يتأثر بالترتيب الميلادي للأبناء ؛ حيث توصلت إلى عدم وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا للترتيب الميلادي .

- اتفقت دراسة (**عثمان ، ٢٠٠٨**) و(**أبو صيري وإبراهيم ، ٢٠٠٧**) و(**خضر وعبد العاطي ، ٢٠٠٩**) و(**كواسة ،٢٠١١**) على أن المناخ الأُسَرِيّ يتأثر تعليم الأب وتعليم الأم ؛ فكلما ارتفع تعليم الأب وتعليم الأم كانا أكثر إدراكًا لدورهما في توفير مناخ أُسَرِيّ يسود فيه الأمان والحب والمودة والاحترام بين أفراد الأسرة.

- ترى **خليل** (**٢٠٠٦**) أن المناخ الأُسَرِيّ يؤثر في الصحة النفسية للأبناء ؛ فكلما كان المناخ الأُسَرِيّ جيدًا أدّى إلى سلامة الأبناء نفْسِيًّا ، ويحقق لهم مقومات الصحة النفسية السليمة. كما أن المناخ الأُسَرِيّ الجيد تتوفر فيه عوامل الحب والتفاهم ، ووضوح الأدوار، ويسوده التعاون ، وتُشبع فيه حاجات الأبناء بشكل معتدل .

- ترى **المسلمي** (**٢٠٠٦**) أنه لا يوجد فرق بين الأمّهات العاملات وغير العاملات في المناخ الأُسَرِيّ ؛ حيث تستطيع الأم أن تُشبع حاجات أبنائها ، كما تستطيع أن تقوم بدورها على أكْمل وجه ؛ بحيث توفر لأبنائها المناخ الأُسَرِيّ السليم ، الذي يسوده الحب والاحترام المتبادل بين أفراد أسرتها . بينما وجدت **رقبان** (**٢٠٠٠**) أن مستوى تعليم الأمّهات العاملات يزيد من وعيها تجاه العلاقات الإيجابية بين أفراد أسرتها ، وأن زيادة عدد أفراد أسرة الأمّهات العاملات وغير العاملات يؤدي إلى وجود مناخ أُسَرِيّ سلبيّ .

- ترى كُلٌّ مِن **أبو صيري وإبراهيم** (**٢٠٠٧**) أن المناخ الأُسَرِيّ يتأثر بكُلٍّ مِن : (وضوح الأدوار ، وتحديد المسئوليات الأُسَرِيّة ، والأمان الأُسَرِيّ ، وإشباع حاجات أفراد الأسرة، والتضحية والتعاون الأُسَرِيّ ، وضبط الحياة الأُسَرِيّة) ، كما يرتبط المناخ

الأُسَرِيّ كما يدركه الأبناء بكُلٍّ مِن : (دخل الأُسْرَة – تعليم الأب– تعليم الأم – مكان السكن – عمل الأب – عدد أفراد الأسرة) .

- ترى **إبراهيم (٢٠٠٧)** أن سلوكَيْ التعاون والإِيْثار كشكل من أشكال السلوك الاجْتِماعِيّ يرتبطان بالمناخ الأُسَرِيّ ؛ وذلك لأنّ الأُسْرَة هي عاملٌ مهمٌّ من عوامل تنمية روح التعاون والإِيْثار في نفوس الأبناء ، عن طريق التفاعل بين أفراد الأُسْرَة . كما يتعاون الجميع في قضاء مصالح الأُسْرَة .

- ترى **حنفي (٢٠٠٧)** أن المناخ الأُسَرِيّ بمثابة السند القوي الذي يدفع الأبناء للانطلاق للحياة والتفاعل معها بصلابة وقوه ومرونة ، كما أن الأبناء يصبحون أكثر كفاءة في التفاعلات والمواقف الاجْتِماعِيّة المختلفة .

- ترى **ميرة (٢٠١٢)** أن المناخ الأُسَرِيّ السَّوِيّ السائد في الأُسْرَة يجعل أبناءها ينشؤون في جوٍّ من التلقائية والتفتُّح ، وتفتيت مكنونات الشخصية ؛ بحيث تتبدّى استعدادات كانت ستظل في طي الكمون لولا توفّر المناخ الأُسَرِيّ السَّوِيّ حاضرًا ومستقبلًا .

- يري **ملكا مارجاليت وآخرون Malka Margalit at al (١٩٩٠) أهمية** دور المناخ الأُسَرِيّ في نموّ جميع جوانب الشخصية في المراهقين من الجنسين ، وتنمية المهارات الاجْتِماعِيّة لدى المراهقين والمراهقات .

- يرى **ولسون جونبل وآخرون Welson Genell ef al (١٩٩٩)** أن الكفاءة في العلاقات والتفاعلات الاجْتِماعِيّة الإيجابية تقلّلُ من الإصابة بالكآبة للمراهقين وأُسَرِهم ؛ حيثُ إنّ المناخ الأُسَرِيّ المشبع بالودّ والاهتمام والحنان سيكون تأثيره على المراهقين تأثيرًا إيجابيًّا ؛ ومِن ثَمّ ينعكس على علاقاتهم الاجْتِماعِيّة .

- يرى **خليل (٢٠٠٠)** ارتباطَ المناخ الأُسَرِيِّ بأبْعاده : (الأمان الأُسَرِيُّ – التعاوُنُ الأُسَرِيُّ – التضحية) بالصحّة النَّفْسيّةِ للمراهقين من الجنسين .

- ترى **عبد الله (٢٠١٠)** أنّ الأبناء الذين يتربَّوْن في مناخ أُسَرِيٍّ سَوِيٍّ يكون لديهم تقديرُ الذّاتِ أعلى مِن الأبناء الذين يتَرَبَّوْنَ في مناخ أُسَرِيّ غير سَوِيّ .

ثانيا : أهم الدراسات الخاصة بالنضج الاجْتماعيّ وعلاقتها ببعض المتغيرات :

١- دراسة : شن Chen (1997) بعنوان : (الأهداف الوالدية – التأهيل الوالدي والسلوك الاجْتِماعِيّ لأطفال ما قبل المدرسة) .	
الهدف	الكشف عن العلاقة بين الأهداف الوالدية والكفاية الاجْتِماعِيّة لأطفال الرياض تَبَعًا لأساليب المعاملة الوالدية .
العينة	شملت الدراسة عينة قوامها (١٧١) من الآباء والأمّهات .
المقياس	استبانة الكفاية الاجْتِماعِيّة .
النتائج	١- أن الإدارة الوالدية الجيدة التي تتسم بالدفء والضبط لها تأثير إيجابي في كفاءة الأطفال الاجْتِماعِيّة . ٢- أنّ هناك علاقة بين أسلوب معاملة الوالدين والسلوك الاجْتِماعِيّ الإيجابي عند الأطفال .

٢- دراسة : كوهن Cohn (١٩٩٠) بعنوان : (علاقة الأم بالطفل في السنوات الست الأولى ، وأثرها في كفاءة الطفل الاجْتِماعِيّة في الروضة) .	
الهدف	هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين كفاءة الطفل الاجْتِماعِيّة تَبَعًا لجنسه .
العينة	أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٩) طفلًا وطفلة .
المقياس	مقابلات الوالدين ، وبطاقة ملاحظة للأطفال في الروضة ، واختبار قدارت الأطفال المعرفية ، وتقديرات المعلمين لسلوك الأطفال في السنة الأولى من المدرسة .
النتائج	١- عدم وجود فُروقٍ بين جنس الطفل وبين كفاءته الاجْتِماعِيّة في الروضة . ٢- وجود علاقة اِرتباطيّة قوية بين وجود الأم وارتباطها بالطفل وبين كفاءته الاجْتِماعِيّة ، وكذلك العلاقة بين الوالدين وبين توافق الطفل الاجْتِماعِيّ . إضافة إلى أنّ علاقة الأم تختلف حسب عمرها وعمل الوالدين ، والمستوى

	الاجْتِماعِيّ والاقتصادي للأسرة .

٣- دراسة : كرستينسن شلي وناتس لنن Christensnen Shlie and Nancy Lynn (٢٠٠١) بعنوان : (تصور أطفال المدارس المتوسطة للكفاءة الاجتماعية) .

الهدف	دراسة النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لدي تلاميذ مدارس المرحلة المتوسطة .
العينة	طبقت العينة على (٦٠) طالبًا وطالبة .
المقياس	مقياس المهارات الاجْتِماعِيّة .
النتائج	١- لا توجد فروق دَالّة بين الذكور والإناث في مستوي النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ . ٢- عدم وجود فُروقٍ دَالّة بين طلاب المرحلة السادسة والثامنة في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ .

٤- دراسة : يوسلتو و آن ماري Usitalo & Ann Marie (٢٠٠٢) بعنوان : (تصورات حول أسلوب التكيف مع المراهقين) .

الهدف	معرفة العلاقة بين كُلٍّ مِن النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ والمهارات الاجْتِماعِيّة ومفهوم الذات وبين بعض المتغيرات ؛ مثل : (اختلاف العمر - اختلاف الجنس - اختلاف المستويات الاجْتِماعِيّة والاقتصادية للأسرة) .
العينة	طبقت الدراسة على عينة قوامها (٨٣) طالبًا وطالبة .
المقياس	مقياس المهارات الاجْتِماعِيّة .
النتائج	١- وجود علاقة بين النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لدى الطلاب وبين اختلاف المراحل العمرية ؛ حيث وُجِد أن الطلاب الأكبر سنًّا أكثرُ تفوُّقًا في النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ من الطلاب الأصغر سنًّا . ٢- وُجِدت علاقة موجبة بين النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لدى الطلاب وبين اختلاف المستويات الاجْتِماعِيّة والاقتصادية للأسرة ؛ حيث كلما ارتفع المستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي للأسرة ارتفع مستوي النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لدى الأبناء.

٣- عدم وجود فُروقٍ دَالّة بين الذكور والإناث في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ .	

٥- دراسة : آمال مسلم (٢٠٠٤) بعنوان : (دراسة ارتقائية للنمو الاجْتِماعِيّ في المرحلة العمرية ٨-١٥ سنة) .	
الهدف	الكشف عن الفروق في النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لدى الأطفال تَبَعًا لاختلاف كُلٍّ مِن (العمر - الجنس - المستويات الاجْتِماعِيّة والثقافية للأسرة - الترتيب الميلادي - عمل الأم)
العينة	(٨٥٠) تلميذًا وتلميذة .
المقياس	استمارة المستوى الاجْتِماعِيّ والثقافي للأسرة (فايزة عبد المجيد) .
النتائج	١- وجود فُروقٍ دَالّة إحصائيًّا في المستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لاختلاف المستويات الاجْتِماعِيّة والثقافية للأسرة ، لصالح المستوى الاجْتِماعِيّ والثقافي الأعلى ؛ وذلك بالنسبة لكُلٍّ مِن : (أفراد المرحلة العمرية الأولى من ٨ إلى أقلّ من ١١ سنة ، وأفراد المرحلة العمرية الثانية من ١١ إلى أقلّ من ١٣ سنة) . ٢- لا توجد فروق ذات دَلالة إحصائيّة في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لاختلاف المستويات الاجْتِماعِيّة والثقافية للأسرة ؛ وذلك لكُلٍّ من أفراد المرحلة العمرية الثالثة ، من ١٣ إلى ١٥ سنة . ٣- عدم وجود فُروقٍ دَالّة إحصائيًّا في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لاختلاف الترتيب الميلادي للإناث . ٤- توجد فروق دَالّة إحصائيًّا في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لاختلاف الترتيب الميلادي بالنسبة للذكور . ٥- وجود فُروقٍ دَالّة إحصائيًّا بين أبناء الأم العاملة وبين أبناء الأم غير العاملة في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ ، لصالح أبناء الأم العاملة ؛ وذلك لكُلٍّ مِن الذكور والإناث.

٦- **دراسة : أماني عبد الفتاح (٢٠٠٥) بعنوان : (أساليب الاتصال في الأُسْرَة وأثرها على النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء) .**	
الهدف	التعرُّف على مستوى النضج الاجْتِماعِيّ لتلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية بين (١١- ١٢) عامًا .
العينة	اشتملت عينة الدراسة على (٤٤٣) طالبًا و طالبة .
المقياس	تم استخدام مقياس النضج الاجْتِماعِيّ .
النتائج	١- وجود علاقة اِرتباطيّة موجبة دَالّة إحصائيًّا بين كُلٍّ مِن النضج الاجْتِماعِيّ بجميع أبْعادة للطالبات والطلاب بالمرحلة الاعدادية وبين شرائح المستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي (منخفض – متوسط – مرتفع) لأسرهم . ٢- وُجِدتْ فُروقٌ ذات دَلالة إحصائيّة وذات حجم تأثير في مستوى النضج الاجْتِماعِيّ بين الطلبة ذوي المستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي المنخفض وعينة الطلبه ذوي المستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي المتوسط في الأبْعاد التالية : (القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة – القدرة على تقبُّل نقد الآخرين – القدرة على مساعدة الآخرين) ، وكذلك المستوى الكلي للنضج.

٧- **دراسة : حسن (٢٠٠٦) بعنوان : (دور التربية الأُسَريّة في بناء منظومة القيم الاجتماعية) .**	
الهدف	هدفت الدراسة إلى رصد واقع التربية الاجْتِماعِيّة في الأُسْرَة ، ومضموناتها القيمية، وأساليب التعامل الاجْتِماعِيّ في الأُسْرَة ؛ لبناء منظومة هذه القيم .
العينة	تتألف العينة من (٤٤١) من الآباء والأمّهات .
المقياس	استخدمت استبانة مؤلفة من ثلاثة أقسام (العلاقات الزوجية - علاقات الوالدين بالأبناء - علاقات الأُسْرَة بالآخرين)
النتائج	١- لا توجد فروق بين أفراد العينة بحسب الجنس أو المستوي الاقتصادي أو التعليمي أو المستوي الاقتصادي للأسرة في أقسام الاستبانة الثلاثة . ٢- توجد فروق بين الآباء والأمّهات حول بنود (صداقات الأبناء - النظام

	الأُسَرِيّ – تامين متطلبات الأبناء – قطع الوعود لهم) في مقابل الاتفاق على الأسلوب الديمقراطي – العدالة بين الأبناء – التعاون الأُسَرِيّ – تَرْك حرية الاختيار للأبناء – الاعتماد على الذات) .

٨- دراسة : جيوتي Jyoti Athanimath (٢٠٠٩) بعنوان : (تأثير النضج الاجْتِماعِيّ والأكاديمي على الاكتئاب بين طلاب التعليم العام ما قبل الجامعي) .	
الهدف	دراسة النضج الاجْتِماعِيّ ، ومعرفة العلاقة بين النضج الاجْتِماعِيّ والتحصيل الدراسي وبين الاكتئاب .
العينة	تألفت من (٤٦٣) من الطلاب [٢٦٥ بنين و ١٩٨من الفتيات] .
المقياس	استخدمت الدراسة مقياس النضج الاجْتِماعِيّ .
النتائج	١- لا توجد علاقة بين حجم الأُسْرَة وبين النضج الاجْتِماعِيّ . ٢- توجد علاقة بين النضج الاجْتِماعِيّ وبين كُلٍّ من : (الوضع الاجْتِماعِيّ والاقتصادي للأسرة – العمر – تعليم الآباء والأمّهات – الدخل) .

٩- دراسة : سلوى سعيد وعبير إبراهيم (٢٠١٠) بعنوان : (دور الأم والسلوك الاستهلاكي للعب والألعاب وأثره على النضج الاجْتِماعِيّ للأطفال) .	
الهدف	يهدف البحث إلى التعرُّف على دور الأم وسلوكها الاستهلاكي الذي تمارسه مع أطفالها ؛ من حيث اللعب والألعاب ، وأثر ذلك على النضج الاجْتِماعِيّ للأطفال .
العينة	اشتملت عينة البحث على (١٢٠) ربه أسرة هن أمّهات لأطفال تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة .
المقياس	تم استخدام استبانة تشمل قائمة بالسلوك الاجْتِماعِيّ للطفل .
النتائج	توصلت الدراسة إلى وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة بين السلوك الاجْتِماعِيّ للطفل وبين الدالة على نضجه الاجْتِماعِيّ ، باختلاف بعض العوامل الاقتصادية والاجْتِماعِيّة .

١٠- **دراسة** : برافين ثاكرل Praveen Thukral (٢٠١٠) بعنوان : (النضج الاجْتِماعِيّ والتحصيل العلمي لطلاب المدارس الثانوية) .	
الهدف	هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين النضج الاجْتِماعِيّ وبين التحصيل العلمي لطلاب المدارس الثانوية ، ومعرفة الفروق بين الجنسين في النضج الاجْتِماعِيّ .
العينة	أُجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية في الصف العاشر .
المقياس	تم استخدام مقياس النضج الاجْتِماعِيّ .
النتائج	عدم وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة بين البنين والبنات في المناطق الريفية والحضرية من طلاب المدارس الثانوية في النضج الاجْتِماعِيّ .

١١- **دراسة** : باسمة حلاوة (٢٠١١) بعنوان : (دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجْتِماعِيّة عند الأبناء -دراسة ميدانية في مدينة دمشق) .	
الهدف	الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجْتِماعِيّة .
العينة	تكونت من (١٠٠) من الآباء والأمّهات .
المقياس	استبانة دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجْتِماعِيّة .
النتائج	١- عدم وجود فُروقٍ دَالّة إحصائيًّا بين الآباء والأمّهات حول أهمية دورهم في بناء شخصية الأبناء الاجْتِماعِيّة . ٢- عدم وجود فُروقٍ دَالّة إحصائيًّا بين الآباء والأمّهات حول السماح للأبناء بإدارة امورهم الخاصة ، وأن الآباء أكثر مرونة من الأمّهات اللواتي يُبدين خوفًا على الأبناء أكثر من الآباء . ٣- عدم وجود فُروقٍ دَالّة إحصائيًّا بين آراء الآباء والأمّهات حول العلاقات الاجْتِماعِيّة خارج الأُسْرَة ؛ لأنّ الأمّهات أكثر تحفُّظًا تجاه هذه العلاقات ، لاسيما بالنسبة للبنات . ٤- أن المستوى التعليمي لا يؤثر كثيرًا في اختلاف دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجْتِماعِيّة ، كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة ليس له أثر في تبَايُن دور

	الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجْتِماعِيّة .

١٢- **دراسة : فؤاد غالب (٢٠١٢) بعنوان : (نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي) .**	
الهدف	معرفة الفروق بين نموّ الأحكام الأخلاقية والاتزان الانفعالي وبين النضج الاجْتِماعِيّ ، تَبَعًا لمتغيري الجنس والعمر لدى أفراد عينة الدراسة .
العينة	تكونت العينة من (١٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من مدينة دمشق -سورية ، و(١٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من مدينة تعز -اليمن .
المقياس	تم استخدام مقياس النضج الاجْتِماعِيّ .
النتائج	١- وجود فُروقٍ ذات دَلالة إحصائيّة بين متوسط درجات النضج الاجْتِماعِيّ لدى أفراد عينة الدراسة ، تَبَعًا لمتغير الجنس . ٢- توجد فروق ذات دَلالة إحصائيّة بين متوسط درجات النضج الاجْتِماعِيّ لدى أفراد عينة الدراسة ، تَبَعًا لمتغير العمر .

١٣- **دراسة : فاطمة عريف (٢٠١٣) بعنوان : (دراسة العلاقة بين الكفاءة الاجْتِماعِيّة والترابط الأُسَرِيّ لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة) .**	
الهدف	التعرُّف على ما إذا كان هناك علاقة بين الترابط الأُسَرِيّ وبين الكفاءة الاجْتِماعِيّة ، والتعرُّف على الفروق بينهما لدى طالبات المرحلة الثانوية .
العينة	شملت العينة (٣٠) طالبة .
المقياس	مقياس الكفاءة الاجْتِماعِيّة .
النتائج	توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دَلالة إحصائيّة بين الكفاءة الاجْتِماعِيّة وبين الترابط الأُسَرِيّ ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١).

١٤- **دراسة : يوسف عيد (٢٠١٣) بعنوان : (توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجْتِماعِيّة لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية) .**	
الهدف	دراسة علاقة توقعات الكفاءة الذاتية بكُلٍّ من : الثقة بالنفس ، والمهارات الاجْتِماعِيّة لدى طلاب الجامعة .
العينة	شملت العينة (١٢٤) طالبًا وطالبة .
المقياس	مقياس المهارات الاجْتِماعِيّة .
النتائج	وجود علاقة اِرتباطيّة موجبة بين توقُّعات الكفاءة الذاتية ، المتمثلة في توقعات الفرد، وإمكاناته الشخصية ، وقدرته على التفاعل مع الآخرين بإيجابية . وأيضًا قدرته على التعبير عن ذاته ، والمهارات الاجْتِماعِيّة ، عند مستوى دَلالة (٠١ , ٠) .

التعليق على الدراسات والبحوث الخاصة بالنضج الاجْتِماعِيّ :

- اتفق كُلٌّ مِن (**برافين , Praveen٢٠١٠**) و (**غالب ، ٢٠١٢**) على وجود فُروقٍ بين الذكور والإناث في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس . بينما اختلفت عنهما دراسة (**شلي و لنن Shlie and Lynn ، ٢٠٠١**) ، و (**يوسلتو وماري Usitalo & Marie ، ٢٠٠٢**) ؛ حيث أكّدت عدم وجود فُروقٍ بين الأبناء الذكور والإناث في النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ . في حين أكّدت دراسة (**حسن ، ٢٠٠٦**) أنه لا توجد فروق بين الآباء والأمّهات في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس ؛ وذلك في : (صداقات الأبناء ، والنظام الأُسَرِيّ ، وتامين متطلبات الأبناء ، وقطع الوعود لهم) .
- اتفقت دراسة كُلٍّ من (**يوسلتو وماريUsitalo & Marie ، ٢٠٠٢**) و(**غالب ، ٢٠١٢**) على وجود فُروقٍ في النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لاختلاف العمر ؛ حيثُ إنّه كلّما تقدّم الفرد في العمر زاد نموُّه الاجْتِماعِيّ ؛ وذلك ما اختلفت معه دراسة (**جيوتي Jyoti، ٢٠٠٩**) التي أكّدت عدم وجود فُروقٍ في مستوي النضج الاجْتِماعِيّ لدى الأبناء باختلاف المراحل العمرية .
- أكّدت (**مسلم ، ٢٠٠٤**) وجود فُروقٍ دَالّة في النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لدى الأبناء باختلاف

الترتيب الميلادي ؛ لصالح الذكور . وعدم وجود فُروقٍ في النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تَبَعًا للترتيب الميلادي بالنسبة للإناث .

- أكّدت (**مسلم ، ٢٠٠٤**) أَنّ لعمل الأمّهات تأثيرًا إيجابيًّا على نمو الأبناء الاجْتِماعِيّ ؛ حيث وُجِدتْ فُروقٌ دَالّة في بين أبناء الأمّهات العاملات وبين أبناء الأمّهات غير العاملات في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ ، لصالح أبناء الأمّهات العاملات .
- اتفقت دراسة كُلٍّ مِن (**حسن ، ٢٠٠٦**) و (**سعيد ، ٢٠١٠**) على عدم وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ باختلاف المستويات الاقتصادية والاجْتِماعِيّة للأسرة ؛ وهذا ما اختلفت معه دراسة كُلٍّ من : (**يوسلتو و ماري Usitalo & Marie** ، ٢٠٠٢) و(**عبد الفتاح ، ٢٠٠٥**) و (**جيوتي Jyoti** ، ٢٠٠٩) ؛ حيث وُجِدت علاقة موجبة بين النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لدى الطلاب باختلاف المستويات الاجْتِماعِيّة والاقتصادية للأسرة ؛ فكلما ارتفع المستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي للأسرة ارتفع مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لدى الأبناء . بينما ترى (**حلاوة ، ٢٠١٢**) أن المستوى الاقتصادي للأسرة ليس له أثر في تبَايُن دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجْتِماعِيّة للأبناء .
- وترى (**مسلم ، ٢٠٠٤**) بأنه كلما ارتفع المستوى الاجْتِماعِيّ والثقافي للأسرة ارتفع النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ للأبناء ؛ حيث وُجِدتْ فُروقٌ دَالّة في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ باختلاف المستويات الاجْتِماعِيّة والثقافية للأسرة ، لصالح المستوى الأعلى .
- يرى (**حسن ، ٢٠٠٦**) عدم وجود فُروقٍ في المستوي التعليمي للأسرة . وهذا ما اختلفت معه دراسة (**حلاوة ، ٢٠١١**) ؛ حيث توصلت إلى أنّ المستوى التعليمي للأسرة لا يؤثر في دور الوالدين تجاه تكوين الشخصية الاجْتِماعِيّة للأبناء ، بينما يرى (**جيوتي Jyoti، ٢٠٠٩**) وجود علاقة بين النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء وتعليم الآباء والأمّهات
- **يرى (شن , Chen،١٩٩٧)** أنّ الإدارة الجيدة للأسرة من قِبَل الوالدَين والتي تتسم بالدفء والضبط تؤثر على الكفاءة الاجْتِماعِيّة للأبناء .
- **يرى (كوهن , Cohn١٩٩٠)** أن الكفاءة الاجْتِماعِيّة تتأثّر بالعلاقة بين الوالدين

كذلك تتأثر بعلاقة الأم بأبنائها ؛ حيث وُجِدت علاقة اِرتباطيّة قويّة بين وجود الأم وارتباطها بابنها وبين كفاءته الاجْتِماعِيّة .

- وترى **علي (٢٠٠٥)** أن النضج الاجْتِماعِيّ بأبْعاده (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، والقدرة على تقبُّل نقد الآخرين ، والقدرة على مساعدة الآخرين) يتأثر بالمستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي للأسرة .

- ترى **حلاوة (٢٠١١)** أن للآباء والأمّهات دورًا في تكوين الشخصية الاجْتِماعِيّة للأبناء، وأن الآباء أكثر مرونة من الأمّهات حول السماح للأبناء بإدارة أمورهم الخاصة بهم ؛ فالأمّهات يبدين خوفًا على الأبناء أكثر من الآباء ، أما العلاقات الاجْتِماعِيّة للأبناء خارج الأُسْرَة فقد كانت الأمّهات أكثر تحفُّظًا تجاه هذه العلاقات ، لاسيما الإناث .

- **ترى عُريف (٢٠١٣)** أنّ هناك علاقةً بين الترابط الأُسَرِيّ وبين الكفاءة الاجْتِماعِيّة ؛ فالكفاءة الاجْتِماعِيّة تزيد بزيادة الترابط الأُسَرِيّ ، فالفرد يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها ، ويتفاعل معها .

- **ويرى عيد (٢٠١٣)** وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية للفرد وبين المهارات الاجْتِماعِيّة ؛ فالفرد ذو التوقعات الموجبة عن ذاته هو الفرد الذي يمتلك توظيفًا معرفيًّا يتناسب مع كل موقف يعيشه ، وهو الفرد القادر على ضبط وتنظيم تفاعلاته الاجْتِماعِيّة مع الآخرين؛ مما يُعلي من شأنه بين أفراد الجماعة التي يعيش فيها .

فروض الدراسة :

تم تحديد فروض الدراسة كالتالي :

الفرض الأوّل : توجد فروق ذات دَلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغيرات الدراسة : (الجنس – العمر – الترتيب بين الإخوة – تعليم الأب – تعليم الأم – عمر الأب – عمر الأم – وظيفة الأب – عمل الأم ، عدد أفراد الأُسْرَة ، الدَّخْل الشَّهْري) .

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دَلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس– العمر– الترتيب بين الإخوة – تعليم الأب – تعليم الأم – عمر الأب – عمر الأم – وظيفة الأب – عمل الأم – عدد أفراد الأُسْرَة – الدَّخْل الشَّهْري) .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين محاور استبانة المناخ الأُسَرِيّ وبين محاور استبانة النضج الاجْتِماعِيّ .

الفرض الرابع : تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على المناخ الأُسَرِيّ .

الفرض الخامس : تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على النضج الاجْتِماعِيّ .

الفرض السادس : تختلف الأوزان النسبية لأَوْلَوِيّة محاور المناخ الأُسَرِيّ .

الفرض السابع : تختلف الأوزان النسبية لأَوْلَوِيّة محاور النضج الاجْتِماعِيّ .

الباب الثاني

الإطار النظري

ويتضمن ثلاثة فصول :

- **الفصل الأوّل** : المناخ الأُسَرِيّ.
- **الفصل الثاني** : النضج الاجتماعي .
- **الفصل الثالث** : المُراهَقة .

الفصل الأول

المنـاخ الأســريّ Family Climate

تعتبر الأُسْرَة المجتمع الأوّل الذي يحتضن الفرد منذ وصوله إلى هذا العالم . وهي أهمّ نظام فطريٍّ ربّانيّ ، جعل الله – سبحانه وتعالى – فيه السّكينةَ والأمنَ والنُّمُوَّ السَّوِيَّ للأجيال ؛ فهي أساس المجتمع ، ومصدرٌ أساس لكل الأخلاق والفضائل لدى الأفراد . وهي أول مكان يوجَد فيه الفرد ويتفاعل معه ؛ وهذه الأَوْلَوِيّة تجعل تأثير الأُسْرَة في الفرد عميقًا ، فهي المكان الطبيعي لإشباع الحاجات الأساس ؛ حيث تؤدي دورًا هامًّا في التأثير على تكوين شخصيته .(**إبراهيم ، ٢٠١١، ١٧٨٦**) والأسرة تحمي الفرد وترعاه ، وتُشبع حاجاته البيولوجية والنفسية ، وتشمل بنيته الشخصية والاجْتِماعِيّة معًا . وعن طريق الأُسْرَة يكتسب قدراته وسماته . (**الصغير ، ٢٠١١، ٣٨**) .

مفهوم الأُسْرَة لغويًا :

عرّفها **مصطفى وآخرون (١٩٨٩، ١٧)** بأنها : الدرع الحصين ، وأهل الرجل وعشيرته . وتطلق على الجماعة يربطها أمْرٌ مشترك . وجمْعها : أُسَر . وأُسْرة الرَّجُلِ : رَهْطُه ؛ لأنه يتقوّى بهم . **نقلًا عن (شلبي ، ٢٠٠٧، ٦)**

والأسرةُ في اللغة : مأخوذةٌ من الأَسْر ، وتعني : القَيْد ، أو الرَّبْطَ بِشِدَّةٍ والعَصْب . وتؤخذ أيضًا بمعنى : الدرع الحصين ، وبمعنى : الرَّهْطِ ، والعشيرة ، فيقال : أُسْرة الفرْد هي : أقارِبُه مِن قِبَل أبيهِ ، أو هي رهطه ، أو عشيرته التي يتقوى بها . (**مختار الصحاح ، ٢٧) نقلًا عن (مرسي ، ٢٠٠٨، ٢٠)**

مفهوم الأُسْرَة اصطلاحًا:

يعرّف **الياسين (١٩٨١)** الأُسْرَة بأنّها : جماعة اِجْتِماعِيّةٌ صغيرة ، تتكوّن عادة من الأب والأم، وواحد أو أكثر من الأبناء ، يتبادلون الحب ، ويتقاسمون المسئولية . وتقوم بتربية الأبناء ؛ حتى يمكنها القيام بتوجيههم وضبطهم ؛ ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقه اِجْتِماعِيّة . **نقلًا عن (زهران ،٢٠١١، ١٣)**

والأُسْرةُ : نظام اِجْتِماعِيّ ، ينبُع عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنُّظُم والأوضاع الاجْتِماعِيّة . وهي ضرورةٌ حتْمِيّةٌ لبقاء الجنس البشريّ ، ودوام الوجود الاجْتِماعِيّ الذي يتحقق باجتماع الرجل والمرأة ، والإنماء الدائم المستمر بينهما . **(سعيد ،١٩٩٣) نقلا عن (الجهني ، ٢٠٠٨ ،**

(٣٣

وهي : المؤسسة الاجْتِماعِيّة ذات الثقافة المشتركة . وهي : اتّحادٌ طبيعيٌّ ؛ لدوام الوجود الاجْتِماعِيّ بصورة يقرها المجتمع . وتحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجْتِماعِيّة ، وتمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية ، بما تمنحه من حُبٍّ لأعضائها . ويقوم فيها الوالدانِ بدورٍ مميّزٍ ، من خلال التوجيه والضبط .(**بركات ، ٢٠٠٠، ٣٥**) .

والأسرة ليس من الضروري أن تتكوّن من ذكرٍ وأنثى وأطفالهما ، فقد تتألّف الأُسْرَة من أحد الوالدين (أب أو أم) ومن أطفالهما الذين أنجبوهم ، أو الذين تبنَّوهم . أو قد تتكون من زوجين لم يُرزقا بأطفال. (**غريب وآخرون ، ٢٠٠١، ٢٣**) .

والأُسْرةُ : جماعةٌ اِجْتِماعِيّة أساس ودائمةٌ ؛ كنظام اِجْتِماعِيّ رئيسٍ . وهي : مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجْتِماعِيّة (**الصديقي ، ٢٠٠٣، ٣٣**) .

والأسرة هي اللَّبِنة الأساس لبناء المجتمع الإنساني ؛ فهي تقوم بالدور التربوي الرئيس لبناء الشخصية . (**القرني ، الغالي ، ٢٠٠٤ ، ٣٢**) .

وهي جماعةٌ اِجْتِماعِيّة ، نَواتُها امرأةٌ ورجلٌ بينهما زواج شرعي ، وأبناؤهما . وقد تمتد أُفُقِيًّا أو رأْسِيًّا ، وتضم : الأجداد ، والأحفاد ، والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة ، وتحت سقفٍ واحدٍ ، ويتفاعلون معًا وجهًا لوجهٍ ، ويسودها المودة والمحبة والرحمة . وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة ، وتنشئة الأبناء ، وحماية كبار السن . (**مرسي ، ٢٠٠٨ ، ٢٤**) .

اهمية الأُسْرَة :

ترجع أهمية دراسة الأُسْرَة إلى ما تحتلّه من مكانةٍ وأهمية في المجتمع الإنساني ؛ بل ومن وجودها -في حد ذاته- منذ بدء حياه الإنسان على الأرض ، واستمرارها على مر التاريخ والحضارات (**مؤمن ، ٢٠٠٤، ٢**) .

وهي من أهمّ المؤسسات الاجْتِماعِيّة ؛ باعتبارها الخلية الأولى والأساس لكل المجتمعات.

وهي المسئولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم ؛ فهي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات ومعلومات حول الحياة إنما تساعدهم بذلك وتحفّزهم على تحقيق النُّمُوّ والتقدُّم فيه عبر المراحل العمرية التي يمرّون بها . **(ملحة ، د.ت ، ٣)** .

وتعتبر الأُسْرَة أيضًا : حَلَقَةُ الوصل بين الفرد والمجتمع ؛ فهي تحتضن الفرد منذ ولادته ، وتترك أثرًا بعيد المدى في جوانب شخصيته . **(الشريفين ،٢٠٠٩، ١٤٣١)** .

كما تعد الأُسْرَة أكثر أنواع المنظمات الاجْتِماعِيّة التي يختصّ بها الجنس البشري ؛ فهي الوسط الذي يتعلم فيه الإنسان أدوارهُ الاجْتِماعِيّة . وتؤثر الأصول البيولوجية فيها تأثيرًا كبيرًا . وتُعدّ الأُسْرَة المنظمة الأساس التي تنبثق عنها المنظمات الأخرى .**(زهران،٢٠١١، ١٤)** .

خصائص الأُسْرَة :

تتلخص أهمّ خصائص الأُسْرَة في الآتي :

١- الأسرةُ أول خليّة يتكون منها البنيان الاجْتِماعِيّ ، وهي أكثر الظواهر الاجْتِماعِيّة عمومية وانتشارًا ؛ فلا ترى مجتمعًا يخلو بطبيعته من النظام الأُسَرِيّ ؛ لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجْتِماعِيّة .**(القصاص ، ٢٠٠٨، ٢٩)**

٢- تمارس الأُسْرَة قواعد الضبط الاجْتِماعِيّ على أفرادها ، ويتمُّ ذلك من خلال عملية التنشئة الاجْتِماعِيّة التي توفرها الأُسْرَة لأفرادها . **(رشوان ، ٢٠٠٣، ٣٧)**

٣- قد يعيش أفراد الأُسْرَة تحت سقفٍ واحدٍ ويكوّنون عائلة واحدة ، وقد تكون العائلة ممتدة كبيرة الحجم ؛ فتتكوّن من ثلاثةِ أجيالٍ أو أربعةٍ أو خمسةٍ . أو محدودة الحجم ، وتقتصر على الزوج والزوجة ، دون أطفال ، أو طفل ، أو أكثر . **(رمضان ، ٢٠٠٢ ، ٢٨)** .

٤- تكتمل جماعة الأُسْرَة وتكبُر بالإنجاب الذي ينشئ روابط الدم بين المولود ووالديه وأقاربة ، وتسمى صلة رحم أو روابط القرابة ، وهي روابط إجبارية الزامية لا يختارها أحد ، ولا يستطيع أحد الانفكاك منها . **(مرسي ، ٢٠٠٨ ، ٢٤)** .

٥- الأسرة تمثّل إطارًا توجد فيه كل الروابط التي يمكن أن تربط الناسَ بعضَهم ببعض ، ولكنها

توجد في الأُسْرَة بصورة أوضح ؛ مما يجعلها أقوى رابطة إنسانية . (**الرشيدي والخليفي ، ٢٠٠٨، ٢٥**)

٦- الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة المرجعية ، ويقصد بها : الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون . (**أبو جادو، ٢٠٠٧، ٢١٧- ٢١٨**) .

٧- تقوم الأُسْرَة على أوضاعٍ ومصطلحاتٍ يُقِرُّها المجتمع ؛ فهي ليست عملًا فرديًّا أو إراديًّا ، ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجْتِماعِيّة التلقائية . وهي في نشأتها وتطورها وتنظيماتها قائمة على مصطلحات اِجْتِماعِيّة . (**زهران،٢٠١١ ، ١٧**) .

٨- تستمد الأُسْرَة ثقافتها الأساس من الثقافة العامة ، ولكن في المجتمعات المعقّدة يكون لكل أسرة سماتٌ ثقافية مميزةٌ ؛ نتيجة تجارب واتصالات أفراد الأُسْرَة الذين يدمجون أَنْماط سلوكهم في ثقافة الأُسْرَة . (**المالك ونوفل ، ٢٠٠٦ ، ١٨**) .

٩- الأسرة - بوصفها نظامًا اجتماعيًّا – تؤثر في ما عداها من النظم الاجْتِماعِيّة وتتأثر بها ؛ فإذا كان النظامُ الأُسَرِيُّ في مجتمعٍ ما مُنحلًّا وفاسدًا فإنّ هذا الفساد يتردّد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الخلقية . وبالـمِثْل : إذا كان النظام الاقتصادي والسياسي فاسدًا فإنّ الفساد يؤثر في مستوى المعيشة للأسرة وتماسكها . (**زهران،٢٠١١ ، ١٧**) .

١٠- الأسرة هي الوسيلة الأساس لتطوير الفرد ، وإعداده لمواجهة احتياجات التغير الاجْتِماعِيّ الذي يمرّ به المجتمع .(**حقي وأبو سكينة ،٢٠٠٢، ٣٢**) .

١١- تعتبر الأُسْرَة وِحْدَةً اقتصادية . وتبدو هذه الطبيعة واضحةً إذا رجعنا إلى تاريخ الأُسْرَة ؛ حيث كانت تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه ، كما كانت تقوم بمختلف أوجه النشاط الاقتصادي ؛ كتوزيع ما ينتجه أفرادها عند الضرورة ، أو تتبادل هذه المنتجات مع غيرها من الأُسَر . (**حسانين،١٩٩٤) نقلا عن (زهران ، ٢٠١١، ١٨**)

١٢- تعتبر الأُسْرَة وحدةً إحصائيّة ؛ أي : تتخذ أساسًا لإجراء الاحصائيات المتعلقة بعدد السكان، ومستوى المعيشة.(**الخشاب ، ١٩٩٣) نقلًا عن (الجهني ، ٢٠٠٨، ٣٦**) .

١٣- الأسرة دائمة ومؤقتة في الوقت نفسه ؛ فهي دائمة من حيث كونها نظامًا موجودًا في مجتمع الإنسان في كل زمان ومكان ، وهي مؤقتة لأنها لا تَبقى بل إنها تبلغ درجة معينة من النُّمُوّ في الزمن وتنحلّ فيها أو تنتهي ؛ لتقوم محلها أُسرةٌ أخرى ..وهكذا . (**رمضان، ٢٠٠٢، ٢٨**) .

١٤- لا تنمو الأُسْرَة إلى ما لا نهاية ؛ فهي بالضرورة محدودة الحجم ، إذْ تتوقف عن النُّمُوّ عند حدٍّ معيّنٍ . (**رشوان ، ٢٠٠٣، ٣٦**) .

وظائف الأُسْرَة :

الأُسْرَة كنظام اِجْتِماعِيّ لها وظائف مختلفة ومتعددة ، تتشابك مع وظائف وأنظمة المجتمع الأخرى ؛ حيثُ إنّ هذه الأنظمة تتساند وظيفيًّا مع بعضهما ، وتؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى . والأسرة هي البيئة الأساس في المجتمع ، فإذا نجحت في أداء وظائفها فإنها ستؤثر بدرجة كبيرة على أداء النظم الأخرى لوظائفها المختلفة. (**ازدهار علاف ، ٢٠٠٩، ٩٩**) .

كما تقوم الأُسْرَة بوظائف أساس في حياة كُلٍّ مِن الفرد والجماعة ، وإن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأُسْرَة باختلاف المجتمعات والعصور ، إلا أنه على الرغم من التغيرات التي طالت هيكلة الأُسْرَة العربية فإنها لا تزال محتفظة بدورها الوظيفي لمختلف الخلايا الاجْتِماعِيّة . فبغض النظر عن تطور وسائل الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي فإنّ الثوابت الوظيفية لدور الأُسْرَة لا تزال على حالها . (**مؤمن ،٢٠٠٤، ٢-٤**)

وتتمثل الوظائف الأساس للأسرة في ما يلي :

١- الوظيفة البيولوجية :

الأُسْرَة هي النظام الاجْتِماعِيّ الذي ارتضاه المجتمع من اجل امداده بأعضاء جدد ولما كان كل حي مصير إلى الفناء ظهر لنا أهمية هذه الوظيفة وهي بقاء النوع وحفظ المجتمع من الانقراض . (**زهران،٢٠١١ ، ٢٠**)

فهي عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب ، كما يعتمد في تنفيذه على عديد من العادات التبادلية بين الأزواج ، التي تنتج من الاتصال الودّي الذي يحدث في المنزل الواحد ، متمثلًا في تربية الأبناء ، والتعاون في قضاء الأنشطة اليومية اللازمة لمعيشة الأُسْرَة . (**رمضان ،٢٠٠٢، ٦٨**)

٢- الوظيفة النفسية :

تختص هذه الوظيفة بتهنئة الجوِّ النفسيِّ في الأُسْرَة ، والثقة المتبادلة ، والحب والتآلف بين أفرادها ؛ وذلك لأنّ الأبناء يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأُسْرَة ، وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم . (**المالك ونوفل ،٢٠٠٦، ٣٧**) .

ومن أهمّ الوظائف النفسية والاجْتِماعِيّة للأسرة وأكثرها حيوية : توفير الأمن والاستقرار والحماية ، وتحقيق التكامل النفسي للأبناء ، وحماية الاتزان الانفعالى للراشدين ؛ فتعطي الأُسْرَة لأفرادها الأمان والحماية من ضغوط الحياة الداخلية والخارجية . (**البصري ،٢٠٠١، ٦- ٥ ،١٩٨٣، Mayholl & Norgard**)

٣- الوظيفة التربوية :

تحافظ التربية على بقاء المجتمع واستمراريته ؛ عن طريق نقل ثقافة الكبار إلى الصغار ، وإعداد الفرد وإدخاله تدريجيًّا في المجتمع . (**حواله ،٢٠٠٣، ٢٥**) .

كما أن أساليب التربية التي تستخدم في تنشئة الأبناء تختلف حسب المراحل التي يمرون بها ؛ فكل مرحلة لها خصائصها العمرية . فالتكامل والتنسيق في التربية الروحية والبدنية والنفسية ، وتلبية الرغبات بحكمة يؤدي إلى تنشئة أبناء أسوياء. (**الباني ،٢٠١٠، ١٧٦-١٨٦**) .

٤- الوظيفة الدينية والأخلاقية :

يقصد بها : تعليم الأبناء الدين وعبادة الله ؛ فعلى عاتق الأُسْرَة تقع مسئولية رعاية أبنائها ، والحثّ على القيام بالواجبات الأُسَرِيّة ابتغاء مرضاة الله تعالى . (**مرسي ،٢٠٠٨، ٥٣**) .

وأيضًا عليها أن تقوم بغرْس وتكوين القواعد والأفكار الدينية والأخلاقية في نفوس أبنائها منذ نعومة أظفارهم ؛ حتى تصبح جزءًا من تكوينهم ، فيشعرون بأنها أفكارهم الشخصية التي يدافعون عنها ويغارون عليها . (**ازدهار علاف ،٢٠٠٩، ١٠٢**) .

٥- التنشئة الاجْتِماعِيّة :

تعتبر الأُسْرَة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجْتِماعِيّة ؛ ففي داخلها يبدأ الفرد في اكتساب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع ، فهي البيئة الاجْتِماعِيّة الأولى والهامة التي يبدأ فيها

المُراهِق بتكوين ذاته ؛ وذلك لتميزها بدور محوري في بناء الذات بصورة تدريجية ؛ نتيجة التفاعل بينها وبين ذوات أشخاص آخرين عن طريق سلوك يتعلمه ، وينقل الآباء للأبناء الأفكار والمعلومات والقيم ، وأَنْماط السلوك المعبرة عن المجتمع الذي ينتمي إليه . (**سعاد ، ٢٠١٢، ١١٤**)

وهذه الوظيفة هي ذات أبْعاد ثقافية واجتماعية ونفسية وتربوية ؛ فالابن داخل الأُسْرَة يتعلم قِيمَ وتقاليدَ ومعتقداتِ ومهاراتِ مجتمعهِ ، وفيها تتشكل شخصيته .(**سليمان ،٢٠٠٦، ص٤٧**) .

ولذلك فإنّ اختلاف أساليب التنشئة الأُسَرِيّة يؤدي إلى وجود أَنْماط مختلفة من الشخصية ؛ إذْ ان الجو الذي يسود الأُسْرَة والمعاملة الخاصة التي يعامل بها الآباء الأبناء لها اكبر الاثر في تنمية شخصيتهم وتشكيل أَنْماط سلوكهم مستقبلا .(**العطيات ،د.ت ، ١٨٠**)

٦- الوظيفة الاقتصادية :

الأُسْرَة وحدة اقتصادية توفر الدعم المادي لأفرادها بما يضمن لهم حياه كريمة. وقد كانت الأُسْرَة تقوم في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها ، اما في العصر الحديث فقد شاركت الأُسْرَة المجتمع في الوظيفة الاقتصادية المتمثلة في عملية الانتاج اليدوي . (**الجهني ، ٢٠٠٨، ٥٠**)

وقد ذكر كُلٍّ مِن **المالك ونوفل (٢٠٠٦، ١٩)** بان هذه الوظيفة تتعلق بالإنفاق على الأُسْرَة ففي الماضي كان رب الأُسْرَة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأُسْرَة ولكن مع التطور والمدنية وتنوع الحاجات اصبح لزما على كل فرد في الأُسْرَة المساهمة في هذه الوظيفة مما يتطلب تعويد الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤولية وضرورة المشاركة الجادة والفعالة فيما يتعلق بميزانية الأُسْرَة .

المناخ الأُسَرِيّ :

ترجع البدايات العلمية لدراسة وتحديد المناخ الأُسَرِيّ إلى بداية الستينيات من القرن العشرين حين بدأت المحاولات الجادة لدراسة مناخ المؤسسات التعليمية ، ثم تبلورت الجهود منذ بداية السبعينيات في دراسات عديدة متواصلة ؛ لفهم المناخ السائد في البيئات الأُسَرِيّة والمؤسسات العلمية والعلاجية.

ويعتبر المناخ الأُسَرِيّ المكان الذي تُبنى فيه شخصية الفرد كائنًا ، وتتشكل جوانبها بأبْعادها

المختلفة ؛ لأنّ أهمية المناخ الأُسَرِيّ كبيئة أسرية يكتسب منها الفرد سلوكه ، ومن خلال السلوك تتضح السمات الشخصية المميزة للفرد ؛ ومِنْ ثَمّ فإنّ نوع المناخ الأُسَريّ الذى يعيش فيه الفرد ينعكس سلبيًّا أو إيجابيًّا على شخصيته ، وعلى علاقاته وارتباطاته بأشكالها المختلفة . (**الصغير ، ٢٠١١، ٣٨**)

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن المناخ الأُسَرِيّ يتيح فرصًا للتفاعل الإيجابي بين أفراد الأُسْرَة ، كما يتيح للأبناء الفرصة للتعبير عن ذواتهم ، وإبداء ارائهم في بعض الشؤون التي تخص الأُسْرَة أو تتعلق بمطالبهم ، مما يدعم الثقة بالنفس لدى الأبناء، ويبعث على الاستقلال والاعتماد على النفس . (**عثمان ،٢٠٠٨، ٦٢**) .

كما أن توفير المناخ الأُسَرِيّ المناسب لنُمُوّ الأبناء يتطلب توعية الوالدين بالعوامل ذات الصلة الوثيقة الأثر في تحقيق إيجابيات التوافق وخفض سلبياته في تكوين الشخصية ، حتى لا يفتقر المجتمع إلى المتميزين بالنضج والاتزان الانفعالي والتوافق الاجْتِماعِيّ ؛ باعتبار الشخصية المتوافقة في الرشد هي انعكاس لحياة سوية خالية نسبيًّا من الصراعات الأُسَرِيّة . (**عبد الجواد ،٢٠٠٣، ٢**)

مفهوم المناخ الأُسَرِيّ :

عرّف موس **Moss** المناخ الأُسَرِيّ بأنه : عبارة عن مجموعة تقييمات أو وجهات نظر أعضاء الأُسْرَة ، عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم ، وتأثيرها عليهم . (**251,1981,Moss & Tricket**)

ويُعرّف بأنه : الأساليب التربوية الشائعة في المنزل ، والعلاقات الاجْتِماعِيّة المتبادلة بين الفرد وبين إخوته . (**ياسين والسرسي ، ١٩٩٢، ٢٠٣**) .

وعرّفت **صالح (١٩٩٤)** المناخ الأُسَرِيّ الإيجابي أو السَّوِيّ على أنّه : المناح الذي يتّسم بالتماسُك بين أعضاء الأُسْرَة ، والتعبير عن مشاعرهم المختلفة ، والالتزام بالنواحي الدينية والخلقية، والتوجيه الفكري والثقافي ، القائم على النظام الضبط الأُسَرِيّ ، والذي يعمل على توفير الدافع للاستقلال ، وإقامة علاقات اِجْتِماعِيّة متوافقة مع الآخرين . **نقلًا عن (خضر وعبد العاطي ، ٢٠٠٩، ١١)**

والمناخ الأُسَرِيّ هو : الطابع العام للحياة الأُسَرِيّة من حيث توفّر الأمان والتضحية والتعاون ، ووضوح الأدوار ، وتحديد المسئوليات وأشكال الضبط ، ونظام الحياة . وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية ، وطبيعة العلاقات الأُسَرِيّة ، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأُسْرَة ، مما يعطي شخصيةً أسريّة عامةً . (**خليل ، ٢٠٠٠ ، ١٢٩**) **نقلًا عن** (**أبو يوسف ، ٢٠٠٩، ١٨**)

ويعرف كُلٌّ مِن **برادلي وكوروين** (**24,2000,Bradley & Corwyn**) المناخ الأُسَرِيّ بأنّه : تلك البيئة التي يتفاعل فيها أفراد الأُسْرَة الواحدة مع بعضهم البعض ، ومع أولياء أمورهم ، ويشمل : المصادر المتاحة في المنزل ، والأنشطة التي يتشارك فيها الأبناء ، ومدى الحرية والاعتمادية التي يتمتع بها الأبناء ؛ فضلًا عن الأساليب الوالدية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمو الأبناء وتطورهم .

والمناخ الأُسَرِيّ هو : ما تتسم به العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأُسْرَة من اهتمام وتقديم للمساعدة ، وتوجيه وإرشاد للأفعال التي يقوم بها أفرادها ؛ بالإضافة إلى الحرية في التعبير عن المشاعر ، وفي صنع القرارات والخلافات الموجودة ، وذلك كما يدركها الأبناء . **قنديل** (**٢٠٠٣ ١٣**)

وقد ذكر **سيد** (**٢٠٠٣ ، ٤٤**) بأن المناخ الأُسَرِيّ يتمثّل في الطابع العام للحياة الأُسَرِيّة ؛ من حيث توفر الأمان ، والتضحية والتعاون ، ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات ، وأشكال الضبط ونظام الحياة ، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية ، وطبيعة العلاقات الأُسَرِيّة ، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأُسْرَة ؛ مما يعطي شخصية أسرية عامة. فيمكن القول : أسرة سعيدة – أسرة قلقة – أسرة مترابطة – أسرة متصدعة .. وهكذا يؤثر المناخ الأُسَرِيّ على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية .

ويعرفه كُلٌّ مِن **حنفي ومطر** (**٢٠٠٤، ٨٠٧**) بأنه الطابع العام للأسرة ، المتمثّل في ما بين أفرادها من ترابُط ، وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام أو تنافر وخصام ، ودرجة اتّباعهم لنظام محدّد في قواعد الأُسْرَة ، وقيام كل منهم بدوره ، ومدى التزامهم بالقيم الدينية ، واتجاهاتهم الثقافية ، وعلاقتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين .

وتُعرِّفُه **خليل** (٢٠٠٦، ٤٨٦) بأنه : الشّكل العامُّ الذي يُطلق على الأُسْرَة ، ويشمل جميع جوانب الحياة الأُسَرِيّة ؛ من أساليب المعاملة الوالدية ، وطريقة إشباع الحاجات ؛ سواءً الأوّلِيّة أو الثانوية ، وتوزيع المسئوليات تَبَعًا لدور كل فرد في الأُسْرَة ، والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم .

كما تعرِّفه **عثمان** (٢٠٠٨، ١٢) بأنه : الجوّ الذى يسمح للأسرة بأداءٍ كاملٍ وفعّالٍ لوظائفها المختلفة ، إلى جانب إتاحة الفرصة للنُّمُوِّ السليم والمستقل لشخصيات الأبناء ، والعمل على تدعيم العلاقات بينهم ، وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارُب داخل الأُسْرَة .

وهو : الأسلوب الذي ينتهجه الآباء في تربية أبنائهم ، الذي قد يشجّع الأبناء على الاستقلالية في التفكير ، واتّباع أسلوب التفاهم والحوار بين الأُسْرَة الواحدة ، وإشعار الأبناء بالأمن والاطمئنان ، وحرية الاختيار ، وزرع الثقة ، وتنمية حب الاستطلاع والقدرة على الابتكار . **(المنشاوي ، ٢٠٠٨، انترنت)**

ويعرّف **كفافي** (٢٠١٠، ١٦) المناخ الأُسَرِيّ بأنه : جملة من التفاعلات الأُسَرِيّة السَّوِيّة وغير السّوِيّةِ ، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء ؛ حسب مستويات هذا التفاعل ، من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء .

وهو : ذلك المناخ الذي يسود فيه التفاعل في الأُسْرَة بين الأبناء وبين أولياء امورهم كما يدركه الأبناء . وفيه تتّسم العلاقات الأُسَرِيّة بالترابط والانسجام ، والقدرة على التعبير ، والاستقلالية والحث عليها ، والحث أيضًا على الإِنْجاز والقيام بالأنشطة العقلية والثقافية والأنشطة الاستجمامية والترفيهية ، التي من شأنها أن تؤدي إلى تنمية القدرات المعرفية والاجْتِماعِيّة والانفعالية داخل نفوس الأبناء . (**الحويجي** ،٢٠١٠، ٢٤) .

اهمية المناخ الأُسَرِيّ :

تمثل الأُسْرَة أكثر المؤثرات البيئية تأثيرًا على شخصية الأفراد الذين ينتمون اليها ؛ فهي مهد الشخصية التي تمدّ الأبناء بخبرات الحياة ، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأُسْرَة تتسم بنظامٍ ديناميٍّ ذي خصائص نفسيّةٍ ، وذي تأثيرٍ دائمٍ لكلّ عضوٍ على الآخر . وهذا ما يجعل الفرد مرآةً للوالدين

وللبناء الأُسَرِيّ ، ولأساليب المعاملة الوالدية ؛ سواء الأساليب المعاملة الوالدية السَّوِيّة أو غير السَّوِيّةِ . وتعمل الأُسْرَة على تشكيل حياه الفرد ، وتطبعه بطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجْتِماعِيّة ؛ فالأسرة تُعَدُّ جزءًا من الذات الاجْتِماعِيّة . أما الخاصية الأساس التي تتميز بها الأُسْرَة فهي طبيعة العلاقات التي ترتبط بين أعضائها ، بصرف النظر عن جنس الأعضاء وعددهم . (**حافظ ، ٢٠٠٧، ١٨**) .

ويعتبر التفاعل الأُسَرِيّ -سواءً الذي ينشأ بين المُراهِق ووالديه وإخوته أو بين الوالدين معًا- ذا أهمية بالغة ؛ لما لهذا التفاعل من دورٍ بارزٍ وهامٍّ في تشكيل السمات الهامه لشخصيته . فالأسرة تنظيم أو نسَقٌ بالغ التفرُّد والخصوصية ؛ لأنه التنظيم الذي ينظم إليه الفرد منذ بداية حياته ؛ حيث يكون في إشد الاحتياج إليه ، وحيث يجد إشباعاته المادية والعاطفية في كنفه. (**عبدالله ،٢٠١٠، ١٥**)

فالأُسْرَةُ هي الجماعة الأوّلِيّة المسؤولة عن رعاية أبنائها ، وإشباع حاجاتهم بطريقة سوية ، دون افراط أو تفريط ، وبشكل متوازن حسب أَوْلَوِيّة الحاجات وأهميتها . (**عثمان ،٢٠٠٩، ٣٢**)

ومن هنا تكمن أهمية المناخ الأُسَرِيّ وخطورته ؛ لأنّ المناخ النفسي في الأُسْرَة هو الذي يحدّد مدى نجاح أي أسرةٍ ؛ لأنه يشكّل نوعية واتجاه وسلوك أعضاء تلك الأُسْرَة . لذلك يعتبر الجو العائلي من أهمّ العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي والعصبي للأبناء ؛ لأنه يؤثر تأثيرًا بالغًا على سلامة الحياة الاجْتِماعِيّة للأبناء ، فإذا كان الجو المنزلي مليئًا بالمحبة والعطف والهدوء والثبات يكون المُراهِق فية مطمئنًّا على نفسه . (**حلبي ، ٢٠٠٤ ، ٢٤٣**) .

خصائص المناخ الأُسَرِيّ السليم :

للمناخ الأُسَرِيّ السليم دور فعال في التأثير على شخصية الأفراد وعلى نموهم النفسي والاجتماعي . (**الحويجي ، ٢٠١١، ٣٩**) .

فالمناخ الأُسَرِيّ السوى هو الذى يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها ؛ من حيث إتاحة الفرصة للنمو السليم والمستقل لشخصيات الأبناء ، وتحقيق الذات والاستقلال ، وتنمية دوافعهم للإِنْجاز والاهتمام بالنشاطات الثقافية والترفيهية والدينية وسيادة المحبة ، والتماسك

في علاقاتهم الأُسَرِيّة ٠(**عثمان ، ٢٠٠٨، ١٢**)

كما يعمل المناخ الأُسَرِيّ الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط ، وبشكل متوازن حسب أَوْلَوِيّة الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية .(**ملحة ، د.ت ، ٦**)

وقد ذكرت **غريب وآخرون** (**٢٠٠٨، ١٦**) أن المناخ الأُسَرِيّ الصحي يتميز بإشباع الحاجه إلى الانتماء والحب والأهمية والقبول ، وتنمية القدرات عن طريق اللعب والخبرات البناءة ، والممارسة المواجهة ، وتعليم التفاعل الاجْتِماعِيّ ، واحترام حقوق الآخرين ، والتعاون والإِيْثار ، وتعليم التوافق النفسي (الشخصي والاجتماعي) . كما يتميز بتكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والإخوة والآخرين ، وتكوين الأفكار والمعتقدات السليمة .

ويرى **الحويجي** (**٢٠١٠، ٤٠**) أنه لكي يحدث نمو نفسي سَوِيّ لأفراد الأُسْرَة فلابد أن **يتسم المناخ الأُسَرِيّ بما يلي** :

١- إشباع الحاجات النفسية ، وخاصّة الحاجة إلى الانتماء ، والأمن ، والحب .

٢- تعليم التفاعل الاجْتِماعِيّ ، واحترام الآخرين ، والتعاون ، والإِيْثار .

٣- تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي .

٤- تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والإخوة والآخرين .

والمناخ الأُسَريّ السَّوِيّ لا بدّ أن تسوده علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين ، وتوفير عوامل المناخ الأُسَريّ ، وأهمها : العوامل الاقتصادية ، والاجْتِماعِيّة ، والثقافية، والنفسية للأسرة . (**عثمان ، ٢٠٠٨، ٥**)

وقد بيّن العوفي (٢٠٠٨، إنترنت) أهمّ سمات المناخ الأُسَرِيّ السليم ، وأوضحها كما يلي :

أن تتّسم عملية التأديب والتربية في المناخ الأُسَرِيّ السليم بالإيجابية ؛ وذلك بتوفير الحب والقبول ، وأنّ التركيز على الجوانب الإيجابية في أعضاء الأُسْرَة يزيل الجوانب السلبية لديهم ، والحماية المسبقة من السلبيات ؛ من خلال تنمية الانضباط الداخلي ، واختيار البيئة الصالحة لأفراد

الأُسْرَة ، والاتفاق بين الأبوين على طرق تربية وتبادُل الأدوار .

١- تتضح فيه معايير المقبول والمرفوض ؛ فوضوح هذه المعايير لدى أفراد الأُسْرَة له دور في الاستقرار النفسي .

٢- للمناخ الأُسَرِيّ السليم مواعيد منضبطة وقواعد واضحة ، ووجود سلطة ضابطة تجمع بين الحزم والحنان والرحمة ، وتراعي مراحل النُّمُوّ ، وتتدرّج نحو الاستقلال والحرية .

٣- أن يتبادل أفراد الأُسْرَة المسؤوليات والأدوار ، وبخاصّة تبادلهما للدور التربوي والقيادي للأسرة ، واتفاقهما على ذلك .

٤- تشجيع الأبناء على المشاركة الاجْتِماعِيّة ، وغرْس حُبّ خدمة الآخرين ، وتقوية الشعور بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، مما يساعد في بناء وتطوير ذواتهم .

٥- يسود فيه الأدب والاحترام المتبادل ، والعدل بين أفراد الأُسْرَة في الحقوق والواجبات ، وعدم إشعار أحد منهم أن غيره مقدَّمٌ أو أفضل منه ، وأن يتم فتح الحوار داخل الأُسْرَة أفضل وأتقن مما لو فعلته بالإكراه وقوة السلطة .

٦- أن يشعر كل فرد فيه بالانتماء والاندماج والتحمس ؛ لتحقيق أهداف الآخرين ، والتعاون معهم .

أَنْماط المناخ الأُسَرِيّ :

أشار **الصغير** (٢٠١٠ ، ٤٠) إلى **اربعة أَنْماط للمناخ الأُسَرِيّ** :

- النَّمَط الحازم ، الذي يجمع بين التقبُّل والضّبط .
- النَّمَط التسلطي ، الذي يجمع بين الضّبط والرّفض .
- النَّمَط المتساهل ، الذي يجمع بين التقبُّل والرَّخاوة .
- النَّمَط غير المكترث ، الذي يجمع بين الرّفض والرّخاوة .

والباحثة تتبنى المناخ الأُسَرِيّ الديموقراطي؛ لما له من أهمية في إعطاء أفراد الأُسْرَة الحرية في

التفكير والتعبير عن المشاعر ؛ فهو يقوم على الحيوية والإيجابية والتفاعل والتعاون بين أفراد الأُسْرَة .

والمناخ الأُسَرِيّ الديموقراطي يقوم على احترام الوالدَين لشخصية المُراهِق وإرادته الذاتية ، وعدم فرض القوة في التوجيه ، وإتاحة الفرص والاحتمالات أمامه ؛ ليتخذ قراره في الأمور التي تخصه ، وإعطاءَه حق المشاركة وتحمل بعض المسئوليات .

ومن أهمّ مظاهر الأُسْرَة الديموقراطي : اعتراف الوالدين بأن أبناءهم أشخاص يختلف بعضهم عن البعض الآخر ؛ فهم يحرصون على توضيح مغزى تصرفاتهم ، ويرحبون بالحوار والتعايش مع أبنائهم في كل ما يعيشون أو يتعرضون له من مواقف وخبرات . وأيضًا يقصد به : الجوُّ الذي يسوده الدفء الوالدي في رعاية الأبناء ، والتعبيرات العاطفية المتكررة والمنتظمة ، التي تضع احتياجاتهم في الاعتبار الأوّل . كما يتمثل في تشجيع الوالدي لأبنائهم لأنْ يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر ، وإمكان إفضاء الأبناء بأسرارهم للوالدين ، وعدم اتّباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء ، وبثّ الثقة في نفوسهم ؛ بحيث يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم ، ويكون تعامل الوالدين مع الأبناء بمنطق الصداقة . (**عبدالله ، ٢٠١٠ ، ٢٠– ٢١**) .

العوامل المؤثرة في المناخ الأُسَرِيّ :

أولا : العوامل الاقتصادية :

تعتبر العوامل الاقتصادية من أكثر العوامل المؤثرة على المناخ الأُسَرِيّ ؛ لأنّ طبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكان الحصول على السلع تحكُم العلاقات الاقتصادية بين الناس . (**الخولي ، ٢٠٠٢، ٥٠**)

لذلك ؛ فالأمور المالية والاقتصادية لها أهمية في الحياة الأُسَرِيّة ، فهي بمثابة المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين أفراد الأُسْرَة . فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأُسَرِيّة ، وأيضا هو من أهمّ العوامل التي تؤثر في تحقيق الاستقرار الأُسَرِيّ ؛ حيث يقوم التكامل الاقتصادي على أساس توفير الحاجات المادية التي يحتاج اليها الفرد في حياته اليومية والأُسَرِيّة . ويعتمد هذا على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية ، التي تساعد على تحقيق وتوفير مختلف الحاجات والرغبات لأفراد الأُسْرَة . (**عثمان ، ٢٠٠٩، ٥٠**)

وقد وجد **خليل** (٢٠٠٠، ٥١) أن الأُسَر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تستطيع أن تُشبع حاجات أفرادها بطريقة سوية ، يسودها علاقات صحية . فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة أتيح لأبنائها فرص توفير الغذاء المناسب ، والفرص التعليمية والثقافية التي قد لا تتوفر للأسر ذات الدخل المنخفض . (**عثمان ،٢٠٠٩، ٥١**) .

كما أنّ البُعد الاقتصادي يتحدد على أساسه حجم الإنفاق على الفرد ، وعلى قدرة الأُسْرَة على تلبية حاجاته البيولوجية والنفسية، ومتطلبات نموه الجسمي والنفسي. (**المآخذي ، ٢٠٠٧، ٤٥**)

ثانيا : العوامل الاجْتِماعِيّة :

يقصد بها مجموعه الظروف التي تحيط بالأسرة والتي تتعلق بنمط العلاقات والتفاعلات داخل الأُسْرَة وخارجها وتتمثل في أساليب التعامل بين الوالدين والأبناء أو ظروف وعوامل البيئة الأُسَريّة أو الوسط الاجْتِماعِيّ الذي يعيش فيه الأبناء . (**عثمان ،٢٠٠٩، ٥٥**)

وتتشكل العلاقات الاجْتِماعِيّة للفرد داخل الأُسْرَة وفقا لأَنْماط العلاقات السائدة بين اعضائها فكلما كانت تلك العلاقات يسودها الحب والاحترام والود بين أفراد الأُسْرَة كلما كان الجو الأُسَرِيّ يسوده الوفاق والتفاهم والترابط بين اعضائه اما اذا كانت تلك العلاقات بين أفراد الأُسْرَة سلبية فسيكون الجو الأُسَرِيّ مشبع بالقلق والتوتر والتنافر .

لذا فإنّ المنهج الذي يتخذه الانطباع العام داخل الأُسْرَة يؤثر بطبيعة الحال على جميع اعضائها وينعكس ذلك السلوك الفردي على رد الفعل الجماعي . (**عبد الله وخليفة ،٢٠٠١، ٢١٧**)

كما ان البعد الاجْتِماعِيّ الذي تنتمي اليه الأُسْرَة وما يسوده من قيم وتقاليد وأَنْماط في التفكير وايضا المستوى التعليمي للوالدين تعتبر من المتغيرات الهاما في التأثير على حياة أفرادها وأساليب تنشئتهم وتفاعلاتهم وسلوكهم ونمو مختلف جوانب شخصيتهم الجسمية والانفعالية والعقلية . (**المآخذي ، ٢٠٠٧، ٤٥**)

ثالثا : العوامل الثقافية :

تعبر الثقافة عن أسلوب الحياة الذي يعبر عنه هذا الكل المعقد من العادات والقيم والتقاليد والعرف والدين واللغة وغيرها والأسرة هي التي تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي

تنتمي اليه وتعيش ظروفه وبالتالي فهي تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خلال عمليات التربية والتنشئة الاجْتِماعِيّة . (**زهران ، ٢٠١١، ٢٤**)

وقد وجد ان المستوى الثقافي للأسرة يفوق في اهميته المستوى الاجْتِماعِيّ الاقتصادي في نمو قدرات أفراد الأُسْرَة وسعادتهم . والأسرة هي ممثلة الثقافة السائدة في المجتمع وهي المرآة التي تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع بما تتضمنه من قيم وعادات واتجاهات وهي التي يتعلم فيها الأبناء معايير الصواب والخطأ ويتعرف على الأساليب السلوكية التي يجب عليه اتّباعها ويتعلم ما علية من واجبات وماله من حقوق . (**الكندري ، ٢٠٠٣، ٢١**)

رابعا : العوامل النفسية :

يُطلق على العوامل النفسية عوامل التكوين النفسي ؛ وعلى الرغم من تعقيد محيط الحياة النفسية وتشبُّعه وتنوُّعه إلا أننا يمكن أن نميز بين نمطين تنظيميين جوهريين في الحياة النفسية للإنسان ، وهما :

- **التنظيم الإدراكي العقلي** : وهو ما يتعلق بالذكاء والقدرات الخاصة ، مثل : (القدرات اللغوية ، والقدرة الحسية ، والقدرة الفنية ، والقدرة العملية) . كما يتضمن العمليات العليا ؛ مثل : (التصوُّر والتخيُّل والتذكُّر ، والمهارات العقلية المكتسبة التي ترتبط بمواقف التعلُّم والاكتساب) .
- **التنظيم الوجداني الانفعالي** : ويتضمن أسس السلوك البشري ، ودوافعه ، والعواطف والميول ، والاتجاهات. (**صبحي ، ٢٠٠٢، ٦٧**) .

والأسرة المتماسكة تؤثر العلاقات فيها على صحة أفرادها النفسية ؛ من حيث تهيئة جوٍّ يساعد على نمو أفرادها وتكوين شخصية متوازنة ، كما تعمل على قضاء حاجات الفرد إلى الأمن النفسي والى توافُقه ، بالإضافة إلى اتجاهات الانفعالية السَّوِيّة . فالأسرة تساعد على الاستقرار والصحة النفسية لكافه أفرادها .(**مليكة ،٢٠٠٤، ٣٨**) .

ويعتبر الجو النفسي والعاطفي للأسرة أحد العوامل والمقومات التي تساعدها على التماسك والاستقرار . ويقوم التكامل النفسي والعاطفي على توفُّر صِلاتٍ عاطفيةٍ بين كل أفراد الأُسْرَة في

الحياة اليومية الأُسَرِيّة ؛ وهذه الروابط هي أحد العوامل التي تحقق الهدف والمعنى الذي يتعلق بتحقيق السكن والأمن والطمأنينة ، وأن يكون بين الأزواج والأبناء حياة تسودها المحبه والرحمة . **(عثمان ، ٢٠٠٩، ٦٧)**

أَبْعاد المناخ الأُسَرِيّ :

أولا: طبيعة العلاقات الأُسَرِيّة :

تُعدّ العلاقة الأُسَرِيّة أساس استقرار المناخ الأُسَريّ ، وبخاصة العلاقات الثنائية بين الأب والأم وبين كل منهما والأبناء ، وبين الأبناء بعضهم البعض . ومن الواضح أن العلاقات الأُسَرِيّة الموجبة التى يسودها الانسجام والحب والعطف والفهم والثقة والاحترام المتبادل والاستقرار تهيئ مناخًا أُسَرِيًّا صِحِّيًّا من الناحية النفسية ، مُشْبعًا بالطمأنينة والأمان ، كما يعزز استعدادهم للتعامل مع الضغوط التى يتعرضون لها ؛ ومِنْ ثَمّ عدم إحْساسهم بالفشل فى مواجهتها . **(الصغير،٢٠١١، ٤٣)**

كما أشارت **زهران (٢٠١١، ٣٥)** إلى أنّ العلاقات الأُسَرِيّة والمناخ الأُسَرِيّ السليم لابد أن يتّسم بما يلي :

١- **إشباع الحاجات النفسية** ، وخاصة الحاجة إلى الأمن والحب والتقدير والانتماء .

٢- **تنمية الاستعدادات والقدرات** ، عن طريق الخبرات البناءة والممارسة الموجهة .

٣- **تعليم مهارات التفاعل الاجْتِماعِيّ**، واحترام حقوق الآخرين ، والتعاون ، والإِيْثار.

٤- **تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي** .

٥- **تكوين الاتجاهات السليمة** نحو الوالدين والإخوة والآخرين .

٦- **تكوين الأفكار السليمة** .

وقد اكتسبت العلاقات الأُسَرِيّة أهمية كبيرة في الإسلام ؛ نظرًا ؛ لأنّ الأُسْرَة أصغر وحدة في بناء المجتمع ، وعلى كاهلها تقع مسؤولية إنشاء ورعاية وتربية الأجيال الصاعدة ؛ رِجالُ الغَدِ وبُناةُ المستقبل . وكان للتشريع الإسلامي قصَب السبق في مجال تنظيم علاقة أفراد الأُسْرَة بعضهم ببعض

قبل إنشائها ، وما يترتب على كل مرحلة مِن تَبِعَاتٍ .(**شلبي ، ٢٠٠٧، ٨**)

ثانيا : التماسك الأُسَرِيّ :

لفظ **تماسُك** من **أَمْسَكَ** بمعني : أخذ الشيء وشدَّهُ ، ضد أَطْلَق . ويستعمل بالمعني الحقيقي في الدلالة على القوّة التي تؤلف الأجزاء الصغيرة من الجسم بعضها إلى بعضٍ . وهو دَلالة على الرابطة التي تربط بين الأفراد الذين يتكوّن منهم المجتمع . (**السالم ، ١٩٩٣) نقلا عن (الحازمي ، ٢٠٠٦، ١٢)**

فالتماسُك الأُسَرِيّ يقيس تماسُك أفراد الأُسْرَة ومتانة علاقاتهم ، وما لديهم من استعداد لمساعدة بعضهم البعض ، وما بينهم من حبّ وتقبُّل ودفءٍ عاطفي وتعاونٍ ، وحرصهم على الاجتماع معا ، والإلمام والاهتمام بأمور بعضهم البعض . (**حنفي ومطر ، ٢٠٠٤، ٨٠٧**)

ومن المعروف أن التماسك الأُسَرِيّ هو أساس البناء الاجْتِماعِيّ للأسرة ؛ إذ إن العلاقات الأُسَرِيّة السليمة يكون حصادُها اكتساب الأبناء الخصائص السلوكية المناسبة ؛ للتعامل في المجتمع بفاعلية دون تطرُّف . والكيان العضوي الأُسَرِيّ يمثل الوحدة الاجْتِماعِيّة الأساس في المجتمع ، وكلما كانت العلاقات الأُسَرِيّة والتطابق والتماسك الأُسَرِيّ بين أعضاء الأُسْرَة كبيرًا أدّى ذلك إلى علاقات وروابط وضوابط اِجْتِماعِيّة سليمة بين أفرادها ؛ في تعاملهم داخل الأُسْرَة ، وفي المجتمع الأكبر . (**سالم ،٢٠٠٩ ، ٣**)

والعكس من ذلك عندما يسود الجو الأُسَرِيَّ التنافرُ والتناحرُ ، وعدم الرغبة في تحمُّل المسئولية من قِبل الآباء والأبناء . (**الشربيني ومنصور ، ٢٠٠٠، ٣٥**) .

ثالثا : التفاعل الأُسَرِيّ :

يقصد به : عملية التأثير المتبادل بين أفراد الأُسْرَة في تعامُلهم مع بعضهم البعض وفي مواجهة احداث الحياة الأُسَرِيّة ؛ بحيث يكون سلوك كل فرْدٍ فيها مترتِّبًا على سلوك الآخر أو الآخرين الذين يتعامل معهم في الأُسْرَة . (**مرسي ،٢٠٠٨، ١١٢**) .

فالعلاقات بين الآباء والأبناء في محيط الأُسْرَة تتميز بخصائص فريدة تمثّل ذلك التأثر والتأثير الدائم بين أعضاء الأُسْرَة ، كما ان التفاعل اليومي بين أعضاء لأسرة بعضهم مع بعض له

تأثير عميق ؛ بحيث يعطي الفرد انطباعًا كاملًا عن أساليب الأُسْرَة واتجاهاتها في التربية . وقد قسّم **مرسي (٢٠٠٨، ١١٢) التفاعل الأُسَرِيّ** إلى :

١- **تفاعُل إيجابي Family positive interaction** : عندما يَشعُر الفرد مع من يتفاعل معه في الأُسْرَة بالرضا والارتياح والأمن والحب والمودة والأُنْس ، وغير ذلك من المشاعر الطيبة الجالبة للفرح والسرور والسعادة في الأُسْرَة .

٢- **تفاعل أُسَرِيّ سلبي Family negative interaction** : عندما يشعر الفرد مع من يتفاعل معه في الأُسْرَة بالتوتر والضيق والسخط والغضب والخوف وعدم الارتياح والعداوة والحزن والغم والنكد ، وغيرها من المشاعر المؤلمة الجالبه للشقاء والتعاسة في الأُسْرَة .

كما يقيس التفاعُل طبيعةَ العلاقات المتبادلة بين أفراد الأُسْرَة ، ومدى خلوِّها من الشقاق والتنافس والشجار . (**حنفي ومطر ، ٢٠٠٤، ٨٠٧**) .

وقد أشارت (**سعدي ، ٢٠٠٦ ، ٧٨**) إلى الحاجات التي نحقّقها من خلال التفاعل ؛ وهي : الحاجة إلى الاحتواء والرغبة في أن يكون التفاعل مؤثرًا ، والحاجة إلى الاحترام ؛ لأننا جميعًا نرغب في أن نعرف بأنّنا نمثِّل شيئًا بالنسبة للآخرين ، وهذا ما يتمُّ تعلُّمه داخل الأُسْرَة التي ينطبق عليها ما ينطبق على الأنساق الاجْتِماعِيّة الأخرى ؛ فهي نَسَقٌ يمكن ملاحظته من خلال الأدوار داخل الأُسْرَة .

وقد تبنت الباحثة أبْعادًا اخرى للمناخ الأُسَرِيّ ، تُقدِّم تصوُّرًا كاملًا للمناخ الأُسَرِيّ ؛ فهي تقيس مدى ما يشعر به أفراد الأُسْرَة بالأمان وإشباع الحاجات ، ومدى وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة ، إلى جانب ما يتمتع به أفراد الأُسْرَة من تضحياتٍ وتعاوُنٍ .

أبْعاد المناخ الأُسَرِيّ :

١- الأمان الأُسَرِيّ :

يُعرَّفُ الأمن الأُسَرِيّ بأنهُ : الشعور بالبيئة الاجْتِماعِيّة على أنها بيئةٌ صديقةٌ ، وشعورُ الفرد بأنّ الآخرين يحترمونَه ويتقبّلونه داخل الأُسْرَة . كما أنّه : تعاوُنٌ بين الرجل والمرأة ؛ لتحقيق

الاستقرار الأُسَرِيّ لجميع أفراد العائلة . (**سليمان ، ٢٠١٢ ، ٤٨**)

والأُسْرَةُ هي العش الذي يجد فيه الأبناء الأمن والأمان ، ويجد فيه الرجل الراحة من عناء العمل ، وتجد فيه المرأة تحقيق ذاتها في رعاية أبنائها والعناية بزوجها وبيتها. (**272,1977,Edward Shorter**)

كما أن الأُسْرَة هي التي تحمي فردية الإنسان من الضياع في المجتمع ، ويجد فيها من يتحمله بعيوبه ، ويشاركه أفراحه وأحزانه ؛ بصدقٍ وأمانةٍ ، ويساعده بدون شروط . (**66,2000,Rudi Dallos & Roger Sopsford**)

والحياة الأُسَرِيّة مصدر الحب والصّحبة الطيبة ، والمشاعر الصادقة في مواقف السراء والضراء . ففي السَّرّاء تُشارك الأُسْرَةُ الفردَ أفْراحَه ، فيزداد فرحًا وسرورًا ، وفي الضراء يواسونه ويخففون عنه ، فيزداد صبرًا وتحمُّلًا .(**مرسي ، ٢٠٠٨، ٦٠**) .

لذا يعتبر الأمن من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بدّ من إشباعها لدى الأبناء ؛ فالشعور بالأمن داخل الأُسْرَة دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي . وإذا لم تُشبَع الحاجة إلى الأمن لدي الأبناء فإنّ ذلك يُشعرهم بالتهديد ، ولا يمكن أن يحققوا ذواتهم . (**إبريعم ، ٢٠١١، ١٧٨٨**)

والمناخ الأُسَرِيّ يعمل على تدعيم إشباع الحاجة للأمان لدى لأبناء إذا كان مناخًا صحِّيًّا ، يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والنصيحة ، بينما يضطرب إشباع هذه الحاجه في المناخ الأُسَرِيّ المضطرب المشحون بالخوف والقلق والاضطراب والصراع . (**عثمان ، ٢٠٠٩ ،٣٢**)

٢- وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة :

يشكل الدور – بشكل عام – التوقعات المشتركة لأفراد الجماعة عن أسلوب تفكير الفرد وسلوكه المتطلب منه في مركزٍ ما ، أو موقعٍ ما . وفشل الفرد في تحقيق هذه التوقعات يعرّضه لضغوطٍ من جانب باقي أعضاء الجماعة للامتثال لها ، وغالبًا ما يحدد الدور سلوك الفرد في علاقته بالأفراد الآخرين ، الذين تحدد أدوارهم ما يجب أن يسلكوه تجاهه . (**أبو النيل ، ١٩٨٧) نقلًا عن**

(مؤمن ،٢٠٠٤، ٢٩)

وقد ذكرت **مؤمن (٢٠٠٤، ٢٩)** أنّ هناك **أسبابًا تجعل من الأدوار في الأُسْرَة أهمية خاصة** ، وهي :

١ - أن العلاقات الأُسَرِيّة هي الممرّ الضيق الذي تنفذ من خلاله أدوار المجتمع إلى الأعضاء الجُدد .

٢ - قيام الأُسْرَة بالتنشئة الاجْتِماعِيّة يُظهِر لنا أن للأسرة نظامًا مركّبًا في حقوقها ؛ فهي التي تعطي الأفراد المعني والأمان والإشباعات الحيوية . كما أن لها أدوارً مركّبةً قد تتناغم أو تتصارع مع الوظائف الاجْتِماعِيّة الأوسع (**29,1977,Stierlin**) .

٣- أن الأدوار الأُسَرِيّة هي أَنْماطٌ من السلوك تعمل على بقاء الأُسْرَة وعلى التعامل مع المشكلات التي تواجه الأُسْرَة .(**29,1988,Murno et al**) .

أن علاقات الأدوار الأُسَرِيّة المتبادلة تمنحُ إشباعًا للحاجات الشخصية ، وفُرصًا لحل الصراع ، ودعمًا لصورة الذات المفضلة للشخص ، أو الصورة التي يحتاج اليها ، وأيضًا تعبير الشخص عن الدفاعات الضرورية ضد القلق في علاقته بعضو آخر في الأُسْرَة .(**(30,1961,Ackerman**

كما تتعدّد الأدوار التي يقوم بها الفرد في أسرته ، وتختلف من عضو لآخر . والشكل العام لكل من هذه الأدوار التقليدية عادةً ما يختلف من أسرةٍ إلى أخرى ؛ حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والخلفية الثقافية والنفسية لهذه الأدوار . ومن الممكن أن نلحظ في الأُسْرَة قيام الأفراد بأدوار سَوِيّةٍ ؛ مثل :

أ- **دور الموفِّق The binder**: وهو العضو الذي يقوم بدور الموفِّق بين شخصين على خلافٍ أو صراعٍ في الأُسْرَة .

ب- **دور العضو الحَسَن The good one**: وهو العضو الذي لا يتسرّع في إظهار مشاعره الملحّة تجاه باقي أفراد الأُسْرَة ، ويتصرف طبقًا لما تتوقعه الأُسْرَة منه **(مؤمن ،٢٠٠٤،**

٣٠)

ومن الأهمية بمكان تحديد المسئوليات الأُسَرِيّة ؛ لما لها من دورٍ في قيام كل فرد في بدوره في الأُسْرَة .

وقد عرّفت **إمام (٢٠٠٣، ٩٣)** المسئوليات الأُسَرِيّة بأنها : جميع الالتزامات والواجبات والأَعْمال والمهام التي تؤديها الأُسْرَة ؛ بغرض إشباع حاجات أفرادها ، وتحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة ، التي تتمثل في إدارة شئون الأُسْرَة ، وأداء الأَعْمال المنزلية المختلفة ، ورعاية الأبناء ، وشراء مستلزمات الأُسْرَة ث، وغيرها .

ويقوم الوالدان بمسؤولية القيام بوظائف الأُسْرَة وتحقيق أهدافها ؛ من خلال قيامهما بواجباتهما الأُسَرِيّة وأدوارهما الاجْتِماعِيّة في الزواج والوالدية ؛ حيث تنقسم المسؤوليات الأُسَرِيّة إلى خمسة انواع هي : الواجبات والحقوق الزواجية ، والأَعْمال المنزلية ، والتنشئة الاجْتِماعِيّة للأبناء ، والقيادة أو القوامة في جماعة الأُسْرَة ، والعمل في كسب الرزق والإنفاق على الأُسْرَة . (**مرسي** ، ٢٠٠٨، ٧٢)

٣- **إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة :**

يعتبر إشباع الحاجات البيولوجية أحد أهمّ الوظائف التي تقوم بها الأُسْرَة ؛ مثل : الطعام ، والشراب ، والإنجاب ، وغيرها .(**الفيلكاوي** ، ٢٠٠٧، ٣٦) .

وقد ذكر **مرسي** (٢٠٠٨، ٤٤) أن كل أسرة مسئولة عن إشباع حاجات أبنائها . وهي حاجات كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها / لكن **يمكن تصنيفها إلى** :

١- **الحاجات الجسمية أو العضوية** : تشمل الحاجات التي ترتبط بالفرد ، التي تسهم في تنمية جسمه وحمايته من الأمراض ؛ كالحاجة إلى الطعام والماء ، والحاجة إلى المأوى ، والملبس ، والحاجة إلى النوم والراحة ، والحاجة إلى النشاط والحركة .

٢- **الحاجات الاجْتِماعِيّة** : وهي حاجات غير عضوية ، هدفها تنمية علاقة الفرد بالآخرين والانتماء اليهم ، وتشمل : الحاجة إلى الحب ، والحاجة إلى التقدير ، والحاجة إلى الانتماء .

٣- **الحاجات الروحية** : وهي حاجات غير عضوية ، ترتبط بالبعد الروحي في الفرد ،

وتدفعه إلى عبادة الله من خلال الزواج ، وبناء الأسرة ، والإنجاب ، وتربية الأبناء ، وبرّ الوالدين ، وصلة الرحم .

ويرى **ماسلو Maslow** أن الإنسان يتميز بكثرة حاجاته وتعدُّدها وتنوُّعها ، ولها أثرٌ واضحٌ على سلوكه . والأسرة هي التي تشبع هذه الحاجات ؛ فحرمان الفرد وعدم إشباع حاجات النفسية الأساس يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء ، وشعوره بالإحباط . وهذا الإحباط ناشئ عن تهديد واستخدام كلمات التحقير أمام الزملاء ، والاستهزاء بقدراته ، وعدم إشباع حاجاته السيكولوجية ؛ مما يؤثر تأثيرًا كبيرًا في شخصياته وسلوكياته المستقبلية ، من خلال ضعف الثقة بالنفس والشعور بالإحباط . (**خليل ،٢٠٠٦، ٤٨٨**) .

وقد ذكرت **الباني (٢٠١٠، ١٨٢)** أنّ تلبية حاجات الفرد تزيد من ثقته بنفسه ، وتُشْعِره بالطمأنينة والاستقرار النفسي ، والهدوء الذي يساعده على تكامل بنائه النفسي السليم . فمن **حاجات الأفراد التي لا بدّ للأسرة من إشباعها :**

١- **الحاجة للتقدير** ؛ وذلك بتعزيز الإيجابيات والتركيز على الإِنْجازات .

٢- **الحب والانتماء** ؛ من خلال إبداء المشاعر الإيجابية من الألفاظ ، والسلوكيات ، والهدايا..الخ.

٣- **الحرية** ؛ من خلال إعطاء فرصة للحوار ، وأن يُعطى فرصة للتعبير عن رأيه .

٤- **الترويح والترفيه** ، ومشاركته في ذلك ، وتخفيف ضغوط الحياة عليه .

والأسرة أيضًا مسؤولة عن إشباع الحاجات النفسية للأبناء . وهذا ما ذكرته **عثمان (٢٠٠٩، ٢٣)** حيث أوضحت أن **الحاجات النفسية تنقسم إلى :**

١- **الحاجة إلى الأمان العاطفي** : بمعني : أن يشعر الفرد في الأُسْرَة بأنه محبوب كفرد مرغوب فيه لذاته ، وأنه موضع حب وإعزاز الآخرين . وتظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها ؛ ولذا فإنّ الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان . وهذه الحاجه إذَنْ ناشئة عن حياة الأُسْرَة العادية ؛ فهي التي تُوجِدُ هذا الشعور بالحب وتتعهده بالنماء . وهذا

الأمان شرط أساسٌ لانتظام حياة الفرد النفسية ، واستقرار مشاعره الاجْتِماعِيّة .

٢- **الحاجه للشعور بالتبعية والانتماء** : ففي الأُسْرَة يشعر الفرد بالانتماء للأسرة ؛ وذلك إذا ما عمل المناخ الأُسَرِيّ على تدعيم المرغوبيّة الاجْتِماعِيّة لذاته . فإذا كانت المحبه والتفاهم تسود بين أفراد الأُسْرَة وتحقَّق الشعور بالانتماء للأسرة فسوف يتحقَّق في ما بعد الانتماء للمجتمع . اما إذا لم يتحقق ذلك في الأُسْرَة كانت الغرابة عن الذات والاغتراب عن المجتمع.

وحاجات المُراهِق ورغباته في طبيعتها لا تختلف عن حاجات الآخرين من ذوي الأعمار المختلفة ، لكن قوة هذه الحاجات ومعناها قد يختلفان في هذه المرحلة من نموه عن مراحل حياته الأخرى . **وأهم حاجات المُراهِق** :

١- **الحاجة إلى الشعور بالمكانة الاجْتِماعِيّة** . إن المكانه الاجْتِماعِيّة هي من أهمّ ما يشغل اهتمام المُراهِق ، وأهمّ حاجاته ؛ فهو يريد أن يكون شخصًا هامًّا ، وله مكانته وقيمته ، ويُعترف به كشخصٍ ذي قيمة وموقع في مجتمع الراشدين . لذلك نرى المراهقين يعمدون إلى تقليد سلوك الراشدين ، ويتّبعون طرقهم وأساليبهم .

٢- **الحاجة إلى الاستقلال** . إن استقلال المُراهِق مظهر هام من مظاهر حياته ؛ فهو يتوق إلى التخلص من قيود الأهل وسلطتهم ، ويصبح مسئولًا عن نفسه ؛ حيثُ إنّه يريد أحيانًا غرفة خاصة به ، وأن يفكّر لذاته ويخطط فعالياته ، وأنه يرغب في أنْ يحيا حياته الخاصة . وهو حريصٌ على أَنْ لا يُظْهِر تعلُّقَه الشديد بأسرته واعتماده عليها ، وحريصٌ على القيام بمسئولياته التي تُظهِره بمظهر المستقِلّ الناجح .

٣- **الحاجة إلى الطمأنينة والأمان** . فالمُراهِق يُشعِر دائمًا بحاجة ملحّةٍ إلى الإحْساس بالأمن والطمأنينة . (**الشربيني وصادق ، ٢٠١١، ٨٦**) .

ان إشباع حاجاتِ المُراهِق في أسرة متماسكة نشأ ونمى فيها نموًّا نفْسِيًّا سويًّا ، يتعلم فيها حسن الخلق مع الناس ، فيحترم الكبير ويعطف على الصغير ، ويساعد الضعيف ، ويتعاون مع الزملاء والأصدقاء والجيران ، وينصر المظلوم ويواسي المكلوم ، ويعمل الخير للناس ابتغاء مرضاة

الله ، ويلتزم بالحلال ويبتعد عن الحرام ، ويتزوج عندما يبلغ سن الزواج ؛ فهذا يعتبر جزءًا من التوافق الاجْتِماعِيّ لكل مسلم بالغ عاقل نشأ في أسرة مستقرّة ، غرست فيه هذه القيم .(**مرسي ،٢٠٠٨، ١٠٦**)

٤- التضحية والتعاون الأُسَرِيّ :

يُعدُّ التعاون من أهمّ عمليات التفاعل الاجْتِماعِيّ ، ولا تقوم الحياة بدونه ؛ فهو ضروري لبقاء الجماعة وتقدُّمها وتحضُّرها . وأغلب الأنشطة اليومية لا تتم إلا بالتفاعل والتعاون بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ؛ لأنّ الفرد لا يعيش بمعزل عن الآخرين ؛ لذلك يعتمد الناس على بعضهم البعض في إشباع حاجاتهم ، اذ لا يمكن للفرد أن يقوم بأعباء الحياة منفردا . فالإنسان بطبعه كائن اِجْتِماعِيّ يميل إلى الاجتماع بغيره ؛ لقضاء مصلحته ، ونيل مطالبه التي لا تتم إلا بالتعاون مع غيره .

وينقسم التعاون إلى عدة أنواع :

١ – **التعاون القائم على أساس المصالح المشتركة** . وفيه يتعاون أفراد الأُسْرَة إحْساسا منهم بقيمة المجموعة المتعاونة ؛ كمصلحة الأُسْرَة أو الجماعة التي ينتمي اليها .

٢ – **التعاون القائم على أساس المصالح المتشابهة أو المنفعة المتشابهة** . وفيه يتعاون الفرد لكونه وجد أنّه من الممكن أنْ تتفق مصلحته مع مصلحة الآخرين .

فإذا كان التعاون سلوكًا مهمًّا في حياة الأفراد والجماعات فللتضحية أهمية أيضًا ؛ فهي بذْل المال والنفس من أجل الآخرين دون الحصول على مقابل ؛ حيث حثّ الإسلام على التضحية بجميع صورها : بالنفس ، والمال ، والوقت ؛ لما لذلك من إشاعةِ التكافُل والتراحُم بين المسلمين .كما أنّ **التضحية تعود على المجتمع بالعديد من الآثار** ؛ منها :

- تحقيق العدل ، ودحْر الظلم .
- تحقيق العدل بين طبقات المجتمع .
- تقوية الأمة ، وتحقيق تماسكها .

- تقوية جوانب الخير في المجتمع .

كما أن التعاون والتضحية في محيط الأُسْرَة هما طبيعة الحياة والعلاقات التي تسود فيها . فالأسرة تعامل أبناءها معاملة تتسم بالمرونة والاحترام والتقبُّل والتقدير ، ومناقشة المواضيع والقضايا التي تتعلق بهم قبل أن يتخذوا أي قرار فيها ، ويحترمون رغباتهم في اختيار الأصدقاء ، وتقبُّل الذات . وتُضَحِّي من أجل أن يتمتع أبناؤها بما يحقّق لهم الاتزان الانفعالي والشعور بالرضا ؛ فالأسرة بذلك تساعد الأبناء على توافر المناخ الأُسَرِيّ الملائم ، الذي يسمح برفع مستوى دافعيتهم ، وإبْعادهم عن أوجه الاضطرابات الانفعالية ، وتجعلهم يكتسبون مفهومًا واقعيًّا لذواتهم ، وصحّةً نفسيّةً سليمةً . (**خليل ، ٢٠٠٦، ٤٨٤**) .

وللتعاون والتضحية صور يقوم بها أفراد الأُسْرَة ، ويقدِّمون خدماتِهم على قدر طاقاتهم وجهدهم . ومن **صور التعاون والتضحية داخل الأُسْرَة** :

- مساعدة الوالدين في أَعْمال المنزل ، وتلبية طلبات الأُسْرَة .
- تنظيم حجرة النوم ، وتنظيفها .
- تعاون أفراد الأُسْرَة في تحضير طاولة الطعام .
- التعاون بين أفراد الأُسْرَة على تنظيم الأوقات .
- القيام بشراء وقضاء بعض مستلزمات الأُسْرَة .
- تضحية الوالدين بتربية أبنائهما ، وسهرهما على راحتهم ، وتقديم مصالح أبنائهم على مصالحهم.
- تضحية الأبناء بالاقتصاد في المصاريف ، وعدم إرهاق الوالدين بكثرة الطلبات .
- التضحية بالمستقبل من أجل إرضاء الوالدين .

الفصل الثاني

النضج الاجتماعي Social maturity

تُعدّ عملية النضج الاجْتِماعِيّ من العمليات التي لا تتم إلا في المحيط الاجْتِماعِيّ وليس في الأُسْرَة فقط ؛ بل من خلال المؤثرات الاجْتِماعِيّة التي يشارك فيها الفرد ؛ حيثُ إنّ الفرد من خلال تفاعله الاجْتِماعِيّ يحقق حاجاته النفسية والاجْتِماعِيّة . **(إسماعيل ، ٢٠٠٤، ٢٥)**

ويرى **زهران (١٩٧٧، ٢٥)** ان الأُسْرَة ممثلةً في الوالدين والإخوة هي أبرز عوامل التأثير الاجْتِماعِيّ ، كما تعتبر اتجاهات الوالدين من أقوى العوامل المؤثرة في النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء ؛ لأنها المعيار الأساس في زيادة هذا النضج أو نقصانه .

ويوضح **الشحات** (٢٠١٠، ٥) إن الإنسان بواسطة النضج الاجْتِماعِيّ يستطيع أن يصل إلى أشكال السلوك الابداعي أو السلوك المبتكر ، وأنّ درجة النضج الاجْتِماعِيّ عبارة عن مظاهر مركّبة ومكوّنة من المسئوليه والاستقلالية .

مفهوم النضج الاجْتِماعِيّ لغة :

نَضِجَ الشَّخْصُ : اكتمل نموُّه واكتسب خبرة التفكير . شخْصٌ غيرُ ناضجٍ . ونَضِجَ : عَقُل . وعقْلٌ ناضِجٌ : بالِغٌ ، كامِلٌ نُموُّه ، بلغَ مرحلةَ النُّضْج الفكري . وسِنُّ النُّضْجِ : كمالُ السِّنِّ . نَضِجَ الرَّأْيُ/ نَضِجَ الأمْرُ : صار مُحْكَمًا . أَحْكَمُ . نَضِجَتْ مُدْرَكَاتُه : كان رَصِيناً ثابتًا مُحْكَمُ الرَّأْي . والنُّضْجُ الاجْتِماعِيّ : درجةُ التَّحَرُّرِ من الحاجة إلى رقابة الوالدين أو سواهما من الراشدين الآخرين . **(عمر ، ٢٠٠٨، ٢٢٢٥)**

مفهوم النضج الاجْتِماعِيّ اصطلاحا :

يحدّد **إنجلش** (**67,1958,English**) مفهوم النضج الاجْتِماعِيّ بأنه : اكتساب الفرد للسلوك الاجْتِماعِيّ الذي تقبله الجماعة التي ينتمي اليها الفرد ، الذي يتناسب مع مستوى عمره .

ويذكر **لامبرت** (**7,1964,Lambert**) أنّ النضج الاجْتِماعِيّ هو : العملية التي تساعد الفرد على الاتصال الاجْتِماعِيّ مع بيئته .

ويعرِّف **زيجلر** (**414,1969,Zigler**) النضج الاجْتِماعِيّ بأنه : العملية التي تساعد الفرد على نمو الخبرات وأنماط السلوك الاجْتِماعِيّ أثناء تواصله وتفاعله مع الآخرين .

ويعرفة **ولمان (35,1973,Wolman)** بأنه : مَحَكٌّ لمستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ ، الذي يشمل على اكتساب السلوك الاجْتِماعِيّ ، والمعايير المتوقعة الملائمة للفئة العمرية التي يمرّ بها .

كما يُقصد به : درجة اكتساب الفرد للسلوك الاجْتِماعِيّ والسلوك المشاع بين الجماعة ، المتوقع منه بالنسبة لعمرة ووضعه الاجتماعي(**1973,Good & Merkel**)

ويشير هذا المصطلح إلى قدرة الفرد على التفاعل الاجْتِماعِيّ السليم ، وإحْساسه بالانتماء إلى جماعة من زملائه ، وما ينتجه من إحْساسه بالثقة بالنفس ، والمبادرة ، والتلقائية ، والاعتماد على الذات . **(عبد الرحيم ،١٩٨٣، ٢٤)** .

وعرّفه **جولدنسن (692-151,1994,Goldenson)** بأنه : نُمُوّ المعايير الاجْتِماعِيّة ، والسلوك الذي يعتبر نموذجًا للراشدين ، أو فردًا في سنٍّ مُعَيّن .

ويعرّفه **مصيلحي** (١٩٩٤، ٦٨) بأنه : عملية مستمرّة في حياة الفرد ؛ من خلالها يستطيع الفرد أن ينمّي سلوكه الاجْتِماعِيّ ، ويكون قادرًا على التفكير المستقل ، ويعتمد على ذاته ، ويتحمّل المسؤوليات الاجْتِماعِيّة التي تلائم عمرهالزمني والعقلي .

ويعرّف **السيد وآخرون** (١٩٩٥، ٦٦) النضج الاجْتِماعِيّ بأنه : عبارة عن جوانب السلوك التي تشير إلى توافق الشخص ككُلّ ، والتي تظهر في عدد من الصفات التي تتجلى في كُلٍّ مِن : اعتماده الشخصي على نفسه ، واستقلاله وتفاعله مع الآخرين ، وتحمُّله لبعض المسئوليات مما يتناسب مع عمره من ناحية وبيئته وثقافة مجتمعه من ناحية أخرى . والنضج الاجْتِماعِيّ هو نتائج لكل من الجوانب الفسيولوجية والعقلية والانفعالية والخبرات التربويه والنمو ؛ مما يؤثر على تفاعل كُلٍّ مِن : الاستعدادات الوراثية ، وظروف ومتغيرات البيئة المادية والاجْتِماعِيّة التي يعيش فيها الفرد .

ويعرِّف **سليمان** (٢٠٠١، ١٢٤) النضج الاجْتِماعِيّ بأنه : قُدرةُ الفرد على إنشاء علاقات اِجْتِماعِيّة فعالة مع غيره ، ومشاركة من يعيش معهم في علاقاتهم الاجْتِماعِيّة .

والشخص الناضج اجتماعيًّا هو ذلك الشخص الذي لدية خصائص الوعي بأدواره ، والرغبة في الحفاظ على حياته الاجْتِماعِيّة وعلاقاته مع الآخرين . **جيوتي (10,2009,Jyoti)**

والنضج الاجْتِماعِيّ : عملية التكامُل والتوازُن الخاصة بالفرد ؛ من حيث : النُّمُوّ الجسمي والحركي والحسي ، والذكاء ، وتعلُّم المهارات الاجْتِماعِيّة ، والإبداع ، ونمو الشخصية بصفة عامة ، والنمو العقلي ، والتكيف الاجْتِماعِيّ ، وفهم الفرد لذاته ، وتقبُّل الآخرين ، ومعرفة العالم المحيط ، والتهيئة لحياته المستقبلية ، وتعلُّمه ونجاحه دراسيًّا ، والتخلص من التوتر والانفعالات الضارة ، والقدرة على إشباع حاجته بطريقة مقبولة اجتماعيًّا ، والبُعد عن التمركز حول الذات ، وتحقيق المكانة الاجْتِماعِيّة ، وممارسة مواقف الحياة المختلفة ، والقدرة على تحقيق مهارات التّوَاصُل الاجْتِماعِيّ ، وتقبُّل الخسارة بروح رياضية ، والقدرة على التعبير عن النفس والثقة بها ، وعدم الخوف، والشعور بالبهجة والمتعة ، والقدرة على اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به ، والقدرة على استكشاف ميوله من خلال التجربة، وحل مشكلاته. (**سعيد وإبراهيم ٢٠١٠، ٤٤٧**)

اهمية النضج الإجْتِماعِيّ :

تظهر أهمية النضج الاجْتِماعِيّ في : أن الشخص الناضج اجتماعيًّا هو الذي يدرك أن سعادته وثيقة الارتباط بسعادة غيره من الناس ، كما أن الشخص الناضج من الناحية النفسية هو الذي لا يركز اهتمامه على ذاته وإشباعها ، وإنما يراعي في كل أفعاله مصلحة الجماعة التي هو عضو فيها .

وتتضح أهمية النضج الاجْتِماعِيّ من خلال ما يكتسبه الفرد من سلوك ومهارات وخبرات تسهّل له التعامل والتوافق مع الجماعه ؛ لأنّ حياة الفرد الاجْتِماعِيّة تخضع للتطور والارتقاء ؛ وهذا بدوره يتم من خلال علاقته بالأفراد المحيطين به في الأُسَر كمصدر للحب والحنان والإشباع النفسي. ومن خلال هذه العلاقات يكتسب الفرد سلوكًا ومعاييرَ وأدوارًا اجتماعيّة تمكّنه من مسايرة جماعته ، والتوافق الاجْتِماعِيّ معها ، وتكسبه الطابع الاجْتِماعِيّ ، وتيسّر له الاندماج في الحياة الاجْتِماعِيّة . ومن خلال النضج الاجْتِماعِيّ ينشأ تفاعل الفرد مع المجتمع بأعلى مستوياته ، ونتيجة لعمليه التفاعل يكتسب الفرد شخصيته . (**شريت ومحمد ،٢٠٠٥، ٢٤**) .

والنضج الاجْتِماعِيّ نتاج للتفاعل الوظيفي لكل الجوانب الفسيولوجية والعقلية والانفعالية، بما يتلاءم مع البيئة التي يتعايش معها الفرد وتتناسب مع عمره ؛ الأمر الذي يؤدي إلى جوانب السلوك التي تساعد الفرد على التكيف الشخصي والاجتماعي ، والقدرة على الاستقلالية

الفعالة . **(عبد الجواد ، ١٩٩٦، ٦٧)**

كما أن النضج الاجْتِماعِيّ يساعد الفرد على اكتساب كثيرٍ من المعايير والسلوك والمهارات والخبرات التي تساعده في التفاعل مع بيئته . ومن خلال التفاعل يكتسب الفرد أدوارًا اِجْتِماعِيّة تساعده على التوافق مع مجتمعه بمستويات مرتفعة ، مما ينعكس بدوره على تكوين شخصية إيجابية فعالة. **(سلامه وغفار ، ١٩٨٠، ١٥١)**

مظاهر النضج الاجْتِماعِيّ في مرحلة المُراهَقة :

وقد ذكرت مسلم (٢٠٠٤، ٣٤) أهمّ خصائص ومظاهر النضج الاجْتِماعِيّ . ويمكن تلخيصها في التالي :

١- **الاستقلال** : فالمراهقون يناضلون من أجل الاستقلال ؛ للحصول على الحرية النفسية الكاملة ، حيث يميل المُراهِق إلى الاستقلال والتحرر من قيود الأُسْرَة .

٢- **الولاء والطاعة** : لجماعة الرفاق ؛ حيث تتسع دائرة المُراهِق الاجْتِماعِيّة ، فيزداد عدد أصدقائه وزملائه ، فتحل جماعة الرفاق محل الأُسْرَة . ومفهوم المُراهِق عن ذاته يعتمد على : كيف يراه أصدقاؤه ؟

٣- **التمرُّد والثورة** : يتحرر المُراهِق من سيطرة الأُسْرَة ؛ ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله. فقد يثور المُراهِق على الأُسْرَة ويتحدّاها ، وقد تمتد ثورته وتمرُّده إلى المدرسة والمجتمع ، وتقاليده وقيمه .

٤- **الزعامة** : يميل المُراهِق للزعامة الاجْتِماعِيّة والعقلية والرياضية ؛ فعندها تبرز الشخصية وتتميز بالقوة والتماسك ، ويختاره عامة الأفراد الزعيم من بينهم ؛ لكونه يتصف بمميزات عقلية وجسمية أو اِجْتِماعِيّة . وعادةً ما يكون الزعماء أكثر ذكاءً ، ويتميزون بالقدرة والكفاءة في حل المشكلات ، ورجاحة الرأي ، والقدرة على تدبير الأمور ، وحل مشكلات الجماعة ، والقدرة على التصرُّف فيها .

٥- **الميل للجنس الآخر** : ويكون في بداية الأمر غير واضح ، ثم يتطوّر ويصبح مَيلًا واقعيًّا

واضحًا ، فيحاول الُمراهِق أن يجذب انتباه الجنس الآخر إليه .

٦- **المنافسة** : تعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجْتِماعِيّة في مرحلة الُمراهَقة . وتأخذ المنافسة شكلًا فرديًّا ؛ فهو تلقائيًّا يقارن نفسه دائما برفاقه ، ويحاول أن يلحق بهم ليكون مثلهم أو يتفوق عليهم . كما يظهر في التفوق والتحصيل الدراسي في النشاط الرياضي والفني . وقد يزداد التنافس فتسيطر النزعات الأنانية في الُمراهِق في شكل صراع وتوتر ؛ فيصاحب ذلك الكيدُ والانتقام ، وقد تكون المنافسة ظاهرة صحية في إطار المعقول ، تثري حياة الفرد ، فتنمِّي مواهبه وقدراتِه .

٧- **اتساع دائرة التفاعل الاجْتِماعِيّ وظهور البصيرة الاجْتِماعِيّة** : حيث تزداد افاق الحياة الاجْتِماعِيّة للمراهق لتتابع مراحل نموه ، وللجماعات المختلفة التي ينتمي اليها خلال هذا التطور من قريب وبعيد بالأفراد المختلفين ؛ فتتسع لذلك دائرة نشاطه الاجْتِماعِيّ ، ويدرك حقوقه وواجباته ، ويتخفف نوعًا ما من أنانيته ، ويقترب بسلوكه من معايير الناس ، ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجْتِماعِيّة الخصبة . وقد يستطيع الفرد في مراهقته أن يلمس ببصيرته آثار تفاعله مع الناس ؛ فرُبَّ كلمةٍ هو قائلها قد تثير حوله عاصفة من النفور . أو أن يُضفي على الحياة جوًّا من الأُلفة ؛ فهو لهذا قد ينفذ ببصيرته إلى أعماق السلوك ، ويلائم بين الناس وبين نفسه .

مطالب النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ في مرحلة الُمراهَقة :

ذكر زهران (٢٠٠٣، ٣٥٠) **أهمّ مطالب النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ في مرحلة الُمراهَقة** ، وأوضحها في التالي :

١- تكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن .

٢- نمو الثقة في الذات ، والشعور الواضح بكيان الفرد .

٣- تقبُّل المسئولية الاجْتِماعِيّة .

٤- امتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات .

٥- معرفة السلوك الاجْتِماعِيّ المقبول الذي يقوم على المسئولية ، وممارسته .

٦- ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسي .

٧- تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع .

٨- القيام بالدور الاجْتِماعِيّ الجنسي السليم .

٩- اكتساب قيم مختارة ناضجة ، تتفق مع الصورة العلمية للعالم الذي نعيش فيه .

١٠- إعادة تنظيم الذات ، ونمو ضبط الذات .

وظائف النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ :

يصاحب النُّمُوَّ الاجْتِماعِيّ نُمُوُّ التفاعل الاجْتِماعِيّ ؛ فالتفاعل الاجْتِماعِيّ يتطلّب شخصين أو أكثر . وطبيعة التفاعل تتأثر بمدى اتساع شبكة العلاقات الاجْتِماعِيّة ، وبسمات الأشخاص الذين يشاركون في هذا التفاعل ، ويعتمد النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ على العمليات الفردية ؛ أي : كيف يراك الآخرون ؟ وكيف يلاحظون مميزاتك؟ . **(مسلم ،٢٠٠٤، ٩٩)**

وقد ناقش **دامان (Daman,1998,69)** وظائفَ النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ ، وحدَّد وظيفتين ، هما : التنشئة الاجْتِماعِيّة ، والفردية . فالتنشئة الاجْتِماعِيّة تحدُث وفقًا لما يتعلّمه المُراهِق من إقامة العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها ، والقدرة على تقبُّل أعضاء المجتمع ، والتكيف معهم . كما أنها تتم أيضًا من خلال سلوك ثنائي الاتجاه .

فالسلوك الاجْتِماعِيّ ليس مجرد نتيجةٍ للتفاعلات مع الآخرين ، أو نهاية حتمية - فالمُراهِق ليس شخصًا سلبيًّا يتلقّى التنشئة فقط ، إنما يستنبط ويحلل خبرات الحياة . فهو يشارك في تحديد طبيعة العلاقات الاجْتِماعِيّة ؛ حيث تتحكم سماته الشخصية وصفاته في العلاقات مع الآخرين - . فالتفاعلات ثنائية الاتجاه تغيّر في المُراهِق ، وتغيّر كذلك في من يتفاعل معه . فالتنشئة الاجْتِماعِيّة تفاعُل معقّدٌ بين المُراهِق والآخرين في شبكة العلاقات الاجْتِماعِيّة . وتبدأ عمليات التنشئة الاجْتِماعِيّة وعمليات التأثير المتبادل مبكّرًا ، وتستمر خلال الحياة . ففي مرحلة المُراهَقة يتفاعل المراهقون مع أقرانهم ليساعدوا بعضهم البعض في تنمية الشعور بتقدير الذات ، وتكوين الهوية ،

وتكوين المفهوم الأخلاقي الخاص بهم . أما الوظيفة الفردية التي تتركز حول الفردية فهي سلوك اِجْتِمَاعِيّ يميز به المُراهِق أفكاره ومشاعره وأفعاله عن أفكار ومشاعر وأفعال الآخرين . وهذه الوظيفة تتضمن فهم الصفات الفردية ؛ مثل : الدور الجنسي ، ومفهوم الذات والأخلاق ، والتوفيق بين هذه السمات أو الملامح وبين متطلبات العلاقات الاجْتِمَاعِيّة مع الآخرين .

والصفتان الاجْتِمَاعِيّة والفردية تمثلان أهمية كبيرة في تكيّف الفرد ، ويحدث هذا التكيف من خلال تعلُّم المُراهِق التفاعل مع الآخرين ، وتنمية الإحْساس بالهوية والفردية . والفشل في تكامل هاتين الصفتين ربما يؤدي إلى الصراع مع النفس ، والعزلة الاجْتِمَاعِيّة ، أو نُمُوّ السلوك العدواني .(**(2-1,2000,Wendy Craig,** .

العوامل المؤثرة في النضج الاِجْتِمَاعِيّ في مرحلة المُراهَقة :

تعتبر عملية النضج الاجْتِمَاعِيّ عاملًا مهمًّا في بناء المجتمع ، وهي تحدد شخصية الفرد ؛ ولذلك فهناك الكثير من العوامل البيولوجية والثقافية التي تؤثر في النضج الاجْتِمَاعِيّ . وقد وجد الباحثون في كل مكان ضرورة العناية بدراسة العوامل الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، التي تحدد شخصيته ، وتساعده على تنمية طاقاته ، وتوجيه شخصيته بما يحقق أهداف المجتمع .**(علي ،٢٠٠٥، ١٧٨)**

و من أهمّ العوامل المؤثرة على النضج الاجْتِمَاعِيّ :

أولا : عوامل مرتبطة بالفرد :

أ- **الفروق الجنسية** :

على الرغم من أنّ هناك خصائص عامة يشترك فيها كل أفراد الجنس البشري فإنه توجد قوانين عامة تنطبق على الجميع ، لكننا لا نجد اثنين من البشر متطابقين تمام التطابق ؛ فلكل فردٍ استعداداته الفطرية المميزة ، التي تحدِّد له نمط تصرفاته وتجاربه مع العوامل الخارجية . وليست درجه النُّمُوّ واحدة عند الأفراد جميعهم ؛ فبعض الأفراد يكون نموهم في بعض المظاهر أسرع من نموِّ غيرهم ، بينما يكون في بعض المظاهر الأخرى أبطأ . وبذلك تظهر بينهم فروق واضحة في الشخصية والسلوك الاجْتِمَاعِيّ . **(قاسم ،٢٠٠٨، ٢٤)** .

ويعتبر اختلاف الجنس من العوامل الهامة المؤثرة في النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ ؛ وذلك لأنّ المُراهِق يقع تحت ضغوط اِجْتِماعِيّة من والديه ومعلميه وأقرانه ، ومن المجتمع عامة ، تَبَعًا لنوع جنسه ، وتبعًا للتقاليد السائدة في المجتمع . (**مسلم ، ٢٠٠٤، ٧٢**) .

وقد ذكر **جيوديس وآخرون** (**539,1998,Judith et al**) أنّ الذكور أكثر عدوانيةً من الإناث في جميع الأعمار ، وأن الإناث أكثر خوفًا وقلقًا من الذكور ، ويميل الذكور للانضمام للجماعات كبيرة العدد ، بينما الإناث يفضلن صديقة واحدة أو اثنتين مقربات لهن .

ويرى كُلٌّ مِن **لينور وفرانك** (**72,2000,Lenore & Frank**) أن الفروق بين الجنسين في النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تنشأ من خلال تفاعل كُلٍّ مِن الذكر والأنثى مع البيئة المحيطة به ، وأن الاختلاف الذي يحدث بين الذكور والإناث في السلوك يتم اكتسابه من خلال الوالدين والمدرسين ووسائل الاعلام وثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه ؛ حيثُ إنّ أساليب معاملة الوالدين ووسائل الثواب والعقاب التي يتبعها الوالدين لتدعيم السلوك الملائم لجنس المُراهِق ذكرًا كان أم أنثى تؤثر في سلوكه . (**339,1995,John**) .

ب- **الثقافة** :

الفرد يتشكل تَبَعًا لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، وهذا ما يسمى التنشئة الاجْتِماعِيّة . ولكل ثقافة طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الثقافات ، وتحاول كل ثقافة طبْع أفرادها بطابعها ؛ ولذلك ينشا أفراد الثقافة الواحدة ، ولهم طابع مشترك يميزهم عن غيرهم من أفراد الثقافات الأخرى . ويؤدي تشرب هذا الطابع إلى وجود وحدة الميول والاتجاهات النفسية والتفكير والعمل ، مع وجود اختلافات بيئية محلية . (**زيدان والشربيني ، ٢٠٠٤، ٥٠**) .

ويمتصّ الفرد من ثقافة مجتمعة تقاليد ومعايير الخُلُق ، ويتعلم العلاقات الاجْتِماعِيّة ؛ لهذا كان للثقافة دورٌ في تعلم الأساليب السلوكية .(**مسلم ، ٢٠٠٤ ،٨٨**) .

والمُراهِق يتعلم عناصر الثقافة الاجْتِماعِيّة أثناء نموه الاجْتِماعِيّ ، وتفاعله في المواقف الاجْتِماعِيّة مع الكبار ؛ ذلك أن الثقافة تؤثر في شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ، ومن خلال التفاعل المستمر معها ؛ فهي التي تحدد الأساليب والفروق التي يتبعها الآباء في

تنشئة أبنائهم . وتساعد الثقافة المُراهِق على اكتساب أساليب التفكير والمعرفة ، وقنوات التعبير عن الأحاسيس والعواطف ، وإشباع الحاجات الفسيولوجية .

ثانيا : العوامل المحيطة بالفرد :

أ- **الأسرة** :

الأُسْرَة هي من أقوى الجماعات تأثيرًا على سلوك المُراهِق ، وهي العامل الأوّل في صبغ سلوكه بصبغة اِجْتِماعِيّة ؛ ففيها يتم إشباع الحاجة إلى الحب والأمن والمكانة ، وهي حاجات ضرورية لنمو التعاطف مع الآخرين ، ونمو التّوَاصُل معهم وتقبُّلهم . والأسرة لا تمثل وحدة اِجْتِماعِيّة مستقلة ؛ بل تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأَنْماط السلوك ؛ بل ومقومات حياتها بشكل عامٍّ ، وعلاقتها بالمجتمع الخارجي ، واكتساب الثقافة . وهي المزرعة الأولى التي تنبت فيها بذور الشخصية ؛ فإذا نبتت هذه البذور ورُبِّيت على المستوى الاجْتِماعِيّ فإنه يصعب بعد ذلك تغييرها . **(قاسم ،٢٠٠٨، ٢٥)**

وتؤدّي الأُسْرَة دورًا خطيرًا في مرحلة المُراهَقة ؛ فالسلوك الاجْتِماعِيّ للمراهق يتأثر بالجو النفسي الأُسَرِيّ ، وباتجاهات أسرته وجنسه وشخصيته (كالانبساط والانطواء) . وتتضح آثار الجو التشاوري في الأُسْرَة ؛ حيثُ يساعد على نمو الصداقة والسلوك الاجْتِماعِيّ السَّوِيّ بين أفرادها . فالأسرة هي الوحدة التي يبدأ فيها الفرد الحياة الاجْتِماعِيّة ؛ فهي من أبرز عوامل التأثير الاجْتِماعِيّ ، حيث تعمل على إشباع حاجات المُراهِق الحيوية ، وتهيئة البيئة المناسبة لتنمية قدراته الجسمية والعقلية والاجْتِماعِيّة . كما أنها تشرف على نموه النفسي وتوجيه سلوكه ، وتعدّه لثقافته ؛ حتى يتمكن من الحياة فيها . وبذلك تصبغ سلوكه بصفاتها الاجْتِماعِيّة ؛ فهي المسئولة عن التنشئة الاجْتِماعِيّة . **(شريت ومحمد ، ٢٠٠٥، ٢٤)** .

ب- **المدرسة** :

المدرسة هي البيئة الاجْتِماعِيّة الثانية للمراهق ؛ ففيها يقضي جزءًا كبيرًا من حياته اليومية ، يتلقَّى فيها التربية وألوان العلم والمعرفة . وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر ، كما أنها تؤدي دورًا مهمّا في تنمية نواحي النضج لدى

المُراهِق ؛ فهي تساعده على اكتساب التعاون ، والتخفيف من تهيُّب المواقف الاجْتِماعِيّة ، ونمو الاستقلال ، والتقليل من الاعتماد على الآخرين . وتساعد المدرسة في بناء شخصية المُراهِق بما تهيئة له من اتساع دائرة معارفه وزملائه وأصدقائه ، مما يؤثر على نضجه الاجْتِماعِيّ ، ويساعده على تقبُّل ذاته وتقبُّل الآخرين .

وللمدرسة آثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة وعاداتهم وآرائهم ؛ وذلك لأنّ البيئة الاجْتِماعِيّة المدرسية أكثر اتساعًا من البيئة المنزلية ، كما أنها أكثر خضوعًا لتطورات المجتمع الخارجي من البيت ، وتتيح ألوانًا مختلفة من النشاط الاجْتِماعِيّ الذي يساعد المُراهِق على سرعة النُّمُوّ واكتمال النضج ؛ فهو يتدرّب على التعاون والنشاط والمناقشات والمشروعات الجماعية ، ويدرك بذلك مظاهر المنافسة المشروعة التي يلتزم حدودها السَّوِيّة . **(العضين ، ٢٠٠٨، ٢٩)** .

ج- **جماعة الرفاق** :

هي وحدة اِجْتِماعِيّة ، تتكوّن من اثنين أو أكثر من الأفراد الذين يتشابهون مع الفرد في المستوى الاجْتِماعِيّ والاقتصادي والتعليمي والسلوكي . وهي مركز اتجاهات وقيم المُراهِق ، وأعظم مصدر للجذْب والتأثير .

وتقومُ جماعةُ الرفاق بدور هامٍّ في النضج الاجْتِماعِيّ ؛ فهي تؤثر في المعايير الاجْتِماعِيّة . فعادة ما يكون أفرادها من فئات متقاربة في السن ، مما يساعد على التفاهم والتقارب بينهم . ونتيجةً للتفاعل بين أعضاء الجماعة يتم اكتساب الأَنْماط السلوكية للجماعة ، وكذلك الاتجاهات والقيم الخاصة بهم ، التي تتناسب مع أعمارهم وجنسهم . فجماعة الرفاق قادرةٌ على أَنّ تزوِّد المُراهِق بكثير من الخبرات الجديدة . **(حواله ، ٢٠٠٣، ١٣٩)** .

وهي أيضًا عامِلٌ مهمٌّ في نموّ المُراهِق النفسي والاجتماعي ، كما أنّها تؤثر في قِيَمه وعاداته واتجاهاته ، وطريقة معاملته لصحبته .

وللصحبة وظائف معينة ، منها :

- مسايرة المُراهِق لمن يشبهونه في العمر .
- تنمية الحساسية نحو القيم .

- تكوين الاتجاهات والأدوار الاجْتِماعِيّة .

- يصل إلى مستوى مناسب من الاعتماد على النفس . (**علي ، ٢٠٠٥، ١٨١**)

وقد ذكرت **محمد** (٢٠٠١، ٤٠-٤١) **وظائف أخرى لجماعة الرفاق** ، منها :

١- تحقيق المكانه الأوّلِيّة ؛ حيث تساعد المُراهِق على تكوين صورة لذاته .

٢- تزويد المُراهِق بالمعايير الحاكمة للسلوك ، ويكون للجماعة جاذبية عالية بين أعضائها ، وتضغط الجماعة لتحقيق الامتثال ؛ عن طريق المكافآت ، والإقناع ، والعقاب .

٣- جماعة الرفاق تساعد على استقلال المُراهِق ، وتتيح له الفرصة لتنمية خبراته ومهاراته . وتتعدد أَنْماط جماعة الرفاق المؤثّرة على سلوك المُراهِق ؛ وهي : جماعة الأصدقاء الحميمين ، وجماعة الشلة ، وجماعة الجمهرة ، وجماعة العصابة ، وجماعة الرفاق المتطرفة.

وجماعة الرفاق توسّع الآفاق الاجْتِماعِيّة للمراهق ، وخبراته واهتماماته ، وتساعده على اكتساب الأدوار الاجْتِماعِيّة المناسبة له في الحياة . وكلما كانت البيئة الاجْتِماعِيّة ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة سوية ، تقوم على روح التعاون والمشاركة التي يحتاجها المُراهِق .

أبْعاد النضج الاِجْتِماعِيّ :

أولا : القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة :

تعتبر العلاقات الاجْتِماعِيّة نموذجًا للتفاعل الاجْتِماعِيّ بين شخصين أو أكثر ، وهي الروابط الاجْتِماعِيّة المتبادلة بين الأفراد والمجتمع ؛ فهي تنشا من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم ، واحتكاكهم ببعضهم البعض ، وتفاعلهم في المجتمع .(**الزيود ، ٢٠١١، ٩١**) .

وتعتمد العلاقات الاجْتِماعِيّة جميعها على التفاعل الاجْتِماعِيّ القائم بين الأفراد والجماعات ، وهناك أسس عديدة وطرق متنوعة تساعد تلك العلاقات الاجْتِماعِيّة على تنميتها وتقويمها ، أو ضعفها وانحلالها . كما تعتمد العلاقات الاجْتِماعِيّة على نوعية الاتصال الاجْتِماعِيّ وطريقته ، وتؤدي الميول والاتجاهات والرغبات التي يحملها الأفراد دورًا مهمًّا في تلك العلاقة ؛ منها : الاتجاهات الدينية ، والاقتصادية ، والعلمية . وكما أن اللغة والتاريخ تؤلف بين قلوب الأفراد ، فالاختصاص

الذي يحمله الأفراد والجنس له أثر في ذلك . (**القدرة ، ٢٠٠٧، ٥**) .

وتعتمد العلاقات الاجْتِماعِيّة على ميول الفرد ومواقفه الاجْتِماعِيّة ، المتمثلة في : أن الميول والمواقف عُرضةٌ للتغير ؛ لارتباطها بمستوى إدراك الفرد اجتماعيًّا وثقافيًّا . فصور العلاقة تتغير بين الأفراد سلبًا وإيجابًا حسب مصلحة الفرد النابعة من ميوله ، أو التغير في مواقفه ؛ لذا فإنّ للعلاقات الاجْتِماعِيّة صورًا يمكن أن تتجسد في السلوك المتبادل بين الأفراد لتحقيق حاجات معينة ، ضمن اطار الموقف الاجْتِماعِيّ . (**حمي ، ٢٠١١، ٢٢٤**) .

وحتى يصبح المُراهِق ذا كفاية اِجْتِماعِيّة عليه أن يكون قادرًا على الاتصال مع الغير ، وعلى إقامة صِلاتٍ معهم ؛ وبذلك يستطيع بها أن يتفاهم معهم ، ويفهّمهم بلغة الحوار كما يفهم ما عندهم من مشاعر وأحاسيس . لذلك عليه أن يكون قادرا على المشاركة الاجْتِماعِيّة ، والمبادرة في الحديث والمشاركة فيه ، وأن يكون عنده في الوقت نفسه أسلوب يستميل الغير ويصغون اليه ؛ سواء بالوسائل اللفظية المباشرة ، أو بالإيحاءات والدلالات المعنوية . (**عدس ، ٢٠٠٠، ١٢٩**) .

واختلاط المراهقين بأقرانهم وإقامة العلاقات الاجْتِماعِيّة المتبادلة في ما بينهم يساعدهم على أَنّ يتعلموا ويعتادوا على رؤية انفسهم من منظور واقعي ، ويكتسبوا الأمن ، ويشعروا بزيادة قدراتهم وإمكاناتهم ، وتحقيق انسجامهم وتآلفهم مع المجموعة . كما تنمو علاقات الصداقة بين المراهقين كلما كان هناك تقارب وتشابه في الطباع ؛ فالأصدقاء نماذج اِجْتِماعِيّة يُتَعَلَّمُ منها العديد من الخبرات والمهارات . (**الددا ، ٢٠٠٨، ١٢**) .

وطبيعة العلاقات الاجْتِماعِيّة بين المراهقين تؤثر في نمو شخصيتهم وضبط اتجاهاتهم وتحديد معايير قيمهم ؛ ذلك أنّ نمو شخصية المُراهِق ونضجه الاجْتِماعِيّ يتوقف على كمية ونوعية تفاعله مع الآخرين . كما أن النُّمُوّ المتوازن والطبيعي لشخصية المُراهِق يعتمد على القدر الذي يتمتع به من طمأنينة في تعامله وتفاعله مع الآخرين . فالمراهقون تجمعهم روابط وعلاقات عديدة ناتجة من التفاعل القائم بينهم ، وهذه العلاقات توجد مع الإنسان منذ ولادته وتستمر حتى وفاته ؛ فهي تختلف وتتبَايُن تَبَعًا للموقف الاجْتِماعِيّ ودورة في المجتمع ، وكذلك تختلف باختلاف المجموعة الاجْتِماعِيّة التي يعيش فيها . (**الخفاجي والطائي ، ٢٠٠٦، ٩٢**) .

وتعتبر العلاقات الاجْتِماعِيّة سندًا وجدانيًّا هامًّا ، ومقوّمًا أساسًا من مقومات الصحة النفسية ؛ لذا فالمُراهِق الذي يتمتع بالصحة النفسية هو القادر على إنشاء علاقات اِجْتِماعِيّة ، والاحتفاظ بالصداقات والروابط المتينة في الجماعات التي يتصل بها . أما اذا كانت علاقاته الاجْتِماعِيّة متدهورة سيئة فإنّ ذلك من شإنه أن يؤثر على معنوياته العامة وعلى توافقه النفسي . ومعنى هذا : أن النجاح والفشل في إقامة علاقات اِجْتِماعِيّة في مجال الأُسْرَة والزمالة والصداقة هو أحد المعايير الهامة التي نحكم بها على مدى ما يتمتع به المُراهِق من صحة نفسية .(**الكحيمي ، ٢٠٠٧، ٩٨)**

وقد ذكر كُلٍّ مِن (**الخفاجي والطائي ، ٢٠٠٦، ٩٢) بعض السمات والخصائص الخاصة بتكوين العلاقات الاجْتِماعِيّة بين المراهقين** ، وهي :

- **أن يتقبل الآخرين** . فلا يصرّح بآرائه الناقدة ، التي تتعلق بتقييم الآخرين . ويتّصف بالصفح ، ويثق بالآخرين ، ويتغاضى عن النقائص ، ويركز على محاسن الآخرين .
- **أن يكون اِجْتِماعِيًّا** . فيحب أن يكون مع الآخرين ، ويتقرب منهم بسهولة ، ويحبّ الخروج في الرحلات .
- **أن يتصف بالمصادقة** . فهو كريمٌ وصريحٌ ، من السهل اكتساب صداقته ، وكثير العلاقات الاجْتِماعِيّة مع الآخرين .
- **أن يتصف بالتعاطف** . والاهتمام بمشاعر الآخرين وحاجاتهم ، وتقديرها . والاتصاف بالمروءة والكرم .

ثانيا : القدرة على تحمّل المسئولية :

تُعرَّف المسؤولية بأنها : استعدادٌ فطريٌّ للقدرة على أَنّ يُلزِم المرء نفسه ، وأن يفي بالتزاماته عن جهده وقدراته. (**عوض ، ١٩٩٤، ٢٠**) .

وهي : قبولُ الفرد لما يترتب عليه من رضىً واطمئنان عند القيام بعملٍ حسنٍ ، وتتأثر عند القيام بعمل سيئ . **نقلا عن (غانم والقليوبي ، ٢٠١٠، ١٨٥**) .

ويشير **الريب (٢٠٠٣، ٩)** إلى أنّ الأُسْرَة تقدّم للمراهق مسئولياتٍ متعدّدة ؛ فقيامه بتحقيقها يجعله يعتمد على نفسه ؛حيثُ إنّ المُراهِق يتطلع إلى أنّ يتولى بعض المسئوليات ، وأن يقوم بالوظائف والمهامّ التي يضطلع بها الراشدون والكبار . لذا كان لابد من العناية بإتاحة الفرص للمراهقين لممارسة المسئوليات الاجْتِماعِيّة والأُسَرِيّة . **(الغصين ، ٢٠٠٨، ٢٨)**

وقد ذكرت **الكحيمي (٢٠٠٧، ٩٨)** أن المُراهِق الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي تكون لديه القدرة على ضبط ذاته ، ويكون مسئولًا عن أَعْماله ، ويتحمل المسئولية عن طيب خاطر ؛ أي : يتحمل المسئولية الشخصية والاجْتِماعِيّة لقراراته وأفعاله وتصرفاته . كما أن عليه أن يتحمّل مسئولياته في محيط الأُسْرَة والمجتمع ، ويكشف نُضجه الانفعالي والاجتماعي .

ويذكر غانم والقليوبي (٢٠١٠، ١٨٦) أن صفات المُراهِق الذي يتسم بالمسئولية تتمثل في التالي :

- يكون محبًّا للغير ، وموضع ثقة ، ويُعتمد علية .
- تكون جميع تصرفاته نابعة من اهتمامه الحقيقي لمصالح الآخرين .
- يكون مصدر قوة للجميع ، بدلًا من أن يكون عبئا عليهم .

وعن طريق عملية التطبيع يمكن للأسرة أن تنمّي المسؤولية لدى المُراهِق ؛ عن طريق المشاركة في المواقف الاجْتِماعِيّة ، وتعلُّم الأَنْماط السلوكية الضرورية للحياة ؛ مثل : استقبال الضيوف ، والنظافة ، وزيارة الأصدقاء ، واستخدام العبارات الاجْتِماعِيّة ؛ مما يساعده على تنمية المسؤولية .

وقد قسّم **قاسم (٢٠٠٨ ، ٣١) المسؤولية إلى ثلاث أقسام** ، هي :

- **المسؤولية الأخلاقية** : وتتعلّق بالأفعال التي يكون فيها مسئولا أمام الله ثم أمام ضميره . وتندرج فيه النوايا (الأفعال الباطنة) .
- **المسؤولية المدنية** : وتتعلّق بالأفعال الظاهرة ؛ سواء منها ما تمّ أو ما هو بسبيل الحدوث . وتتحدد هذه المسؤولية وفق القوانين الاجْتِماعِيّة .

• **المسؤولية الاجْتِماعِيّة** : وتتعلّق بالمجتمع الذي ينتمي اليه ؛ بحيث يكون مسئولًا أمام الأب أو أولى الأمر (السلطة) .

ثالثا : القدرة على تقبُّل نقد الآخرين :

يعتبر النقد عملية تقديم آراء صحيحة ووجيهة حول عمل الآخرين ، الذي ينطوي عادة على تعليقات إيجابية وسلبية ولكن بطريقة ودية . ويعتبر النقد مهمًّا لتقييم أداء الأشخاص ودفع المسيرة إلى الامام ؛ فالهدف منه تقييم موضوعي ومحايد للأفكار والتصرفات . والشخص الناضج اجتماعيًّا يتقبّل النقد من الآخرين ، وفي نفس الوقت يوجه للآخرين نقدًا بنائيًّا إنشائيًّا .

فالمُراهِق الذي يتمتع بالنضج الاجْتِماعِيّ يثق بنفسه ، ويشعر بمسئوليته ، ويقوم بواجباته ، ويحترم حقوقه ، ويندمج في روح الفريق ؛ فيعمل وينتج متفاعلًا مع غيره ، وينتقد زملاءه نقدًا إنشائيًّا بنائيًّا صحيحًا ، ويتقبّل نقدهم بروح عالية ، ويدرك نواحي قدرته وعجزهِ ؛ فيثق بنفسه ولا يغترّ بها . فهو يوازن وبين سلوكه وأهدافه ، وبين دوافعه ومثله العليا . **(بديني ، ١٩٩٥، ٤٥)** .

وقد يرفض المُراهِق النقد ؛ لأنّ لدية نوعًا من الإعجاب بالذات ، أو الاستبداد بالرأي . وهذا ما يجعله يستخف بما يسمعه من انتقادات الآخرين . فقبول المُراهِق للنقد يمكّنه من كشْف نقاط القوة والضعف في شخصيته ؛ ومِنْ ثَمّ يمكّنه من تحقيق أكبر قدْرٍ من التنمية الشخصية لذاته . فالتحرر من السلوكيات السلبية لا يتم إلا حينما يتقبّل وجهات النظر الإيجابية قبولًا تامًّا ، ويستبدل السلوكيات السلبية بأخرى إيجابية .

فإدراك المُراهِق لعيوبه شعورُه بأن طِباعُهُ لا تروق للآخرين ، خاصة أذا ابدى أكثر من شخص في أكثر من موقف تضرُّرَهم من أسلوبه في التعامل معهم . فإدراكه لذلك يدفعه ذلك لتقبّل النقد من الآخرين . وفي الواقع لا يمكن للمراهق أن يطوّر طِباعَهُ أو يصحح عيوبه وسلبياته إلا إذا شعرَ بأنّه ليس راضيًا تمامًا عن ذاته ، وما من وسيله أمامه لكي يصحح تلك العيوب والسلبيات إلا اذا تعرّف بوضوح على الجوانب السلبية والإيجابية في شخصيته ؛ سواءً بالتعامل مع الآخرين ، أو بملاحظة ردود أفعالهم ، مع الأخذ بعين الاعتبار تعليقاتهم ونصائحهم ، واستقبالهم بموضوعية وبلا حساسية ؛ حتى يمكن الاستفادة منها في تطوير الشخصية ، والتخلص من السلبيات واكتساب

الإيجابيات . والواقع أنّ من يريد أنْ ينمّي شخصيته إلى الأفضل فعليه أنْ يتخذ من كل المواقف وخبرات التعالم مع الآخرين فرصًا لتفهُّم ذاته وإصلاحها < فالآخرون يرون ذاته أكثر وضوحا مما يراها هو . (**شكشك ، ٢٠٠٩، ٤٨**)

وقد قسّم **الدابي (٢٠١٠، انترنت) النقد إلى ثلاثة أنواع** ؛ هي :

١- **النّقد البنّاء** : وهو نقدٌ موضوعيٌّ مجرّدٌ من الهوى الشخصي ؛ فهو يُظهِرُ العيوب بأمانة ، ويُظهِر الحسنات بتجرُّدٍ ، دون محاباةٍ مكشوفةٍ ، أو حِقْدٍ خَفِيٍّ . وهو أيضًا تقديمٌ للنقد أو الملاحظات الإيجابية الهادفة إلى الارتقاء بالمنقود ، وإبراز نقاط القوة والضعف فيه ، والتشجيع على إصلاح هذا الضعف والتغلب عليه . فهو مُقدَّمٌ من شخص مدركٍ للحقيقة ، وإيجابيٍّ ، ومتمكِّن من التعامُل الـمَرِنِ والإيجابي اللَّبِقِ مع المنقود ، وتقديم النقد في الأوقات المناسبة للشخص المناسب بالطريقة الصحيحة ، وهدفه نجاح هذا المنقود والارتقاء به ، وإرشاده إلى الأفعال الصحيحة ، وإعلامه بالخطأ حتى يتجنبه ويصلحه .

٢- **النقد الاطرائي** : وهو الإشادة بشدّة بالعمل محلّ النقد ، والادعاء بكماله المطلق ، وخُلُوّه من أيّ عيبٍ . وهذا النوع من النقد مذمومٌ ؛ لأنه يتعارض مع طبيعة البشرية الناقصة ، ولأنه يؤدي إلى إصابة صاحب العمل بالغرور والتوقف عن الابداع ، إذا توهّم أنه قد بلغ مصافّ الكمال .

٣- **النقد الهدّام** : وهو نوعٌ من النقد يَستقبِح العمل المنتقَد بِرُمّتِه ، ولا يُظهِر له حسنه واحدةً. وهذا النوع من النقد يقتل المبادرات الإبداعية في مهدها .

وحتى يكون النقد مفيدًا ويصبّ في مصلحة الفرد لا بدّ له من ضوابط يقاس من خلالها النقد البنّاء من غيره .

ومن هذه الضوابط :

- **الاخلاص والبُعد عن حبّ الظُّهور ، والتشهير ، والتشفي** : بأنْ لا يختلط النقد بالحقد أو الضغينة ، ولا يجب أن يكون تشفِّيًا ، ولا يكون النقد تصغيرًا وتحقيرًا لشخصية الشخص

المنتقد .

- **الموضوعية والعدل في النقد** : بأن يكون النقد نقدًا علميًّا مبنيًّا على أُسس وأَدِلّة ، ولا بدّ أن يكون إيجابيًّا يضع الحلول ولا يثير المعارضة .
- **الأسلوب الحَسَن** : ويكون ذلك بالرِّفْق وحُسن الخُلق ؛ فلا بدّ أن يكون النّقد بأدبٍ واحترامٍ ؛ بغضّ النّظر عمّن يكون الناقد أو المنقود ؛ سواء كان صغيرًا أو كبيرًا ، ذكرًا أم أنثى .
- **أن يغلب على ظنّه تحقق مصلحة أو درء مفسدة من نقده .**

رابعًا : القدرة على اتخاذ القرار :

تُعدّ عملية اتخاذ القرار إحدى العمليات السلوكية التي يمارسها الفرد بصفة شبة دائمة في حياته اليومية ؛ فكثيرًا ما يواجه موقفًا يتضمن عدة خيارات ، وتتطلب هذه الموقف اختيار أفضل البدائل للوصول إلى الهدف ؛ بحيث يحقق أكبر فائدة ممكنة بأقلّ جهدٍ ممكن . **(عبد القادر ، ٢٠٠٣، ٩٠)**

وعملية اتخاذ القرار عملية منظّمة ، تسير وفقًا لنسق محدّدٍ ، تبدأ بالتفكير ؛ حيث يحتاج المُراهِق فيها إلى التأمُّل في المعطيات ضمن الموقف ، والتفكير بالبدائل والخيارات المتاحة أمامه ؛ فكلما كان المُراهِق أكثر إدراكًا لجميع أبْعاد الموقف أو المشكلة التي تعترضه كان أكثر قدرةً على اتخاذ قرار جيد ، والتعامل مع الموقف أو المشكلة ، ثم ينتقل إلى مرحلة التساؤل الذي بدوره يسهّل عملية جمع المعلومات من مصادر مختلفة . وهذا يعتمد بعد القيام بالتفكير الجيد والتأمّل بجميع البدائل والخيارات المتاحة ، وبعد طرح الأسئلة المركزة تأتي خطوة اتخاذ القرار ، ثم ينتقل إلى مرحلة التنفيذ . **(5,2004,Mahaling am)**

وتتحسّن قدرات المُراهِق في هذا السن ؛ بحيث يستطيع اتخاذ القرارات المناسبة التي تمكّنه من التفكير المجرّد والاستدلال المنطقي والاستدلال الاحتمالي . فعلى الأُسْرَة تشجيع تلك القدرة على زيادة الفهم الحقيقي للقضايا ، وتقدير مترتبات أفعاله وقراراته إلى الحد الذي يقترب به من كبار السن .(**2,1995,Cohn,Macfarland,Yanez & Imai**)

وتحدّد **عبد العال (٢٠٠٤، ٤٢-٤٣) ثلاثة أنواع من القرارات التي يمر بها المُراهِق عند اتخاذه للقرار** ، وهي :

- **القرار الإيجابي** : وهو القرار الذي يعتمد فية المُراهِق على نفسه ، ويقرره بناء على ما تعرّف عليه من معطيات أو معلومات ، دون اللجوء لمساعدة الآخرين .
- **القرارا السلبي** : وهو القرار يتخذه المُراهِق في موقف محيّر ، ولو أنّه أيضًا يعتبر قرارًا إلا أنه يعتمد على غيره في إيجاد حل للموقف المشكل ، أو يلجا إلى غيره ؛ ليحدد له ما يقوم بعمله .
- **القرار المتعادل** : يكون المُراهِق بصدد موقف لا يستطيع الفصل فيه ، أو أنه متردد في اتخاذ قرار معين ، فيلجأ إلى المحايدة ، أو أن يشترك آخرون في تحديد قراره ، ويكون ردهم مجرد إشارة وليس تقرير ما يفعلة .

وكانت من أهمّ نتائج دراسة اجرها **(فيلبيا Philippa)** : أنّ الإناث يتّخذون قراراتهن بصعوبةٍ بالغةٍ عن الذكور ، وأن كُلًّا مِن الإناث والذكور الذين يثقون في مهاراتهم الخاصة بالمتغيرات الداخلية للشخصية يميلون إلى الحسم ، واتخاذ القرارات بطريقة نسبية عن أقرانهم الذين لا يثقون في مهاراتهم الخاصة بالمتغيرات الداخلية للشخصية ، وأنه لا توجد هناك فروق دالّة بين الذكور والإناث في اتخاذ القرار . **(الفقي ، ٢٠٠٨، ٢٤)** .

ويشير **عبد الهادي (٢٠١٠، ١٩)** إلى أنّ عملية اتخاذ القرار تمر بمجموعة من المراحل المتسلسلة التي تختلف في تسميتها وعددها ، إلا أنها لا تختلف من حيث الهدف المراد تحقيقه . **وهذه المراحل** هي :

١- **دراسة الوضع** : وهي الخطوة التي تتطلب الحصول على معلومات وبيانات تفصيلية حول المشكلة ، كما يتم في هذه المرحلة تحديد كل العوامل المؤثرة والمتأثرة بهذه المشكلة .

٢- **تحديد المشكلة** : يتم بعد عملية دراسة الوضع تحديد المشكلة بشكل واضح ودقيق . وتعتبر هذه المرحلة هامة وضرورية من أجل تسهيل الخطوات اللاحقة وتحديدها بشكل دقيق .

٣- **تحليل المشكلة** : ويتم في هذه المرحلة تحديد الأسباب الحقيقيه للمشكلة ، وتحديد الآثار المترتبة عليها .

٤- **وضع الحلول** : في هذه المرحلة يتم اقتراح عدة حلول مختلفة للمشكلة ؛ ومِن ثَمّ يتمّ فحْص كلِّ واحدٍ منها ، وتحديد جوانب الضعف والقوة لكل حلٍّ من هذه الحلول .

٥- **اختيار الحل المناسب** : بناءً على الموازنة والمفاضلة بين الحلول المقترحة يتمّ اختيار الحلّ الأنسب للمشكلة .

٦- **تنفيذ القرار** : يتم في هذه المرحلة تنفيذ الحل الأنسب للمشكلة بواسطة الأفراد .

٧- **تقييم القرار** : بعد التنفيذ يتم تقييمه من حيث مدى نجاحه في معالجة المشكلة القائمة ، وبناء على ذلك التقييم يتم الاستمرار في تنفيذ الحل المقترح أو استبداله باختيار آخر .

خامسا : القدرة على مساعدة الآخرين :

تمثّل المساعدة إحدى صور السلوك الاجْتِماعِيّ الإيجابي ؛ لما له من أهمية في بناء الشخصية السليمة ، ومن أَثَرٍ في توثيقِ أواصر المحبة بين أفراد المجتمع . ونظرًا لتفاوُت قُدرات الأفراد فإنّ الحكمة تدعو إلى حصُول تكامُلٍ وتعاوُنٍ بين الأفراد لسدّ حاجاتٍ بعضهم البعض ، فتحصل بينهم المودّة والألفة والتراحُم .

ويمكن تعريف المساعدة على أنها الفعل أو السلوك الذي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه برغبة منه ، وتقديم العون والمساعدة والدعم لمن يحتاجها ؛ سواء كانت المساعدة نفسية أو مادية أو جهودًا شخصي للشخص المحتاج لها . وهي تقوم على دوافع دينية ، واجتماعية ، وأخلاقية .

وتعتبر المساعدةُ مجهودًا إنسانيًّا يُبذَل مِن قِبَل أفراد المجتمع ؛ فهو يقوم بصفة أساس على الرغبة والدافع الذاتي ؛ سواءً كان هذا الدافع شعوريًّا أو غيرَ شعوري . كما أن الفرد يميل إلى مساعدة الآخرين ، والمشاركة الوجدانية لهم ، ويساعد المحتاجين ويقدم يد العون لهم . **(هارد ،٢٠٠٩ ، ١٦٤)**

وللمساعدة صورٌ عديدةٌ ، منها :

١ - العمل التطوعي :

هو : بذْل جهدٍ قائمٍ على مهارةٍ أو خبرةٍ معيّنةٍ عن رغبةٍ واختيارٍ ؛ بغرض أداء واجبٍ اِجْتِماعِيٍّ تطوّعيٍّ ، بشكلٍ فرديٍّ أو جماعيٍّ خدميٍّ ، له عائد في تنمية المهارات لدى الأفراد ، دون انتظار أيّ مقابل .

ويحقّق العمل التطوعي أهدافًا خاصة بالمُراهِق ، منها : إشباع حاجته للتقدير والاحترام ؛ لقيامه بعمل يقدّره الآخرون ؛ ومِنْ ثَمّ الحصول على مكانةٍ أفضل في المجتمع ، وتكوين صداقات وعلاقات اِجْتِماعِيّة ، وتحقيق الذات ، وتنمية وصقل مهارات المُراهِق في التّوَاصُل والتفاعل مع الآخرين ، والقدرة على حل المشكلات ، وتخطّي العقبات في أوقات الأزمات .

كما يُكسِبُ العمل التطوعي رضا الله تعالى والأجرَ والثوابَ منه سبحانه في الدنيا والآخرة ، وتنمية ثقة المُراهِق في نفسه ؛ فتتيح له فرصة لحل المشاكل والمعضلات وخاصة وقت الأزمات ، وزيادة قدرته على التفاعل والتّوَاصُل مع الآخرين ، والحدّ من نزوع إلى الفردية ، وتهذيب الشخصية، ورفْع عقلية الشُّحّ وتحويلها إلى عقلية الوفرة والكسب الأعظم . كما أن المُراهِق يَشْغَل وقت الفراغ بطريقة مُجْدِية ، ويُشبع الكثير من الحاجات النفسية والاجْتِماعِيّة بما يعود بالفائدة ، والإحْساس بتأدية دور إيجابي في المجتمع . كما يتيح العمل التطوعي للمراهق تعلُّم مهاراتٍ جديدةٍ ، أو تحسين مهارات يمتلكها ، والتعرُّف عن كثب على المجتمع والتفاعل مع قضاياه ، والتعرُّف على أُناس يختلفون عنه في السن والقدرات ، مما يؤدي إلى تبادُل هذه الخبرات . كما يساعده على إنشاء صداقات جديدة ، وهو يشعره بقدرته على إحداث تغييرٍ ما . **(رواس ، ٢٠١١، ٤١-٤٣)** .

وقد ذكرت **المالكي (٢٠١٠، ٥٦) آثار العمل التطوعي على المُراهِق** ، وحدّدتها في التالي :

- الشعور بتحقيق مكسبٍ دينيٍّ ؛ وهو الأجر والثواب ؛ ومِنْ ثَمّ شعورُه بالراحة النفسية عند قيامة بأيّ عملٍ تطوُّعِيٍّ .
- اكتسابُ خبراتٍ ومعارفَ جديدةٍ في الحياة .
- اكتساب قدراتٍ ومَلَكَاتٍ ؛ نتيجة احتكاكه بشرائح مختلفة في المجتمع تساعده على تحسين

سلوكه ، والقدرة على التعامل مع الآخرين .

- زيادة إحْساس الفرد بذاته وأهميته في المجتمع .
- تقوية الانتماء الوطني .
- شغْل أوقات الفراغ .
- يعطي المكانة اِجْتِماعِيّة .

وقد ذكر **الشناوى** (٢٠١٠، ١٥) أنّ **أهمية العمل التطوعي** ، تتمثّل في التالي :

- يلبّي للمراهق حاجاتِه ؛ مثل : تحقيق الذات ، والإحْساس بالعدالة والانتماء ، وتقدير الآخرين ، والمشاركة في صُنع القرارات .
- نمو الإحْساس بتحمُّل المسئولية الاجْتِماعِيّة .
- اكتساب مهاراتٍ وخبراتٍ حياتيةٍ ، تُسهم في تشكيل الشخصية ؛ كالعمل التعاوني المشترك ، وإدارة الصراعات ، وحلّ المشكلات .
- إعطاء المراهقين فرصةً للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا المهمة للمجتمع .
- يوفّر للمراهقين فرصةً لإظهار إبداعاتهم وابتكاراتهم .
- يوفر للمراهق فرصةَ التعرُّف على مشكلات واحتياجات مجتمعه ، ومِنْ ثَمّ تحديد الأَوْلَوِيّات التي يحتاجها المجتمع .
- تنمية القدرة على التّوَاصُل والاندماج مع الآخرين .
- تنمية ثقافة التفاهُم والسلام ، وقبول الآخر .
- استثمار أوقات الفراغ بما يعود بالنفع والفائدة على النفس والمجتمع .

وللأسرة دورٌ في حثّ المراهقين على القيام بالأَعْمال التطوعية ، وتشجيعهم ، ودفعهم إلى ما فيه الخير للمجتمع ؛ **من خلال قيام الأُسْرَة بما يلي :**

- بناء الشعور بالاحترام والتقدير للمراهقين ، والثناء على ما أَنْجَزوه من أَعْمال تطوعية .

- إفساح المجال للمراهقين في تحمُّل المسؤولية ، والعمل على تدريبهم في ذلك المجال .
- تُشْعِر المراهقين بالرضا والقبول لأَعْمالهم ، وتشجيعهم على مبادراتهم التطوعية .
- تعليمهم كيفية إِنْجاز الأَعْمال بأنفسهم وتشجيعهم على ذلك .
- تذكيرهم بفضل العمل الذي يقومون به ، ونتائجه على المستفيدين .
- نزْع الخوف من نفوسهم تجاه المشاركة في الأَعْمال التطوُّعية .

٢- **الإيْثار** :

يُعدّ الإِيْثار جانبًا من الجوانب الإيجابية لدى المُراهِق ؛ حيث يتضمّن قِيمًا ومشاعرَ وسلوكياتٍ يمتد أثرها إلى الآخرين في عمليات التفاعل الاجْتِماعِيّ ، عبر العلاقات الاجْتِماعِيّة المختلفة ودوائرها الممتدة . حيث يُنظَر إلى الإِيْثار على أنّه ذو علاقة بالتعاطف الوجداني أو المشاعر الوجدانية للمراهق ، وتكوين وبلورة هويته الخُلُقية الخاصّة ؛ وذلك على افتراض أنّ هناك علاقةً ما بين تحقيق حاجاته ومدى وعْيه بها ونضجه في ذلك ، وسعيه لتحقيق مطالبة ورغباته وأحلامه وآماله في الحياة ، مع سعيه إلى مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم ؛ بل والتضحية من أجلهم في بعض الأحيان . (**ناصر ، ٢٠١٠ ، ١٧١**) .

ويرتبط مفهوم الإِيْثار بعلاقة المُراهِق بالآخرين ؛ حيثُ إنّه المرآة الحقيقية للتعاطف مع الغير والارتباط والتضحية من أجلهم . وتعتمد درجة الإِيْثار على درجة القُرب في العلاقات ، كما يرتبط مفهوم الإِيْثار بسلوك تقديم المُراهِق لغيره على نفسه ، وإكرامه ، والدفاع عنه ؛ حيث يُستخدم الإِيْثار ليعبر عن سلوك المُراهِق الأخلاقي . وقد يطلق لفظ الإِيْثار على كلّ فعلٍ يهدف إلى نفع الآخرين ؛ فالإِيْثار بهذا المعنى لا يدل على ميلٍ من النفس ن بل يدل على نمط من أَنْماط السلوك . ويمكن تعريفه بأنه : سلوكٌ إرادِيٌّ تطوعيٌّ ، يهدف إلى نفْع الآخرين دون انتظار أي مكافأة خارجية . (**حسين ، ٢٠١٠، ٩**)

والإِيْثار من آليات النفس الاجْتِماعِيّة التي تؤثر في عمليات التفاعل الاجْتِماعِيّ بين المُراهِق والجماعة التي ينتمي إليها ، وهذه الجوانب تعبّر عن مدى بلورة الهوية الخُلُقية عبر نظام القيم لدى

المُراهِق ، وكذا السلوك والجوانب الأخلاقية لديه الذي يحتِّم عليه أن يخفِّف عن الآخرين ، ويسارع في مساعدتهم ، ويسعى إلى بثّ مشاعر البهجة والسرور والسعادة لديهم . وقد أوضحت العديد من الدراسات أنه بازدياد المستوى العمري والنضج النفسي والاجتماعي يزداد الإِيْثار ومشاعر التعاطف لدى الفرد ، وتقل الأنانية ، التي تعكس من خلالها الهوية الخُلُقية . (**ناصر ، ٢٠١٠ ، ١٧٢**) .

فالإِيْثار خُلُقٌ لا يتكوّن عند المُراهِق فجأة ؛ بل يتكوّن وينضُج على مراحل ، وبالتكرار . إِذَنْ فهو يحدثُ تَبَعًا لحُكمٍ وقرارٍ معرفيٍّ اِجْتِماعِيٍّ ذاتيٍّ .

العوامل المؤثرة في الإِيْثار :

- **الدِّين** : الإِيْثار من الأخلاق الفاضلة في الإسلام ؛ حيث قال الرسول –صلى الله عليه وسلم– : (**لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**) متفق عليه . فهو أعلى درجات السخاء ، وأَكْمَلُ أنواع الجُودِ . وهو الإِيْثار بمحابِّ النفس من الأموال وغيرها، وبذْلها للغير مع الحاجة إليها . وهو خُلُق الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– . والإِيْثار يُكسِبُ العبْدَ رِفْعةً في الدُّنيا والآخرة ؛ حيث يكتسبُ المتّصِفُ بهذا الخُلُق جميلَ الذِّكر في الدنيا وجزيل الأجْر في الآخرة ، مع ما يجلبه له من البركة وفيضان الخير عليه .

- **التنشئة الاجْتِماعِيّة** : الشخصية الإِيْثارية تتكون من فضائل مركبة ، تتطوّر أثناء التنشئة الاجْتِماعِيّة ؛ حيث يكون الآباء نموذجًا يُحتذَى به في الإِيْثار ، وتزويد المراهقين بتوجيهات أخلاقية مستقرّة ؛ لنُمُوِّهم في مرحلة الرُّشد . (**349,1998,Jeffe**) .

- **العُمر** : الإِيْثار لدى المراهقين يزداد مع تقدّمهم في العمر الزمني .

- **النّوع** : الإناث أكثر في المساعدات من الذكور . وهذا ما أكّدته دراسة **جيرستيل (350,2000,Gerstel)** بأن الإناث يُقْدِمْن على مساعداتٍ غيرِ رَسْمِيّة كثيرةٍ ، وأَعْمال تطوُّعِيَّةٍ .

وقد حدّد (منصور ، ٢٠١١، ٣٥١) أبْعاد الإِيْثار في التالي :

- **إِيْثار الاصدقاء** : تؤثّر العلاقات الانفعالية الوثيقة تأثيرًا دالًّا بين المراهقين ؛ بحيث يرغبون في مساعدة الآخرين . والمُراهِق يكون على استعدادٍ لمساعدة أصدقائه أكثر من أي

شخص آخر .

- **إِيْثار الغُرباء** : وهم الأشخاص الذين لا تعرفهم وليس لك معهم علاقات . ويميل المُراهِق إلى إِيْثار غير الأقرباء (الغرباء) ؛ بسبب التبادل غير المباشر ، والتبادل القوي ، والإِيْثار التنافُسي .

- **الإِيْثار الفردي** : تتميز الأفعال الإِيْثارية لدى المُراهِق بالتوجه نحو مساعدة الآخرين ، وتتضمّن درجةً مرتفعةً من المخاطرة والتضحية ، كما أنها لا تكون مصحوبة بمكافأة خارجيةٍ وتطوّعيةٍ . (**21,2003,Oliner**) .

- **الإِيْثار الجماعي** : إنّ الأعضاء الإِيْثاريين في المجتمعات يمكن أن يحققوا المنافع التي تنتج عن التعاون ، أو القيام بأفعال متبادلة ؛ لكي يحققوا الرفاهية والازدهار .

(15,2003,Post el at)

- **الإِيْثار الدِّيني والإِيْثار الدُّنيوي** : يرى **موسى (٢٠٠٣ ، ٢٧٥)** أنّ الإِيْثار ينحصر في شِقَّيْن : أحدُهما دِينيٌّ ، والآخر دُنيويٌّ ، ومنهما يختلف الناس في درجات الإِيْثار ؛ فقد يُؤْثِر المُراهِق الآخرين من أجل تقدير ذاته الذي يُعدُّ حاجةً اِجْتِماعِيّة يحتاج إليها ، فيقوم بتحسين سلوكه ونشاطه وأخلاقه ، وارتفاع همّته ؛ حتى يحصل على تقدير الآخرين له .

الفصل الثالث

الـمُراهَقة Adolescence

تمثل مرحلةُ المُراهَقة مرحلةَ النُّمُوّ التي تلي مراحل الطفولة ، وخلالها ينمو الجسم بمعدّلاتٍ كبيرةٍ ، وتحدث تغيُّراتٌ فسيولوجيةٌ وغُدديّةٌ ، يكون لها أثرٌ هائلٌ في حياةِ المُراهِق ، وتنمو إمكاناته العقلية وتتمايز .(**هارد ، ٢٠٠٩، ١٣٥**) .

كما تُعَدّ مرحلة عمرية مهمةً وفارقةً في حياةِ الفرد ، تتبلور فيها خبراته السابقة ، وتتحدّد على أساسها سماته المستقبلية – بصورة شبه نهائية – خلال المراحل التالية من حياته . وهي فترة حاسمة تشهد الكثير من التطورات النمائية في مختلف جوانب الشخصية ، كما تشهد أيضًا تزايُد مشاكل المراهقين وحاجاتهم إلى الدعم والمساندة ؛ لاجتياز هذه الفترة الحرجة بنجاح ، نظرًا لما يواجهونه فيها من تغيُّراتٍ عديدةٍ جسمية وجنسية واجتماعية وانفعالية . (**عبد السلام ، ٢٠٠٥، ١٨٣**)

وهي تبدأ مع نهاية مرحلة الطفولة ، وتنتهي مع بداية مرحلة النضج أو الرشد . وتتسم بدايتها بتغيرات بيولوجية ، يصاحبها تغيرات اِجْتِماعِيّة ونفسية وعقلية . وهذه التغييرات تستمد مقوماتها من الواقع الاجْتِماعِيّ والثقافي الذي يختلف من مجتمع لآخر ، وقد يختلف من مكانٍ لآخر في المجتمع نفسه . (**الحازمي ، ٢٠٠٦، ٥٥**)

وتتميز المُراهَقة بالتأرجح الانفعالي وعدم الواقعية ، والتمركز حول الذات . والواقع أن هذه المرحلة هي مرحلة نُضج جسميٍّ ، يشوبها بعض الاضطرابات لا تلبث أن تنتهي بانتهاء المرحلة . وبعض الاضطرابات يمكن أنْ تُعزى إلى التغيرات الجسمية السريعة ، ونمو عقلي يأخذ مجراه في هذه المرحلة . (**الضامن ، ٢٠٠٥، ١٧٧**)

وتعتبر المراهقة نقْلةً تطويريةً مهمّةً من الاعتمادية في الطفولة إلى الاستقلالية في مرحلة الرُّشد، تتم أثناءها تغيراتٌ كبيرة في شخصية المُراهِق وتفاعلاته مع الآخرين ؛ سواء كان ذلك على مستوى الأُسْرَة أو المدرسة ، أو جماعة الرفاق (**جرادات ،٢٠١١، ٣١٥**)

لذلك فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة العمرية إلى الشعور بالتوافق داخل أسرته ، في ظل مناخ سَوِيّ يتيح له الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعره ، ويزيد من قدرته على الفهم ومواجهه متطلبات تلك المرحلة ، ويحقق له حياة مثمرةً تتسم بالصحة واللياقة النفسية . (**مصطفي سويف ٢٠٠١، ٩**)

مفهوم المُراهَقة لغويا :

جاء في **محيط المحيط** أنّ من **معاني (رهق)** ما يلي :

رَهَقَ الرَّجُلُ يرهَقُ رَهَقًا : سَفِهَ ، وخَفَّ ، ورَكِبَ الشَّرَّ ، والظُّلْمُ ، وغَشْيُ المحارِمِ ، وكَذَبَ ، وعَجَّل . ورَهَق فُلانٌ الشيءَ : غَشِيَهُ ، ولَحِقَهُ ، أو دَنَا مِنه ؛ سواء أَخَذَهُ أم لم يأْخُذْهُ . ورَهَقَهُ : اتّهمهُ بِشَرٍّ . وأَرْهَقَهُ طُغيانًا : أغْشاهُ إيّاه ، وألْحَقَ ذلك به . وأَرْهَقَهُ عُسْرًا : كَلَّفَهُ . وأَرْهَقَ الصَّلَاةَ : أَخَّرَها حتى تدنُو من آخر الوقت . **نقلا عن (الحازمي ،٢٠٠٦، ٥٥)**

وهي تعني : المقارَبة . ورَهَقْتُهُ معناها : أدْركتُه . ورَهَقَتْ الصلاة تعني : دخل وقتُها . ورَهَقَ البلوغَ معناه : قارَبَ سِنّ البلوغ (**الريسي ، ٢٠٠٧، ١٣٤**) .

ويقال : رَاهق الغلامُ فهو مراهِقٌ : إذا قارَبَ الاحتلامَ . ومن معانيها : السَّفَه ؛ كما في قوله تعالى : (فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) ؛ أي : سَفَهًا وطُغيانًا . ورجُلٌ مراهِقٌ : إذا كان يُظَنُّ به السوء . وفي الحديث: (أنّه صلّى على امرأةٍ تَرَهَقُ) ؛ أي تُتَّهَمُ وتُؤْبَنُ بِشَرٍّ . (**الدوسري ، ٢٠١٠، ٧**)

مفهوم المُراهَقة اصطلاحا :

هي : المرحلة التي يتدرّج بها الفرد نحو اكتمال النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والقيمي . وعلى الرغم من أن بدايتها محدّدة ، إلا أن نهايتها غير محدده . وتختلف حسب الأفراد والمجتمعات .(**ازوري ،١٩٩٣، محمد اسماعيل ،١٩٨٩) نقلا عن (العمران ،٢٠٠٦، ٩٣)**

والمُراهَقة مرحلة النُّمُوّ التي تبدأ في سن البلوغ ؛ أي من سن الثالثة عشر ، وتنتهي في سن النضج الثامنة عشر . وهي سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي . وتصل اليها الفتاةُ قبل الفتى بنحو عامين ، وهي أوسع وأكثر شمولًا من البلوغ الجنسي ؛ لأنها تتناول كل جوانب شخصية المُراهِق . (**العيسوي ، ٢٠٠٠، ٦٣**) .

وهي فترةُ تغيراتٍ شاملةٍ وسريعةٍ في نواحي النفس والجسد والعقل والروح لدى الشاب المُراهِق ، وهي فترة نمو سريع لهذه الجوانب كلها . وقد قيل : إن فترة المُراهَقة انقلابٌ كاملٌ . (**ابو غريبه ، ٢٠٠٧، ١٧٤**)

ويعرف **انجلسن** المُراهَقة بأنها : مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المُراهِق رجلًا وتصبح الفتاه

الْمُراهَقة امرأةً ، ويحدث فيها كثير من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية .(**عجاج ، ٢٠٠٨، ٦٩**)

وتعني الْمُراهَقة في علم النفس :"الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، ولكنه ليس النضج نفسه ؛ لأنّ الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة ، قد تصل إلى ١٠ سنوات".(**الشربيني وصادق ،٢٠١١، ٧**) .

أهمية دراسة مرحلة الْمُراهَقة :

تعود أهمية دراسة مرحلة الْمُراهَقة إلى أنّها مرحلةٌ دقيقةٌ فاصلةٌ من الناحية الاجْتِماعِيّة ؛ إذْ يتعلّم فيها الْمُراهِق تحمُّل المسئوليات الاجْتِماعِيّة ، وواجباته كمواطن في المجتمع . كما تمثل مرحلة الْمُراهَقة ميلادًا جديدًا للولد أو البنت ؛ إذْ تبدأ فيها مظاهر الرجولة أو الأنوثة ، وتتضح آثار الوراثة والبيئة الطبيعية والاجْتِماعِيّة ، ويبدأ كلٌّ منهما نمطًا جديدًا في حياته .(**تونسية ،٢٠١٢، ١٢٦**) .

ومرحلة الْمُراهَقة مرحلة حساسة من الناحية الاجْتِماعِيّة ؛ حيث تشوب العلاقات التفاعلية بين الْمُراهِق ووالديه أو مع الكبار بعض الصعوبات ن بالإضافة إلى تحمُّل الْمُراهِق في هذه المرحلة العديد من المسئوليات الاجْتِماعِيّة باعتباره عضوًا في المجتمع . ولهذا نسعى من خلال دراسة الْمُراهَقة إلى فهم الْمُراهِق بشكل صحيح ؛ ليسهل علينا توجيهه والتعامل معه ، كما نحاول مساعدته في أن يفهم ذاته بشكل أكثر واقعية وموضوعية ؛ ليتعامل مع الواقع الذي يحيط به بشكل صحيح ، وهذا من شأنه أن يوفّر للمراهق صحة نفسية سليمة ، تنعكس بدورها إيجابيًّا على صحة المجتمع .(**الزعبي ،٢٠١٠، ٢٣**)

ويذهب **الداهري (٢٠٠٥، ٢٣٥)** إلى اعتبار مرحلة الْمُراهَقة من أدقّ وأهمّ مراحل النُّمُوّ التي يمرّ بها الإنسان . وهي من أكثر المراحل تعقيدًا وأعمقها أثرًا في مستقبله ؛ حيث اتفق علماء النفس والبيولوجيون والاجتماعيون على أنها فترة مليئة بالصراعات النفسية والأزمات والمشكلات السلوكية ، وأن هذه الصراعات والأزمات تزداد تعقيدًا واضطرابًا في المجتمعات الأكثر تعقيدًا في أساليبها الحضارية واعتباراتها الاجْتِماعِيّة .

ويرى **حمزه (٢٠٠١، ١٤٦)** أنّ هذه الأهمية تفوق سائر مراحل الحياة ؛ وذلك لأنّ هذه المرحلة تترك تأثيرات مفاجئة على سلوك وأفكار الشخص ، فهي مرحلة من مراحل الحياة المهمة التي تحصل فيها تطورات نفسية .

كما يمكن النظر إلى أهمية مرحلة المُراهَقة أيضًا من زاويتين : زاوية الفرد ، وزاوية المجتمع . فمن زاوية الفرد نجد أنها تمثل مرحلة حرجة في حياة الفرد ؛ لأنها السن الذي يتحدد فيه مستقبله إلى حد كبير . وهي أيضًا الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات ، أو يعاني فيها من الصراعات والقلق ، ويمكن أن ينحرف المُراهِق في هذه السن إذا لم يجد من يساعده على تخطي هذه العقبات . وأما زاوية المجتمع فنجد أنها الفترة التي يُعِدّ فيها الفرد نفسه ليبدأ العطاء للمجتمع ؛ ولذلك فإنّ وجهة النظر الاجْتِماعِيّة تُلزِمُنا ببذْل أقصي الجهد للحفاظ على هذه الطاقة البشرية ، والعمل على استثمارها أفضل استثمار ممكن .(**الزعبي، ٢٠٠١، ١٨٢-١٨٣**).

مميزات مرحلة المُراهَقة :

تلخص كُلٌّ مِن **إبراهيم وسليمان (٢٠٠٢، ٢٣٥) أهمّ ما يميز المُراهِق في هذه المراحله في** النقاط الاربعة التالية :

١- **الثقة ، ومحاولة تأكيد الذات** : حيث يتخفّف من سيطرة الأُسْرَة ، ويؤكد شخصيته ، ويشعر بمكانته .

٢- **الخضوع لجماعة الأقران** : حيث يخضع المُراهِق لأساليب أقرانه وسلوكياتهم ومعاييرهم، ويتحول بولائه الاجْتِماعِيّ من الأُسْرَة إلى الأقران .

٣- **التمرُّد** : حيث يتحرّر المُراهِق من سيطرة الأُسْرَة ؛ ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله ، ويتحدى السلطة القائمة في الأُسْرَة .

٤- **التعصُّب** : حيث يزداد تعصُّب المُراهِق لآراء ومعايير جماعة الأقران التي ينتسب إليها .

مراحل المُراهَقة :

لم يتفق علماء النفس على تحديد مراحل عمرية معينه للمُراهَقة ؛ إذْ تتفاوت بين علمٍ وآخر ، كما أنها تختلف باختلاف الثقافات والأطر النظرية للباحثين . (**العمران ،٢٠٠٦، ٩٣**) .

ولم يتفقوا أيضًا على المراحل الفرعية التي تتضمّنها هذه المراحلة ، ولكنهم اتفقوا مبدئيًّا على أَنّ مرحلة المُراهَقة لا تحدث فجأةً بلا موعد ، ولكنها عادةً ما تكون مسبوقة بعملية البلوغ التي تمهِّد لها وللمراحل التالية .(**تونسية ،٢٠١٢، ١٢٥**) .

ويقسّم كثير من العلماء المُراهَقة من حيث الفترة الزمنية إلى ثلاث مراحل . وقد قسمها **هدية (٢٠٠٤، ٩٣) إلى المراحل التالية :**

المرحلة الأولى : المُراهَقة المبكرة :

وتمتدّ من سن العاشرة أو الحادية عشرة تقريبًا إلى سن الرابعة عشر ، وتتزامن مع الحلقة الأخيرة من المرحلة الابتدائية . ويصل فيها المُراهِق عادة إلى سن البلوغ ، وتبدأ فيها التغيرات الجسمية السريعة التي تحدث على شكل طفرات .

المرحلة الثانية : المُراهَقة المتوسطة :

وتمتدّ من سن الخامسة عشرة إلى سن الثامنة عشرة ، وتتزامن مع المرحلة الإعدادية والثانوية. وتتميز بانسحاب المُراهِق جزئيا من عالم والديه ؛ من أجل تكوين هوية خاصة به ، وبلورة اهتماماته التعليمية والمهنية ، مما يدفعه إلى التذبذب المزاجي والنرجسية والغضب ، وأحيانًا إلى الاكتئاب .

المرحلة الثالثة : المُراهَقة المتأخرة :

وتمتدّ من سن الثامنة عشرة إلى مرحلة النضج ، وتنتهي عادة بزواج المُراهِق أو حصوله على وظيفة ، أو إنهاء فترة تعليمة الجامعي . وتعتبر هذه المرحلة المعبر إلى الرُّشْد ، وتحقيق التوازن المزاجي والانفعالى ، والتغلُّب على التقلُّبات المزاجية الشائعة في المُراهَقة الوسطى .

والبحث الحالي يختص بمرحلة المُراهَقة الوسطى ؛ لأنّها تُعتبر قلب مرحلة المُراهَقة ؛ حيث

تنضج فيها مختلف المظاهر المميزة لها ، كما تتميز بشعور المُراهِق بالنضج والاستقلالية ، وشعوره بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات ، أو عدم الوضوح ، وزيادة القدرة على التوافق . كما يتميز المُراهِق هنا بطاقةٍ وقدرةٍ على العمل ، وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين . ولكن هذه العلاقات تستمر لفترات طويلة . (**فروجة ، ٢٠١١، ١٥١**).

وهي مرحلة استعادة التوازن لدى المُراهِق ؛ حيث يخفُّ لديه التمركُز حول الذات ، ومراقبة ما يجري في داخله من تغيُّراتٍ ، ويحلّ محلّها الانفتاح على عالم الكبار ؛ من أجل العمل على تحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانات . (**ملحة ، د ت، ١٢٢**) .

ويلاحَظ أن هذه المرحلة تمتاز بالهدوء وتقبُّل الحياة باختلافاتها ، وعدم وضوحها بالنسبة للمراهق ؛ فتتوسع دائرة احتكاكه ، ويقيم علاقات جديدة ، ويكوّن اتجاهات جديدة . ومن أهمّ السمات التي تظهر فيها : الشعور بالمسئولية الاجْتِماعِيّة ؛ وهذا يعني أن المُراهِق يشعر بأنه مسئول عن نفسه وعن أسرته ، وله دور يقوم به في مجتمعة . ونجد كذلك مَيْلَه إلى مساعدة الآخرين ؛ أي : لديهِ روح التعاون ومساعدة الغير ، بالإضافة إلى ميله واهتمامه بالجنس الآخر ؛ حيث يهتم بمظهرهِ الجسمي والشكلي ؛ بهدف جذب اهتمام الجنس الآخر إليه . كما تتضح الاتجاهات والميول . (**رزيقة ،٢٠١١، ص ٩٩)**

مظاهر النُّمُوّ في مرحلة المُراهَقة :

تشهد مرحلة المُراهَقة سلسلةً من التغيرات المتسارعة كمًّا وكيفًا ؛ باعتبارها مرحلةَ التحول والانتقال من الطفولة إلى الرُّشْد . وهي بذلك تمثل مرحلة انتقالية حَرِجةً ، يتخلى فيها المُراهِق عن طفولته الاعتمادية إلى رشده ونضجه المستقل ، وهويته المتفردة . وتشمل هذه التغيرات تغيرات جسمية وجنسية واجتماعية وانفعالية وعقلية ، فيُعدُّ أثرها حاسمًا وهامًّا في الحياة الإنسانية . ومن هنا جاءت الأهمية الكبرى لهذه المرحلة ، مقارنة بمراحل النُّمُوّ الأخرى .(**الشهري، ٢٠٠٩، ١٣٧**)

وتعد مرحلة المُراهَقة حلقةَ وصْلٍ بين مرحلة الطفولة والشباب ، وتتميز هذه المرحلة بالنمو الجسمي السريع ، الذي ينتهي بوصول الابن إلى البلوغ . بالإضافة إلى النُّمُوّ العقلي ، والاجتماعي . (**الريسي ، ٢٠٠٧، ص١٣٤**)

أولا : النُّمُوّ الجسمي :

يشمل النُّمُوّ الجسميُّ التغيراتِ التي تحدُث للجسم ؛ كالطول والوزن والعرض والاستدارة ، ونمو العضلات والعظام ، وغيرها . وتتميز هذه المرحلة بنُمُوٍّ جسمي سريعٍ نوعًا ما ، ويلاحظ استمرارية النُّمُوّ عند الذكور والإناث معًا . كما يتميز النُّمُوّ بعدم الانتظام ؛ فالطول يزداد زيادةً سريعةً نوعًا ما ، ويتّسع المنكبان ، ويزداد طول الجذع والذراعين والساقين . ونموُّ الذراعين يسبق نموَّ الرجلين ، وتسبق الأطراف العليا في النُّمُوّ الاطرافَ السفلى ؛ وذلك وفقًا لقانون النُّمُوّ الذي يسير من الأعلى إلى الأسفل ، ومن المركز إلى الاطراف . وهذا النُّمُوّ يؤدي إلى عدم تناسب الوجه مع نمو أجهزة الجسم الأخرى . وتتعدَّل نِسَب الجسم في نهاية مرحلة المُراهَقة المتأخرة . **(الهنداوي ، ٢٠٠٧، ٢٨٥)**

ويكون الذكور أقوى جسمًا من الإناث ؛ حيث تنمو عضلاتهم نموًّا سريعًا ، في حين أنّ الإناث يتراكم الشحم في مناطق معينة من أجسامهن . ويزداد كُلٌّ مِن الطول والوزن عند الجنسين ، ولكن يكون عند الذكور أكبر منه عند الإناث **(المعبي ،٢٠٠٣، ٦٢)** .

كما تمتاز حركة المُراهِق بعدم الاتساق وعدم الدقة ؛ فيكثر اصطدامه بالأثاث أثناء حركاته ، وقد تسقط الأشياء من بين يديه ؛ نتيجة عدم التوازن في النضج العضوي والوظيفي ، مما يؤدي إلى عدم التوازن الحركي . والبعض الآخر يرى أنّ عدم التوازن الحركي يعود إلى عوامل نفسية ؛ مثل : الحيرة والارتباك ، والتفكير في توقعات الآخرين إزاء بعض الأَعْمال.**(حمام وآخرون ،٢٠٠٩، ٢٧٧)**

فيجب أن يتعلّم المُراهِق كيف يتقبل التغيرات الجسمية على أنها مظهر طبيعي لنموِّه ، وعلى الوالدين تهيئة الجو النفسي المناسب للفرد لتقبُّل التغييرات السريعة في البلوغ والمُراهَقة ؛ وذلك عن طريق المعلومات والمناقشة الجادّة . **(مخيمر ،٢٠٠٠، ص١٦٣)** .

وقد أشار **(زهران ،٢٠٠١، ٦٣)** إلى أنّ المُراهِق يعلِّق أهمية كبيره على جسمه النامي ، وتزداد لديه أهمية مفهوم الجسم أو الذات الجسمية ؛ حيث ينظر المُراهِق إلى جسمه كرمز للذات . ويلاحَظ هنا شدة اهتمام المُراهِق بجسمه ، والحساسية الشديدة للنقد في ما يتعلق بالتغيرات الجسمية الملحوظة السريعة المتعددة الجوانب .

ويكوِّن المُراهِق صورةً ذهنيةً للجسم **Body-image** (الجسم ، والوزن ، ونِسَب الجسم...الخ) التي تتغير مع التغيرات التي طرأت على الجسم ، وتتطلّب نوعًا من التوافق ، وتكوين مفهوم موجب عن الجسم النامي . ويسهم الآخرون في مفهوم الجسم عند المُراهِق ، ويهتم المُراهِق بتعليقاتهم ؛ خاصة التي يسمعها من الرفاق . ويهتمّ أيضًا بمظهره الجسمي وصحته الجسمية وقوة عضلاته ومهاراته الحركية . ومن المعروف أنّ المظهر الخارجي والجسمي له أهميته من التوافق الاجْتِماعِيّ ن وقد يؤدي عدم التوافق إلى الانطواء والانسحاب من النشاط الاجْتِماعِيّ ؛ خشية التعرض للتعليقات ، والشعور بالنقص . (**أخرس والشيخ ،٢٠٠٥، ٢٠٨- ٢٠٩**) .

مظاهر النُّمُوّ الجنسي في مرحلة المُراهَقة :

١- **الخصائص الجنسية الأوّلِيّة** . يُقصَد بها : التغيرات التي تطرأ على أعضاء الجهاز التناسلي؛ من حيث كِبَر الحجم ، والقدرة على الإفراز اللازم لعملية الإخصاب .

٢- **الخصائص الجنسية الثانوية** . ويُقصَد بها : التغييرات الظاهرة التي تطرأ على الجسم في فتره المُراهَقة ؛ مثل : ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم .

(فهمي ، ب.ت) نقلا عن (الحازمي ، ٢٠٠٦، ٦٣)

خصائص النُّمُوّ الجسمي :

١- يتأثر النُّمُوّ الجسمي بعوامل عديدة ؛ من أهمها : المحددات الوراثية ، والجنس ، والتغذية، وافرازات الغدد ، والمؤثرات الثقافية .(**مخيمر ، ٢٠٠٠، ١٦٢**) .

٢- قلّة النوم ، وزيادة الشهية والإقبال على الأكل. (**اخرس والشيخ ، ٢٠٠٥، ٢٠٩**) .

٣- المِعْدة تنمو وتزداد سعتها خلال المُراهَقة ، مما يؤدي إلى زيادة الشهية للأكل بكميات كبيرة . ويلاحَظ بعض حالات فقد الشهية عند الفتيات . (**حمام ، ٢٠٠٩، ٢٧٥**) .

٤- يتسع حجم القلب ، وتنمو الشرايين الدموية .

٥- تنمو الغدد الجنسية ذات التأثير الجنسي ، وتُحْدِثُ أثرها على الجسم ؛ تمهيدًا للدور الجنسي لدى الذكور والإناث .

٦- يرتفع ضغط الدم ، وينخفض معدل النبض قليلًا عن ذي قبل . (**أخرس والشيخ ، ٢٠٠٥، ٢٠٩**) .

٧- يصل معدّل الصحة العامة والقوة البدنية للمراهق إلى أعلى مستوياته في تلك المرحلة .

٨- الجهاز العصبي لا يتأثر تأثيرًا كبيرًا في نموه ؛ نظرا لأنّ الجهاز العصبي تكون خلاياه قد اكتمل نموُّها في مرحلة الطفولة . (**حمام ، ٢٠٠٩، ٢٧٥**) .

ثانيا : النُّمُوّ الانفعالي :

يشكل النُّمُوّ الانفعالي عند المُراهِق جانبًا أساسًا من جوانب النُّمُوّ التي تطرأ على الشخصية . وهذا النُّمُوّ له علاقة وثيقة بطبيعة التغيرات الفسيولوجية الداخلية التي تتم في هذه المرحلة من العمر، وما يصاحبها من تغيرات في المشاعر والإحْساس . كما أن له علاقة بالبيئة الخارجية الاجْتِماعِيّة ، خاصّةً التي تحيط بالمُراهِق ، وتكون بمثابة مثيراتٍ أساسٍ لانفعالاته .(**الزعبي ،٢٠١٠، ٧١**)

وفي هذه المرحلة تظل الانفعالات قويةً يسودها الحماس ، وتتطور مشاعر الحب ، ويتضح الميل نحو الجنس الآخر ، ويغمر المُراهِق الفرح والسرور عندما يشعر بالقبول والتوافق الاجْتِماعِيّ ، وعندما يُشبع حاجته إلى الحب والمحبة . (**أخرس والشيخ ، ٢٠٠٥، ٢١٨**)

كما تتميز الانفعالات في هذه المرحله بالعنف والتهور ، وعدم قدرة المُراهِق التحكُّم بها إجمالًا ، وعدم الثبات الانفعالي ؛ كتقلُّب المزاج دون سبب ، أو التذبذب بين الحب والكُرْهِ ، والشجاعة والجبن ، وبين الانشراح والاكتئاب ، وبين التديُّن الحادّ واللامبالاة . ويتأرجحُ بين التفاؤل المفرط والسوداوية ؛ نتيجة الحساسية الزائدة لانتقاد الكبار له ، فيرد بالثورة والغضب . (**زبيدة ، ٢٠٠٧، ٧٧**)

وقد صنّف **خوري (٢٠٠٠، ٢٥) هذه الانفعالات** إلى :

- خجل بسبب نموّه الجسمي ، إلى درجة يظنه شذوذًا أو مرضًا .
- إحْساس شديد بالذنب ، يثيره انبثاق الدوافع الجنسيه بشكل واسعٍ .

- خيالاتٌ واسعةٌ .
- أُمنياتٌ جديدةٌ وكثيرةٌ .
- عواطفُ وطنيةٌ ، ودينيةٌ ، وجنسيةٌ .
- نقدٌ وشِدّةٌ جديدان للأهل والمجتمع .
- انجذابٌ واهتمامٌ بالجنس الآخر .
- انطواءٌ على الذات ، أو اندفاعٌ نحو الحياة .

ولعل ظاهر السرية بين المراهقين أهمّ ما يمكن أن يميز هذه المرحلة ؛ فيميل المُراهِق إلى الاحتفاظ بأسراره ولا يبوح بها إلا لأعزّ أصدقائه . وتتميز هذه السرية عنده بالعفوية ، وهي تتغير وتتطور تَبَعًا لنفسيته ؛ حيث يعتبرها علماء النفس أفضل ردة فعل لتغيراته النفسية . وكذلك يعكس المُراهِق في عفويته هذه تصرفاته وأقواله ودوافعه الحقيقية . **(الغصين ، ٢٠٠٨، ٢٥)** .

الخصائص الانفعالية :

وقد ذكر **أخرس والشيخ (٢٠٠٥، ٢١٩) أنّ أهمّ الخصائص التي تميز هذه المرحلة** :

١- **الحساسية الانفعالية** : لا يستطيع المُراهِق في هذه المرحلة التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ؛ وذلك لعدم تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به (الأسرة – المدرسة – المجتمع) حيث يدرك المُراهِق ان أسلوب معاملة الآخرين له لا يتناسب معه ويفسر معاملتهم له على انها تتدخل فيه وتقلل من شانه .

٢- **التناقض العاطفي أو ثنائية المشاعر** : بحيث يشعر المُراهِق بالحيرة ، والتشتت بين الإعجاب والكراهية ، وبين الإقبال والنفور بالنسبة لنفس الشيء . ويرتبط ذلك بنقص التناسق بين التكامل بين دوافع المُراهِق النفسية .وقد يتعرض لحالات الاكتئاب والانطواء والحزن والاضطرابات النفسية ؛ نتيجة ما يلاقيه من إحباط ، وما يعانيه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره ، والصراع الناتج عن اعتزازه بنفسه وبين خضوعه للمجتمع.

٣- **الغضب والثّورة والتمرُّد** : حيث مشاعر الغضب والثورة والتمرّد نحو مصادر السلطة في الأُسْرَة والمدرسة والمجتمع ، خاصة تلك التي تحول بين المُراهِق وبين تطلُّعه للحرية والاستقلال . ومن تلك المثيرات : الشعور بالظلم والحرمان ، والشعور بالقسوة والضغوط عليه ، ومراقبة سلوكه ، وعدم تمكُّنه من تحقيق الاستقلال الذي يريده ، وجَرْح شعوره وكرامته.

٤- **الخوف** : في هذه الفترة يلاحَظ الخوف في بعض المواقف لدى المُراهِق عندما يتعرض للخطر ؛ حيث يستجيب المُراهِق للخوف في مواقف ذات الطبيعة الاجْتِماعِيّة التي تهدد مكانته الاجْتِماعِيّة . وقد يعود إلى مستويات الطفولة إذا تعرض للضغوط .

وقد تناول علماء النفس - ومنهم (**الغصين ، ٢٠٠٨، ٢٥**)- الانفعال في المُراهَقة بالدراسة والبحث ، وذكرو أن **الانفعال في المُراهَقة يتميز بالخصائص التالية** :

١- **حساسية شديدة** : وذالك ما يسمى بـ(الرَّهَافة) ؛ فالمُراهِق يتأثّر سريعًا بأبسط المثيرات الانفعالية . فهو مرهف الإحساس ، رقيق الشعور ، تسيل مدامعه سرًّا وجهرًا ، ويتأثّر حين ينتقده الناس ولو كان النقد هادئًا وصحيحًا .

٢- **مظاهر يأس وقنوط وكآبة** : يعاني المُراهِق انفعالات متضاربة لم تستقرّ ، ويحاول أن يكتم ذلك خشية أن يعلم الناس ؛ وهذا ما يُشعِره بفشله وإفلاسه وإحباطه ، وكثيرًا ما يوقعه ذلك إلى الانطواء الذاتي ، والميل نحو العزلة والانزواء . ويدرك المُراهِق جيدًا أن عجزه المالي هو الذي يحول دون رغباته وآماله ، ويقف ذلك دون استغلاله . وقد يستبد به اليأس فيسوقه إلى التفكير في التخلص من الحياة وأعبائها التي لا تطاق .

٣- **التمرُّد والعصيان** : يعتقد المُراهِق أن الناس لا يفهمونه وقد صار شابًّا ، وأن والديه يريدان فرض السلطة عليه وكأنه لا يزال طفلًا ، وأنهما من جيل قديم ، وأن المجتمع لا يساعده على تحقيق أمانيه ؛ فالمساعدة من أهله يفسرها على أنها تدخُّلٌ ، والنصيحة يفهمها على أنها تسلُّطٌ . ويتسم بالرهافة ؛ فإنّ من الأفضل توجيهه بالكلام الهادئ والنصيحة ، حيثُ إنّ استجابة المُراهِق للنصيحة تكون أفضل من العنف والقسوة .

٤- **الانطلاق** : يندفع المُراهِق وراء انفعالاته حتى يسمى متهورًا ؛ فيُقدِم على الأمر ثم ينخذِل عنه في ضعفٍ وتردُّدٍ ، ويرجع باللائمة على نفسه . وقد تسيطر عليه نزْوةٌ من نزوات انفعالاته ، فيقهقه ضاحكًا عندما يسير هو وأحد رفاقه في جنازة شخصٍ ما ، ثم يندم على فعلته ويلوم نفسه ، وينقلب كئيبا قلقًا يسوم نفسه ذُلًّا وهوانًا .

ثالثا : النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ :

يُعتَبر الميل إلى الاجتماع عند الفرد أحد الميول القوية التي وُجِدت مع الإنسان ، التي تستمر في نموها وتطورها مع التقدم في العمر . فالسلوك الاجْتِماعِيّ عند الفرد عملية مستمرة ومتطورة ، ومدى نجاح المُراهِق في التوافق مع المواقف الاجْتِماعِيّة الجديدة يعتمد إلى حدٍّ كبيرٍ على خبراته الاجْتِماعِيّة الأولى ، وما كوّنه من اتجاهات نتيجة هذه الخبرات . ولهذا فإنه كلما كانت البيئة الاجْتِماعِيّة للمراهق أكثر غنًى وكانت مناسبةً أدّى إلى تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة سوية ، أما البيئة الاجْتِماعِيّة غير المناسبة فإنها تؤدي إلى شعور المُراهِق بالعزلة ، وتسبب له الشعور بالضيق والألم النفسي ، والقلق والخوف (**الزعبي ، ٢٠١٠، ص٨١**) .

ومن أهمّ مزايا هذه المرحلة هي : توسُّع قاعدة التفاعل الاجْتِماعِيّ للمراهق ؛ إذْ تتسع قاعدة المعرفة ، وتتفتح النوافذ على الناس والحياة . فالحدث في هذه المرحلة أصبح أكثر اقتدارًا على التماس الاجْتِماعِيّ المباشر مع العديد من الرموز والنماذج الاجْتِماعِيّة حوله ، وغالبًا ما يُحلّق بعيدًا عن مدى الجاذبية العائلية ، ويدور في حلقات اِجْتِماعِيّة لا صلة لها بمدار البيت والأهل .(**الشيخلي ،٢٠٠٩، ص٣٧٠)**

كما يتميز النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ للمراهق في هذه المرحلة أيضًا بمسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات ؛ فهو يبحث عن نماذج اِجْتِماعِيّة تكون قدوةً له ، وغالبًا ما يبدأ بالوالدين ، ويبدأ في تكوين مبادئه واتجاهاته ومعتقداته وقِيَمِه التي غالبًا ما تصبح أفكاره وآراءَه .(**هارد ، ٢٠٠٩، ١٦٣**) .

إن مدى نجاح المُراهِق في ملاءمة نفسه مع المواقف الاجْتِماعِيّة الجديدة خلال مرحلة المُراهَقة يعتمد إلى حدٍّ كبيرٍ على خبراته الاجْتِماعِيّة الأولى ، وما كوَّنَه من اتجاهاتٍ نتيجة تلك الخبرات ؛ فكلما كانت البيئة الاجْتِماعِيّة للمراهق ملائمة ساعدَ ذلك على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة سَويّةٍ في هذه

المرحلة ، وما يليها من المراحل .(**الهنداوي ،٢٠٠٧، ٢٩٣**) .

خصائص النُّموّ الاجْتِماعِيّ :

من أهمّ الخصائص التي تتميز بها هذه المرحله :

١- **الرغبة في تأكيد الذات** : ويلاحَظ هذا في محاولة كسر القيود التي تعترض طريقهُ وتَحُدُّ من نشاطه ، ومحاولاته المستمرة تحقيق الاستقلال ؛ لذلك نراه كثيرًا ما يتحدث عن حقوقه ويدافع عن مكانته ، مما يؤدي الي سوء التفاهم بينه وبين والديه ؛ خاصة حول اختيار أوجه النشاط ، والرفاق ، والتعلُّم ، والمهنة .

٢- **الميل إلى مسايرة الجماعة** : يسعى المُراهِق إلى قبول وإقرار الجماعة التي يريد أن ينظم اليها، ويبدأ في مسايرتها ؛ فهي تؤثر على كلامه وعلى فكرته حول ما هو جميل وقبيح ، وما هو صحيح وغير صحيح . فقبول المُراهِق من قِبَل الرفاق يجعله يشعر بأهميته وتأكيد منزلته عندهم ، فيسايرهم إلى درجه تدفعه إلى المخاطرة بأي شي لأجل الحصول على رضا الرفاق .

٣- **الرغبة في التعاون والتشاور** : وذلك في أداء الواجبات الاجْتِماعِيّة والشعور بالمسئولية الاجْتِماعِيّة ؛ بمعنى : محاولة فهْم ومناقشة المشكلات الاجْتِماعِيّة والسياسية ، والتعاون مع الزملاء ، والتشاور معهم ، واحترام آرائهم ، واحترام الآخرين له .

٤- **الميل إلى مساعدة الآخرين**: بالمشاركة الوجدانية التي تصل إلى قمتها بين الأصدقاء من المراهقين .

٥- **الاهتمام باختيار الاصدقاء** :حيث يميل المُراهِق إلى اختيار أصدقائه من بين الذين يُشبِعون حاجاته الشخصية والاجْتِماعِيّة ، ويُشْبهونه في السمات والميول ، ويكملون نواحي القوة والضعف لديه . ويزداد ولاء المُراهِق لجماعة الاصدقاء .

٦- **الميل إلى الزعامة الاجْتِماعِيّة والعقلية والرياضية** :بحيث يميل إلى اكتساب الخصائص التي يتميز بها الزعماء ؛ من حيث النشاط والطاقة العالية ، والقدرة على شرح الأمور الغامضة ، واكتساب الصفات التي تجعله محبوبًا بين أقرانه .

٧- **نموُّ الاتجاهات** : فتعكس في أول الامر اتجاهات الكبار في المنزل وخارجه ، ويؤدّي الآباء دورًا أكبر من دور الأمّهات في تكوين الاتجاهات لدى البنين والبنات .

٨- **الرغبة في مقاومة السلطة** : بالميل إلى شدة الانتقاد ؛ خاصة انتقاد الوالدين ، والتحرر من سلطتهم ومن سلطة جميع الراشدين بوجه عام . (**أخرس والشيخ ، ٢٠٠٥، ٢٢٦**)

وقد ذكر **الشيخلي (٢٠٠٩، ٣٧٣) أهمّ الخصائص المؤثرة على النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ للمراهق،** وحددها في التالي :

أولا : **الجو النفسي السائد في الأسرة** :

١- يتأثر الفرد في نمو الاجْتِماعِيّ بالجو النفسي المهمين على أسرته ، وبالعلاقات القائمة بين أهله ، ويكتسب واتجاهاته النفسية بتقليده لأبيه وأهله وذويه .

٢- الأسرة المستقرة الثابتة الهادئة المطمئنة تعكس هذه الثقة وذلك الاطمئنان على حياة المُراهِق ؛ فتُشبع بذلك حاجته إلى الطمأنينة ، وتُهيّئ له جوًّا مثاليًّا لنموّه .

٣- الأسرة التي تثور غاضبةً لأسبابٍ تافهةٍ وتُبغض الناس وتميل إلى الانتقاد والغيرة لا تشكّل إلا مراهقين مرضًى ، يعيشون في حياتهم المقبلة تحت وطأة الصراع الحادّ ، والاضطراب الشديد .

ثانيا : **النزعات الاستقلالية** :

١- **استقلال المُراهِق اجتماعيًّا** : فالمُراهِق يتطلع إلى أن يتولّى بعض المسؤوليات ، وأن يقوم بالوظائف والمهام التي يضطلع بها الراشدون الكبار ؛ لذا كان لا بدّ من العناية بإتاحة الفرص للمراهقين لممارسة المسؤوليات الاجْتِماعِيّة ، والمشاركة في خدمة البيئة بما يشعرهم بالمواطنة وبمكانتهم في المجتمع .

٢- **استقلاليه المُراهِق وجدانيًّا** : يسعى المُراهِق إلى التخلُّص من ربط التعلُّق الطفلي بوالديه ، ويرغب في التحرُّر منهما عاطفيًّا ، وفي تكوين شخصيته المستقلة ، والبتّ بنفسه في ما يهمه من أمور . ولا بدّ أن يتمّ هذا الفطام النفسي من الأبوين ؛ حتى يمكن للمراهق أن

يوطّد صداقته في الخارج ، ويعزّز مكانته بين الرفاق والنظراء ، وحتى يحقق رجولته ، ويشقّ طريقة مستقلًّا في الحياة .

رابعا : النُّمُوّ العقلي :

يشمل النُّمُوّ العقلي كل نشاطٍ إدراكيٍّ يتجلى في حياة المُراهِق ؛ فهو يتضمن المستويات المتقدمة من الوظائف العليا في العمليات العقلية كقدرة عامة ، ثم القدرات الخاصة التي يملكها في حياته العقلية الإدراكية . وتبدأ القدرات تظهر بوضوح وتمايز في مرحلة المُراهَقة الوسطى ؛ أي حوالى سن (١٦) عامًا من العمر ؛ ولهذا تعتبر هذه المرحلة مرحلة توجيهٍ مهنيٍّ أو دراسيٍّ . (**الهنداوي ، ٢٠٠٧، ٢٨٧ – ٢٨٨**)

كما تنمو القدرات العقلية الخاصة ؛ كالقدرة الرياضية (التعامل مع الأعداد) ، والقدرة اللغوية والدقة في التعبير ، والقدرة الميكانيكية والفنية . وتتضح الابتكارات في هذه المرحلة كنتاج للنشاطات العقلية . كما تنمو عند المُراهِق بعض المفاهيم المجرّدة ؛ كالحق والعدالة والفضيلة ، ومفهوم الزمن ، ويتجه التخيُّل من المحسوس إلى المجرد . (**ماضي ، ٢٠٠٩، ١٠٠**) .

ويعتقد **بياجيه** ان مرحلة التفكير المجرد (**Formal operation**) تأتي في الفترة من سن ١١ إلى سن ١٥ سنة ؛ حيث لم يعد المُراهِقون يعتمدون على التفكير المادّي ؛ بل يتعدونه إلى وضع الفروض والمحاكمات العقلية ، والتفكير بالخصائص المثالية لأنفسهم ولغيرهم ، ويطورون خِططًا لحل المشكلات التي تواجههم . (**الضامن ،٢٠٠٥، ١٧٩**) .

كما تزداد القدرة على التحصيل والتفكير الناقد . ومن صفات المُراهِق في هذه المرحلة : أنه يميل إلى التعبير عن نفسه ، وتسجيل ذكرياته ، وكتابة الشعر والقصص . وتنمو لديه الميول والاهتمامات ، وتتأثر بالعمر الزمني والذكاء والجنس والبيئة الثقافية . وتتضح في هذه المرحله الميول التعليمية عند المُراهِق . (**اخرس والشيخ ، ٢٠٠٥، ٢١٣**) .

ويميل المُراهِق إلى حب المناقشة والجدال ، وكأنّه يريد أن يكوّن لنفسه مبادئَ عن الحياة والمجتمع . ويظلُّ مخلصا لفلسفته التي يتبناها أو يُوجدها لنفسه ، ويعتقدها ويعتنقها . ويتآلف مع اقرانه ممن يشاركونه ميوله واعتقاداته ؛ وهو يجد في ذلك نوعًا من الشعور بتحقيق ذاته وشخصيته

بعيدا عن سلطة الكبار . وبهذه المشاعر يحاول أن يصبح الفردُ فيها عضوًا كاملًا في حياة الجماعة . **(الهنداوي ،٢٠٠٧، ص٢٨٨)**

خصائص النُّمُوّ العقلي :

ذكر **إبراهيم (٢٠٠٨، ١٠٢)** أنّ أهمّ **خصائص النُّمُوّ العقلي عند المراهقين** :

١- **القدرة على التعميم** : وهي إحدى الصفات البارزة عند المراهقين ؛ وذلك بقابليتهم التعميم ، وبخاصة بالنسبة لأصناف التفكير التي تتّسم بالسعة والشمول .

٢- **القدرة على التفكير التجريدي** : فالمُراهِق قادرٌ على التفكير التجريدي إلى درجة كبيرة ؛ فهو قادرٌ على تعلُّمِ كمِّياتٍ كبيرةً من المواد ، تشمل الرموز بدلًا من الأشياء الحسية .

٣- **القدرة على إدراك مفهوم الزمن** : يدرك المُراهِق الاصطلاحات الزمنية ؛ مثل : التقويم الهجري والتقويم الميلادي ، وقبل الهجرة وبعد الهجرة ، وقبل الميلاد وبعد الميلاد .

٤- **القدرة على الاتصال الفكري مع الآخرين** : في هذه الفترة يصبح الكثير من المراهقين قادرين على الاتصال الفكري مع الآخرين ؛ من حيث القدرة على المناقشات المنطقية ، ومتابعة الحديث في الموضوعات التي يدور حولها النقاش .

٥- **القدرة على التقمص والاندماج العاطفي** : ويتم بطريقة لا شعورية ، مما يؤدي إلى أنّ يأخذ المُراهِق عن الشخص النموذج صفاتِه جميعًا ؛ السيئ منها والحَسَن .

٦- **نموُّ الرغبة في فهم النفس والآخرين** : تزداد لدى المُراهِق القابلية في النظر إلى الأشياء بصورة موضوعية ؛ حيثُ إنّ المُراهِق في بعض الأحيان يحاول النظر إلى نفسه بموضوعية ؛ لكي يتعرف على نقاط ضعفها أو قوتها . فإذا قمنا بتشجيعه على الإفصاح عن خطَطِه والتعبير عن أفكاره ومشاعره فسيُظهِر رغبة قوية في فهْم نفسه ، وتحسين شخصيته ، ورغبةً في فهْم الآخرين .

٧- **القابلية على اتخاذ القرارات** : في هذه الفترة يَمضِي المُراهِق قُدُمًا في طريقة إلى النُّمُوّ والتطور العقلي ، ويكون واثقًا من صحة آرائه ؛ ومِن ثَمّ يتمكّن من اتخاذ القرارات في

الأمور التي تواجهه في حياته ، دون الرجوع إلى استشارة الآخرين أو الاتكال عليهم .

٨- **القابلية على الحفظ والاستذكار** : فالمُراهِق يندفع إلى التعلُّم وتذكُّر الأنواع المختلفة من الحقائق والقوانين والمبادئ ، كما أن قابليته على الحفظ والاستذكار تزداد خلال هذه الفترة .

٩- **احلام اليقظة** : وهي تعتبر ظاهر عقلية توجد في جميع الأفراد ، وأوضح ما تكون في فترة المُراهَقة ؛ حيث تُعدُّ وسيلةً من الوسائل الهامة التي يعبِّر بها المُراهِق عن مُيوله .

سادسًا : النُّمُوّ الديني :

الدِّين هو الاتجاه انفعالى الذي يقوم في جوهره على الاعتقاد بوجود الله وفي قدرته المطلقة ، وهذا اعتقادٌ ضمْنيٌّ هو في مستوى التخيُّل . والأفكار الدينية لا تنشأ في ذهن المُراهِق على نحوٍ منطقيٍّ ؛ فالذي يحدث عنده هو اقترناتٌ بين بعض الأفكار بشكل خواطر ، وهذه الخواطر ترتبط بالدوافع التي يدركها الفرد إدراكًا غامضًا ، وتُعرَض بصورة معنوية في هذه المرحلة .**(الهنداوي ،٢٠٠٧، ٣٠٣)**

كما يحتل النُّمُوّ الديني أهميةً كبيرةً في حياة المُراهِق ؛ إذ يشكّل أحد أبْعاد الشخصية ، ويتناول نواحي الحياة الشخصية والاجْتِماعِيّة والاقتصادية والثقافية ، كما يُعتبر قوةً دافعة للسلوك ، وله الأثر الواضح على النُّمُوّ النفسي للمراهق . فالعقيدة الدينية عندما تتأصل في النفس الإنسانية تدفعها إلى سلوك إيجابي ، تجعل الفرد يعيش في حالة من الاستقرار والأمن . فالإيمان يؤدي إلى الأمان ؛ إذْ يؤثر على حياة الإنسان في جميع المراحل . **(الزعبي ، ٢٠١٠، ١٣١)**

وفي هذه الفترة يقوم المُراهِق بتقويم القِيَم والـمُثُل الدينية التي تشرَّبها في فترة الطفولة من جديد ؛ فالمفاهيم والمدركات والمعتقدات والصّلوات التي كان يمارسها من قبْل تقليدًا للكبار من حوله -خصوصًا الوالدين- تخضع في هذه الفترة لتقويمٍ دقيقٍ ، ومحاولةٍ لإدراك مفهومها ومعناها ؛ وذلك تَبَعًا لنوع التفكير المنطقي ، والمعاني المجردة الجديدة التي تسيطر على تفكير المُراهِق في هذه الفترة . **(زيدان والشربيني ، ٢٠٠٤، ٢٣٠)** .

وللنمو الديني وظيفة هي : تحقيق التكيُّف المتواصل والتوسُّع المستمر في الاستيعاب العاطفي للناس . وقد يبلغ المرءُ في النُّمُوّ الديني مرحلة الإحْساس بالمذهب الديني أو بالملة الدينية ، ويثبت عند هذا الحد ؛ فلا يسعه بعد ذلك إلا أنْ يتكيَّف مع من هم خارج دائرة مذهبة أو ملّته . وبذلك يشعر المراهقون أنّ التعصُّب الديني مظهرٌ لنُضجٍ ناقصٍ أو أسلوبٍ قاصرٍ في التكيُّف ؛ وعندها لا بدّ له من التكيُّف مع معتنقي الأديان الأخرى . **(الهنداوي ،٢٠٠٧، ٣٠٣)**

خصائص النُّمُوّ الديني :

ذكر **الزعبي** (٢٠١٠، ١٣٣) أنّ **النُّمُوّ الديني عند المُراهِق يتميز بعدة خصائص** ؛ منها :

١- **اليقظة الدينية العامة** : عندما تسير عملية النُّمُوّ عند المُراهِق بشكلٍ سليمٍ سيكون قادرًا على تفحُّص أفكاره واعتقاداته الدينية ، التي كان يعتبرها في مرحله الطفولة من الأمور المسلَّم بها . ففي هذه المرحلة يزداد تفحُّصه لآرائه ومعتقداته الدينية ؛ ليزدادَ وُثوقًا بها ، وليطمئن قلبه بسبب بعض الشكوك التي تُساوِرُه .

٢- **ازدواج الشعور الديني** : يشعر المُراهِق بالحبّ والخضوع لله ، كما يُخفِي مشاعر الكُرْه والغضب في لا شعوره ، مما يجعله غير قادر على التصريح بهذه المشاعر . كما يؤمن المُراهِق بالموت ، لكنه يكرهه كنهايةٍ لا مفرّ منها ؛ ولهذا فالمُراهِق يواجه حالة الازدواج هذه سواء بالتصريح عنها في صورة تمرُّدٍ على الدين ، أو يحاول إبقاء مشاعر العداء للدين مخفيةً في اللاشعور دون السماح لها الخروج .

٣- **تعدُّد الاتجاهات الدينية** : تختلف الاتجاهات الدينية عند المراهقين اختلافًا بَيِّنًا ؛ فهناك من المراهقين من يلتزم بقواعد الدين التزامًا دقيقًا دون مناقشتها أو معارضتها ، ومنهم من يحاول دعْم الدين وتفصيله على أي اتجاه آخر ، وهناك فئة ثالثه تأخذ بالدين ولكنها لا تقرّ قواعده اقرارًا كاملًا إلى درجة أن الشكوك تتسرّب إلى إيمانها ، أمّا الفئة الرابعة فهي فئة الملحدين المنكرين لوجود الله بشكلٍ صريحٍ .

٤- **التوجه إلى الله** : في مرحلة المُراهَقة يشعر المُراهِق بالذنب ؛ نتيجة انبعاث الدافع الجنسي

لديه ، وكلما ازداد الشعور بالذنب ازداد إقباله على الله بالتعبُّد وأداء الفرائض ، والتوسُّل إليه . كما أن محاولة المُراهِق الاستقلال عن سلطة الوالدين يعرّضه لمواجهة قوى الواقع ، مما يجعله يشعر بالضعف تجاه ذلك ، ويسعى إلى الله يستمد منه القوة والعون .

الباب الثالث

الـدراسـة الـميـدانيـة

ويتضمن فصلين :

- الفصل الأوّل : أجراءات البحث.
- الفصل الثاني : وصف العيّنة .

الفصل الأول

إجـراءات البحث

أُجرِيت هذه الدراسة بهدف إيجاد العلاقة بين المناخ الأُسَرِيّ وبين النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء المراهقين . وقد تم وضع فروض الدراسة ، كما تم استخدام المقاييس الملائمة للتحقق من العلاقة بين المتغيرات المطروحة . وفي ما يلي سوف يتمّ عرْض : منهج الدراسة ، وعينة الدراسة ، والأدوات المستخدمة ، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة ، ثم الأساليب الإحصائيّة المستخدمة.

وفي ما يلي عرض للإجراءات المنهجية التي اتبعت للوصول إلى نتائج الدراسة :

أولا : منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، القائم على محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة ؛ للوصول إلى فهم أفضل وأدقّ ، أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها . **(الرفاعي ، ٢٠٠٧، ١٢٢)** .

ثانيًا : عينة البحث :

المجال البشري :

تم تطبيق أدوات البحث على عينة غير عشوائية طبقية ، قوامها (٣٠٠) ابنًا وابنةً ، في مرحلة المُراهَقة ، من سن (١٣– ١٨) ، مقسمة إلى عينتين : (١٥٠) ذكورًا ، (١٥٠) إناثًا ، يقيمون في مدينة مكة المكرمة ، من مستويات اِجْتِماعِيّة واقتصادية مختلفة . وقد تم الحصول على العينة من خلال : المدارس في المرحلة المتوسطة ، والمدارس في المرحلة الثانوية .

المجال الجغرافي :

تمت الدراسة الميدانية بمدينة مكة المكرمة ، بجميع أحيائها السكنية ، والقرى التابعة لها .

المجال الزمني :

تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة ما بين بداية شهر ربيع الثاني وحتي نهاية شهر جماد الآخر ، للعام الهجري ١٤٣٤هـ ؛ أي إنّ التطبيق استغرق حوالي ثلاثة أشهر (الفصل الدراسي الثاني).

ثانيًا : إعداد البحث وبناء أدواته :

اشتملت أدوات الدراسة على :

١ – استمارة البيانات الأوّلِيّة للأسرة . (اعداد الباحثة)

٢– استبانة المناخ الأُسَرِيّ . (اعداد الباحثة)

٣– استبانة النضج الاجتماعي. (اعداد الباحثة)

١ – استمارة البيانات الأوّلِيّة للأسرة :

تم إعداد استمارة البيانات الأوّلِيّة للأسرة ، بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تفيد في إمكان تحديد الخصائص الاجْتِماعِيّة والاقتصادية لأُسَر عينة البحث .

ويمكن إيضاحها في ما يلي:

أ– **بيانات خاصّة بالطالب** :

١ – **الجنس** : وقد قُسّم إلى : ذكور ، وإناث .

٢– **المرحلة التعليمية** : وقد قُسِّمت إلى مرحلتين :

– المرحلة المتوسطة .

– المرحلة الثانوية .

ب– **بيانات الخاصة بالأسرة** :

١ – **عدد أفراد الأُسْرَة** : تم تقسيمه إلى فئات :

– من ٢ إلى ٤ أفراد .

– من ٥ إلى ٧ أفراد .

– من ٨ إلى ١٠ أفراد .

– من ١٠ أفراد فأكثر .

٢– **عمر الوالدين** : وقد قُسِّم إلى أربع فئات :

– من ٢٠ سنة إلى أقلّ من ٣٠ سنه .

– من ٣٠ سنة إلى أقلّ من ٤٠سنه .

- من ٤٠ إلى أقلّ من ٥٠ سنة .
- من ٥٠ سنة فأكثر .

٣- **المستوى التعليمي للوالدين** : تم تقسيمه إلى :
- أُمِّيٌّ يقرأ ويكتب .
- الشهادة الابتدائية .
- الشهادة المتوسطة .
- الشهادة الثانوية .
- الشهادة الجامعية .
- الماجستير .
- الدكتوراه .

٤- **عمل الوالدين** : قُسِّم إلى :
- حكومي .
- قطاع خاص .
- متقاعد .
- أَعْمال حرة .
- اخرى تذكر .

٥- **مدة زواج الوالدين** : تم تقسيمها إلى أربع فئات :
- من ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة .
- من ١٦ سنة إلى أقلّ من ١٩ سنة .
- من ١٩ سنة إلى أقلّ من ٢٢ سنة .
- ٢٢ سنة فأكثر .

٦- **متوسط دخل الأُسْرَة الشهري** : قُسّم إلى :
- أقلّ من ٣٠٠٠ ريال .

- من ٣٠٠٠ ريال إلى ٨٠٠٠ ريال .

- من ٨٠٠٠ ريال إلى ١٣٠٠٠ ريال .

- من ١٣٠٠٠ ريال إلى ١٨٠٠٠ ريال .

- من ١٨٠٠٠ ريال فأكثر .

٧- **السكن** : قُسّم إلى فئتين :

- ملك .

- ايجار .

٢- استبانة المناخ الأُسَرِيّ .

٣- استبانة النضج الاجْتِماعِيّ .

تم إعداد هاتين الاستبانتين وفقا للخطوات التالية :

أولا : الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة :

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالمناخ الأُسَرِيّ والنضج الاجْتِماعِيّ ، استطاعت الباحثة صياغة مجموعة العبارات التي تساعد في معرفة مدى تأثير المناخ الأُسَرِيّ على النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء المراهقين .

ثانيًا : الاستعانة بالكتب المتعلقة بموضوع البحث من أجل الإلمام بالموضوع .

ثالثا : الاعداد المبدئي للاستبانة :

في ضوء المراحل السابقة تم إعداد استبانة مبدئية باتّباع الخطوات التالية :

الغرض من الاستبانة :

تم إعداد هذه الاستبانة لتحقيق الأغراض التالية :

- إيجاد العلاقة بين المناخ الأُسَرِيّ وبين النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء المراهقين .
- استخدام نتائج الاستبانة في التحقق من صحة فروض البحث .
- تم عرْض الاستبانة على مجموعة من المحكَّمين ؛ وذلك لأجل التعرُّف على آرائهم في

الاستبانة ؛ من حيث دِقّة العبارات ، ومدى قياسها لما وُضعت لقياسه .

بناء الاستبانة :

أعدّت الباحثة **استبانة المناخ الأُسَرِيّ** مكونةً من (٤٧) عبارة . وقد تم توزيع العبارات على المحاور المراد قياسها ؛ وهي :

المحور الأوّل : **الأمان الأُسَرِيّ** :

ويقيس مدى توفّر الأمان داخل الأُسْرَة ومدى استقرار الأُسْرَة ، وكذلك مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأُسْرَة . واشتمل على (١٤) عبارة ، منها (٨) عبارات إيجابية ، ذات الأرقام : (١ – ٢ – ٤ – ٦ – ٧ – ٨ – ١١ – ١٤) ، و(٦) عبارات سلبية ، ذات الأرقام : (٣ – ٥ – ٩ – ١٠ – ١٢ – ١٣) . وقد تم إلغاء العبارة رقم (٦) . والملحق رقم (٢) يوضح ذلك .

المحور الثاني : **وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة** :

ويقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبه لأفراد الأُسْرَة ، وتحديد المسؤليات ، ووضوح الأدوار وتداخلها ، أو الاخلال بالمسؤليات المرتبطة بالأدوار المختلفة . وقد اشتملت على (١١) عبارة ، منها (٥) عبارات إيجابية ، ذات الأرقام : (١٥ – ١٦ – ١٧ – ٢١ – ٢٣) ، و(٦) عبارات سلبية ، ذات الأرقام : (١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢٢ – ٢٤ – ٢٥) . وقد تم إلغاء العبارات (١٦ – ٢٦ – ٢٩ – ٣٣). والملحق رقم (٢) يوضح ذلك .

المحور الثالث : **إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة** :

ويقيس مدى إشباع الأُسْرَة لحاجات أفرادها الأوّليّة والثانويه بطريقة مناسبه ، دون إفراط أو تفريط . ويشتمل على (١٣) عبارة ، منها (٨) عبارات إيجابية ، ذات الأرقام : (٢٧ – ٢٨ – ٢٩ – ٣١ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٤ – ٣٦ – ٣٧) ، و(٤) عبارات سلبية ، ذات الأرقام (٢٦ – ٣٠ – ٣٥ – ٣٨) . وقد تم إلغاء العبارات (٣٣ – ٤٣ – ٤٥) . والملحق رقم (٢) يوضح ذلك .

المحور الرابع : التضحية والتعاون الأُسَرِيّ :

ويقيس مدى تضحية أفراد الأُسْرَة وتماسُكهم ، والحفاظ على وحدتهم ، وكذلك مدى التعاون القائم بين أفراد الأُسْرَة ، والعمل على مصلحتها. ويشتمل على (٩) عبارات . وقد تم إلغاء العبارات (٤٨ – ٥٢ – ٥٣ – ٥٥ – ٥٦) والملحق رقم (٢) يوضح ذلك .

تقنين الاداة : (ويقصد به صدق وثبات الاستبانة) :

أولًا : استبانة المناخ الأُسَرِيّ :

– **صدق الاستبانة** : يقصد به : قدرة الاستبانة على قياس ما وضعت لقياسه .

– **صدق الاتساق الداخلي** :

١ – حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور ، وبين الدَّرجَة الكلية للمحور بالاستبانة .

٢– حساب معاملات الارتباط بين الدَّرجَة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة ، وبين الدَّرجَة الكلية بالاستبانة .

المحور الأوّل : الأمان الأُسَرِيّ :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (الأمان الأُسَرِيّ) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (الأمان الأُسَرِيّ)

م	الارتباط	الدلالة
-١	٠,٧٤٢	٠,٠١
-٢	٠,٦٠٤	٠,٠٥
-٣	٠,٨٠٨	٠,٠١
-٤	٠,٩٢٤	٠,٠١
-٥	٠,٧٧٥	٠,٠١
-٦	٠,٨٦٢	٠,٠١
-٧	٠,٦٤٢	٠,٠٥
-٨	٠,٧١٩	٠,٠١
-٩	٠,٦١٨	٠,٠٥
-١٠	٠,٨٩٣	٠,٠١
-١١	٠,٩٥٩	٠,٠١
-١٢	٠,٨٣٤	٠,٠١
-١٣	٠,٧٦٢	٠,٠١
-١٤	٠,٩١٤	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ، ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

المحور الثاني : وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة)

م	الارتباط	الدلالة
١٥-	٠,٧٣٨	٠,٠١
١٦-	٠,٨٢٦	٠,٠١
١٧-	٠,٧٠٥	٠,٠١
١٨-	٠,٧٩٨	٠,٠١
١٩-	٠,٦٣٧	٠,٠٥
٢٠-	٠,٦٢٥	٠,٠٥
٢١-	٠,٨٨٧	٠,٠١
٢٢-	٠,٩٤٢	٠,٠١
٢٣-	٠,٨٤٥	٠,٠١
٢٤-	٠,٩٠٤	٠,٠١
٢٥-	٠,٦٠٨	٠,٠٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

المحور الثالث : **إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة :**

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (إشباع حاجات أفراد الأسرة) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (إشباع حاجات أفراد الأسرة)

م	الارتباط	الدلالة
٢٦-	٠,٩٣٨	٠,٠١
٢٧-	٠,٦٣٣	٠,٠٥
٢٨-	٠,٧٧٢	٠,٠١
٢٩-	٠,٨٦٦	٠,٠١
٣٠-	٠,٧٨٣	٠,٠١
٣١-	٠,٩٢١	٠,٠١
٣٢-	٠,٦١٤	٠,٠٥
٣٣-	٠,٧١٧	٠,٠١
٣٤-	٠,٨٠٩	٠,٠١
٣٥-	٠,٧٦٤	٠,٠١
٣٦-	٠,٦٢٩	٠,٠٥
٣٧-	٠,٩٥٢	٠,٠١
٣٨-	٠,٨٩١	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

المحور الرابع : **التضحية والتعاون الأُسَرِيّ** :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (التضحية والتعاون الأُسَرِيّ) . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (التضحية والتعاون الأُسَرِيّ)

م	الارتباط	الدلالة
٣٩-	٠,٨٨٤	٠,٠١
٤٠-	٠,٩١٧	٠,٠١
٤١-	٠,٧٤٧	٠,٠١
٤٢-	٠,٨٢٣	٠,٠١
٤٣-	٠,٦٠٢	٠,٠٥
٤٤-	٠,٧٩٢	٠,٠١
٤٥-	٠,٨٥٨	٠,٠١
٤٦-	٠,٧٣٦	٠,٠١
٤٧-	٠,٩٠٣	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدَّرجَة الكلية لكل محور وبين الدَّرجَة الكلية للاستبانة :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدَّرجَة الكلية لكل محور (الأمان الأُسَرِيّ - وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة - إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة - التضحية والتعاون الأُسَرِيّ) والدَّرجَة الكلية للاستبانة (المناخ الأُسَرِيّ) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين الدَّرجَة الكلية لكل محور (الأمان الأُسَرِيّ - وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة - إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة - التضحية والتعاون الأُسَرِيّ) والدَّرجَة الكلية للاستبانة (المناخ الأُسَرِيّ)

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأوّل : الأمان الأُسَرِيّ	٠,٧٢٦	٠,٠١
المحور الثاني : وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة	٠,٨١٧	٠,٠١
المحور الثالث : إشباع حاجات أفراد الأسرة	٠,٧٥٩	٠,٠١
المحور الرابع : التضحية والتعاون الأُسَرِيّ	٠,٨٧٦	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبانة .

- الثبات :

يقصد بالثبات reability : دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطّراده في ما يزوّدنا به من معلومات عن سلوك المفحوص . وهو النسبة بين تبَايُن الدَّرجَة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، وتم حساب الثبات عن طريق :

١ – معامِل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach .

٢ – طريقة التجزئة النصفية Split-half .

٣– جيوتمان Guttman.

جدول (٦) قيم معامل الثبات لمحاور استبانة المناخ الأُسَرِيّ

المحاور	معامِل ألفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأوّل : الأمان الأُسَرِيّ	٠,٧٣٦	٠,٧٠٧ – ٠,٧٦٩	٠,٧٢٤
المحور الثاني : وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة	٠,٨٣٥	٠,٨٠٥ – ٠,٨٦٧	٠,٨١٨
المحور الثالث : إشباع حاجات أفراد الأسرة	٠,٧١٩	٠,٦٨٤ – ٠,٧٤٥	٠,٧٠٠
المحور الرابع : التضحية والتعاون الأُسَرِيّ	٠,٩٢٤	٠,٨٩٠ – ٠,٩٥٠	٠,٩١٤
ثبات استبانة المناخ الأُسَرِيّ ككل	٠,٨٧١	٠,٨٤٢ – ٠,٩٠٧	٠,٨٦٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامِل ألفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالّة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يدلّ على ثبات الاستبانة .

كما اعدت الباحثة **استبانة النضج الاجْتِماعِيّ** ، المكوّنة من (٤٨) عبارة . وقد تم توزيع العبارات على المحاور المراد قياسها ، وهي :

المحور الأوّل : القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة :

ويقيس مدى اكتساب المُراهِق للمهارات الاجْتِماعِيّة ، ومدى قدرته على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة مع الآخرين . واشتمل على (١٠) عبارات ، منها (٥) عبارات إيجابية ذات الأرقام : (١ – ٢ – ٤ – ٦ – ١٠) و(٥) ، وعبارات سلبية ، ذات الأرقام : (٣ – ٥ – ٧ – ٨ ٩) .

المحور الثاني : القدرة على تحمل المسؤولية :

ويقيس مدى مشاركة المُراهِق في تحمل المسؤوليات مع أسرته . واشتمل على (١٠) عبارات، منها (٤) عبارات إيجابية ، ذات الأرقام : (١١ – ١٢ – ١٤ – ١٥) ، و(٦) عبارات سلبية ، ذات الأرقام : (١٣ – ١٦ – ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢٠).

المحور الثالث : القدرة على تقبُّل نقد الآخرين :

ويقيس مدى قدرة المُراهِق على تقبُّل النقد الموجه اليه من الآخرين . وأشتمل على (٩) عبارات منها (٤) عبارات إيجابية وهي عبارات رقم (٢١ – ٢٣ – ٢٧ – ٢٩) و(٥) عبارات سلبية وهي عبارات رقم (٢٢ – ٢٤ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٨) وقد تم إلغاء عبارة رقم (٢٣) وملحق (٢) يوضح ذلك .

المحور الرابع : القدرة على اتخاذ القرار :

ويقيس مدى قدرة المُراهِق على اتخاذه للقرارات التي تخصه . وأشتمل على (١٠) عبارات منها (٥) عبارات إيجابية وهي عبارات رقم (٣٠ – ٣١ – ٣٣ – ٣٤ – ٣٦) و(٥) عبارات سلبية وهي عبارات رقم (٣٢ – ٣٥ – ٣٧ – ٣٨ – ٣٩) .

المحور الخامس : القدرة على مساعدة الآخرين :

ويقيس مدى قدرة المُراهِق على تقديم المساعدة للآخرين . وأشتمل على (٩) عبارات منها (٥) عبارات إيجابية وهي عبارات رقم (٤٠ – ٤١ – ٤٣ – ٤٥ – ٤٧) و(٤) عبارات سلبية وهي عبارات رقم (٤٢ – ٤٤ – ٤٦ – ٤٨) وقد تم حذف عبارات رقم (٤٤) وملحق (٢) يوضح ذلك .

وقد لقد تحددت استجابات المبحوثين على هذه العبارات في كُلٍّ مِن استبانة المناخ الأُسَرِيّ واستبانة النضج الاجْتِماعِيّ وفقا لثلاث اختيارات وهي : (دائما – احيانا – نادرا) على مقياس متصل (٣ , ٢ , ١) للعبارات موجبة الصياغة ، (١ , ٢ , ٣) للعبارات سالبة الصياغة .

ثانيا :استبانة النضج الاجْتِماعِيّ :

– **صدق الاستبانة** : يقصد به : قدره الاستبانة على قياس ما وُضعت لقياسه .

– **صدق الاتساق الداخلي** :

١– حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور ، والدَّرجَة الكلية للمحور بالاستبانة .

٢– حساب معاملات الارتباط بين الدَّرجَة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدَّرجَة الكلية بالاستبانة .

المحور الأوّل : **القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة :**

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية) . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية)

م	الارتباط	الدلالة
١-	٠,٩٣٢	٠,٠١
٢-	٠,٧٦٣	٠,٠١
٣-	٠,٨٢٧	٠,٠١
٤-	٠,٨٨٢	٠,٠١
٥-	٠,٧٣٩	٠,٠١
٦-	٠,٦٤٤	٠,٠٥
٧-	٠,٩٤٦	٠,٠١
٨-	٠,٧٠٤	٠,٠١
٩-	٠,٧٩٥	٠,٠١
١٠-	٠,٨٥٧	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

المحور الثاني : القدرة على تحمل المسؤولية :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (القدرة على تحمل المسؤولية) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (القدرة على تحمل المسؤولية)

م	الارتباط	الدلالة
١١-	٠,٧٧٣	٠,٠١
١٢-	٠,٩١٦	٠,٠١
١٣-	٠,٨٦٤	٠,٠١
١٤-	٠,٩٢٧	٠,٠١
١٥-	٠,٧٤٥	٠,٠١
١٦-	٠,٨٠٦	٠,٠١
١٧-	٠,٦١١	٠,٠٥
١٨-	٠,٦٣٩	٠,٠٥
١٩-	٠,٩٥١	٠,٠١
٢٠-	٠,٧١٨	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

المحور الثالث : القدرة على تقبُّل نقد الآخرين :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (القدرة على تقبُّل نقد الآخرين) . والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (القدرة على تقبُّل نقد الآخرين)

م	الارتباط	الدلالة
٢١-	٠,٨٣٢	٠,٠١
٢٢-	٠,٦٢٣	٠,٠٥
٢٣-	٠,٨٩٧	٠,٠١
٢٤-	٠,٧٨١	٠,٠١
٢٥-	٠,٨٤٢	٠,٠١
٢٦-	٠,٦٠٧	٠,٠٥
٢٧-	٠,٨١٩	٠,٠١
٢٨-	٠,٩٠٧	٠,٠١
٢٩-	٠,٧٢٣	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

المحور الرابع : القدرة على اتخاذ القرار :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (القدرة على اتخاذ القرار) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (القدرة على اتخاذ القرار)

م	الارتباط	الدلالة
٣٠-	٠,٨٧٨	٠,٠١
٣١-	٠,٦٤٣	٠,٠٥
٣٢-	٠,٧٥٦	٠,٠١
٣٣-	٠,٩٣٤	٠,٠١
٣٤-	٠,٧٩٤	٠,٠١
٣٥-	٠,٧٠٧	٠,٠١
٣٦-	٠,٩١٣	٠,٠١
٣٧-	٠,٦١٦	٠,٠٥
٣٨-	٠,٧٣٤	٠,٠١
٣٩-	٠,٨٢٨	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

المحور الخامس : القدرة على مساعدة الآخرين :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (القدرة على مساعدة الآخرين) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
ودرجة المحور (القدرة على مساعدة الآخرين)

م	الارتباط	الدلالة
٤٠-	٠,٨٨٦	٠,٠١
٤١-	٠,٧٦٥	٠,٠١
٤٢-	٠,٨٥٤	٠,٠١
٤٣-	٠,٦٣٥	٠,٠٥
٤٤-	٠,٩٤١	٠,٠١
٤٥-	٠,٧٧٧	٠,٠١
٤٦-	٠,٨٦٩	٠,٠١
٤٧-	٠,٩٢٣	٠,٠١
٤٨-	٠,٨٣٦	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١ – ٠,٠٥) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح ؛ مما يدلّ على صدق عبارات الاستبانة وتَجانُسِها .

- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدَّرجَة الكلية لكل محور وبين الدَّرجَة الكلية للاستبانة :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدَّرجَة الكلية للمَحاور : (القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة – القدرة على تحمل المسؤولية – القدرة على تقبُّل نقد الآخرين – القدرة على اتخاذ القرار – القدرة على مساعدة الآخرين) وبين الدَّرجَة الكلية للاستبانة (النضج الاجتماعي) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين الدَّرجَة الكلية لكل محور (القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة – القدرة على تحمل المسؤولية - القدرة على تقبُّل نقد الآخرين - القدرة على اتخاذ القرار - القدرة على مساعدة الآخرين) والدَّرجَة الكلية للاستبانة (النضج الاجتماعي)

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأوّل : القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	٠,٨٧٢	٠,٠١
المحور الثاني : القدرة على تحمل المسؤولية	٠,٧٤٩	٠,٠١
المحور الثالث : القدرة على تقبُّل نقد الآخرين	٠,٨٩٦	٠,٠١
المحور الرابع : القدرة على اتخاذ القرار	٠,٨٠٤	٠,٠١
المحور الخامس : القدرة على مساعدة الآخرين	٠,٧٨٦	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالّة عند مستوى (٠,٠١) ؛ لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبانة .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تبَايُن الدَّرجَة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، وتم حساب الثبات عن طريق :

١ – معامِل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach .

٢– طريقة التجزئة النصفية Split-half .

٣– جيوتمان Guttman .

جدول (١٣) قيم معامل الثبات لمحاور استبانة النضج الاجتماعي

المحاور	معامِل ألفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأوّل : القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	٠,٩٠٤	٠,٨٧١ – ٠,٩٣٤	٠,٨٨٨
المحور الثاني : القدرة على تحمل المسؤولية	٠,٧٦٥	٠,٧٣٢ – ٠,٧٩١	٠,٧٥١
المحور الثالث : القدرة على تقبُّل نقد الآخرين	٠,٧٢٢	٠,٦٩٠ – ٠,٧٥١	٠,٧١٣
المحور الرابع : القدرة على اتخاذ القرار	٠,٩١١	٠,٨٨٦ – ٠,٩٤٠	٠,٩٠٤
المحور الخامس : القدرة على مساعدة الآخرين	٠,٨٤٤	٠,٨١٢ – ٠,٨٧٣	٠,٨٣٢
ثبات استبانة النضج الاجْتِماعِيّ ككل	٠,٨٠٢	٠,٧٧٦ – ٠,٨٣٤	٠,٧٨٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : (معامِل ألفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان) دالّة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يدلّ على ثبات الاستبانة .

لتحليل بيانات الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائيّة الملائمة ، التي تتفق مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها المختلفة ؛ وذلك من خلال برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجْتِماعِيّة ، المعروفة بـ **(SPSS) Statistical Package for Social Sciemce** ؛ حيث تمتْ معالجة البيانات **بالطرق الإحصائيّة** التالية :

١ – حساب التكرارات والنسب المئوية .

٢- المتوسطات الحسابية .

٣- الوزن النسبي .

٤ – اختبار **T. Test** ؛ للتعرُّف على الفروق بين المتوسطات الحسابية .

٥ – اختبار **F. Test**

٦- اختبار شيفيه ؛ لتحديد دَلالة الفروق .

٧- معامل ارتباط بيرسون .

٨- معامل الانحدار .

٩- جيوتمان .

١٠- معامِل ألفا كرونباخ .

الفصل الثاني

وصف العيّنة

وصف العينة :

عينة غير عشوائية طبقية ، قوامها (٣٠٠) ابنًا وابنةً ، في مرحلة المُراهَقة ، من سن (١٣-١٨) يقيمون في مدينة مكة المكرمة ، من مستويات اِجْتِماعِيّة واقتصادية مختلفة.

وصف العينة وفقا لاستمارة البيانات العامة للأسرة :

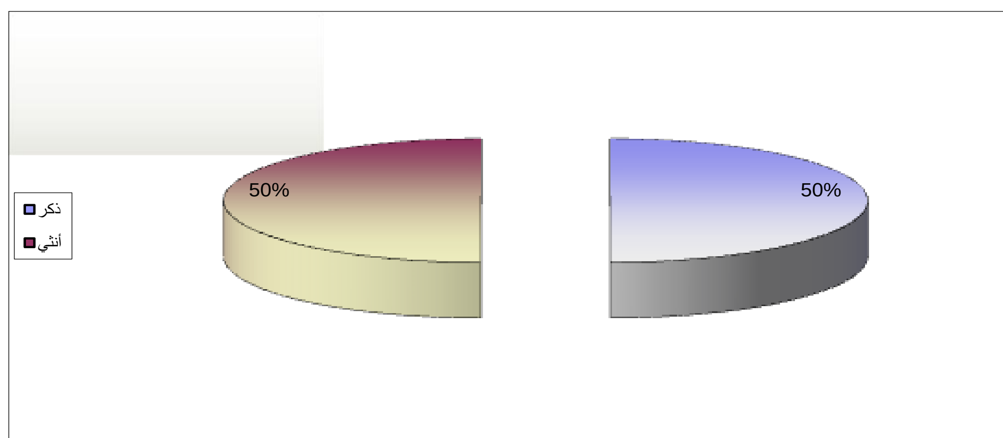
في ما يلي وصف شامل لعينة الدراسة ، موضحة في الجداول (١٤ إلى٢٦) والأشكال البيانية (١ إلى ١٣) ؛ وذلك من حيث :

١- الجنس :

يوضح الجدول (١٤) والشكل البياني رقم (١) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير الجنس

جدول (١٤) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة ٪
ذكر	١٥٠	٥٠٪
أنثي	١٥٠	٥٠٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪



شكل (١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير الجنس

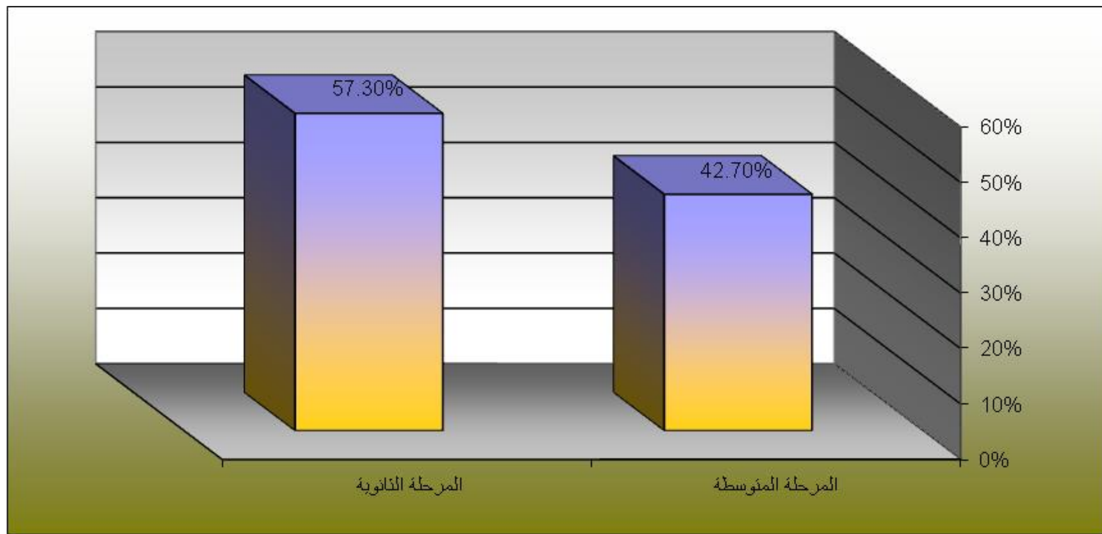
يتضح من الجدول (١٤) والشكل (١) أن ١٥٠ من أفراد عينة البحث ذكور بنسبة ٥٠٪ ، و١٥٠ من أفراد عينة البحث إناث بنسبة ٥٠٪ .

٢- المرحلة التعليمية :

يوضح الجدول (١٥) والشكل البياني رقم (٢) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير المرحلة التعليمية .

جدول (١٥) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	النسبة ٪
المرحلة المتوسطة	١٢٨	٤٢,٧٪
المرحلة الثانوية	١٧٢	٥٧,٣٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪



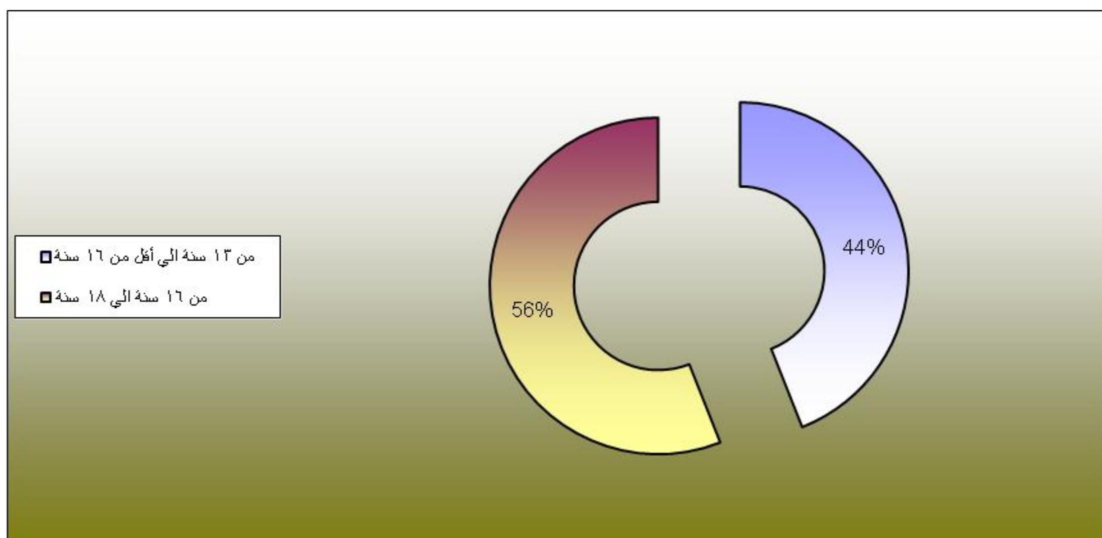
شكل (٢) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير المرحلة التعليمية

يتضح من الجدول (١٥) والشكل البياني (٢) أن (١٧٢) من أفراد عينة البحث في المرحلة الثانوية ، بنسبة ٥٧,٣٪ ، بينما (١٢٨) من أفراد عينة البحث في المرحلة المتوسطة ، بنسبة ٤٢,٧٪ .

٣يوضح الجدول (١٦) والشكل البياني رقم (٣) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير العمر .

جدول (١٦) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة ٪
من ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة	١٣٢	٤٤٪
من ١٦ سنة الي ١٨ سنة	١٦٨	٥٦٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪



شكل (٣) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير العمر

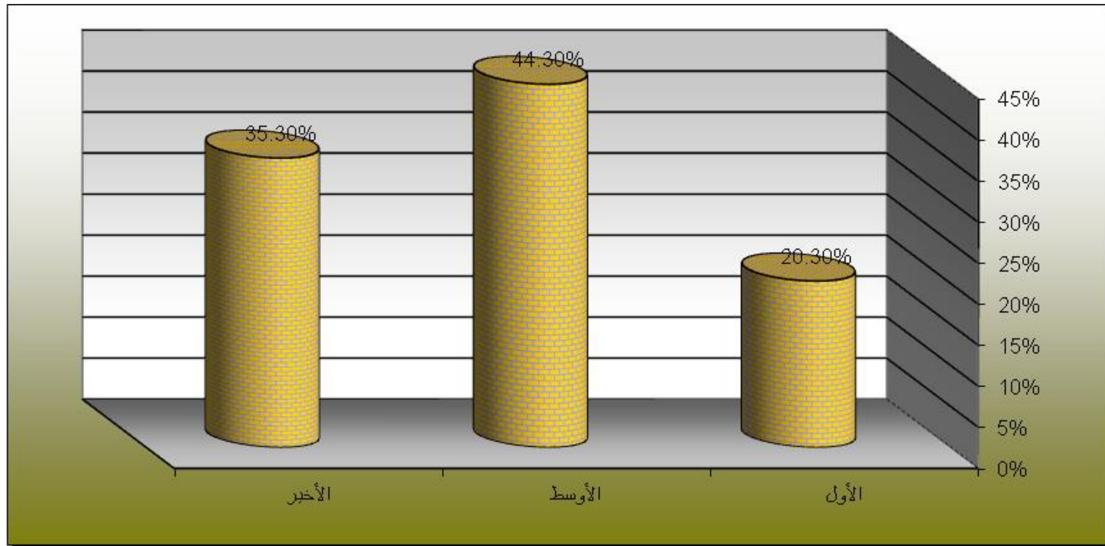
يتضح من الجدول (١٦) والشكل (٣) أن (١٦٨) من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة بنسبة ٥٦٪ ، بينما (١٣٢) من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهم بين ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة ، بنسبة ٤٤٪ .

٤- الترتيب بين الإخوة :

يوضح الجدول (١٧) والشكل البياني رقم (٤) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة .

جدول (١٧) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة

الترتيب بين الإخوة	العدد	النسبة ٪
الأول	٦١	٢٠,٣٪
الأوسط	١٣٣	٤٤,٣٪
الأخير	١٠٦	٣٥,٣٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪



شكل (٤) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة

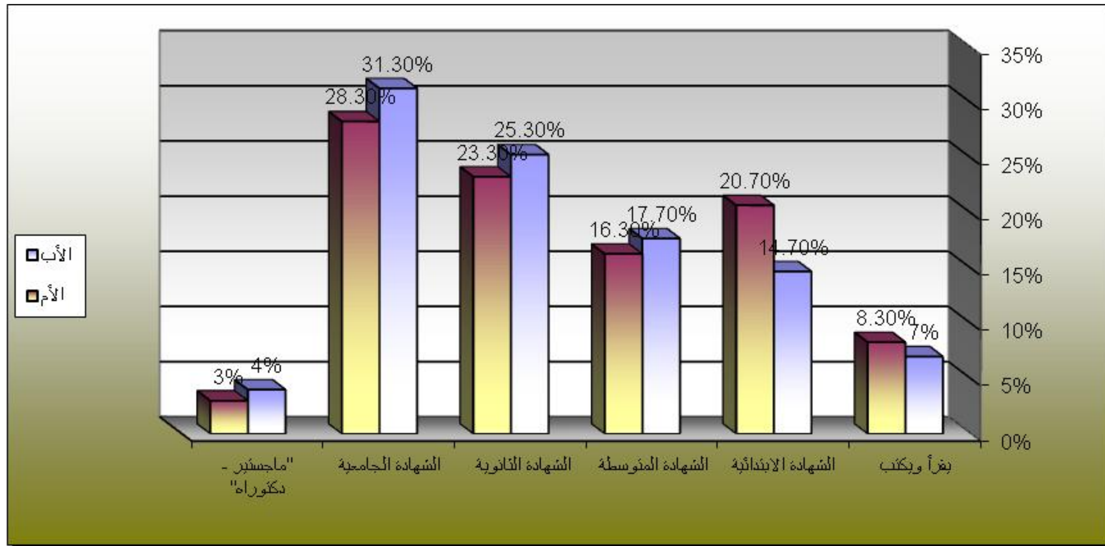
يتضح من الجدول (١٧) والشكل (٤) أن (١٣٣) من أفراد عينة البحث كان ترتيبهم الأوسط بين أخوتهم ، بنسبة ٤٤,٣٪ ، يليهم (١٠٦) من أفراد عينة البحث كان ترتيبهم الأخير بين أخوتهم ، بنسبة ٣٥,٣٪ ، وأخيرًا (٦١) من أفراد عينة البحث كان ترتيبهم الأوّل بين أخوتهم ، بنسبة ٢٠,٣٪ .

٥- المستوى التعليمي للوالدين :

يوضح الجدول (١٨) والشكل البياني رقم (٩) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين .

جدول (١٨) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
يقرأ ويكتب	٢١	٪٧	٢٥	٪٨,٣
الشهادة الابتدائية	٤٤	٪١٤,٧	٦٢	٪٢٠,٧
الشهادة المتوسطة	٥٣	٪١٧,٧	٤٩	٪١٦,٣
الشهادة الثانوية	٧٦	٪٢٥,٣	٧٠	٪٢٣,٣
الشهادة الجامعية	٩٤	٪٣١,٣	٨٥	٪٢٨,٣
ماجستير - دكتوراه .	١٢	٪٤	٩	٪٣
المجموع	٣٠٠	٪١٠٠	٣٠٠	٪١٠٠



شكل (٥) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

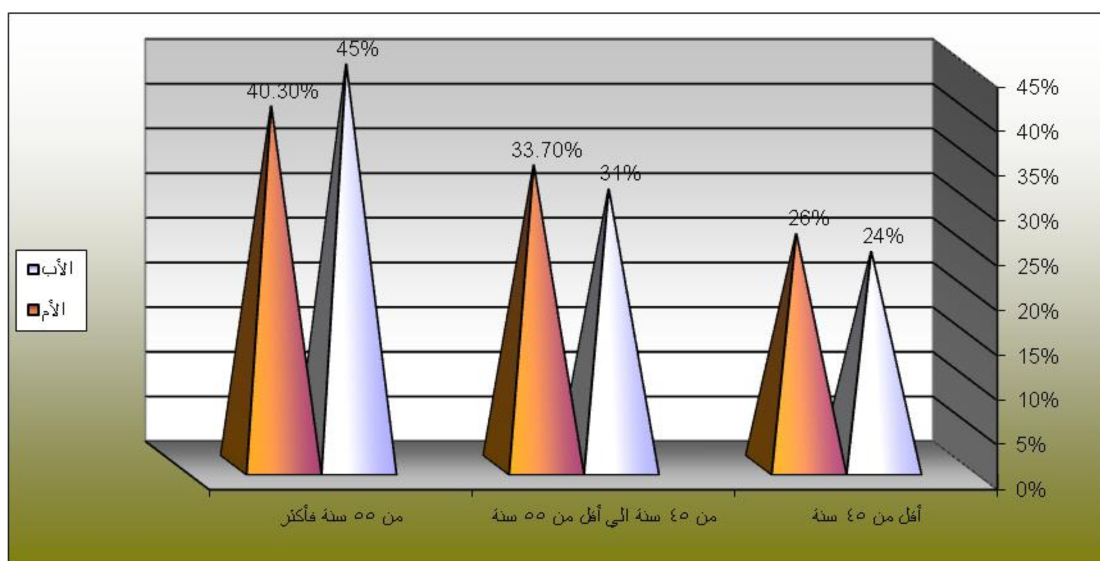
يتضح من الجدول (١٨) والشكل البياني (٥) أن (٩٤ أبًا) من عينة البحث حاصلون علي الشهادة الجامعية ، بنسبة ٣١,٣٪ ، يليهم (٧٦ أبًا) حاصلون على الشهادة الثانوية ، بنسبة ٢٥,٣٪ ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة (٥٣ أبًا) حاصلون على الشهادة المتوسطة ، بنسبة ١٧,٧٪ ، ويأتي في المرتبة الرابعة (٤٤ أبًا) حاصلون على الشهادة الابتدائية ، بنسبة ١٤,٧٪ ، ويأتي في المرتبة الخامسة (٢١ أبًا) يقرأون ويكتبون ، بنسبة ٧٪ ، وأخيرًا (١٢ أبًا) حاصلون علي"ماجستير - دكتوراه"، بنسبة ٤٪ . كما يتضح أن أعلى نسبة في المستوى التعليمي للأمّهات بعينة البحث بلغت ٢٨,٣٪ لمستوى التعليم الجامعي ، يليهنّ الأمّهات الحاصلات على الشهادة الثانوية ، بنسبة ٢٣,٣٪ ، ثم يأتي بعدهن الأمّهات الحاصلات على الشهادة الابتدائية ، بنسبة ٢٠,٧٪ ، ثم يأتي في المرتبة الرابعة الأمّهات الحاصلات على الشهادة المتوسطة ، بنسبة ١٦,٣٪ ، ثم يأتي في المرتبة الخامسة الأمّهات اللاتي يقرأن ويكتبن ، بنسبة ٨,٣٪ ، وأخيرًا الأمّهات الحاصلات علي"ماجستير - دكتوراه"، بنسبة ٣٪ .

٦- عمر الوالدين :

يوضح الجدول (١٩) والشكل البياني رقم (٦) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير عمر الوالدين .

جدول (١٩) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير عمر الوالدين

عمر الوالدين	الأب		الأم	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
أقلّ من ٤٥ سنة	٧٢	٢٤٪	٧٨	٢٦٪
من ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة	٩٣	٣١٪	١٠١	٣٣,٧٪
من ٥٥ سنة فأكثر	١٣٥	٤٥٪	١٢١	٤٠,٣٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪	٣٠٠	١٠٠٪



شكل (٦) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير عمر الوالدين

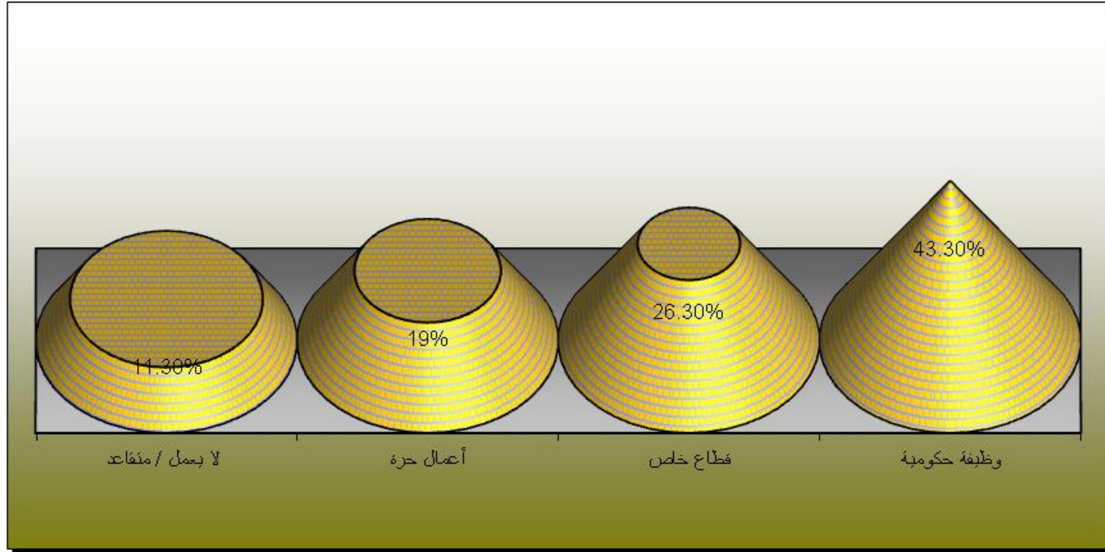
يتضح من الجدول (١٩) والشكل (٦) أن (١٣٥ أبًا) من عينة البحث كانت أعمارهم ٥٥ سنة فأكثر ، بنسبة ٤٥٪ ، يليهم (٩٣ أبًا) تراوحت أعمارهم بين ٤٥ سنة وأقلّ من ٥٥ سنة ، بنسبة ٣١٪ ، وأخيرا (٧٢ أبًا) كانت أعمارهم أقلّ من ٤٥ سنة ، بنسبة ٢٤٪ . كما يتضح أن (١٢١ أمًّا) من عينة البحث كانت أعمارهن ٥٥ سنة فأكثر ، بنسبة ٤٠,٣٪ ، يليهنّ (١٠١ أمًّا) تراوحت أعمارهن بين ٤٥ سنة وأقلّ من ٥٥ سنة ، بنسبة ٣٣,٧٪ ، وأخيرًا (٧٨ أمًّا) كانت أعمارهن أقلّ من ٤٥ سنة ، بنسبة ٢٦٪ .

٧- وظيفة الأب :

يوضح الجدول (٢٠) والشكل البياني رقم (٧) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير وظيفة الأم .

جدول (٢٠) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير وظيفة الأب

وظيفة الأب	العدد	النسبة ٪
وظيفة حكومية	١٣٠	٪٤٣,٣
قطاع خاص	٧٩	٪٢٦,٣
أَعْمال حرة	٥٧	٪١٩
لا يعمل / متقاعد	٣٤	٪١١,٣
المجموع	٣٠٠	٪١٠٠



شكل (٧) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير وظيفة الأب

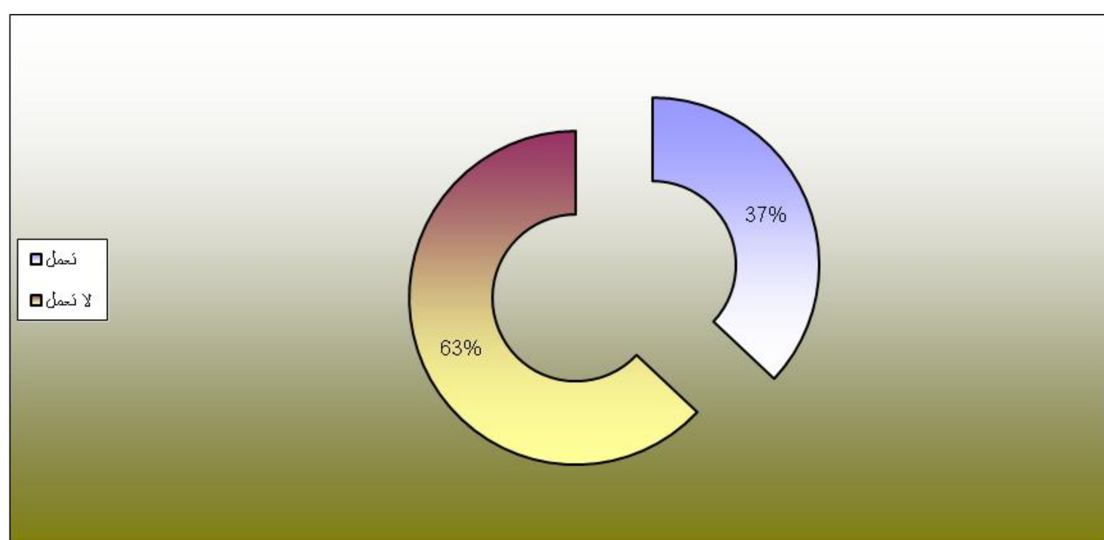
يتضح من الجدول (٢٠) وشكل بياني (٧) أن ١٣٠ أب بعينة البحث يعملون بالوظائف الحكومية بنسبة ٤٣,٣٪ ، بينما ٧٩ أب يعملون بالقطاع الخاص بنسبة ٢٦,٣٪ ، و٥٧ أب يعملون بالأَعْمال الحرة بنسبة ١٩٪ ، و٣٤ أب"غير عاملين ، متقاعدين"بنسبة ١١,٣٪ .

٨- عمل الأم :

يوضح الجدول (٢١) والشكل البياني (٧) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغيرعمل الأم .

جدول (٢١) توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير عمل الأم

عمل الأم	العدد	النسبة ٪
تعمل	١١١	٪٣٧
لا تعمل	١٨٩	٪٦٣
المجموع	٣٠٠	٪١٠٠



شكل (٨) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تَبَعًا لمتغير عمل الأم

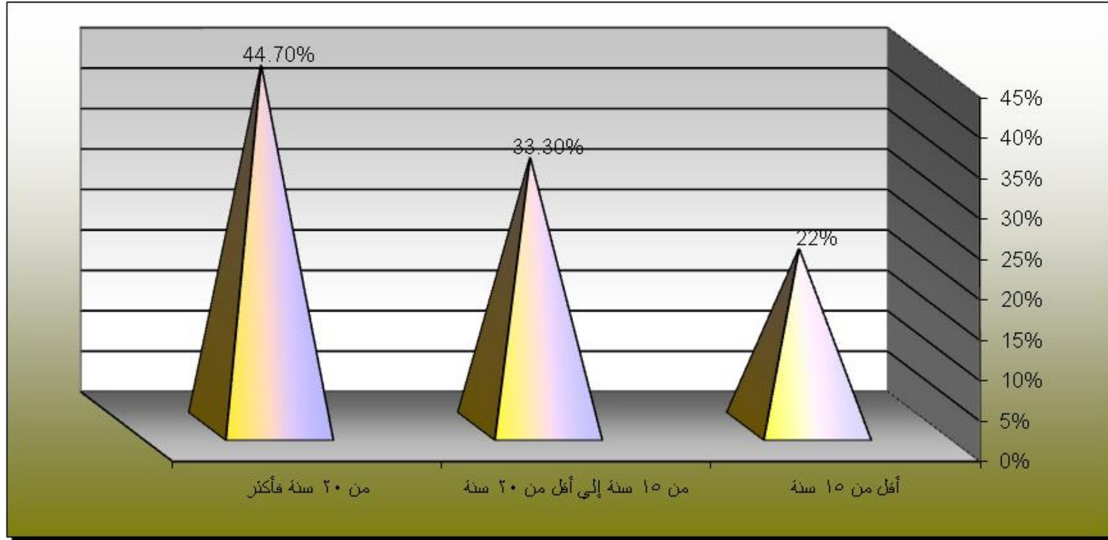
يتضح من الجدول (٢١) وشكل بياني (٨) أن (١٨٩ أمًّا) من عينة البحث غير عاملات ، بنسبة ٦٣٪ ، بينما (١١١ أمًّا) عاملات ، بنسبة ٣٧٪ .

٩- مدة الزواج :

يوضح الجدول (٢٢) والشكل البياني رقم (٩) توزيع أسر عينة البحث تَبَعًا لمتغير مدة الزواج .

جدول (٢٢) توزيع أسر عينة البحث تَبَعًا لمتغير مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	النسبة ٪
أقلّ من ١٥ سنة	٦٦	٢٢٪
من ١٥ سنة إلى أقلّ من ٢٠ سنة	١٠٠	٣٣,٣٪
من ٢٠ سنة فأكثر	١٣٤	٤٤,٧٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪



شكل (٩) يوضح توزيع أسر عينة البحث تَبَعًا لمتغير مدة الزواج

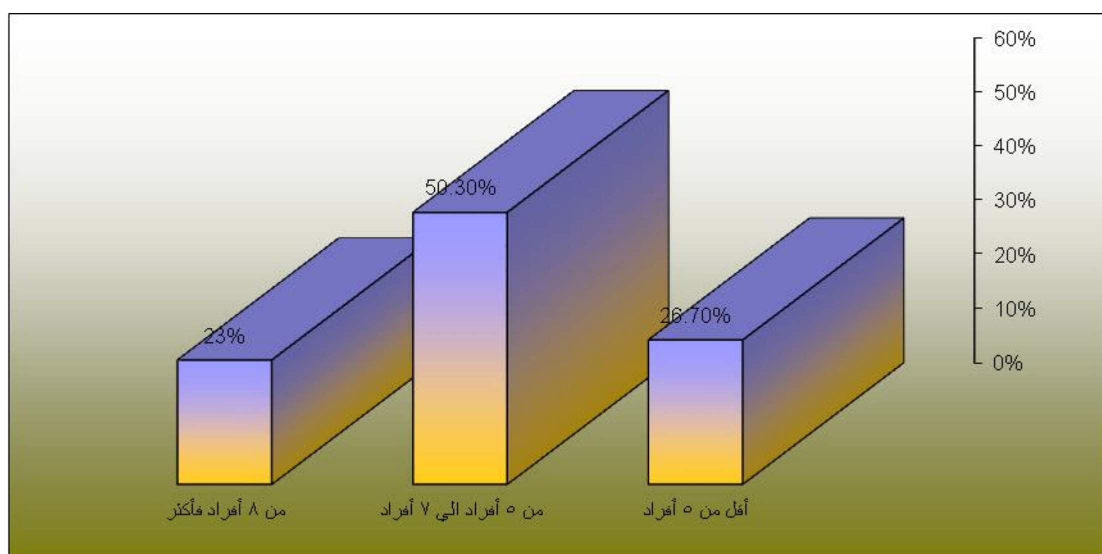
يتضح من الجدول (٢٢) والشكل (٩) أن (١٣٤) أسرةً من عينة البحث كانت مدة الزواج فيها ٢٠ سنة فأكثر ، بنسبة ٤٤,٧٪ ، يليها الأُسَر اللاتي تراوحت مدة الزواج فيها ١٥سنة إلى أقلّ من ٢٠ سنة حيث بلغ عددهم ١٠٠ بنسبة ٣٣,٣٪ ، وأخيرا كان عدد الأُسَر اللاتي كانت مدة زواجهم أقلّ من ١٥ سنة"٦٦"بنسبة ٢٢٪ .

١٠- عدد أفراد الأُسْرَة :

يوضح الجدول (٢٣) والشكل البياني رقم (١٠) توزيع أسر عينة البحث تَبَعًا لعدد أفرادها.

جدول (٢٣) توزيع أسر عينة البحث تَبَعًا لعدد أفرادها

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة ٪
أقلّ من ٥ أفراد	٨٠	٪٢٦,٧
من ٥ أفراد الي ٧ أفراد	١٥١	٪٥٠,٣
من ٨ أفراد فأكثر	٦٩	٪٢٣
المجموع	٣٠٠	٪١٠٠



شكل (١٠) يوضح توزيع أسر عينة البحث تَبَعًا لعدد أفرادها

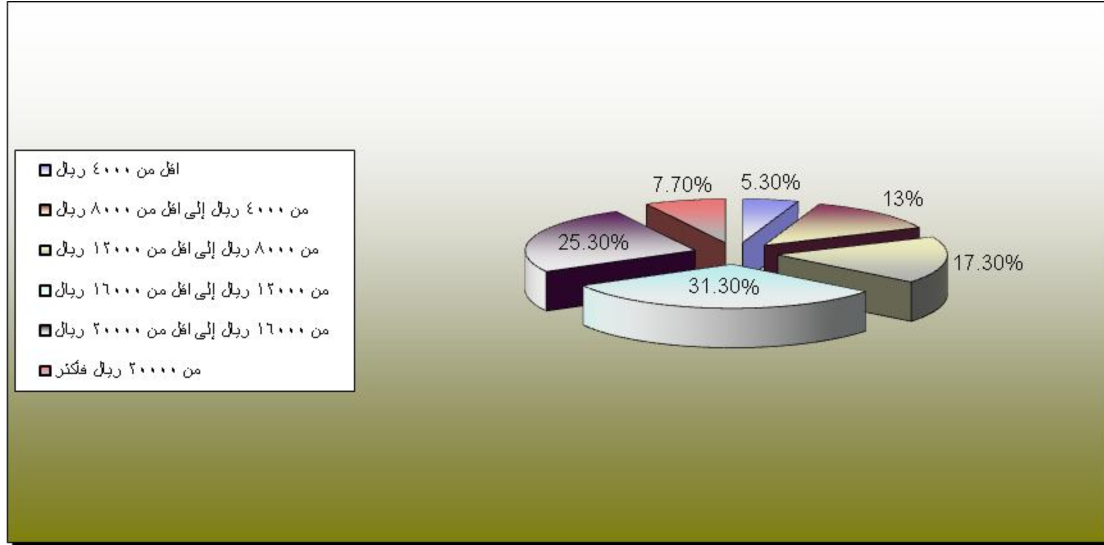
يتضح من الجدول (٢٣) والشكل (١٠) أن (١٥١) أسرة من عينة البحث تراوح عدد أفرادها بين (٥) أفراد الي (٧) أفراد ، بنسبة ٥٠,٣٪ ، يليها الأُسَر اللاتي كان عدد أفرادها أقلّ من (٥) أفراد ، وبلغ عددهم (٨٠) ، بنسبة ٢٦,٧٪ ، وأخيرًا كان عدد الأُسَر اللاتي عدد أفرادها (٨) أفراد فأكثر (٦٩أسرة) ، بنسبة ٢٣٪ .

١١- الدَّخْل الشَّهْري للأسرة :

يوضح الجدول (٢٤) والشكل البياني رقم (١١) توزيع أسر عينة البحث وفقا لفئات الدخل المختلفة .

جدول (٢٤) توزيع أسر عينة البحث وفقا لفئات الدخل المختلفة

الدّخل الشّهْري للأسرة	العدد	النسبة ٪
أقلّ من ٤٠٠٠ ريال	١٦	٥,٣٪
من ٤٠٠٠ ريال إلى أقلّ من ٨٠٠٠ ريال	٣٩	١٣٪
من ٨٠٠٠ ريال إلى أقلّ من ١٢٠٠٠ ريال	٥٢	١٧,٣٪
من ١٢٠٠٠ ريال إلى أقلّ من ١٦٠٠٠ ريال	٩٤	٣١,٣٪
من ١٦٠٠٠ ريال إلى أقلّ من ٢٠٠٠٠ ريال	٧٦	٢٥,٣٪
من ٢٠٠٠٠ ريال فأكثر	٢٣	٧,٧٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪



شكل (١١) يوضح توزيع أسر عينة البحث وفقا لفئات الدخل المختلفة

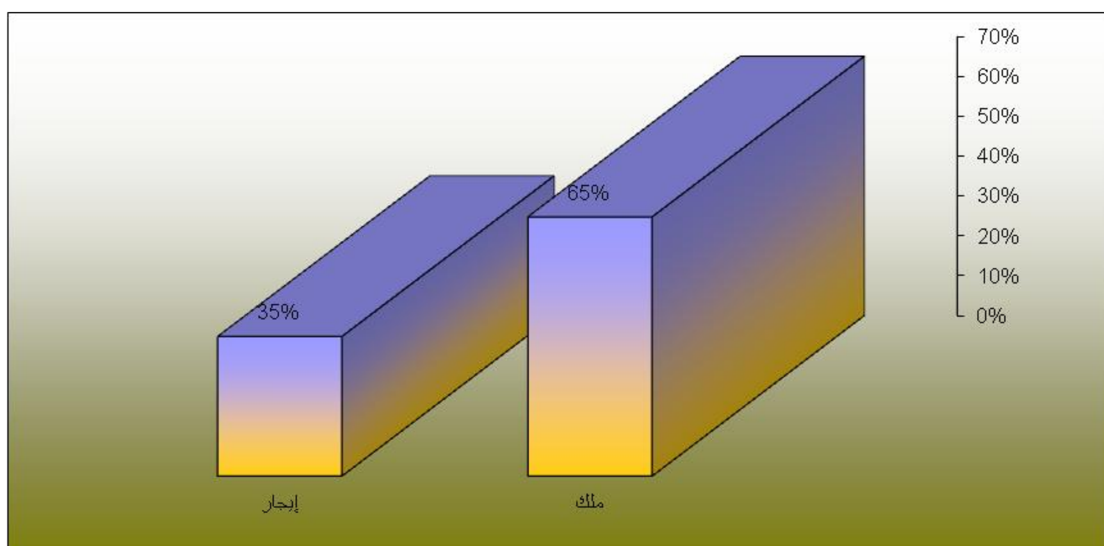
يتضح من الجدول (٢٤) والشكل البياني (١١) أن أكبر فئات الدَّخْل الشَّهْري لأسر عينة البحث كان في الفئة (من ١٢٠٠٠ ريال إلى أقلّ من ١٦٠٠٠ ريال)، تليها الفئة (من ١٦٠٠٠ ريال إلى أقلّ من ٢٠٠٠٠ ريال)، ثم الفئة (من ٨٠٠٠ ريال إلى أقلّ من ١٢٠٠٠ ريال)، ثم الفئة (من ٤٠٠٠ ريال إلى أقلّ من ٨٠٠٠ ريال)، فقد بلغت النِّسَب على التوالي (٣١,٣٪، ٢٥,٣٪، ١٧,٣٪، ١٣٪). ويأتي بعد ذلك الأُسَر ذات الدخل (من ٢٠٠٠٠ ريال فأكثر)؛ حيث بلغت نسبتها ٧,٧٪، وأخيرًا الأُسَر ذات الدخل (أقلّ من ٤٠٠٠ ريال)؛ حيث بلغت نسبتها ٥,٣٪.

١٢- ملكية السكن :

يوضح الجدول (٢٥) والشكل البياني رقم (١٢) ملكية سكن أسر عينة البحث .

جدول (٢٥) ملكية سكن أسر عينة البحث

ملكية السكن	العدد	النسبة ٪
ملك	١٩٥	٦٥٪
إيجار	١٠٥	٣٥٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪



شكل (١٢) يوضح ملكية سكن أسر عينة البحث

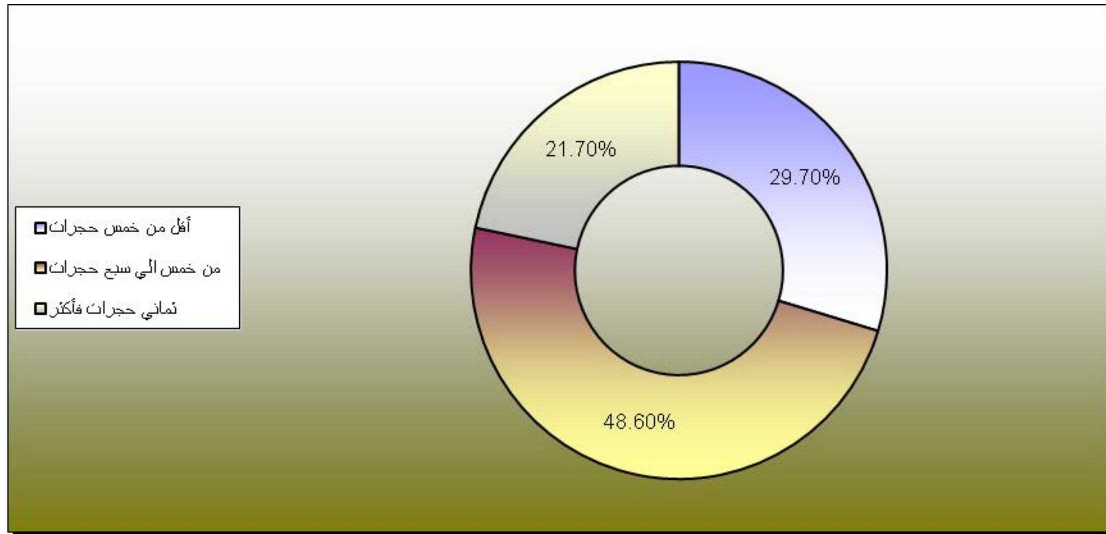
يتضح من الجدول (٢٥) وشكل بياني (١٢) أن (١٩٥أسرة) من أُسَر عينة البحث تمتلك سكنًا ، بنسبة ٦٥٪ ، بينما كانت (١٠٥أسرة) من أسر عينة البحث مستأجرة ، بنسبة ٣٥٪ .

١٣- عدد حجرات المسكن :

يوضح الجدول (٢٦) والشكل البياني رقم (١٣) عدد حجرات مسكن أسر عينة البحث .

جدول (٢٦) عدد حجرات مسكن أسر عينة البحث

عدد حجرات المسكن	العدد	النسبة ٪
أقلّ من خمس حجرات	٨٩	٪٢٩,٧
من خمس الي سبع حجرات	١٤٦	٪٤٨,٦
ثماني حجرات فأكثر	٦٥	٪٢١,٧
المجموع	٣٠٠	٪١٠٠



شكل (١٣) يوضح عدد حجرات مسكن أسر عينة البحث

يتضح من الجدول (٢٦) والشكل البياني (١٣) أن (١٤٦أسرةً) من أُسَر عينة البحث تراوح عدد حجرات مسكنها من خمس إلي سبع حجرات ، بنسبة ٤٨,٦٪ ، بينما كان عدد حجرات مسكن (٨٩ أسرة) من أُسَر عينة البحث أقلّ من خمس حجرات ، بنسبة ٢٩,٧٪ ، و(٦٥أسرة) من أُسَر عينة البحث كان عدد حجرات مسكنها ثماني حجرات فأكثر ، بنسبة ٢١,٧٪ .

الباب الرابع

النتـــائج

[تحليلها ، وتفسيرها ، ومناقشتها]

يتضمّن هذا الفصل عرضًا تفصيليًّا لنتائج الدراسة الميدانية التي أُجريت على عينة قوامها (٣٠٠) ابنًا وابنةً ، في مرحلة المُراهَقة من سن (١٣– ١٨) ، مقسمة إلى عيّنتين (١٥٠) ذكورًا ، (١٥٠) إناثًا ، يقيمون في مدينة مكة المكرمة من مستويات اِجْتِماعِيّة واقتصادية مختلفة ؛ وذلك للتحقُّق من فروض البحث ومناقشة النتائج ، في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة . وكان الهدف من هذا البحث إيجاد العلاقة بين المناخ الأُسَرِيّ وبين النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء المراهقين ، من خلال إيجاد العلاقات الارتباطية والفروق ذات الدلالة الإحصائيّة ، والتأكّد من صحّة فروض الدراسة . وذلك على النحو التالي :

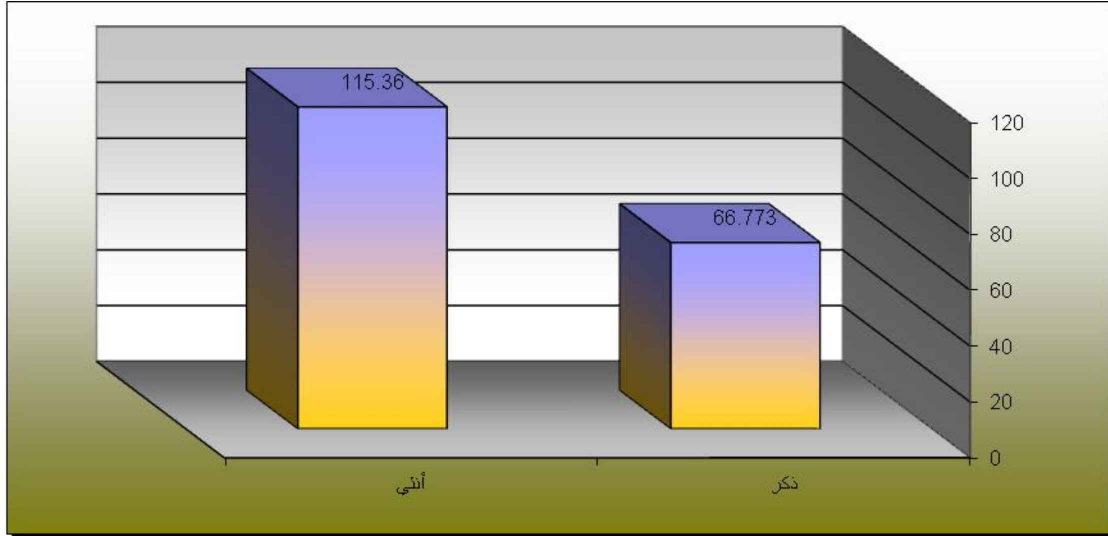
الفرض الأوّل :

توجد فروق ذات دَلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – الترتيب بين الإخوة – تعليم الأب – تعليم الأم – عمر الأب – عمر الأم – وظيفة الأب – عمل الأم – عدد أفراد الأُسْرَة – الدَّخْل الشَّهْري)

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ . والجداول التالية توضح ذلك .

جدول (٢٧) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	٦٦,٧٧٣	١٢,٦٦٨	١٥٠	٢٩٨	٣٠,٥٦١	دالّ عند ٠,٠١ لصالح الإناث
أنثي	١١٥,٣٦٠	١٤,٧٨٥	١٥٠			



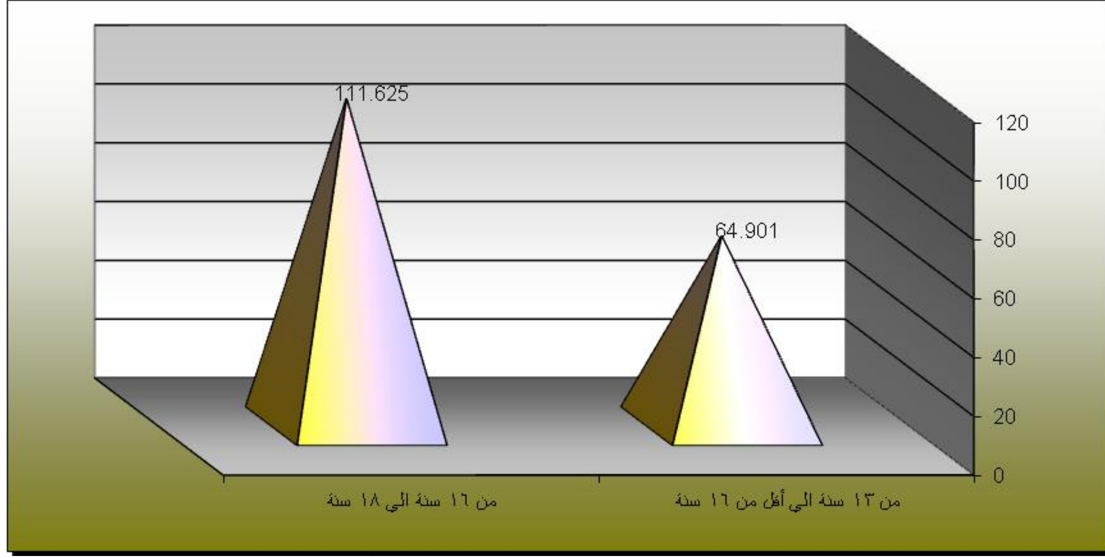
شكل (١٤) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس

يتضح من الجدول (٢٧) والشكل (١٤) أن قيمة (ت) كانت (٣٠,٥٦١) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) لصالح الإناث ؛ حيث بلغ متوسط درجة الإناث (١١٥,٣٦٠) ، بينما بلغ متوسط درجة الذكور (٦٦,٧٧٣) ، مما يدل على أَنّ الإناث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهنّ أفضل من الذكور . ويرجع ذلك إلى أنّ الإناث هنّ أكثر تأثُّرًا بالجو الأُسَرِيّ من الذكور ، نتيجة لأنّ الإناث يقضين داخل المنزل مدة أطول مما يقضيه من الذكور ؛ لذلك تكون شخصية الفتاه نتاجًا للتفاعُل مع البيئة التي نشأت فيها ، التي تساهم في تحديد أَنْماط سلوكها مستقبلًا ، فإذا كانت خبراتها المتفاعلة خرجت من بيئة صالحة نمتْ عندها صفات التوافق النفسي والاجتماعي والسلوكي ، أمّا اذا كانت غير صالحة فتنمو لديها صفات التوافق السيئ ، وتكون عرضة للاضطرابات الشخصية .

ووجود علاقة موجبة دَالّة إحصائيًّا بين المناخِ الأُسَرِيّ وبين متغيّر الجنس ، يتّفق مع دراسة (قنديل ، ٢٠٠٣) . ويختلف مع دراساتِ كُلٍّ مِن : (**Malka**, ١٩٩٠) ، و(البدراني ،٢٠٠٩) ، و(عبد الله ، ٢٠١٠)، و(ميرة ، ٢٠١٢) .

جدول (٢٨) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
من ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة	٦٤,٩٠١	١٢,٢٢٤	١٢٨	٢٩٨	٢٥,٨١٤	دالّ عند ٠,٠١ لصالح من ١٦ سنة إلى ١٨ سنة
من ١٦ سنة إلى ١٨ سنة	١١١,٦٢٥	١٧,٧٤٥	١٧٢			



شكل (١٥) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير العمر

يتضح من الجدول (٢٨) والشكل (١٥) أن قيمة (ت) كانت (٢٥,٨١٤) . وهى قيمة دالّة إحصائيًّا ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ، لصالح أفراد العينة ذوي السن ١٦ سنة إلى ١٨ سنة ؛ حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوي السن ١٦ سنة إلى ١٨ سنة (١١١,٦٢٥) ، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوي السن ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة (٦٤,٩٠١) ، مما يدل على أنّ أفراد العينة ذوي السن ١٦ سنة الي ١٨ سنة كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل من أفراد العينة ذوي السن ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة . ويرجع ذلك إلى أنّ أفراد العينة ذوي السن ١٦ سنة الي ١٨ سنة يكونون كثر إدراكًا لأبْعاد المناخ الأُسَرِيّ ، متمثلة في : لأمان الأُسَرِيّ – ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات – وإشباع الحاجات – والتضحية والتعاون) ؛ أي : إنه كلما تقدم عمر المُراهِق أتاح له ذلك فرصة اكتساب خبرات تمكّنه من القيام ببعض الأدوار والمسئوليات الأُسَرِيّة ، والتعاون والتضحية من أجل الأُسْرَة ، والاعتماد على النفس في إشباع الحاجات . وتعتبرهذه الخبرات خطوة إيجابية نحو النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ .

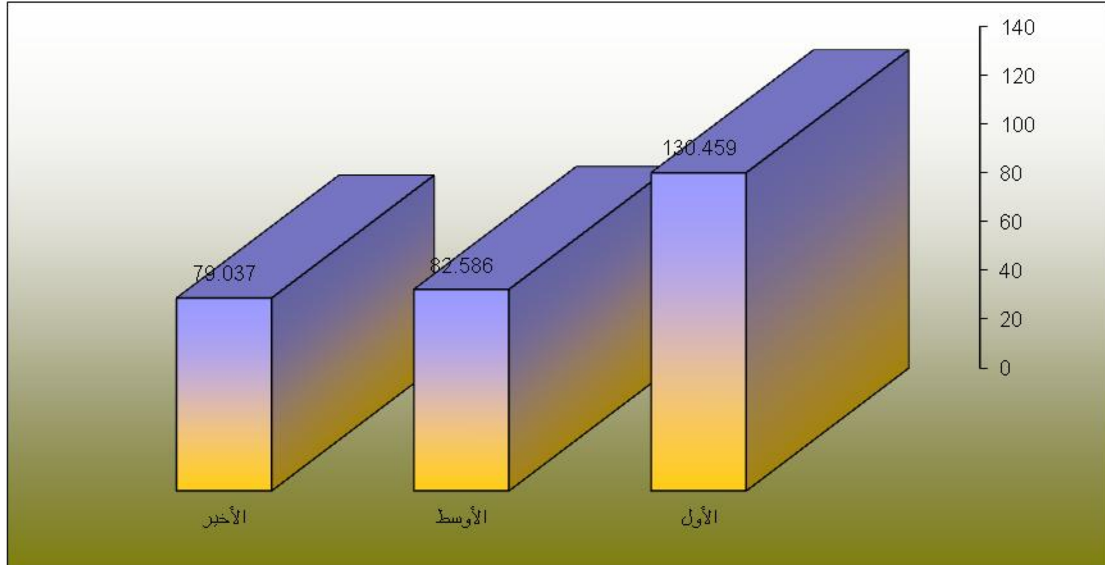
جدول (٢٩) تحليل التبايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة

الترتيب بين الإخوة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٠٤٦٨١,٢٧٤	٥٢٣٤٠,٦٣٧	٢	٣٥,١٦٨	٠,٠١
داخل المجموعات	٤٤٢٠٢٨,٩١٣	١٤٨٨,٣١٣	٢٩٧		دال
المجموع	٥٤٦٧١٠,١٨٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٢٩) أن قيمة (ف) كانت (٣٥,١٦٨) . وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣٠) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الترتيب بين الإخوة	الأول م = ١٣٠,٤٥٩	الأوسط م = ٨٢,٥٨٦	الأخير م = ٧٩,٠٣٧
الأول	-		
الأوسط	**٤٧,٨٧٢	-	
الأخير	**٥١,٤٢١	*٣,٥٤٨	-



شكل (١٦) فروق درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة

يتضح من الجدول (٣٠) والشكل (١٦) وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين أخوتهم وبين كُلٍّ من أفراد العينة في الترتيب الأوسط والأخير بين أخوتهم

لصالح أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين أخوتهم ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة في الترتيب الأوسط بين أخوتهم وأفراد العينة في الترتيب الأخير بين أخوتهم ، لصالح أفراد العينة في الترتيب الأوسط بين أخوتهم ، عند مستوى دَلالة (٠,٠٥) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين أخوتهم (١٣٠,٤٥٩) ، يليهم أفراد العينة في الترتيب الأوسط بين أخوتهم ، بمتوسط (٨٢,٥٨٦) ، وأخيرا أفراد العينة في الترتيب الأخير بين أخوتهم ، بمتوسط (٧٩,٠٣٧) . فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين أخوتهم ؛ حيث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل ، ثم أفراد العينة في الترتيب الأوسط بين أخوتهم في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في الترتيب الأخير بين أخوتهم في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلى تمتُّع أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين اخوتهم بمناخ أُسَرِيّ سَوِيٍّ خالٍ من المشكلات الأُسَرِيّة ، ويتوفّر فيه الأمان ، والتضحية ، والتعاون ، ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات ، وإشباع الحاجات .

وهذا ما اتفقت معه دراساتُ كُلٍّ من : (قنديل ، ٢٠٠٣) ، و(خضر وعبد العاطي ،٢٠٠٩) و(كواسة ،٢٠١١) ؛ حيث وجدت علاقة دالّة إحصائيًّا في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الترتيب الميلادي (الأول – الثاني – الثالث) .

جدول (٣١) تحليل التبايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأب

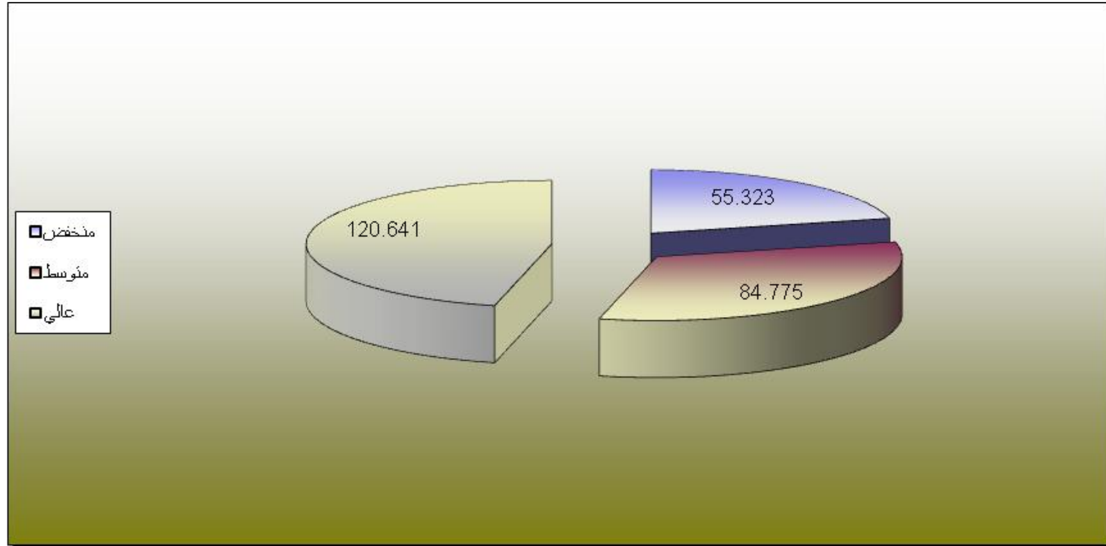
تعليم الأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٤٣٦٨٧,٣٠٤	٧١٨٤٣,٦٥٢	٢	٥٧,٧٠٧	٠,٠١
داخل المجموعات	٣٦٩٧٥٦,٦٤٣	١٢٤٤,٩٧٢	٢٩٧		دال
المجموع	٥١٣٤٤٣,٩٤٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٣١) إن قيمة (ف) كانت (٥٧,٧٠٧) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأب . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة .

والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣٢) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

تعليم الأب	منخفض م = ٥٥,٣٢٣	متوسط م = ٨٤,٧٧٥	عالي م = ١٢٠,٦٤١
منخفض	–		
متوسط	**٢٩,٤٥٢	–	
عالي	**٦٥,٣١٨	**٣٥,٨٦٦	–



شكل (١٧) فروق درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأب

يتضح من الجدول (٣٢) والشكل (١٧) وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي وبين أبناء الآباء في المستويين التعليمي المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط وبين أبناء الآباء في المستوى التعليمي المنخفض ، لصالح أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي (١٢٠,٦٤١) ، يليهم أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط ، بمتوسط (٨٤,٧٧٥) ، وأخيرًا أبناء الآباء في المستوى التعليمي المنخفض ، بمتوسط (٥٥,٣٢٣) ؛ فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي ؛ حيث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل . ثم أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الآباء في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلى أنه كلما ارتفع تعليم الأب نما فكرهُ واتّسعت مداركه ، وكان قادرًا على استخدام الأساليب التربوية الجيدة التي تُسهِم في تكوين شخصية متوازنة ، مما

يساعد على توفُّر مناخ أُسَرِيّ مناسب يساعد على تنشئة اِجْتِماعِيّة أفضل للأبناء .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كُلٍّ مِن : (المسلمي، ٢٠٠٦) ، و(أبوصيري وإبراهيم) ، و(عثمان ، ٢٠٠٨) ، و(خضر وعبد العاطي ، ٢٠٠٩) ؛ حيث وُجِدَت فروق ذات دَلالة إحصائيّة بين المناخ الأُسَرِيّ وبين تعليم الأب ؛ فكلّما زاد تعليم الأب توفَّرَ مناخ أُسَرِيّ أفضل للأبناء .

جدول (٣٣) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأم

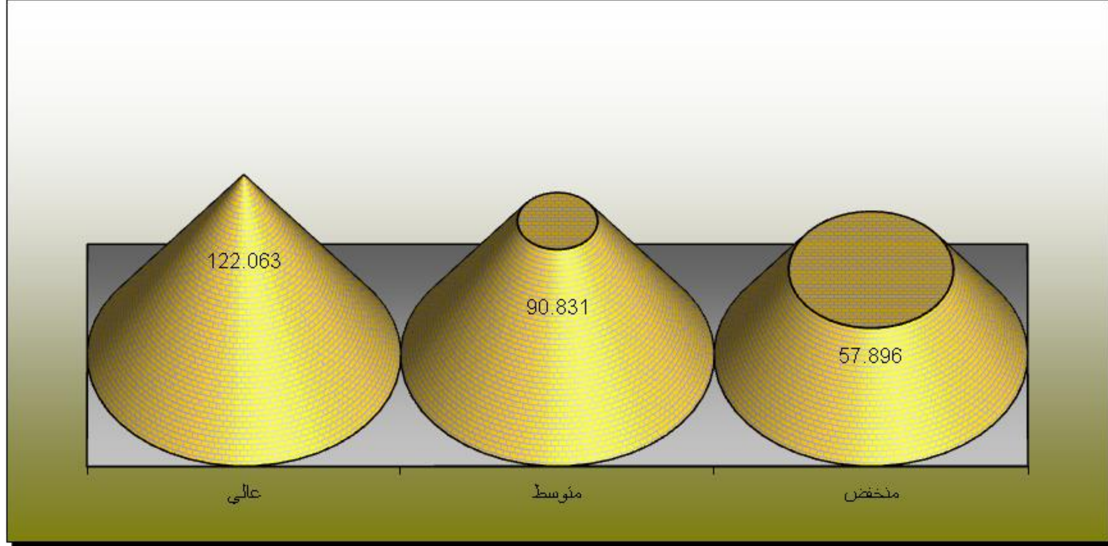
تعليم الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٣٦٦٠٦,٠٠٩	٦٨٣٠٣,٠٠٤	٢	٥٠,١٤١	٠,٠١
داخل المجموعات	٤٠٤٥٧٧,٦٥٨	١٣٦٢,٢١٤	٢٩٧		دال
المجموع	٥٤١١٨٣,٦٦٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٣٣) أن قيمة (ف) كانت (٥٠,١٤١) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأم . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة .

والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣٤) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

تعليم الأم	منخفض م = ٥٧,٨٩٦	متوسط م = ٩٠,٨٣١	عالي م = ١٢٢,٠٦٣
منخفضٌ	-		
متوسطٌ	٣٢,٩٣٥**	-	
عالٍ	٦٤,١٦٧**	٣١,٢٣١**	-



شكل (١٨) فروق درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأم

يتضح من الجدول (٣٤) والشكل (١٨) وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي وبين أبناء الأمّهات في المستويين التعليمي المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المتوسط وبين أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المنخفض ، لصالح أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المتوسط ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي (١٢٢,٠٦٣) يليهم أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المتوسط ، بمتوسط (٩٠,٨٣١) ، وأخيرًا أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المنخفض ، بمتوسط (٥٧,٨٩٦) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي ؛ حيث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل ، ثم أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلى أنه كلما ارتفع تعليم الأم نما فكرُها واتسعت مداركها وزادت ثقافتها ، وكانت أكثر إدراكًا لأساليب التنشئة الصحيحة لأبنائها ، بالإضافة إلى زيادة خبرتها ومعارفها في التعامل مع الأبناء ، وحُسن تربيتهم ، وتوفير جوٍّ أُسَرِيّ مناسب يساعد الأبناء على النُّمُوّ في جوٍّ من الحب والحنان والألفة بين أفراد الأُسْرَة .

واتفقت هذه النتيجة مع دراساتِ كُلٍّ مِن:(رقبان، ٢٠٠٠)،و(المسلمي ، ٢٠٠٦) ، و(عثمان ، ٢٠٠٨)، و(خضروعبد العاطي، ٢٠٠٩)، و(أبو صيري وإبراهيم، ٢٠٠٧)، التي أسفرت نتائجها

عن أنه كلما زاد تعليم الأم كان المناخ الأُسَرِيّ أفضل للأبناء .

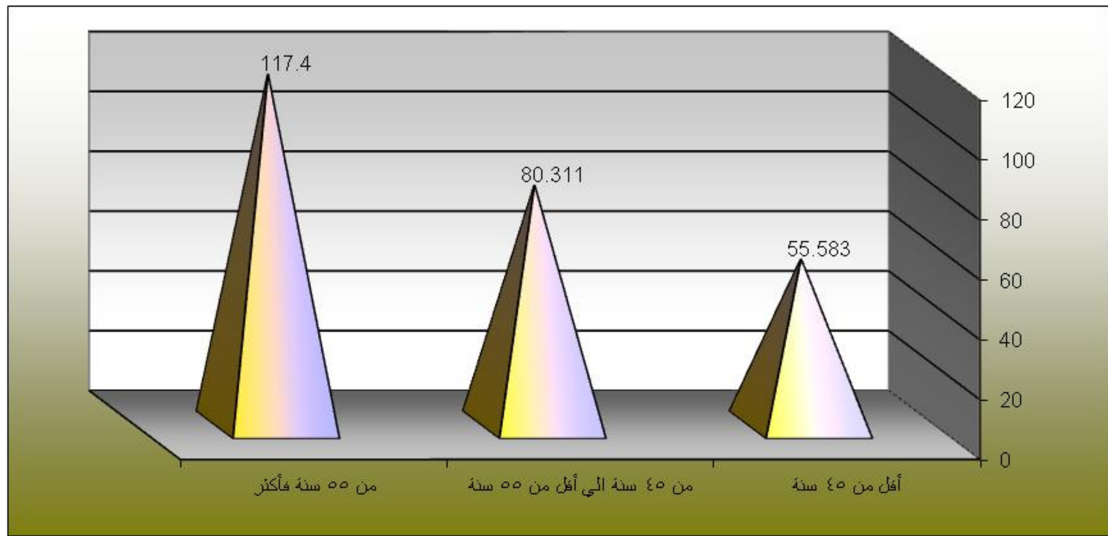
جدول (٣٥) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأب

عمر الأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٤٠٤٣٤,٤١٢	٧٠٢١٧,٢٠٦	٢	٥٠,٣٦٠	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٤١٤١٠٥,٤٦٨	١٣٩٤,٢٩٥	٢٩٧		
المجموع	٥٥٤٥٣٩,٨٨٠		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٣٥) أن قيمة (ف) كانت (٥٠,٣٦٠) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأب . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣٦) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عمر الأب	أقلّ من ٤٥ سنة م = ٥٥,٥٨٣	٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة م = ٨٠,٣١١	٥٥ سنة فأكثر م = ١١٧,٤٠٠
أقلّ من ٤٥ سنة	-		
٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة	٢٤,٧٢٨**	-	
٥٥ سنة فأكثر	٦١,٨١٦**	٣٧,٠٨٨**	-



شكل (١٩) فروق درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأب

يتضح من الجدول (٣٦) والشكل (١٩) وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الآباء ذوى

السن ٥٥ سنة فأكثر وبين أبناء الآباء ذوى السن (٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، وأقلّ من ٤٥ سنة)، لصالح أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كذلك توجد فروق بين أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة وبين أبناء الآباء ذوى السن أقلّ من ٤٥ سنة ، لصالح أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر (١١٧,٤٠٠) ، يليهم أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، بمتوسط (٨٠,٣١١) . يليهم أبناء الآباء ذوى السن أقلّ من ٤٥ سنة ، بمتوسط (٥٥,٥٨٣) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر ؛ حيث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل ، ثم أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الآباء ذوى السن أقلّ من ٤٥ سنة في المرتبة الثالثة . ويرجع ذلك إلى أنه كلما تقدم الآباء في العمر أصبح لديهم الخبرة الكافية في أساليب تنشئة ابنائهم وأساليب تعاملهم معهم ، وتوفير مناخ أُسَرِيّ خالٍ من المشكلات الأُسَرِيّة ، يقوم الحب والتضامُن والتماسُك ، في جوٍّ من الاحترام والثقة المتبادلة ، وإعطائهم الاستقلالية ، وتعليمهم المسؤولية تجاه انفسهم وتجاه الآخرين .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خضر وعبد العاطي ، ٢٠٠٩) ، حيثُ وُجِدتْ فُروقٌ ذات دَلالة إحصائيّة بين طبيعة المناخ الأُسَرِيّ لدى الشباب تَبَعًا لعمر الأب .

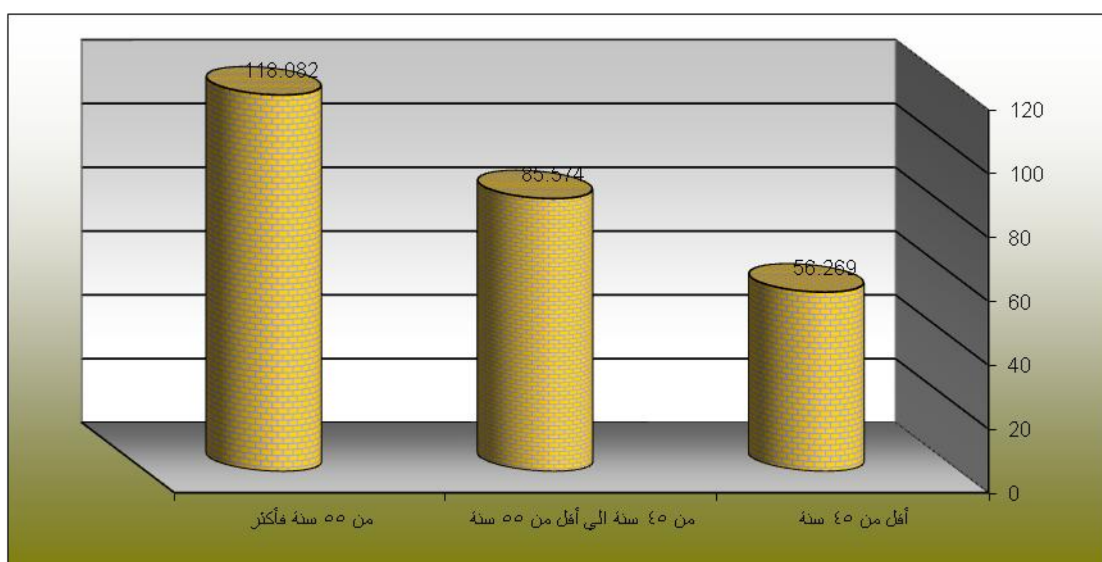
جدول (٣٧) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأم

عمر الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٣٢٧٤٨,٩٨٦	٦٦٣٧٤,٤٩٣	٢	٤٩,٥٨٩	٠,٠١
داخل المجموعات	٣٩٧٥٣٣,٨٢١	١٣٣٨,٤٩٨	٢٩٧		دال
المجموع	٥٣٠٢٨٢,٨٠٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٣٧) أن قيمة (ف) كانت (٤٩,٥٨٩) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأم . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣٨) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عمر الأم	أقلّ من ٤٥ سنة م = ٥٦،٢٦٩	من ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة م = ٨٥،٥٧٤	من ٥٥ سنة فأكثر م = ١١٨،٠٨٢
أقلّ من ٤٥ سنة	-		
من ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة	**٢٩,٣٠٥**	-	
من ٥٥ سنة فأكثر	**٦١,٨١٣**	**٣٢,٥٠٨**	-



شكل (٢٠) فروق درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأم

يتضح من الجدول (٣٨) والشكل (٢٠) وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر وبين أبناء الأمّهات ذوات السن (٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، وأقلّ من ٤٥ سنة) ، لصالح أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كذلك توجد فروق بين أبناء الأمّهات ذوات السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة وبين أبناء الأمّهات ذوات السن أقلّ من ٤٥ سنة ، لصالح أبناء الأمّهات ذوات السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر (١١٨,٠٨٢) ، يليهم أبناء الأمّهات ذوات السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، بمتوسط (٨٥,٥٧٤) ، يليهم أبناء الأمّهات ذوات السن أقلّ من ٤٥ سنة ، بمتوسط (٥٦,٢٦٩) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر ؛ حيث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل ، ثم

أبناء الأمّهات ذوات السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأمّهات ذوات السن أقلّ من ٤٥ سنة في المرتبة الثالثة . ويرجع ذلك إلى أنه كلما تقدمت الأمّهات في العمر أصبح لديهن الخبرة الكافية في أساليب تنشئة أبنائهن وأساليب التعامل معهم ، وتوفير مناخ أُسَرِيّ خالٍ من المشكلات الأُسَرِيّة ، يقوم الحب والتضامن والتماسك ، في جو من الاحترام والثقة المتبادلة ، وإعطائهم الاستقلالية ، وتعليمهم المسؤولية تجاه انفسهم وتجاه الآخرين .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (خضر وعبد العاطي ،٢٠٠٩) ؛ حيث وجدت أنّ هناك فروقًا ذات دَلالة إحصائيّة بين المناخ الأُسَرِيّ وبين عمر الأم .

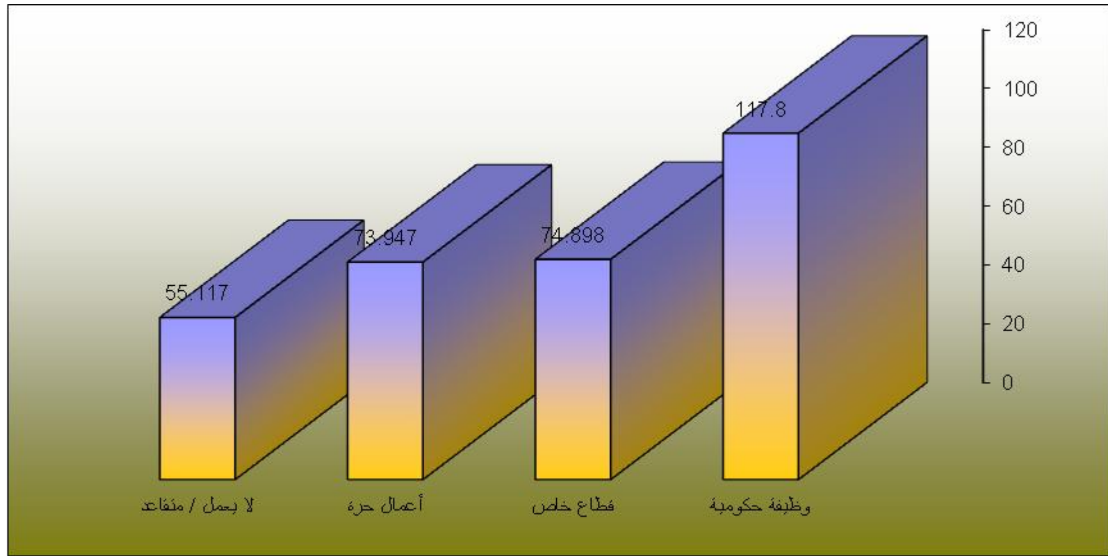
جدول (٣٩) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير وظيفة الأب

وظيفة الأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٣٠٦٤٢,٥٨٢	٤٣٥٤٧,٥٢٧	٣	٣٠,٠٨٨	٠,٠١
داخل المجموعات	٤٢٨٤١٩,٢١٤	١٤٤٧,٣٦٢	٢٩٦		دال
المجموع	٥٥٩٠٦١,٧٩٦		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٣٩) أن قيمة (ف) كانت (٣٠,٠٨٨) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير وظيفة الأب . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤٠) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

وظيفة الأب	وظيفة حكومية م = ١١٧,٨٠٠	قطاع خاص م = ٧٤,٨٩٨	أعمال حرة م = ٧٣,٩٤٧	لا يعمل/متقاعد م = ٥٥,١١٧
وظيفة حكومية	-			
قطاع خاص	**٤٢,٩٠١**	-		
أَعْمال حرة	**٤٣,٨٥٢**	٠,٩٥١	-	
لا يعمل / متقاعد	**٦٢,٦٨٢**	**١٩,٧٨١**	**١٨,٨٢٩**	-



شكل (٢١) فروق درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير وظيفة الأب

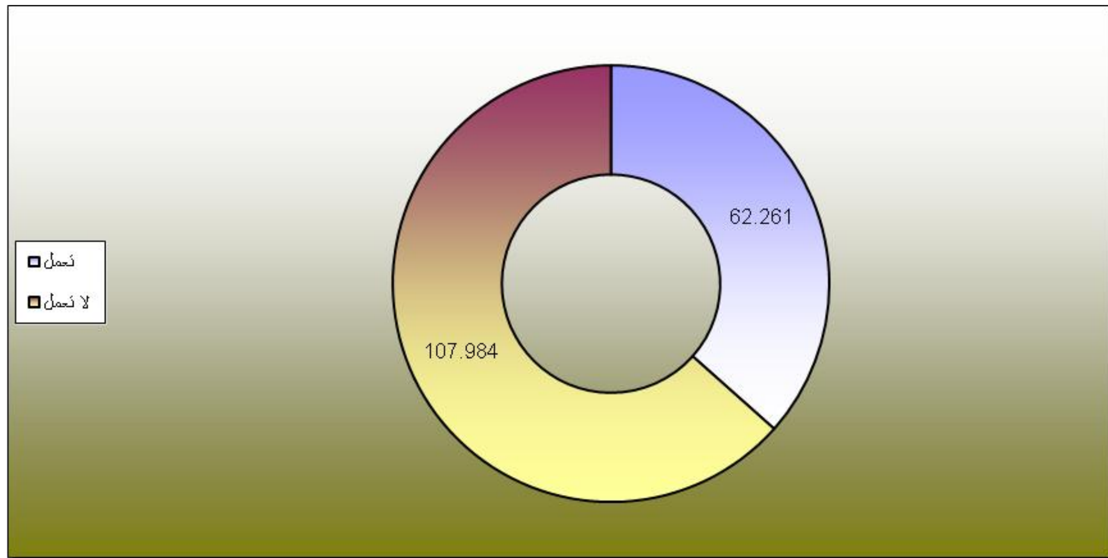
يتضح من الجدول (٤٠) والشكل (٢١) وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الآباء العاملين بالوظائف الحكومية وبين أبناء الآباء العاملين في : (القطاع الخاص – الأَعْمال الحرة ، غير العاملين/ المتقاعدين) ، لصالح أبناء الآباء العاملين بالوظائف الحكومية ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد فروق بين أبناء الآباء العاملين بالقطاع الخاص وبين أبناء الآباء العاملين بالأَعْمال الحرة . في حين توجد فروق بين أبناء الآباء العاملين بالقطاع الخاص وبين أبناء الآباء (غير العاملين/ المتقاعدين) ، لصالح أبناء الآباء العاملين بالقطاع الخاص ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كذلك توجد فروق بين أبناء الآباء العاملين بالأَعْمال الحرة وبين أبناء الآباء (غير العاملين/ المتقاعدين) ، لصالح أبناء الآباء العاملين بالأَعْمال الحرة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الآباء العاملين بالوظائف الحكومية (١١٧,٨٠٠) ، يليهم كُلٌّ مِن أبناء الآباء العاملين بالقطاع الخاص وأبناء الآباء العاملين بالأَعْمال الحرة ، بمتوسطَين علي التوالي (٧٤,٨٩٨) ، (٧٣,٩٤٧) ، وأخيرا أبناء الآباء (غير العاملين/ المتقاعدين) ، بمتوسط (٥٥,١١٧) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الآباء العاملين بالوظائف الحكومية ؛ حيث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل ، ثم كُلٌّ مِن أبناء الآباء العاملين بالقطاع الخاص وأبناء الآباء العاملين بالأَعْمال الحرة في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الآباء (غير العاملين/ المتقاعدين) في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلى أن المهن الحكومية وهي ذات الدخل الثابت تُشعِر أفرادها بالاستقلال ، وبحياة اقتصادية ثابتة ومطمئنة ، وتصبح الأمور الاقتصادية والمادية أسهل ؛ مما ينعكس على أفراد الأُسْرَة وعلى

توافقهم النفسي والأُسَرِيّ والاجتماعي .

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (سمر عثمان ، ٢٠٠٨) ؛ حيث وُجِدتْ فُروقٌ دَالّة لمستوى عمل الأب لصالح المهن الدنيا . بينما اتفقت النتيجة مع دراسة كُلٍّ مِن : (المسلمي ، ٢٠٠٦) و(ابو صيري وإبراهيم ، ٢٠٠٧) ؛ حيثُ وُجدت علاقة ارتباطية بين عمل الأب وبين المناخ الأُسَرِيّ .

جدول (٤١) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عمل الأم

عمل الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
تعمل	٦٢,٢٦١	١١,٠٨٣	١١١	٢٩٨	٢٢,٣٣٣	دالّ عند ٠,٠١ لصالح غير العاملات
لا تعمل	١٠٧,٩٨٤	١٩,٨١٧	١٨٩			



شكل (٢٢) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عمل الأم

يتضح من الجدول (٤١) والشكل (٢٢) أن قيمة (ت) كانت (٢٢,٣٣٣) وهي قيمة دالّة إحصائيًّا ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ، لصالح أبناء غير العاملات ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء غير العاملات (١٠٧,٩٨٤) ، بينما بلغ متوسط درجة أبناء العاملات (٦٢,٢٦١) ، مما يدل على أنّ أبناء غير العاملات كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل من أبناء العاملات . ويرجع ذلك إلى أنّ الأمّهات غير العاملات يكُنّ أكثر قدرة على توفير مناخ أُسَرِيّ جيّد لأسرهنّ ، نتيجة لوجودهنّ

الدائم مع أبنائهنّ ، وتفرُّغُهنّ التامّ لهم ؛ لأنّ العمل يفرض عبئًا كبيرًا على ربة الأُسْرَة ، ويجعلها في توتر دائمًا ؛ لأنها تحاول التوفيق بين متطلبات عملها ومتطلبات أسرتها .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كُلٍّ مِن : (رقبان ، ٢٠٠٠) ، و(عثمان ، ٢٠٠٨) ؛ حيث وُجِدتْ فُروقٌ بين الأمّهات العاملات وبين غير العاملات في المناخ الأُسَرِيّ . بينما اختلفت النتيجة مع دراسة (المسلمي ، ٢٠٠٦) ؛ حيث لم توجد فروق الأمّهات العاملات وغير العاملات في مستوى الأداء لدور الأم والأدوار الأُسَرِيّة ، ومستوى المناخ الأُسَرِيّ .

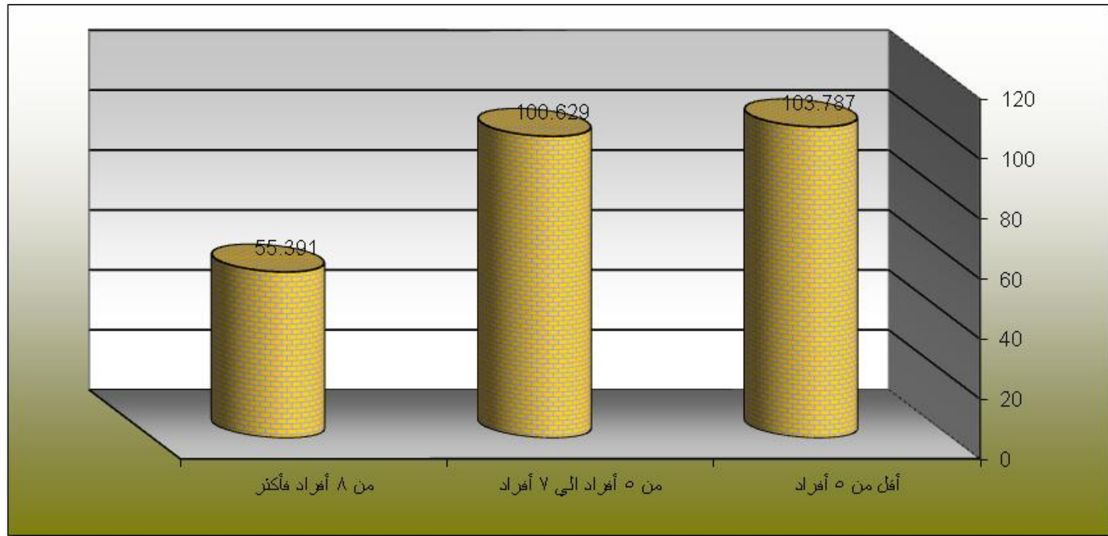
جدول (٤٢) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٧٥٤٧١,٦٩٨	٣٧٧٣٥,٨٤٩	٢	٣٦,١٨٨	٠,٠١
داخل المجموعات	٣٠٩٧٠٥,٨٥٩	١٠٤٢,٧٨١	٢٩٧		دال
المجموع	٣٨٥١٧٧,٥٥٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٤٢) أن قيمة (ف) كانت (٣٦,١٨٨) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا ، عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عدد أفراد الأُسْرَة . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤٣) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقلّ من ٥ أفراد م = ١٠٣,٧٨٧	٥ أفراد الي ٧ أفراد م = ١٠٠,٦٢٩	٨ أفراد فأكثر م = ٥٥,٣٩١
أقلّ من ٥ أفراد	-		
٥ أفراد الي ٧ أفراد	٣,١٥٨*	-	
٨ أفراد فأكثر	٤٨,٣٩٦**	٤٥,٢٣٧**	-



شكل (٢٣) فروق درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة

يتضح من الجدول (٤٣) والشكل (٢٣) وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأسر أقلّ من ٥ أفراد وبين أبناء الأسر (٥ أفراد الي ٧أفراد) ، لصالح أبناء الأسر أقلّ من ٥ أفراد ، عند مستوى دَلالة (٠,٠٥) ، بينما توجد فروق بين أبناء الأسر (أقلّ من ٥ أفراد) وأبناء الأسر (٨ أفراد فأكثر) ، لصالح أبناء الأسر أقلّ من ٥ أفراد ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين أبناء الأسر (من ٥ أفراد الي ٧ أفراد) وبين أبناء الأسر (٨ أفراد فأكثر) ، لصالح أبناء الأسر (٥ أفراد الي ٧ أفراد) ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ، حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأسر أقلّ من ٥ أفراد (١٠٣,٧٨٧) ، يليهم أبناء الأسر (٥ أفراد الي ٧ أفراد) ، بمتوسط (١٠٠,٦٢٩) ، وأخيرًا أبناء الأسر (٨ أفراد فأكثر) ، بمتوسط (٥٥,٣٩١) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأسر (أقلّ من ٥ أفراد) ؛ حيث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل ، ثم أبناء الأسر (من ٥ أفراد الي ٧) أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيرا أبناء الأسر (٨ أفراد فأكثر) . ويرجع ذلك إلى أن الأُسَر صغيرة الحجم تدعم عملية التربية الأُسَرِيّة أكثر من الأُسَر كبيرة الحجم ؛ وذلك لأنّ الأبناء في الأُسَر كبيرة الحجم قد يتعرّضون للإهمال أو التفرقة من قِبل آبائهم ، أما أبناء الأُسَر الصغيرة فإنّ التعاون يسود بين الآباء والأبناء في جوٍّ تشاوُريٍّ ، وينهج فيها الآباء أسلوبَ الإقناع والمناقشة لتوجيه السلوك وضبط الأبناء ، وتشجيعهم على ممارسة السلوك الاجْتِماعِيّ . وأيضًا كلّما صغُر حجم الأُسْرَة زاد التوافُق ، واستطاع أفراد الأُسْرَة التأثير كلٌّ منهم في الآخَر بصورة أكبر .

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كُلٍّ مِن : (رقبان ، ٢٠٠٠) ، و(قنديل ، ٢٠٠٣) ، و(أبو صيري وإبراهيم ، ٢٠٠٧) ، و(عثمان ، ٢٠٠٨) ؛ حيث وَجدتْ أن المناخ الأُسَرِيّ يتأثر بحجم الأُسْرَة ؛ فكلما زاد عدد أفراد الأُسْرَة ساد المناخ الأُسَرِيّ السلبي .

بينما اختلفت النتيجة مع دراسة (كواسة والسيد ، ٢٠١١) في انه لا توجد فروق بين الأُسَر الكبيرة والصغيرة في إدراك الأبناء لمعظم أبْعاد المناخ الأُسَرِيّ .

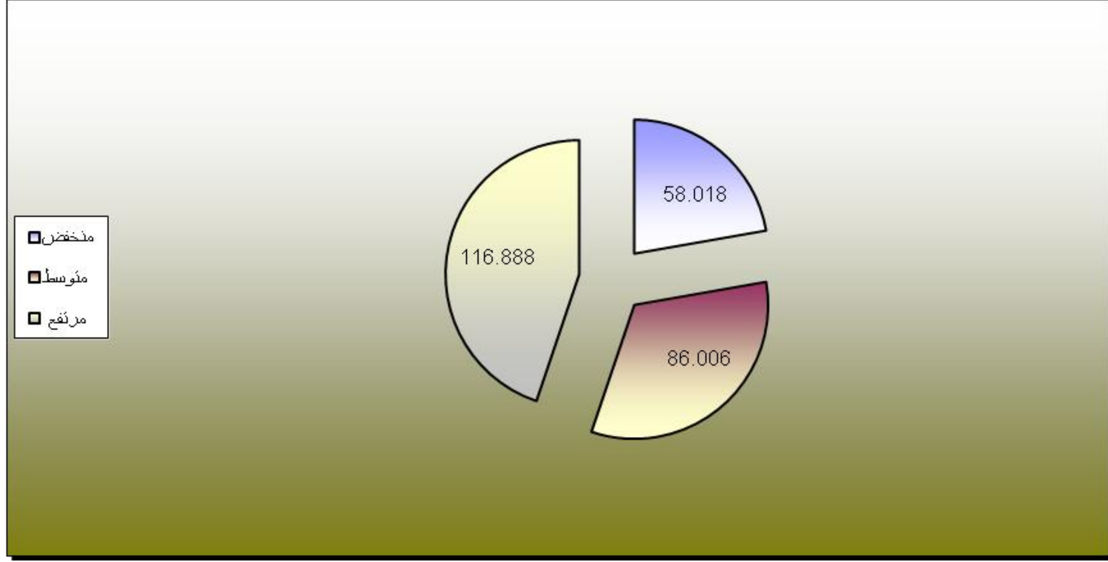
جدول (٤٤) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الدَّخْل الشَّهْري

الدَّخْل الشَّهْري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٠١٧٢٣,٠٦٧	٥٠٨٦١,٥٣٣	٢	٤٧,٨٥١	٠,٠١
داخل المجموعات	٣١٥٦٨٤,٨٨٠	١٠٦٢,٩١٢	٢٩٧		دال
المجموع	٤١٧٤٠٧,٩٤٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٤٤) أن قيمة (ف) كانت (٤٧,٨٥١) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الدَّخْل الشَّهْري . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤٥) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدَّخْل الشَّهْري	منخفض م = ٥٨,٠١٨	متوسط م = ٨٦,٠٠٦	مرتفع م = ١١٦,٨٨٨
منخفض	-		
متوسط	٢٧,٩٨٨**	-	
مرتفع	٥٨,٨٧٠**	٣٠,٨٨٢**	-



شكل (٢٤) فروق درجات أفراد العينة في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الدَّخْل الشَّهْري

يتضح من الجدول (٤٥) والشكل (٢٤) وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع وبين أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط ، والمنخفض ، لصالح أبناء الأسر ذوات الدخل المرتفع ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) .

كما توجد فروق بين أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط وأبناء الأسر ذات الدخل المنخفض لصالح أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ، حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع (١١٦,٨٨٨) ، يليهم أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط ، بمتوسط (٨٦,٠٠٦) ، وأخيرا أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض ، بمتوسط (٥٨,٠١٨) ز فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع ؛ حيث كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل ، ثم أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرًا أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض . ويرجع ذلك إلى أنه كلما ارتفعت الحالة المادية المتمثلة في الدَّخْل الشَّهْري ارتفعت معنويات أفراد الأُسْرَة ، وأصبحوا أكثر راحة ؛ لأنّ قلة الدخل تجعل الفرد يعيش في حالة قلق وعدم استقرار ، وتُشعِره بالضعف وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة ؛ مما يؤثر بدورة على المناخ الأُسَرِيّ .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كُلٍّ مِن : (رقبان ، ٢٠٠٠) ، و(أبو صيري وإبراهيم ، ٢٠٠٧)، و(عثمان ، ٢٠٠٨) ، و(خضر وعبد العاطي ، ٢٠٠٩) ؛ حيث وُجِدتْ فُروقٌ في مستوى دخل الأُسْرَة ، لصالح الأُسَر مرتفعة الدخل . واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (كواسة

والسيد،٢٠١١) ؛ حيث وُجِد أنه لا يوجد أثرٌ لمتغير الدخل على متغيرات المناخ الأُسَرِيّ . **وبذلك يتحقق الفرض الأوّل كُلّيًّا .**

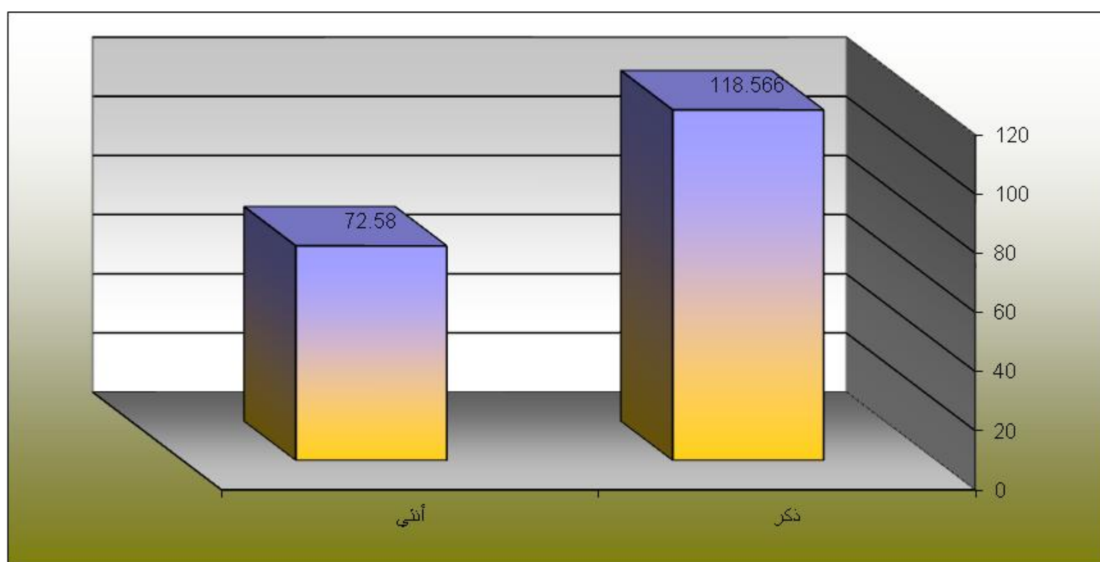
الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دَلالة إحصائيّة بين متوسط درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغيرات الدراسة : (الجنس – العمر – الترتيب بين الإخوة – تعليم الأب – تعليم الأم – عمر الأب– عمر الأم – وظيفة الأب – عمل الأم – عدد أفراد الأُسْرَة – الدَّخْل الشَّهْري)

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ . والجداول التالية توضح ذلك .

جدول (٤٦) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	١١٨,٥٦٦	١٥,٢٤٦	١٥٠	٢٩٨	٢٦,٦٦٣	دالّ عند ٠,٠١ لصالح الذكور
أنثي	٧٢,٥٨٠	١٤,٦٢١	١٥٠			



شكل (٢٥) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس

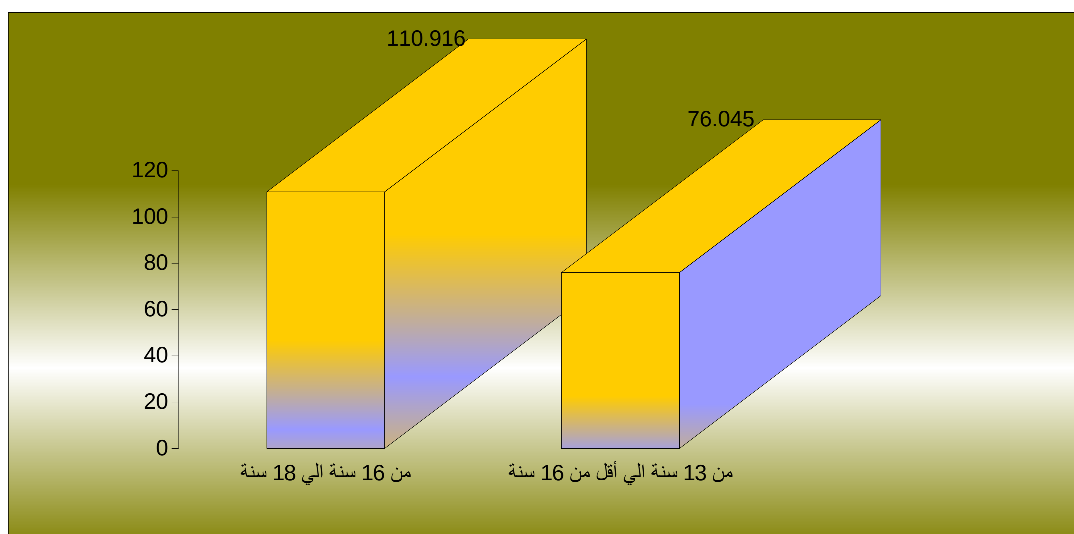
يتضح من الجدول (٤٦) والشكل (٢٥) أن قيمة (ت) كانت (٢٦,٦٦٣) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) لصالح الذكور ؛ حيث بلغ متوسط درجة الذكور (١١٨,٥٦٦) ، بينما بلغ متوسط درجة الإناث (٧٢,٥٨٠) ، مما يدل على أَنّ الذكور كان النضج

الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر من الإناث . ويرجع ذلك إلى أنّ الذكور يغلب لديهم استخدامهم للعقل في علاقاتهم الاجْتِماعِيّة مع الآخرين ، وفي اتخاذهم للقرارات ، وأيضًا في تحمُّلهم للمسئوليات التي تُوكَل اليهم ؛ بعكس الإناث ، حيث يغلب لديهن الجانب العاطفي .

واتفقت النتيجة مع دراسة (غالب ، ٢٠١٢) في وجود فُروقٍ بين متوسط درجات النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الجنس . واختلفت مع دراسات كُلٍّ مِن : (**Cohn,** ١٩٩٠ **Shlie & Lynn,** ٢٠٠١) ، و(حسن ، ٢٠٠٦) و(**Praveen,** ٢٠١٠) ؛ حيث توصلت إلى عدم وجود فُروقٍ بين الذكور والإناث في النضج الاجْتِماعِيّ .

جدول (٤٧) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة	٧٦,٠٤٥	١٦,٢٣٠	١٢٨	٢٩٨	١٤,٠٧٥	دالّ عند ٠,٠١ لصالح من ١٦ سنة الي ١٨ سنة
١٦ سنة الي ١٨ سنة	١١٠,٩١٦	٢٤,٥٥٥	١٧٢			



شكل (٢٦) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير العمر

يتضح من الجدول (٤٧) والشكل (٢٦) أن قيمة (ت) كانت (١٤,٠٧٥) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ، لصالح أفراد العينة ذوي السن ١٦ سنة الي ١٨ سنة ؛ حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوي السن ١٦ سنة الي ١٨ سنة (١١٠,٩١٦) ، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوي السن ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة (٧٦,٠٤٥) ، مما يدل على أنّ أفراد العينة

ذوي السن ١٦ سنة الي ١٨ سنة كان النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر من أفراد العينة ذوي السن ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة . ويرجع ذلك إلى أنّ الأفراد ذوي السن ١٦ سنة الي ١٨ سنة قد وصلوا إلى مستوى من المهارات الاجْتِماعِيّة التي تساعدهم على التفاعل بكفاءة مع أفراد المجتمع الذي ينتمون اليه ، وقدرتهم على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة إيجابية مع الآخرين ، وتحمُّلهم للمسؤولية ، واتخاذ القرار ، وتقبُّل النقد ، والقدرة على مساعدة الآخرين وقت الحاجه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كُلٍّ مِن:(**Tur-Kaspa,**٢٠٠٢)،و(**Marie, Usitalo &** ٢٠٠٢) ، و(**Pombeni & Maria** at **el** ٢٠٠٢ **,**) ، و(**Jyoti** ، ٢٠٠٩) ، و(غالب ، ٢٠١٢) ؛ حيث توصلت إلى أنّ المُراهَقة المتوسطة أكثر تفوُّقًا في المهارات الاجْتِماعِيّة مقارنةً مع طلاب المُراهَقة المبكرة ؛ أي إن الطلّاب الأكبر سنًّا لديهم مهارات اِجْتِماعِيّة أكثر من الطلاب الأصغر سِنًّا .

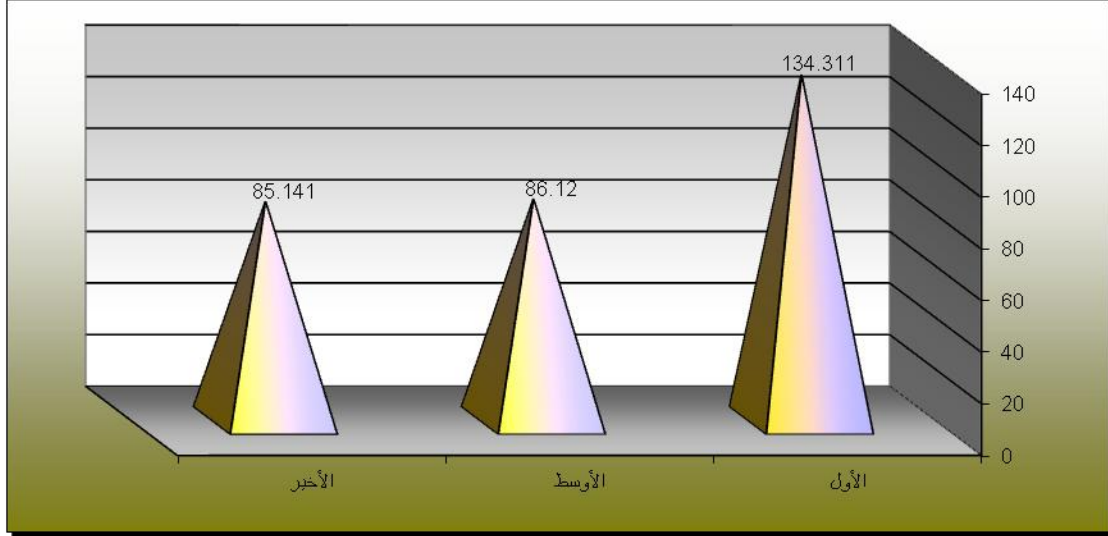
جدول (٤٨) تحليل التبايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة

الترتيب بين الإخوة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٩٩٤٧٣,٧٠٤	٤٩٧٣٦,٨٥٢	٢	٣١,٩٦٨	٠,٠١
داخل المجموعات	٤٦٢٠٨٠,٨٩٣	١٥٥٥,٨٢٨	٢٩٧		دال
المجموع	٥٦١٥٥٤,٥٩٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٤٨) أن قيمة (ف) كانت (٣١,٩٦٨) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤٩) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الترتيب بين الإخوة	الأول م = ١٣٤,٣١١	الأوسط م = ٨٦,١٢٠	الأخير م = ٨٥,١٤١
الأول	–		
الأوسط	٤٨,١٩١**	–	
الأخير	٤٩,١٦٩**	٠,٩٧٨	–



شكل (٢٧) فروق درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة

يتضح من الجدول (٤٩) والشكل (٢٧) وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين أخوتهم وبين أفراد العينة في الترتيبَين : (الأوسط والأخير) بين إخوتهم ، لصالح أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين أخوتهم ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد فروق بين أفراد العينة في الترتيب الأوسط بين أخوتهم وبين أفراد العينة في الترتيب الأخير بين أخوتهم ؛ حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين أخوتهم (١٣٤,٣١١) ، يليهم كُلٌّ مِن أفراد العينة في الترتيب الأوسط بين أخوتهم ، وأفراد العينة في الترتيب الأخير بين أخوتهم ، بمتوسطين علي التوالي (٨٦,١٢٠) ، (٨٥,١٤١) . فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين أخوتهم ؛ حيث إنّ النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر . ثم كُلٌّ مِن أفراد العينة في الترتيب الأوسط بين أخوتهم ، وأفراد العينة في الترتيب الأخير بين أخوتهم في المرتبة الثانية . ويرجع ذلك إلى إلى اكتساب أفراد العينة في الترتيب الأوّل عددًا من الخبرات والمهارات الاجْتِماعِيّة التي تؤهلهم للتفاعل مع أفراد المجتمع ، والتعامل الجيد مع المواقف الاجْتِماعِيّة المختلفة ؛ بحيث يكونوا قادرين على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة سليمة مع الآخرين ، واتخاذ القرارات السليمة ، وتحمُّل المسؤولية .

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (مسلم ، ٢٠٠٤) ؛ حيث توصلت إلى عدم وجود فُروقٍ في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لاختلاف الترتيب الميلادي بالنسبة للإناث ، بينما وُجِدتْ فُروقٌ في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لاختلاف الترتيب الميلادي بالنسبة للذكور .

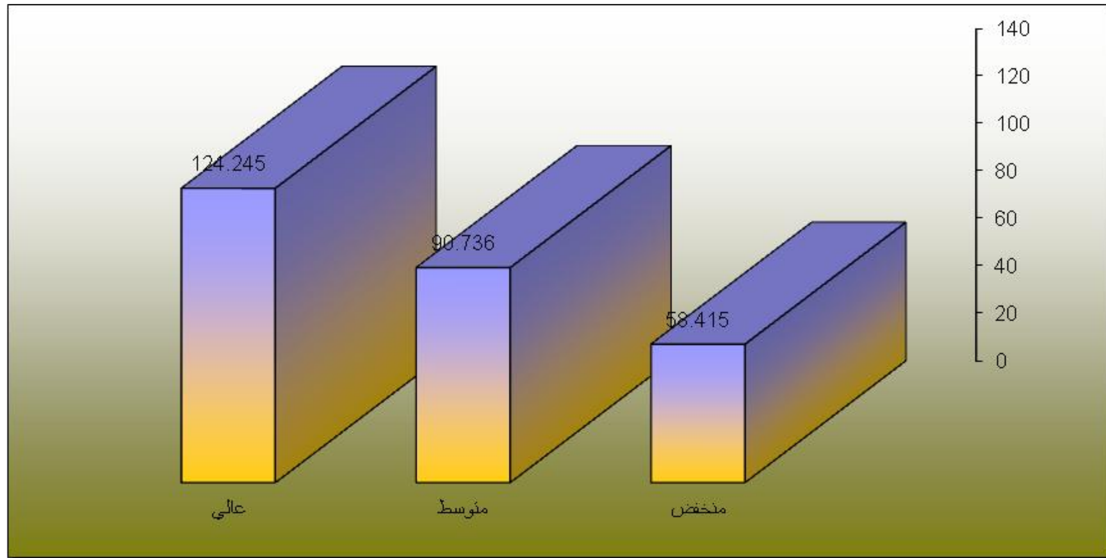
جدول (٥٠) تحليل التبايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأب

تعليم الأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١١٨٠٩٣,٢٢١	٥٩٠٤٦,٦١١	٢	٥٠,١٥٣	٠,٠١
داخل المجموعات	٣٤٩٦٦٧,٢١٥	١١٧٧,٣٣١	٢٩٧		دال
المجموع	٤٦٧٧٦٠,٤٣٦		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٥٠) إن قيمة (ف) كانت (٥٠,١٥٣) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأب . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٥١) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

تعليم الأب	منخفض م = ٥٨.٤١٥	متوسط م = ٩٠.٧٣٦	عال م = ١٢٤.٢٤٥
منخفضلإ	–		
متوسطٌ	**٣٢,٣٢١	–	
عالٍ	**٦٥,٨٢٩	**٣٣,٥٠٨	–



شكل (٢٨) فروق درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأب

يتضح من الجدول (٥١) والشكل (٢٨) وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي وبين أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء

الآباء في المستوى التعليمي العالي ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط وبين أبناء الآباء في المستوى التعليمي المنخفض ، لصالح أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي (١٢٤,٢٤٥) ، يليهم أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط ، بمتوسط (٩٠,٧٣٦) . وأخيرًا أبناء الآباء في المستوى التعليمي المنخفض ، بمتوسط (٥٨,٤١٥) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي ؛ حيث كان النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر ، ثم أبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الآباء في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلى أن مستوى تعليم الآباء يؤثر على أساليب معاملتهم لأبنائهم ؛ فتمتُّع الأب بمستوى عالٍ من التعليم والثقافة يؤثر في طرق تربيته لأبنائه ، ومدى إدراكه لاحتياجاتهم ، كما يؤثر المستوى التعليمي للأب على الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء ، ومدى تأثيرها على شخصيات أبنائهم ، ومدى تفهُّمهم للمشاكل والمراحل المختلفة التي يمر بها أبناؤهم ؛ مما ينعكس على النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء .

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (**Jyoti**، ٢٠٠٩) في وجود علاقة بين النضج الاجْتِماعِيّ وبين متغير تعليم الأب .

بينما اختلفت النتيجة مع دراستَيْ كُلٍّ مِن : (حسن ، ٢٠٠٦) ، و(حلاوة ، ٢٠١١) ؛ حيث توصلتا إلى أنّ المستوى التعليمي للأب لا يؤثر كثيرًا في تكوين شخصية الأبناء الاجْتِماعِيّة .

جدول (٥٢) تحليل التبايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأم

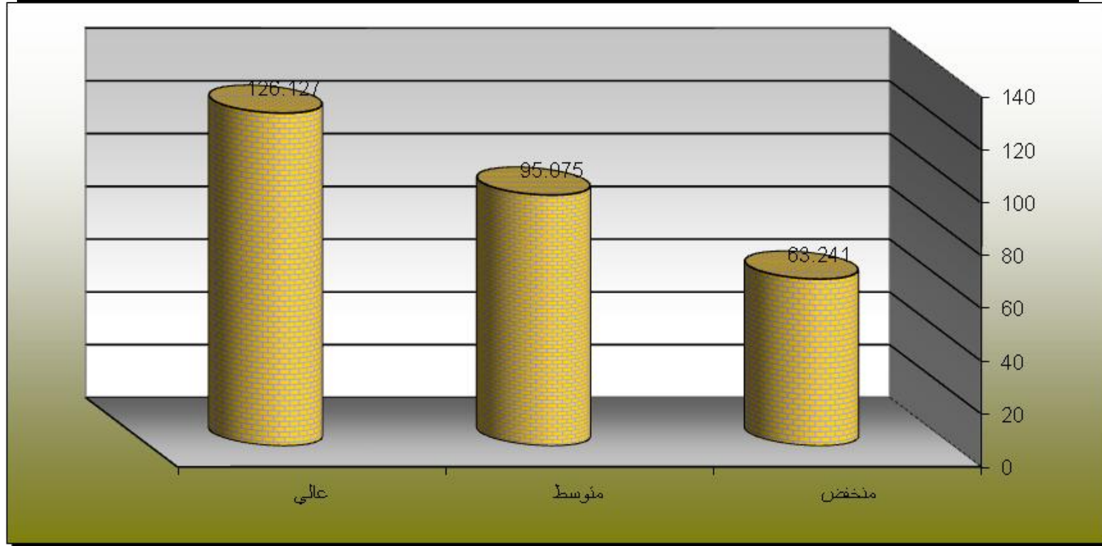
تعليم الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٢٣٩٢٩,٦٤٩	٦١٩٦٤,٨٢٥	٢	٥١,٦٦١	٠,٠١
داخل المجموعات	٣٥٦٢٣٤,١٢١	١١٩٩,٤٤١	٢٩٧		دال
المجموع	٤٨٠١٦٣,٧٧٠		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٥٢) أن قيمة (ف) كانت (٥١,٦٦١) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأم . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي

يوضح ذلك .

جدول (٥٣) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

تعليم الأم	منخفض م = ٦٣.٢٤١	متوسط م = ٩٥.٠٧٥	عالٍ م = ١٢٦.١٢٧
منخفض	-		
متوسط	٣١,٨٣٤**	-	
عالٍ	٦٢,٨٨٦**	٣١,٠٥٢**	-



شكل (٢٩) فروق درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير تعليم الأم

يتضح من الجدول (٥٣) والشكل (٢٩) وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي وبين أبناء الأمّهات في المستويَيْنِ التعليمي المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المتوسط وبين أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المنخفض ، لصالح أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المتوسط ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي (١٢٦,١٢٧) ، يليهم أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المتوسط ، بمتوسط (٩٥,٠٧٥) ، وأخيرًا أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المنخفض بمتوسط (٦٣,٢٤١) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي ؛ حيث كان النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر ، ثم أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلى أن

مستوى تعليم الأمّهات يؤثر على طرق تربيتهنّ لأبنائهنّ ؛ فالأمّهات ذوات التعليم العالي والثقافة أكثر قدرةً على استخدام أساليب التربية الجيدة ، فهنّ يدركن احتياجات أبنائهنّ ومتطلباتهم ، ومدى تأثير ذلك على شخصياتهم ، ومدى تفهُّمها للمشاكل وللمراحل المختلفة التي يمر بها أبناؤها .
واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (**Jyoti** ، ٢٠٠٩) ؛ حيث وُجدت علاقة بين النضج الاجْتِماعِيّ وبين متغير تعليم الأم . بينما اختلفت النتيجة مع دراستَيْ كُلٍّ مِن : (حسن ، ٢٠٠٦) ، و(حلاوة ، ٢٠١١) ؛ حيث توصلت إلى أنّ المستوى التعليمي للام لا يؤثر كثيرًا في اختلاف تكوين شخصية الأبناء الاجْتِماعِيّة .

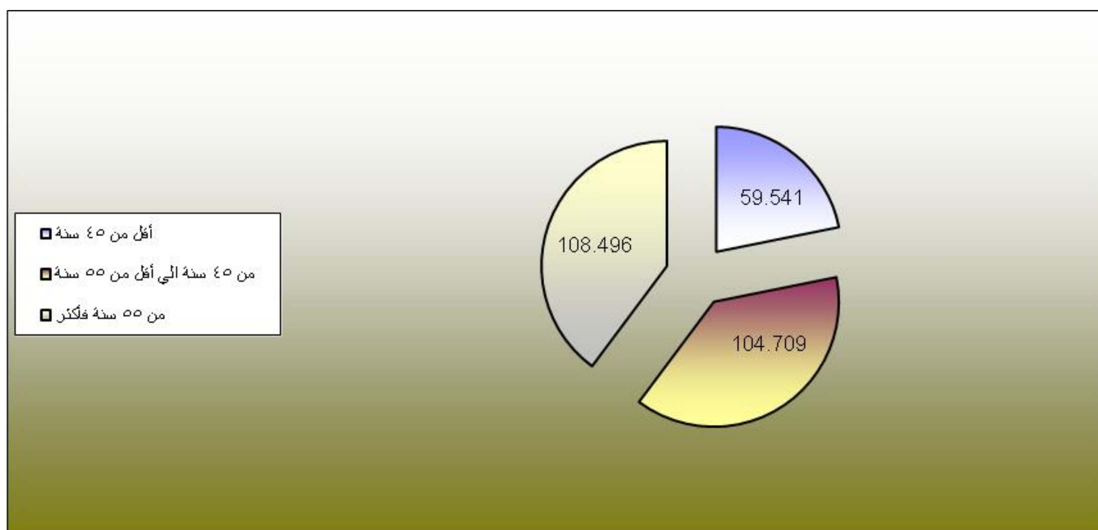
جدول (٥٤) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأب

عمر الأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٨٠٥٣٠,٤١٦	٤٠٢٦٥,٢٠٨	٢	٣٦,٢٤٨	٠,٠١
داخل المجموعات	٣٢٩٩١٧,٣٥٤	١١١٠,٨٣٣	٢٩٧		دال
المجموع	٤١٠٤٤٧,٧٧٠		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٥٤) إن قيمة (ف) كانت (٣٦,٢٤٨) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأب . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٥٥) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عمر الأب	أقلّ من ٤٥ سنة م = ٥٩,٥٤١	٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة م = ١٠٤,٧٠٩	٥٥ سنة فأكثر م = ١٠٨,٤٩٦
أقلّ من ٤٥ سنة	-		
٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة	٤٥,١٦٨**	-	
٥٥ سنة فأكثر	٤٨,٩٥٤**	٣,٧٨٦*	-



شكل (٣٠) فروق درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأب

يتضح من الجدول (٥٦) والشكل (٣٠) وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر وبين أبناء الآباء ذوى السن من ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، لصالح أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠٥) ، بينما توجد فروق بين أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر وبين أبناء الآباء ذوى السن أقلّ من ٤٥ سنة ، لصالح أبناء الآباء ذوى السن من ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كذلك توجد فروق بين أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة وبين أبناء الآباء ذوى السن أقلّ من ٤٥ سنة ، لصالح أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر (١٠٨,٤٩٦) ، يليهم أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، بمتوسط (١٠٤,٧٠٩) ، يليهم أبناء الآباء ذوى السن أقلّ من ٤٥ سنة ، بمتوسط (٥٩,٥٤١) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر ؛ حيث كان النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر ، ثم أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الآباء ذوى السن أقلّ من ٤٥ سنة في المرتبة الثالثة . ويرجع ذلك إلى اكتساب الآباء الخبرة الكافية في تنشئة أبنائهم تنشئة اِجْتِماعِيّة وفقًا للقيم والمعايير والأعراف التي اكتسبوها من خلال مراحل حياتهم السابقة ؛ بحيث يكتسب الأبناء المهارات الاجْتِماعِيّة التي تساعدهم على التفاعل مع المجتمع الذي ينتمون إليه .

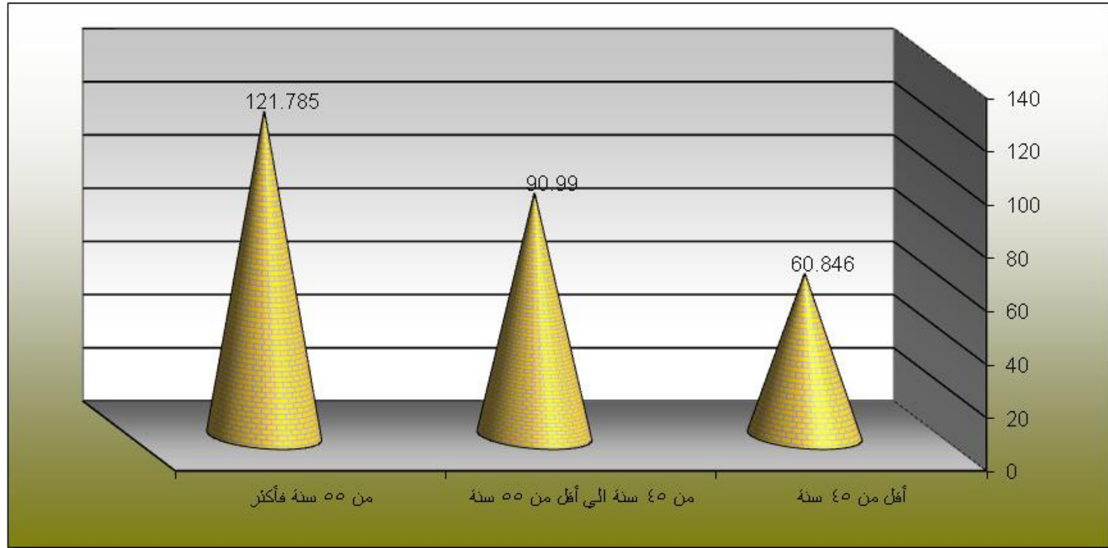
جدول (٥٧) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأم

عمر الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٢٤٤٤٥,١٥٤	٦٢٢٢٢,٥٧٧	٢	٤٤,٠٦٢	٠,٠١
داخل المجموعات	٤١٩٤١٠,٠٨٣	١٤١٢,١٥٥	٢٩٧		دال
المجموع	٥٤٣٨٥٥,٢٣٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٥٧) أن قيمة (ف) كانت (٤٤,٠٦٢) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأم . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٥٨) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عمر الأم	أقلّ من ٤٥ سنة م = ٦٠,٨٤٦	٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة م = ٩٠,٩٩٠	٥٥ سنة فأكثر م = ١٢١,٧٨٥
أقلّ من ٤٥ سنة	–		
٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة	**٣٠,١٤٣	–	
٥٥ سنة فأكثر	**٦٠,٩٣٨	**٣٠,٧٩٥	–



شكل (٣١) فروق درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عمر الأم

يتضح من الجدول (٥٨) والشكل (٣١) وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر وبين من أبناء الأمّهات ذوات السن (٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥

سنة ، وأقلّ من ٤٥ سنة) ، لصالح أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كذلك توجد فروق بين أبناء الأمّهات ذوات السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة وبين أبناء الأمّهات ذوات السن أقلّ من ٤٥ سنة ، لصالح أبناء الأمّهات ذوات السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر (١٢١,٧٨٥) ، يليهم أبناء الأمّهات ذوات السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، بمتوسط (٩٠,٩٩٠) ، يليهم أبناء الأمّهات ذوات السن أقلّ من ٤٥ سنة ، بمتوسط (٦٠,٨٤٦) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر ؛ حيث كان النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر ، ثم أبناء الأمّهات ذوات السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأمّهات ذوات السن أقلّ من ٤٥ سنة في المرتبة الثالثة . ويرجع ذلك إلى اكتساب الأمّهات الخبرة في تنشئة أبنائهن تنشئة اِجْتِماعِيّة وفقا للقيم والمعايير والأعراف اللاتي اكتسبنَها من خلال مراحل حياتهن السابقة ؛ بحيث يساعِدْنَ الأبناء في اكتساب المهارات الاجْتِماعِيّة التي تساعدهم على التفاعل مع المجتمع الذي ينتمون اليه .

واتفقت النتيجة مع دراسة (**Cohn,** ١٩٩٠) ؛ حيث توصلت إلى وجود علاقة بين عمر الأم وبين الكفاءة الاجْتِماعِيّة للأبناء .

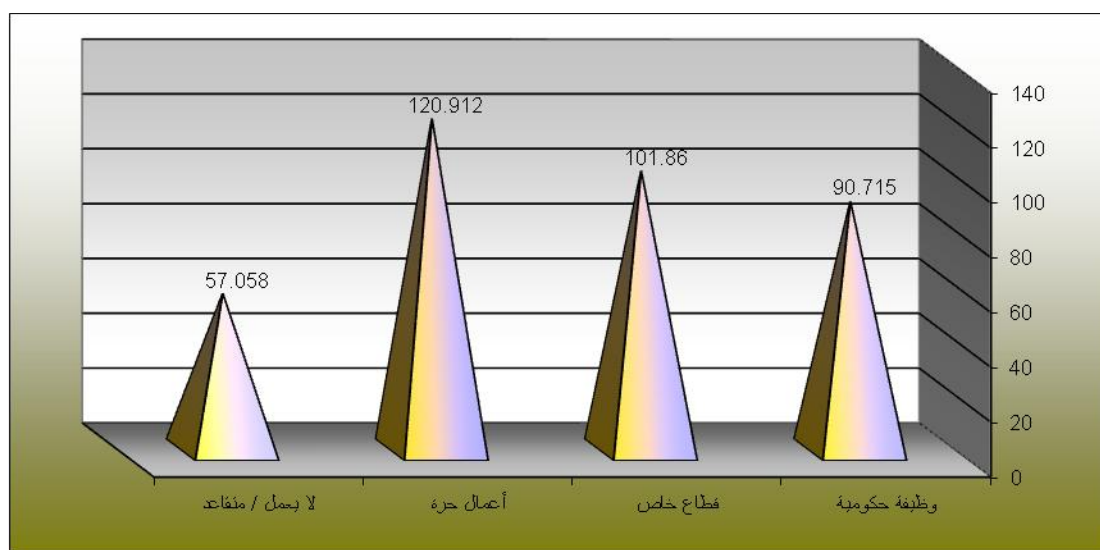
جدول (٥٩) تحليل التبَايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير وظيفة الأب

وظيفة الأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٨٠٦٠٩,٥٠٧	٢٦٨٦٩,٨٣٦	٣	٥٠,٣٠٥	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	١٥٨١٠٥,٤٤٠	٥٣٤,١٤٠	٢٩٦		
المجموع	٢٣٨٧١٤,٩٤٧		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٥٩) أن قيمة (ف) كانت (٥٠,٣٠٥) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير وظيفة الأب . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٦٠) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

وظيفة الأب	وظيفة حكومية م = ٩٠,٧١٥	قطاع خاص م = ١٠١,٨٦٠	أَعمال حرة م = ١٢٠,٩١٢	لا يعمل / متقاعد م = ٥٧,٠٥٨
وظيفة حكومية	-			
قطاع خاص	**١١,١٤٥**	-		
أَعمال حرة	**٣٠,١٩٦**	**١٩,٠٥١**	-	
لا يعمل / متقاعد	**٣٣,٦٥٦**	**٤٤,٨٠١**	**٦٣,٨٥٣**	-



شكل (٣٢) فروق درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير وظيفة الأب

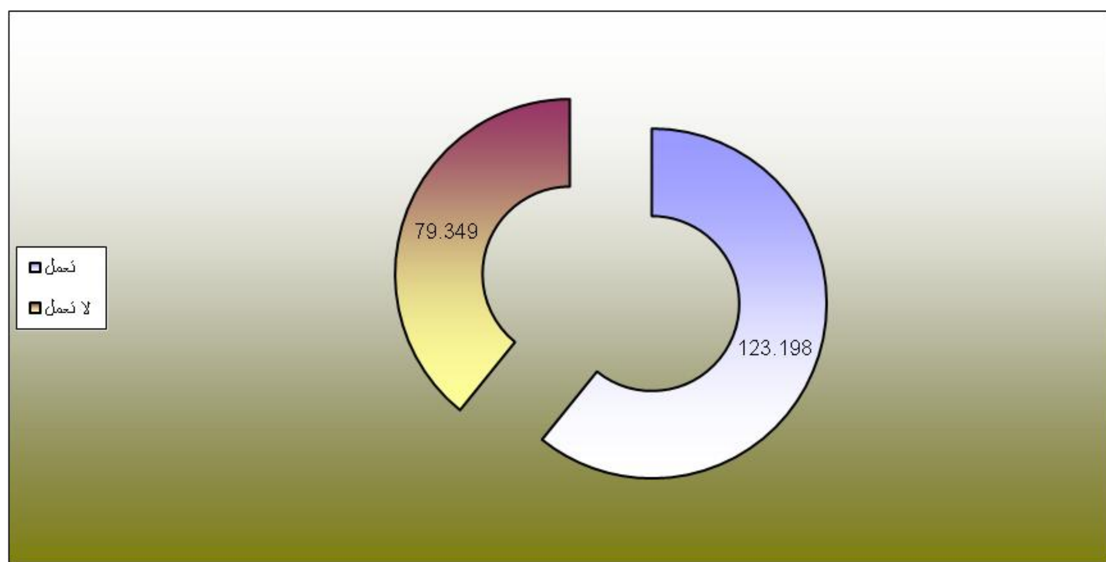
يتضح من الجدول (٦٠) والشكل (٣٢) وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الآباء العاملين بالأَعْمال الحرة وبين أبناء الآباء العاملين (في القطاع الخاص - وفي الوظائف الحكومية - وغير العاملين/ المتقاعدين) ، لصالح أبناء الآباء العاملين في الأَعْمال الحرة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين أبناء الآباء العاملين في القطاع الخاص وبين أبناء الآباء العاملين (في الوظائف الحكومية ، وغير العاملينالمتقاعدين) ، لصالح أبناء الآباء العاملين في القطاع الخاص ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كذلك توجد فروق بين أبناء الآباء العاملين في الوظائف الحكومية وبين أبناء الآباء غير العاملين/ المتقاعدين ، لصالح أبناء الآباء العاملين في الوظائف الحكومية ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الآباء العاملين في الأَعْمال الحرة (١٢٠,٩١٢) ، يليهم أبناء الآباء العاملين في القطاع الخاص ، بمتوسط (١٠١,٨٦٠) ، يليهم أبناء الآباء العاملين في الوظائف الحكومية ، بمتوسط (٩٠,٧١٥) ، وأخيرًا أبناء الآباء غير

العاملين/ المتقاعدين ، بمتوسط (٥٧,٠٥٨) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الآباء العاملين في الأَعْمال الحرة ؛ حيث كان النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر ، ثم أبناء الآباء العاملين في القطاع الخاص في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الآباء العاملين في الوظائف الحكومية في المرتبة الثالثة ، ثم أبناء الآباء غير العاملين/ المتقاعدين في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلى أن المهن في القطاع الخاص ذات عائد اقتصادي مرتفع ؛ فهي تحتل مكانه عالية في المجتمع ، مما يجعلها تؤثر بدرجة كبيرة في سلوك الأبناء الاجْتِماعِيّ ، نتيجة للوضع الاقتصادي للأسرة الذي يؤثر على تنشئة الأبناء وتربيتهم . فكلما زاد المستوى الاقتصادي للأسرة زاد التفاعل بين الأبناء وآبائهم ، مما يؤثر على طريقة تفاعل الأبناء مع المجتمع المحيط بهم ، وطريقة تعامل الأبناء مع المواقف الاجْتِماعِيّة المختلفة .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (**Cohn,** ١٩٩٠) ؛ حيث توصلت إلى وجود علاقة بين عمل الأب وبين الكفاءة الاجْتِماعِيّة للأبناء .

جدول (٦١) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عمل الأم

عمل الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
تعمل	١٢٣,١٩٨	١٤,٧٧٧	١١١	٢٩٨	٢١,٠٢٥	دالّ عند ٠,٠١ لصالح العاملات
لا تعمل	٧٩,٣٤٩	١٨,٨٢٤	١٨٩			



شكل (٣٣) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عمل الأم

يتضح من الجدول (٦١) والشكل (٣٣) أن قيمة (ت) كانت (٢١,٠٢٥) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) ، لصالح أبناء العاملات ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء العاملات (١٢٣,١٩٨) ، بينما بلغ متوسط درجة أبناء غير العاملات (٧٩,٣٤٩) ، مما يدل على أَنّ أبناء العاملات كان النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر من أبناء غير العاملات . ويرجع ذلك إلى أنّ أبناء العاملات أفضل في السلوك الاجتِماعِيّ من أبناء غير العاملات ؛ وذلك بسبب تعليم الأم وارتفاع مستوى إدراكها لأساليب الرعاية التربوية للأبناء .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مسلم ، ٢٠٠٤) ؛ حيث توصلت إلى وجود فُروقٍ بين أبناء الأمّهات العاملات وغير العاملات في مستوى النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ لصالح الأم العاملة .

جدول (٦٢) تحليل التبايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٠٠٩,٨٩٨	١٥٠٤,٩٤٩	٢	٠,٨٩٠	٠,٤١٢
داخل المجموعات	٥٠٢٤٤٠,٥٣٨	١٦٩١,٧١٩	٢٩٧		غير دال
المجموع	٥٠٥٤٥٠,٤٣٦		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٦٢) أن قيمة (ف) كانت (٠,٨٩٠) وهى قيمة غير دالّة إحصائيًّا ، مما يدل على عدم وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عدد أفراد الأُسْرَة . وهذا ما اتفقت معة دراسة (**Jyoti** , ٢٠٠٩) ؛ حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة بين عدد أفراد الأُسْرَة وبين النضج الاجْتِماعِيّ . **وبذلك تحقق الفرض الثاني جُزئِيًّا.**

جدول (٦٣) تحليل التبايُن لدرجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الدَّخْل الشَّهْري

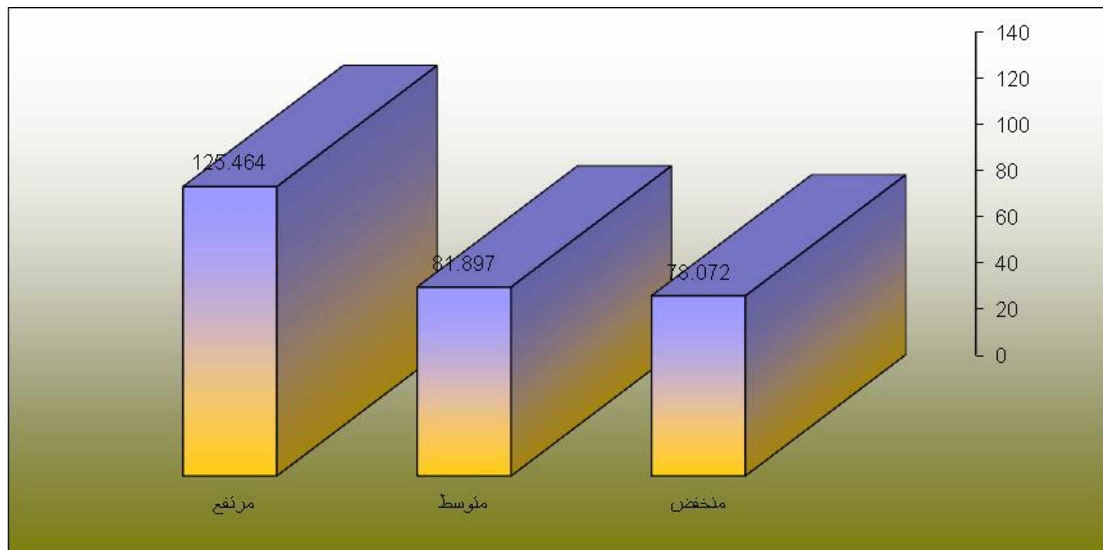
الدَّخْل الشَّهْري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١١٢١٩٢,٨٠٦	٥٦٠٩٦,٤٠٣	٢	٣٧,٨٦٦	٠,٠١
داخل المجموعات	٤٣٩٩٩٠,١٩٤	١٤٨١,٤٤٨	٢٩٧		دال
المجموع	٥٥٢١٨٣,٠٠٠		٢٩٩		

يتضح من الجدول (٦٣) أن قيمة (ف) كانت (٣٧,٨٦٦) وهى قيمة دالّة إحصائيًّا عند

مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فُروقٍ بين درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الدَّخْل الشَّهْري . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٦٤) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدَّخل الشَّهْري	منخفض م = ٧٨,٠٧٢	متوسط م = ٨١,٨٩٧	مرتفع م = ١٢٥,٤٦٤
منخفض	–		
متوسط	٣,٨٢٤*	–	
مرتفع	٤٧,٣٩١**	٤٣,٥٦٧**	–



شكل (٣٤) فروق درجات أفراد العينة في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير الدَّخْل الشَّهْري

يتضح من الجدول (٦٤) والشكل (٣٤) وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع وبين أبناء الأسر ذات الدَّخْلَين المتوسط والمنخفض ن لصالح أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . بينما توجد فروق بين أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط وبين أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض ، لصالح أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط ، عند مستوى دَلالة (٠,٠٥) ؛ حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع (١٢٥,٤٦٤) ، يليهم أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط ، بمتوسط (٨١,٨٩٧) ، وأخيرا أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض ن بمتوسط (٧٨,٠٧٢) . فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع ؛ حيث

كان النضج الاجْتِماعِيّ لديهم أكبر ، ثم أبناء الأسر ذات الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض . ويرجع ذلك إلى أنه كلما ارتفع الدخل ارتفعت العلاقات الاجْتِماعِيّة ؛ وذلك لأنه بتحسُّن الحالة الاقتصادية ترتفع الطبقة الاجْتِماعِيّة ، ويصبح الفرد أكثر قدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة مع الآخرين ؛ حيث تقل مشاكل الفرد المادية . كما أن الأُسْرَة ذات الدخل المرتفع يهتم فيها الآباء بإعطاء حرية أكبر لأبنائهم ، ويكتفون بالإشراف والإرشاد ، مع إعطاء الفرد الاستقلال الكافي لممارسة السلوكيات الاجْتِماعِيّة المختلفة . وهذا ما اتفقت معه دراسة كُلٍّ مِن (عبد الفتاح ،٢٠٠٥) و(jyoti ،٢٠٠٩) حيث وجد ان النضج الاجْتِماعِيّ يقل تَبَعًا للمستوى الاقتصادي للأسرة وان الأُسَر التي تنتمي إلى مستوى اقتصادي مرتفع يكون لديها قدرة اكبر على اقامة العلاقات الاجْتِماعِيّة بصورة افضل .

اتفقت هذة النتيجة مع دراستَيْ كُلٍّ مِن : (**Usitalo & Marie** , 2002)، و(سعيد وإبراهيم ، ٢٠١٠) ؛ حيث توصلتا إلى وجود علاقة بين النُّمُوّ الاجْتِماعِيّ والمستوى الاقتصادي للأسرة ؛ فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة ارتفع النُّمُوّ اللاجتماعي للأبناء .

واختلفت النتيجة مع دراستَيْ كُلٍّ مِن : (حسن ، ٢٠٠٦) ، و(حلاوة ، ٢٠١١) ؛ حيث توصلت إلى أن المستوى الاقتصادي ليس له دور في تكوين الشخصية الاجْتِماعِيّة للأبناء .

وبذلك يتحقق الفرض الثاني كُلِّيًّا .

الفرض الثالث :

توجد علاقة إرتباطيّة بين محاور استبانة المناخ الأُسَرِيّ وبين محاور استبانة النضج الاجتماعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين محاور استبانة المناخ الأُسَرِيّ وبين محاور استبانة النضج الاجْتِماعِيّ . والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط .

جدول (٦٥) مصفوفة الارتباط بين محاور استبانة المناخ الأُسَرِيّ ومحاور استبانة النضج الاجتماعي

	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	القدرة على تحمل المسؤولية	القدرة على تقبُّل نقد الآخرين	القدرة على اتخاذ القرار	القدرة على مساعدة الآخرين	النضج الاجْتِماعِيّ ككل
الأمان الأُسَرِيّ	*٠,٦١٥	**٠,٩٠٢	**٠,٧٨٠	**٠,٩٥٢	**٠,٧٠٢	**٠,٨٧١
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة	**٠,٨١٢	**٠,٧٥٨	**٠,٨٩٤	*٠,٦٤٠	**٠,٩١٥	**٠,٨٢٥
إشباع حاجات أفراد الأسرة	**٠,٨٨٨	**٠,٧١٣	*٠,٦٠١	**٠,٩٣٠	*٠,٦٢٤	**٠,٧٩٤
التضحية والتعاون الأُسَرِيّ	**٠,٩٢٧	*٠,٦٣٣	**٠,٨٤٢	**٠,٧٣٩	**٠,٩٤٢	**٠,٧٤٨
المناخ الأُسَرِيّ ككل	**٠,٧٢٨	**٠,٧٦١	**٠,٨٠٣	**٠,٧٧٤	**٠,٨٣٧	**٠,٨٦٩

**** دالّ عند ٠,٠١   * دالّ عند ٠,٠٥**

يتضح من الجدول (٦٥) وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور استبانة المناخ الأُسَرِيّ وبين محاور استبانة النضج الاجْتِماعِيّ ، عند مستوى دَلالة ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ؛ فكلما زاد الأمان الأُسَرِيّ زاد النضج الاجْتِماعِيّ بمحاوِرِه : (القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة – القدرة على تحمل المسؤولية – القدرة على تقبُّل نقد الآخرين – القدرة على اتخاذ القرار – القدرة على مساعدة الآخرين) . كذلك كلما زاد وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة زاد النضج الاجْتِماعِيّ بمحاوِرِه : (القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة – القدرة على تحمل المسؤولية – القدرة على تقبُّل نقد الآخرين – القدرة على اتخاذ القرار – القدرة على مساعدة الآخرين) . كذلك كلما زاد إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة زاد النضج الاجْتِماعِيّ بِمَحَاوِرِهِ : (القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة – القدرة على تحمُّل المسؤولية – القدرة على تقبُّل نقد الآخرين – القدرة على اتخاذ القرار – القدرة على مساعدة الآخرين) . كذلك كلما زادت التضحية والتعاون الأُسَرِيّ زاد النضج الاجْتِماعِيّ بِمَحَاوِرِهِ : (القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة – القدرة على تحمل المسؤولية – القدرة على تقبُّل نقد الآخرين – القدرة على اتخاذ

القرار – القدرة على مساعدة الآخرين) . **وبذلك يتحقق الفرض الثالث كُلِّيًّا** .

الفرض الرابع :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على المناخ الأُسَرِيّ .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على المناخ الأُسَرِيّ . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٦٦) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على المناخ الأُسَرِيّ

	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة(ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
المتغير التابع المناخ الأُسَرِيّ	تعليم الأم	٠,٨٩١	٠,٧٩٣	١٠٧,٣٤٦	٠,٠١	٠,٦٢١	١٠,٣٦١	٠,٠١
	تعليم الأب	٠,٨٢٨	٠,٦٨٥	٦٠,٨٥٩	٠,٠١	٠,٤٨٨	٧,٨٠١	٠,٠١
	مدة الزواج	٠,٧٩٢	٠,٦٢٧	٤٧,١١٩	٠,٠١	٠,٤٢١	٦,٨٦٤	٠,٠١
	وظيفة الأب	٠,٧٤٢	٠,٥٥١	٣٤,٣٦٤	٠,٠١	٠,٣٤٠	٥,٨٦٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن تعليم الأم كان من أكثر العوامل المؤثرة على المناخ الأُسَرِيّ ، بنسبة ٧٩,٣٪ ، يليه تعليم الأب ، بنسبة ٦٨,٥٪ ، ويأتي في المرتبة الثالثة مدة الزواج ، بنسبة ٦٢,٧٪، وأخيرًا في المرتبة الرابعة وظيفة الأب ، بنسبة ٥٥,١٪ .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عثمان ، ٢٠٠٨) ودراسة (خضر وعبد العاطي ، ٢٠٠٩) .

وبذلك يتحقق الفرض الرابع كُلِّيًّا .

الفرض الخامس :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على النضج الاجتماعي .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على النضج الاجْتِماعِيّ . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٦٧) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على النضج الاجتماعي

المتغير التابع النضج الاجتماعي	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة(ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
	تعليم الأب	٠,٩٣٤	٠,٨٧٢	١٩١,٥٧٦	٠,٠١	٠,٧٣١	١٣,٨٤١	٠,٠١
	وظيفة الأب	٠,٨٦٠	٠,٧٤٠	٧٩,٨٧٥	٠,٠١	٠,٥٥٥	٨,٩٣٧	٠,٠١
	تعليم الأم	٠,٨٠٤	٠,٦٤٦	٥١,٠٤٥	٠,٠١	٠,٤٤٣	٧,١٤٥	٠,٠١
	عمر الأم	٠,٧٧٤	٠,٦٠٠	٤١,٩٥٩	٠,٠١	٠,٣٩٢	٦,٤٧٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن تعليم الأب كان من أكثر العوامل المؤثرة على النضج الاجْتِماعِيّ ، بنسبة ٨٧,٢٪ ، يليه وظيفة الأب بنسبة ٧٤٪ ، ويأتي في المرتبة الثالثة تعليم الأم بنسبة ٦٤,٦٪ ، وأخيرًا في المرتبة الرابعة عمر الأم ، بنسبة ٦٠٪ . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي ، ٢٠٠٥) ودراسة (**Jyoti**، ٢٠٠٩) . **وبذلك يتحقق الفرض الخامس كُلِّيًّا .**

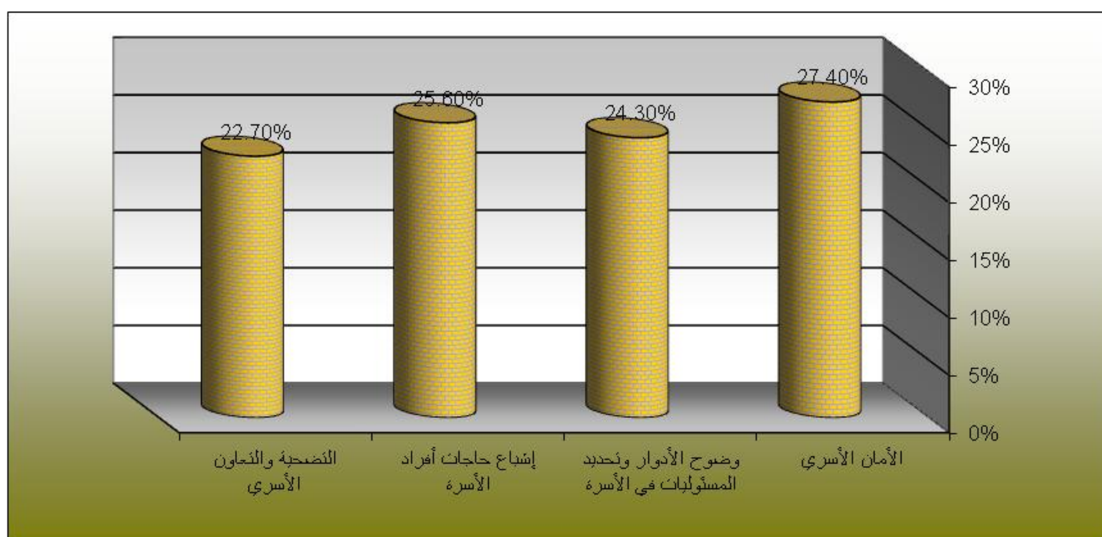
الفرض السادس :

تختلف الأوزان النسبية لأَوْلَوِيّة محاور المناخ الأُسَرِيّ .

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي :

جدول (٦٨) الوزن النسبي لأَوْلَوِيّة محاور المناخ الأُسَرِيّ

محاور المناخ الأسَريّ	الوزن النسبي	النسبة المئوية٪	الترتيب
الأمان الأُسَرِيّ	٣٦٩	٢٧,٤٪	الأول
إشباع حاجات أفراد الأسرة	٣٤٤	٢٥,٦٪	الثاني
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة	٣٢٧	٢٤,٣٪	الثالث
التضحية والتعاون الأُسَرِيّ	٣٠٥	٢٢,٧٪	الرابع
المجموع	١٣٤٥	١٠٠٪	



شكل (٣٥) الوزن النسبي لأَوْلَوِيّة محاور المناخ الأُسَرِيّ

يتضح من الجدول (٦٨) والشكل (٣٥) أن أَوْلَوِيّة محاور المناخ الأُسَرِيّ كان (الأمان الأُسَرِيّ) ، بنسبة ٢٧,٤٪ ، يليه في المرتبة الثانية إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة ، بنسبة ٢٥,٦٪ ، ويأتي في المرتبة الثالثة وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة ، بنسبة ٢٤,٣٪ ، ويأتي في المرتبة الرابعة التضحية والتعاون الأُسَرِيّ ، بنسبة ٢٢,٧٪ . **وبذلك يتحقق الفرض السادس كُلِّيًّا.**

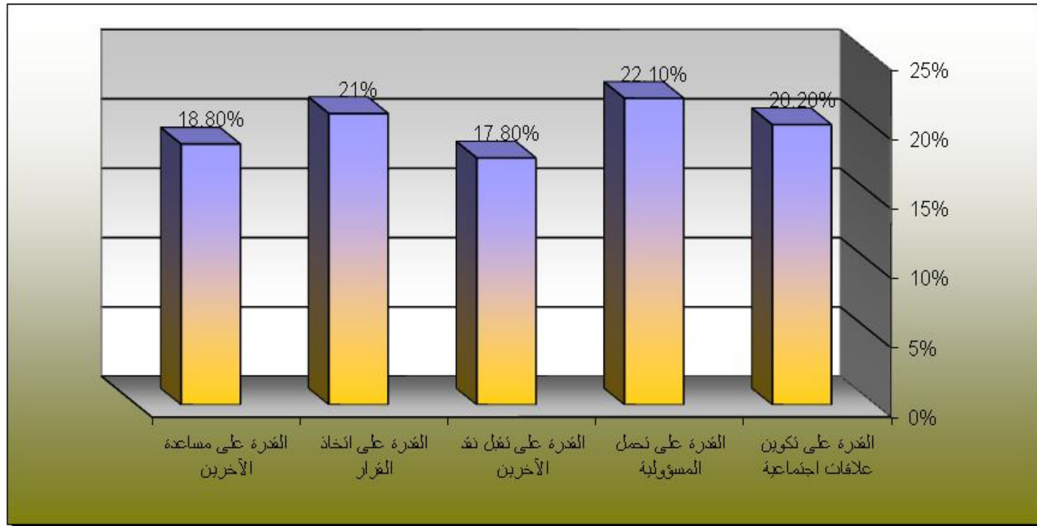
الفرض السابع :

تختلف الأوزان النسبية لأَوْلَوِيّة محاور النضج الاجتماعي .

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي :

جدول (٦٩) الوزن النسبي لأَوْلَوِيّة محاور النضج الاجتماعي

محاور النضج الاجتماعي	الوزن النسبي	النسبة المئوية٪	الترتيب
القدرة على تحمل المسؤولية	٣٨٢	٪٢٢,١	الأول
القدرة على اتخاذ القرار	٣٦٣	٪٢١	الثاني
القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	٣٤٨	٪٢٠,٢	الثالث
القدرة على مساعدة الآخرين	٣٢٥	٪١٨,٨	الرابع
القدرة على تقبُّل نقد الآخرين	٣٠٨	٪١٧,٨	الخامس
المجموع	١٧٢٦	٪١٠٠	



شكل (٣٦) الوزن النسبي لأَوْلَوِيّة محاور النضج الاجتماعي

يتضح من الجدول (٧٠) والشكل (٣٦) أن أَوْلَوِيّة محاور النضج الاجْتِماعِيّ كان (القدرة على تحمُّل المسؤولية)، بنسبة ٢٢,١٪، يليه في المرتبة الثانية القدرة على اتخاذ القرار، بنسبة ٢١٪، ويأتي في المرتبة الثالثة القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة، بنسبة ٢٠,٢٪، ويأتي في المرتبة الرابعة القدرة على مساعدة الآخرين، بنسبة ١٨,٨٪، ويأتي في المرتبة الخامسة القدرة على تقبُّل نقد الآخرين، بنسبة ١٧,٨٪. **وبذلك يتحقق الفرض السابع كُلِّيًّا**

استخلاص النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- وجود فُروقٍ بين الذكور والإناث في المناخ الأُسَرِيّ، لصالح الإناث، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) تَبَعًا لمتغير الجنس. كما لم توجد فروق في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا للمرحلة التعليمية بين أفراد العينة بالمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

- وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير العمر؛ حيثُ إنّ أفراد العينة في السن ١٦ سنة إلى ١٨ سنة كان المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل من أفراد العينة في السن ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة. كما وُجِدتْ فُروقٌ في المناخ الأُسَرِيّ تَبَعًا لمتغير الترتيب بين الإخوة (الأول – الأوسط – الأخير)؛ فياتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين إخوتهم؛ حيثُ إنّ المناخ الأُسَرِيّ لديهم أفضل، يليهم أفراد العينة في الترتيب الأوسط، ثم أفراد العينة في الترتيب الأخير.

- وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي وبين أبناء الآباء في المستويَيْن التعليمي المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما وُجِدتْ فُروقٌ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي وبين أبناء الأمّهات في المستويَيْن التعليمي المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) .

- وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الآباء ذوي السن ٥٥ سنة فأكثر وبين أبناء الآباء ذوي السن (٤٥سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، وأقلّ من ٤٥ سنة) ، لصالح أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . ووجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر وبين أبناء الأمّهات ذوات السن (٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، وأقلّ من ٤٥ سنة) ، لصالح أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) .

- وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الآباء العاملين في الوظائف الحكومية وبين أبناء الآباء العاملين (في القطاع الخاص - الأَعْمال الحرة - غير العاملين/ المتقاعدين) ، لصالح أبناء الآباء العاملين في الوظائف الحكومية ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما وُجِدتْ فُروقٌ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأمّهات العاملات وبين أبناء الأمّهات غير العاملات ، لصالح أبناء الأمّهات غير العاملات ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) .

- وجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأسر أقلّ من ٥ أفراد وبين أبناء الأسر من ٥ أفراد الي ٧ أفراد ، لصالح أبناء الأسر أقلّ من ٥ أفراد ، عند مستوى دَلالة (٠,٠٥) . بينما توجد فروق بين أبناء الأسر أقلّ من ٥ أفراد وبين أبناء الأسر من ٨ أفراد فأكثر ، لصالح أبناء الأسر أقلّ من ٥ أفراد ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . ووجود فُروقٍ في المناخ الأُسَرِيّ بين أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع وبين أبناء الأسر ذوات الدَّخلَيْن المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١).

- وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين الذكور والإناث تَبَعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما وُجِدتْ فُروقٌ في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا للمرحلة التعليمية (المرحلة المتوسطة – المرحلة الثانوية) ، لصالح المرحلة الثانوية ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١)

- وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير العمر ١٦ سنة إلى ١٨ سنة ؛ حيث كان النضج لديهم أكبر من أفراد العينة ذوي السن ١٣ سنة إلى أقلّ من ١٦ سنة ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما وُجِدتْ فُروقٌ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين إخوتهم وبين أفراد العينة في الترتيبَيْن الأوسط والأخير بين إخوتهم ، لصالح أفراد العينة في الترتيب الأوّل بين إخوتهم ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) .

- وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي وبين أبناء الآباء في المستويَيْن التعليميين المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الآباء في المستوى التعليمي العالي ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) . كما وُجِدتْ فُروقٌ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي وبين أبناء الأمّهات في المستويَيْن التعليميّيْن المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الأمّهات في المستوى التعليمي العالي ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) .

- وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر وبين أبناء الآباء ذوى السن ٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، لصالح أبناء الآباء ذوى السن ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠٥) . كما وُجِدتْ فُروقٌ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر وبين أبناء الأمّهات ذوات السن (٤٥ سنة إلى أقلّ من ٥٥ سنة ، وأقلّ من ٤٥ سنة) ، لصالح أبناء الأمّهات ذوات السن ٥٥ سنة فأكثر ، عند مستوى دَلالة (٠,٠١) .

- وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الآباء العاملين في الأَعْمال الحرة وبين أبناء الآباء العاملين (في القطاع الخاص - الوظائف الحكومية ، وغير العاملين/ المتقاعدين) ،

لصالح أبناء الآباء العاملين في الأَعْمال الحرة ، عند مستوى دَلالة (٠١ , ٠) . كما وُجِدتْ فُروقٌ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الأمّهات العاملات وبين أبناء الأمّهات غير العاملات ، لصالح أبناء الأمّهات العاملات ، عند مستوى دَلالة (٠١ , ٠) .

- عدم وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ تَبَعًا لمتغير عدد أفراد الأُسْرَة ، بينما وجدت وجود فُروقٍ في النضج الاجْتِماعِيّ بين أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع وبين أبناء الأسر ذات الدّخْلين المتوسط والمنخفض ، لصالح أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع ، عند مستوى دَلالة (٠١ , ٠) .

- وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور استبانة المناخ الأُسَرِيّ وبين محاور استبانة النضج الاجْتِماعِيّ ، عند مستوى دَلالة (٠١ , ٠، ٠٥ , ٠) ؛ فكلما زاد كُلٌّ مِن (الأمان الأُسَرِيّ – ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة – إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة – التضحية والتعاون الأُسَرِيّ) زاد النضج الاجْتِماعِيّ بِمَحَاوِرِهِ : (القدرة على تكوين علاقات اِجْتِماعِيّة – القدرة على تحمل المسؤولية – القدرة على تقبُّل نقد الآخرين – القدرة على اتخاذ القرار – القدرة على مساعدة الآخرين) .

التوصيات :

١- ضرورة العمل على تعزيز دور الأُسْرَة في تدعيم السلوك الاجْتِماعِيّ للأبناء ، من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات الأُسَرِيّة ، وايضاً إنشاء وحدات للإرشاد الأُسَري في الجامعات والمدارس ؛ وذلك لزيادة الوعي بأهمية المناخ الأُسَرِيّ وتأثيره على النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء ، ورفْع وعْي الأُسْرَة في ما يتعلق باحتياجات ومطالب مرحلة المُراهَقة ؛ حتى تصبح أكثر قدرةً على التعامل بشكل فعال مع أبنائها المراهقين ، وأكثر قدرةً على فهمهم وتوجيههم نحو السلوك الاجْتِماعِيّ الإيجابي .

٢- تعزيز الروح الاجْتِماعِيّة التي يتمتّع بها المُراهِق ، من خلال إتاحة الفرصة له في المشاركة في أوجه النشاط الاجْتِماعِيّ والترفيهي ، وتفعيل الجانب الاجْتِماعِيّ للمراهقين ؛ وذلك بإنشاء المراكز الصيفية التي تساعد على تنمية القيم الاجْتِماعِيّة الإيجابية ، التي تساعدهم

على اكتساب السلوك الاجْتِماعِيّ الذي يؤهلهم ليكونوا ناضجين اجتماعيًّا .

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول النضج الاجْتِماعِيّ ؛ وذلك للكشف عن العوامل المختلفة التي تؤثر في السلوك الاجْتِماعِيّ الإيجابي للمراهقين .

٤- توظيف وسائل الاعلام من أجل تخصيص برامج ولقاءات تربوية مع مختصين ؛ بهدف تقديم الإرشادات للوالدين عن كيفية التعامل مع المراهقين ، وإعدادهم للحياة الاجْتِماعِيّة السليمة داخل الأُسْرَة وخارجها .

البحوث المقترحة :

١- التوافق الأُسَرِيّ كما يدركهُ الأبناء في مرحلة المُراهَقة ، وانعكاسه على مستوى نضجهم الاجْتِماعِيّ .

٢- انفصال الوالدين وأثره على مستوى النضج الاجْتِماعِيّ لدى المراهقين .

٣- مدى فاعلية برنامج لرفع مستوى النضج الاجْتِماعِيّ لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١- إمام ، ماجدة إمام (٢٠٠٣) :**"مشاركة الازواج في المسئوليات الأُسَرِيّة وعلاقتها بالتوافق الزواجي"**، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، مجلد (١٣) العدد (٢) .

٢- الإمام ، محمد صالح والجوالده ، فؤاد عيد (٢٠٠٩) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية"**، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأوّل للأمن الفكري –المفاهيم والتحديات – كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري ، جامعة الملك سعود .

٣- إبراهيم ، اسماعيل خليل (٢٠٠٨) :**"التربية الحديثة للمراهقين"**ط١ ، لبنان ، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع .

٤- إبراهيم ، إيمان شعبان أحمد وأبو صيري ، حنان محمد السيد (٢٠٠٧):**"الممارسات الاستهلاكية المستحدثة للشباب وعلاقتها بالمناخ الأُسَرِيّ كما يدركه الأبناء"**، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، مجلد(١٧) ، العدد (٤) .

٥- إبراهيم ، فيوليت وسليمان ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) :**"دراسات في سيكولوجية النُّمُوّ"**، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

٦- إبريعم ، سامية (٢٠١١) :**"أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسه"**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية ، مجلد (٢٥) العدد (٧) .

٧- أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٧) :**"سيكولوجية التنشئة الاجْتِماعِيّة"**، ط٦ ،

عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٨- أبو غريبة ، ايمان محمد (٢٠٠٧):**"التطور من الطفولة حتى المُراهَقة"** دار جرير ،عمان ، للنشر والتوزيع .

٩- أبو يوسف ، حسام أحمد محمد اسماعيل (٢٠٠٩) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بإدمان الأبناء دراسة مقارنه بين بعض المدمنين والأسوياء"**، دراسات نفسية ، مجلد (١٩) العدد (٣) .

١٠- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٧) :**"علم النفس الاجْتِماعِيّ"**، دراسات مصرية وعالمية ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة .

١١- أحمد ، غريب سيد وآخرون (٢٠٠١) :**"علم اجتماع الأُسْرَة"**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

١٢- أخرس ، نائل محمد عبد الرحمن والشيخ ، تاج السر عبد الله (٢٠٠٥) :**"علم نفس النُّمُوّ"**، ط١، مكتبة الرشد ناشرون .

١٣- أزوري ، أحمد (١٩٩٣) :**"المُراهِق والعلاقات الأُسَرِيّة"**، الرباط ، مطبعة النجاح الجديدة .

١٤- إسماعيل ، صديقة إسماعيل محمد (٢٠٠٤) :**"الاتجاهات الوالدية والنضج الاجْتِماعِيّ لدى المصابين بشلل الأطفال"**، قسم علم النفس التعليمي ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

١٥- إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٨٩) :**"الطفل من الحمل إلى الرشد – الصبي والمُراهِق"**، الجزء الثاني ، الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع .

١٦- الباني ، ريم (٢٠١٠) :**"التعامل مع متطلبات الأبناء"** ، ندوة بعنوان ماذا يريد الأبناء من الآباء ، تحت رعاية الشيخ صالح عبد العزيز آل الشيخ ، مؤسسة ديوان

المسلم ، المشرف العام ناصر سليمان العمر .

١٧- بديني ، أماني كمال محمد (١٩٩٥) :**"تنشئة الأمّهات العاملات وغير العاملات وعلاقتها بالنضج الاجْتِماعِيّ للأبناء لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية"**، رسالة ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجْتِماعِيّة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٨- البدراني ، فاطمة محمد صالح (٢٠٠٩) :**"المناخ الأُسَرِيّ لدى طلبة جامعة الموصل"**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساس ، المجلد (٨) العدد (٤) .

١٩- بركات ، اسيا علي راجح (٢٠٠٠) :**"العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف"**، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى .

٢٠- البصري ، حيدر (٢٠٠١) :**"العنف الأُسَرِيّ – الدوافع والحلول"**، لبنان ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع .

٢١- تونسية ، يونسي (٢٠١٢) :**"تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين – دراسة ميدانية"**، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الإنسانية والاجْتِماعِيّة ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو ، الجزائر .

٢٢- جرادات ، عبد الكريم محمد (٢٠١١) :**"دور العلاقات الأُسَرِيّة والتحصيل الدراسي والمستوى الصفي وحجم الأُسْرَة والجنس في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهقين"**، الجزء الأوّل ، المجلة التربوية ، العدد (٩٩) .

٢٣- الجهني ، حنان عطية الطوري (٢٠٠١) :**"الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاه المسلمة في مرحلة المُراهَقة"**، ط١ ، مجلة البيان .

٢٤- الجهني ، سميرة سالم عياد (٢٠٠٨) :**"عدم الاستقرار الأُسَرِيّ في المجتمع السعودي**

وعلاقته بإدراك الزوجين للمسئوليات الأُسَرِيّة"، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة أم القرى .

٢٥- الحازمي ، خلود حسن هجرس (٢٠٠٦) :**"علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأُسَرِيّة"**، رسالة ماجستير ، قسم السكن وإدارة المنزل ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة أم القرى .

٢٦- حافظ ، هبة محمد رجب (٢٠٠٧) :**"المناخ الأُسَرِيّ وبعض المنكرات النفسية لدى عينة الأطفال المتلجلجين المتعلمين"**رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٢٧- حسين ، وفاء سيد محمد (٢٠١٠) :**"الإيْثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات شعبة التعليم الاساسي بالمرحلة الجامعية"**، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، الجزء الثالث ، العدد (٣٤) .

٢٨- حسانين ، محمد سمير (١٩٩٤) :**"التربية الأُسَرِيّة : مراجعات وتطبيقات"** ، طنطا ، دار العينين للطباعة .

٢٩- حسن ، يوسف محمد (٢٠٠٦) :**"دور التربية الأُسَرِيّة في بناء منظومة القيم الاجْتِماعِيّة"**، رسالة جامعية ، علم الاجتماع التربوي ، سوريا .

٣٠- حجازي ، سوسن عبد الونيس (١٩٩٧) :**"فاعلية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب"**، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجْتِماعِيّة ، جامعة حلوان .

٣١- حقي ، زينب حسين وابو سكينة ، نادية حسن (٢٠٠٢) :**"العلاقات الأُسَرِيّة بين النظرية والتطبيق"**، مكتبة عين شمس ، أولاد عثمان للطباعة والنشر .

٣٢- حلاوة ، باسمة (٢٠١١) :**"دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجْتِماعِيّة عند الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق"**، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٧) ، العدد (٣)

و(٤) .

٣٣- حلبي ، عبد المجيد طعمه (٢٠٠٤) :**"التربية الإسلامية للأولاد منهجا وهدفا وأسلوبا"**، ط٢ ، بيروت ، دار المعرفة .

٣٤- حمام ، فادية كامل وآخرون (٢٠٠٩) :**"علم نفس النُّمُوّ"**، الطبعة الثانية ، مكتبة الرشد ناشرون .

٣٥- حمدان ، سعيد سعيد ناصر (٢٠٠٩) :**"دور الأُسْرَة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اِجْتِماعِيّة تحليلية"**، مركز البحوث والدراسات الاجْتِماعِيّة ، جامعة الملك خالد .

٣٦- حمزة ، أحمد محمد (٢٠٠١) :**"الزواج المبكر وعلاقته بالمشكلات النفسية والاجْتِماعِيّة للفتاة"**، القاهرة ، وزارة الشئون الاجْتِماعِيّة .

٣٧- حمي ، خالد محمود (٢٠١١) :**"صورة الاخر دراسة ميدانية في طبيعة العلاقات الاجْتِماعِيّة بين طلبة جامعة الموصل"**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساس ، المجلد (١١) العدد (٣) .

٣٨- حنفي ، تغريد حسنين (٢٠٠٧) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين"**، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

٣٩- حنفي ، علي عبد النبي ومطر ، عبد الفتاح رجب (٢٠٠٤) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته باضطرابات الاكل لدى المراهقي المعوقين سمعيا"**، المؤتمر السنوي الحادي عشر ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .

٤٠- حمدان ، سعيد سعيد ناصر (٢٠٠٩):**"دور الأُسْرَة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اِجْتِماعِيّة تحليلية"**، مركز البحوث والدراسات الاجْتِماعِيّة ، جامعة الملك خالد .

٤١- حوالة ، سهير محمد (٢٠٠٣) :**"مبادئ أساس في اجتماعيات التربية"**، ط١ ، دار النشر الدولي .

٤٢- الحويجي ، خليل إبراهيم (٢٠١٠) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي الرياض والهفوف"**، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجْتِماعِيّة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٤٣- الختاتنة ، سامي محسن والنواسية ، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١١) :**"علم النفس الاجْتِماعِيّ"**، ط١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع .

٤٤- الخشاب ، سامية مصطفى (١٩٩٣) :**"النظرية الاجْتِماعِيّة ودراسة الأُسْرَة"**ط ٣ ، القاهرة ، دار المعارف .

٤٥- خضر ، منار عبد الرحمن محمد والعاطي ، حنان سامي محمد عبد (٢٠٠٩) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بدوافع الزواج العرفي لدي الشباب الجامعي"** ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجْتِماعِيّة ، جامعة حلوان .

٤٦- الخفاجي ، مؤيد عبد علي ، الطائي وحيدر عبد الرضا (٢٠٠٦) :**"واقع العلاقات الاجْتِماعِيّة بين كلية التربية الرياضية في جامعتي بابل والقادسية"**، مجلة علوم التربية الرياضية ، جامعة بابل ، المجلد (٥) ، العدد (٣) .

٤٧- خليل ، عفراء إبراهيم (٢٠٠٦) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء"**، مجلة التربية الأساس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العدد(٤٩) .

٤٨- خليل ، محمد محمد بيومي (٢٠٠٠) :**"سيكولوجية العلاقات الأُسَرِيّة"**، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٤٩- خليل ، محمد (٢٠٠٠) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين"**، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

٥٠- خوري ، توما (٢٠٠٠) :"**سيكولوجية النُّمُوّ عند الطفل والمُراهِق**"، ط١ ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

٥١- الخولي ، سناء (٢٠٠٢) :"**الأُسْرَة والحياة العائلية**"، لبنان ، دارة النهضة العربية .

٥٢- الدابي ، فيصل علي سليمان (٢٠١٠) :"**دور النقد في تطوير العمل البشري**"، صحيفة سودانايل الإلكترونية ، **www.sudanile.com** .

٥٣- الددا ، مروان سليمان سالم (٢٠٠٨) :"**فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجْتِماعِيّة للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الاساسي**"، رسالة ماجستير ، قسم علم االنفس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين .

٥٤- الداهري ، صالح حسن (٢٠٠٥) :"**مبادئ الصحة النفسية**"، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع .

٥٥- الديدي ، عبد الغني (١٩٩٥) :"**التحليل النفسي للمُراهَقة**"، ط١ ، لبنان ، دار الفكر.

٥٦- الدوسري ، عبد الرحمن علي (٢٠١٠) :"**ابناؤنا والمُراهَقة**"، ط١ ، الرياض ، دار الحضارة للنشر والتوزيع .

٥٧- رزيقة ، محدب (٢٠١١) :"**الصراع النفسي والاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق – حالة – سمة**"، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو ، الجزائر .

٥٨- رشوان ، حسين عبد الحميد (٢٠٠٣) :"**التربية والمجتمع - دراسة في علم اجتماع الأُسْرَة** "الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة .

٥٩- الرشيد ، محمد فهد (٢٠١٠) :"**ماذا يريد الأبناء من الآباء**"ط١ ، مؤسسة ديوان المسلم .

٦٠- الرشيدي ، بشير صالح والخليفي ، إبراهيم محمد (٢٠٠٨) :**"سيكولوجية الأُسْرَة والوالدية"**ط٢ ، إِنْجاز العالمية للنشر والتوزيع .

٦١- الرفاعي ، أحمد حسين (٢٠٠٧) :**"مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية"**ط٥ ، دار وائل للنشر والتوزيع .

٦٢- رمضان ، السيد (٢٠٠٢) :**"اسهامات الخدمة الاجْتِماعِيّة في مجال الأُسْرَة والسكان"**دار المعرفة الجامعية .

٦٣- رواس ، عبير عوض خالد (٢٠١١) :**"قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة"**رسالة ماجستير ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٦٤- الريب ، محمد مصطفى (٢٠٠٣) :**"علم النفس الاجْتِماعِيّ التربوي – أساليب تعلم معاصرة"**ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .

٦٥- الريسي ، آمنة سعيد (٢٠٠٧) :**"كيف نحقق للمراهق حياة متوافقة"**، ورقة عمل، مجلة رسالة التربية ، عُمان .

٦٦- رقبان ، نعمة رقبان (٢٠٠٠) :"فاعلية مكاتب التوجية والاستشارات الأُسَرِيّة نحو إدارة أزمات الأُسْرَة وأثر ذلك على المناخ الأُسَرِيّ"، المؤتمر السنوي الخامس لإدارة الأزمات والكوارث (٢٨-٢٩) اكتوبر ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٦٧- زبيدة ، أمزيان (٢٠٠٧) :**"علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية – دراسة مقارنه في ضوء متغير الجنس"**رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، الجزائر.

٦٨- الزعبلاوي ، **محمد** السيد (١٩٩٤) :**"تربية المُراهِق بين الإسلام وعلم النفس"**الرياض ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٦٩- الزعبي ، أحمد **محمد** (٢٠١٠) :**"سيكولوجية المُراهَقة النظريات وجوانب النُّمُوّ**

والمشكلات وسبل علاجها"الاردن ، دار زهران للنشر والتوزيع .

٧٠- زهران ، سناء **حامد** (٢٠١١) :**"الصحة النفسية والأسرة"**ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٧١- زهران ، حامد **عبد** السلام (٢٠٠١) :**"علم نفس النُّمُوّ – الطفولة والمُراهَقة"**ط٥، القاهرة ، مكتبة علم الكتب .

٧٢- ______________ (٢٠٠٣) :**"دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي"**، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٧٣- زيدان ، محمد مصطفى والشربيني ، محمد محمد السيد (٢٠٠٤) :**"سيكولوجية النُّمُوّ"**القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر .

٧٤- الزيود ، إسماعيل محمد (٢٠١٠) :**"علم الاجْتِماعِيّ"**الاردن ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع .

٧٥- السالم ، سالم سعد (١٩٩٣) :**"اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الأُسْرَة – دراسة مطبقة على مدينة الرياض"**رسالة ماجستير ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض .

٧٦- سالم ، رمضان (٢٠٠٩) :**"التعليم الثانوي المعاصر"**ط١ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، والتوزيع .

٧٧- سعاد ، العقون (٢٠١٢) :**"تأثير دور الأُسْرَة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق دراسة ميدانية لتلامذة المدرسة الأساس"**مجلة دفاتر السياسة والقانون ، الجزائر، العدد (٦) .

٧٨- سعدي ، وحيدة (٢٠٠٦) :**"الاتصال الأُسَرِيّ مقاربة اتصالية"**مجلة دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، العدد (٦) .

٧٩- سعيد ، سلوى أحمد وإبراهيم ، عبير زهير (٢٠١٠) :**"دور الأم والسلوك الاستهلاكي للعب والألعاب وأثره على النضج الاجْتِماعِيّ للأطفال"**مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصور ، المجلد (١٧) .

٨٠- سعيد ، يسرى (١٩٩٣) :**"حول رعاية الأُسْرَة والطفولة"**القاهرة ، مكتبة النصر.

٨١- سلامة ، أحمد عبد العزيز وغفار ، عبد السلام (١٩٨٠) :**"علم النفس الاجْتِماعِيّ"**، ط٢، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٨٢- سليمان ، رائد نمر (٢٠١٢) :**"أثر الفقر على الأمن الأُسَرِيّ في محافظات شمال الضفة الغربية محافظة قلقيلية أنموذجا"**، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر .

٨٣- سليمان ، دحماني (٢٠٠٦) :**"ظاهرة التغير في الأُسْرَة الجزائرية ، العلاقات"**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجْتِماعِيّة ، قسم الثقافة الشعبية فرع الأنثروبولوجيا ، جامعة أبي بكر بلقايد ، الجزائر .

٨٤- سليمان ، عبد الرحمن سيد (٢٠٠١) :**"سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة"** ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

٨٥- سويف ، مصطفى (٢٠٠١) :**"علم النفس العيادي"** ، سلسلة علم النفس في حياتنا الاجْتِماعِيّة ، دار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

٨٦- سيد ، أحمد نصر الدين (٢٠٠٣) :**"الحاجات والخبرات الأُسَرِيّة لدى بعض أسر المعاقين حركيا"**، ندوة تكامل المسئوليات والوظائف الأُسَرِيّة والمؤسسية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، البحرين .

٨٧- السيد ، خير الله وآخرون (١٩٩٥) :**"بحوث نفسية وتربوية"** ، القاهرة ، عالم الكتب.

٨٨- السيد ، سيد جاب الله (١٩٩٢):**"علم الاجتماع التربوي"**، طنطا ، دار الحضارة

للطباعة والنشر .

٨٩- السيد ، سحر فتحي إبراهيم (٢٠٠٧) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقتة ببعض أشكال السلوك الإيجابي لدى الأطفال"**، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، الإرشاد النفسي ، جامعة القاهرة .

٩٠- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٥) :**"الأسس النفسية للنمو"**، مصر ، دار الفكر العربي .

٩١- الشحات ، محمد محمد السعيد (٢٠١٠) :**"بناء مقياس للنضج الاجْتِماعِيّ للناشئين الرياضيين"**، رسالة ماجستير ، قسم العلوم التربوية والنفسية والاجْتِماعِيّة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق .

٩٢- الشربيني ، زكريا أحمد و صادق ، يسرية (٢٠١١) :**"المُراهَقة قراءات بين اراء علم النفس وتوجيهات الهدي الإسلامي"**، الرياض ، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع .

٩٣- الشربيني ، زكريا أحمد ومنصور ، عبد المجيد سيد (٢٠٠٠) :**"الأُسْرَة على مشارف القرن ٢١ : الأدوار – المرض النفسي – المسئوليات"**، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٩٤- شريت ، أشرف محمد عبد الغني ومحمد ، عطية عطية (٢٠٠٥) :**"فاعلية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمّهات مع أطفالهن وأثرة في تنمية النضج الاجْتِماعِيّ لدى الأطفال ضعاف السمع"**، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، مجلد(١٦) .

٩٥- الشريفين ، عماد عبد الله (٢٠٠٩) :**"التنشئة الأُسَرِيّة ودورها في الأمن الفكري رؤية إسلامية"**بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأوّل للأمن الفكري"التحديات والمفاهيم"في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأوّل ١٤٣٠هـ ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود .

٩٦- شعيبي ، إنعام أحمد عابد (٢٠٠٩):**"أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية"**رسالة ماجستير ، قسم السكن وإدارة المنزل ، جامعة أم القرى .

٩٧- شكشك ، أنس (٢٠٠٩) :**"فلسفة الحياة - دراسة الفكر والوجود"** ط١ ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٩٨- شلبي ، سلوى سليم (٢٠٠٧) :**"العلاقات الأُسَرِيّة في القران الكريم"**رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

٩٩- شلبي ، وفاء فؤاد وإبراهيم ، فاطمة النبوية (١٩٩٦) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته باتخاذ الأبناء المراهقين للقرارات"**المؤتمر المصري للاقتصاد المنزلي ، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ، ٢٤-٢٥ مارس ١٩٩٦.

١٠٠- الشناوي ، أحمد محمد سيد أحمد (٢٠١٠) :**"مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب"**دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، الإسماعيلية ، العدد (١٨) .

١٠١- الشهري ، عبد الله علي أبو عراد (٢٠٠٩) :**"فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين"**دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى .

١٠٢- الشهري ، أحمد محمد (٢٠٠٦):**"الخصائص النفسية والاجْتِماعِيّة والعضوية للأطفال المتعرضين للايدز"**دراسة مسحية مقارنه ، رسالة ماجستير ، قسم الدراسات الاجْتِماعِيّة ، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٠٣- الشيخلي ، خالد خليل (٢٠٠٩) :**"سيكولوجية الطفولة والمُراهَقة"** ، فلسطين ، دار الكتاب الجامعي .

١٠٤- صبحي ، سهير عادل محمد (١٩٩٨) :**"تقلص التفاعل الاجْتِماعِيّ في الأُسْرَة وأثرهُ على تنشئة الطفل"**المؤتمر العلمي السنوي ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة

عين شمس ، القاهرة .

١٠٥- صبحي ، سيد (٢٠٠٢) :**"الشباب وأزمة التغيير"**الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

١٠٦- الصديقي ، سلوى عثمان (٢٠٠٣) :**"الأُسْرَة والسكان من منظور اِجْتِماعِيّ وديني"**الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

١٠٧- الصغير ، علي محمد (٢٠١١) :**"العلاقة بين عنف الازواج والمناخ الأُسَرِيّ وسمات شخصية الأبناء المراهقين وسلوكهم"**دراسة سيكومترية اكلينيكية ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي ، جامعة القاهرة .

١٠٨- الضامن ، منذر عبد الحميد (٢٠٠٥):**"علم نفس النُّمُوّ الطفولة والمُراهَقة"**ط١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

١٠٩- الطلحان ، محمد خالد وآخرون(١٩٨٩) :**"أسس النُّمُوّ الإنساني"**الطبعة الثالثة ، الإمارات العربية المتحدة ، دار القلم .

١١٠- عبد الجواد ، وفاء محمد (١٩٩٦) :**"النضج الاجْتِماعِيّ وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من المعوقين سمعيا"**كلية التربية ، جامعة حلوان .

١١١- عبد الجواد ، نجوى (٢٠٠٣) :**"مواجهة بعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقات باستخدام برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الاجْتِماعِيّة الوالدرية والمشاركة المنزلية"**مجلة دراسات الطفولة المصرية ، **www.chi.shams.edu.eg**

١١٢- عبد العال ، نهى سالم (٢٠٠٤) :**"القدرة على اتخاذ القرار لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات"**رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١١٣- عبد الله ، فاطمة فرج أحمد (٢٠١٠) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من ٩ : ١٢"**رسالة ماجستير ، قسم الدراسات النفسية للأطفال ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١١٤- عبد الله ، محمد قاسم (٢٠٠٦) :**"الاحتياجات النفسية والاجْتِماعِيّة لوالدي الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقتها بالتوافق الأُسَرِيّ"**رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق .

١١٥- عبد الله ، معتز سيد وخليفة ، عبد اللطيف محمد (٢٠٠١) :**"علم النفس الاجْتِماعِيّ"**القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .

١١٦- عبد السلام ، سميرة ابو الحسن (٢٠٠٥) :**"أَنْماط التّوَاصُل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأُسَرِيّ والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين"**مجلة كلية التربية ' جامعة عين شمس ، مصر ، مجلد (٤) العدد (٢٩) .

١١٧- عبد الرحيم ، فتحي السيد (١٩٨٣) :**"قضايا ومشكلات في سيكولوجية الاعاقة ورعاية المعوقين النظرية والتطبيق"**ط١ ، دار القلم ، الكويت .

١١٨- عبد القادر ، صابر سفينة سيد (٢٠٠٣) :**"فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين"**رسالة ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجْتِماعِيّة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١١٩- عبد الهادي ، فخري (٢٠١٠) :**"علم النفس المعرفي"**، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع .

١٢٠- عثمان ، سمر عبد المنعم عبد الرزاق (٢٠٠٨) :**"دراسة لبعض عوامل المناخ الأُسَرِيّ واثرة على التوافق العام للأبناء"**، رسالة ماجستير ، قسم إدارة مؤسسات الأُسْرَة والطفولة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .

١٢١- عجاج ، سيد أحمد (٢٠٠٨) :**"علم نفس النُّمُوّ"**، حقيبة تدريبية اكاديمية ، جمعية البر بالأحساء ، مركز التنمية الأُسَرِيّة ، مركز التدريب وخدمة المجتمع بكلية المعلمين ، جامعة الملك فيصل .

١٢٢- عدس ، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠) :**"صعوبات التعلم"** ، الأردن ، دار الفكر

العربي للطباعة والنشر .

١٢٣- عريف ، فاطمة عبد الله محمد علي (٢٠١٣) : دراسة العلاقة بين الكفاءة الاجْتِماعِيّة والترابط الأُسَرِيّ لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بالسعودية (دراسة وصفية)"دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٣٦) ، الجزء (٢).

١٢٤- العطيات ، خالد عبد الرحمن (٢٠١١) :**"العلاقة بين نمط التنشئة الأُسَرِيّة والثقة بالنفس لدى طلبة الصف العشر الاساسي"** ، مجلة كلية التربية الجزء الثاني ، جامعة عين شمس ، العدد (٣٥) .

١٢٥- عمر ، أحمد مختار (٢٠٠٨) :**"معجم اللغة العربية المعاصرة"**المجلد الأوّل ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .

١٢٦- علي ، إبراهيم عبد ربه (٢٠٠٤):**"مبادئ علم الإحصاء"** ، الإسكندرية ، الدار الجامعية للنشر.

١٢٧- على ، أماني عبد الفتاح (٢٠٠٥):**"أساليب الاتصال في الأُسْرَة وآثارها على النضج الاجْتِماعِيّ للأبناء"** ، الطبعة الأولى ، مكتبة الطيب للطبع والنشر.

١٢٨- علاف ، ازدهار أحمد خليل (٢٠٠٩) :**"نظام التأمين التعاوني ودوره في تحقيق الاستقرار المالي للأسرة السعودية"**رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى .

١٢٩- العمران ، جيهان عيسى أبو راشد (٢٠٠٦) :**"أساليب التوافق النفسي ازاء المواقف الضاغطة لدى المراهقين والمراهقين في المجتمع البحريني"** ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (٩) .

١٣٠- العوفي ، حسين عجاب (٢٠٠٨) :**"المناخ الأُسَرِيّ السليم وسماته"** ، مجلة البيان ، العدد (٢٤٧) ، Http://www.albayan-magazine.com

١٣١- عوض ، عبد التواب (١٩٨٤) :**"المرشد في علم النفس الاجْتِماعِيّ"** ، جدة ، دار

الشروق .

١٣٢- عواطف ، حسين صالح (١٩٩٤) :**"البيئة الأُسَرِيّة وعلاقتها بالسلوك الاستقلالي والاجتماعي في مرحلة المُراهَقة المبكرة"** ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا .

١٣٣- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠) :**"اضطرابات الطفولة والمُراهَقة وعلاجها"**، بيروت ، دار الرتب الجامعية .

١٣٤- العيسوي ، محمد (٢٠٠٠) :**"موسوعة علم النفس الحديث – التربية النفسية للطفل والمُراهِق"**ط١ ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، المجلد (٨) .

١٣٥- عيد ، يوسف محمد (٢٠١٣) : **"توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجْتِماعِيّة لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية"** ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٨١) .

١٣٦- غانم ، محمد حسن والقليوبي ، خالد محمد (٢٠١٠) :**"علم النفس الاجْتِماعِيّ"** ، ط١، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع .

١٣٧- غالب ، فؤاد عبده مقبل (٢٠١٢) : **نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجْتِماعِيّ"**رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، سوريا .

١٣٨- غريب ، زينب عبد الرزاق وآخرون (٢٠٠٨) :**"الصحة النفسية"**حقيبة تدريبية أكاديمية ، جمعية البر بالأحساء ، مركز التنمية الأُسَرِيّة ، دبلوم الإرشاد الأُسَرِيّ ، مركز التدريب وخدمة المجتمع ، كلية المعلمين ، جامعة الملك فيصل

١٣٩- غريب ، أحمد محمد وجابر ، سامية محمد (٢٠٠٣) :**"علم اجتماع السلوك الانحرافي"**، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٤٠- ــــــــــــــــ (٢٠٠١) :**"علم نفس النُّمُوّ"** ، الأردن ، دار زهران للنشر والتوزيع .

١٤١- الغصين ، سائدة جمال محمد (٢٠٠٨) :"**النُّمُوّ النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساس بغزة وعلاقتها بقدرتهم على حل المشكلات الاجْتِماعِيّة**" ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

١٤٢- قاسم ، جميل محمد (٢٠٠٨) :"**فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجْتِماعِيّة لدى طلاب المرحلة الثانوية**"رسالة ماجستير ، قسم علم النفس والإرشاد الأُسَرِيّ ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين .

١٤٣- القصاص ، مهدي محمد (٢٠٠٨) :"**علم الاجتماع العائلي**"المنصورة ، عامر للطباعة والنشر .

١٤٤- القدرة ، موسى صبحي موسى (٢٠٠٧) :"**الذكاء الاجْتِماعِيّ لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالدين وبعض المتغيرات**"، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين .

١٤٥- القرني ، محمد مسفر والغالي ، سهير عبد الحفيظ (٢٠٠٤) :"**العلاج الأُسَرِيّ ومواجهة الخلافات الأُسَرِيّة**"الرياض ، مكتبة الرشد .

١٤٦- قناوي ، هدى محمد (١٩٩٦) :"**الطفل تنشئته وحاجاته**" ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٤٧- القذافي ، رمضان محمد (١٩٩٧) :"**التوجيه والإرشاد النفسي**"بيروت ، دار الجيل.

١٤٨- قنديل ، سلوى محمد عبد الغني (٢٠٠٣) :"**المناخ الأُسَرِيّ كما يدركة الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجْتِماعِيّة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**"رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس .

١٤٩- الفقي ، عبد العزيز عبد الفتاح (٢٠٠٨) :"**أثر برنامج للتدريب على بعض المهارات الحياتية في مفهوم الذات لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم**" ، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس التعليمي ، كلية التربية ، القاهرة .

١٥٠- فروجة ، بلحاج (٢٠١١) :"**التوافق النفسي الاجْتِماعِيّ وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المُراهِق المتمدرس في التعليم الثانوي**" ، رسالة ماجستير ، كلية علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو ، الجزائر .

١٥١- فهمي ، مصطفى (ب.ت) :"**سيكولوجية الطفولة والمُراهَقة**"ط٣ ، القاهرة ، مكتبة مصر .

١٥٢- الفيلكاوي ، محمد عيسى إسماعيل (٢٠٠٧) :"**الفروق في أبْعاد التفاعل الأُسَرِيّ داخل أسر التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت**"، رسالة ماجستير ، برنامج الإعاقة الذهنية والتوحُّد ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج .

١٥٣- الكحيمي ، وجدان عبد العزيز وآخرون (٢٠٠٧) :"**الصحة النفسية للطفل والمُراهِق**"ط٣ ، مكتبة الرشد ناشرون .

١٥٤- كفافي ، علاء الدين (٢٠١٠) :"**مقاييس المناخ الأُسَرِيّ والعمليات الأُسَرِيّة**"ط١ ، الفيوم ، دار العلم .

١٥٥- الكندري ، خالد (٢٠٠٣) :"**أثر اتجاهات التنشئة الوالدية في التفوق القيادي**"البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخليج العربي .

١٥٦- كواسه ، عزت عبد الله ، السيد ، خيري حسان (٢٠١١) :"**المناخ الأُسَرِيّ كما يدركة الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجْتِماعِيّة لدى عينة من طلاب الجامعة**" مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ، العدد (١٤٥) الجزء (٣) .

١٥٧- المآخذي ، سلوى علي علي (٢٠٠٧) :"**المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأُسَرِيّ بالجمهورية اليمنية**" ، مجلة دراسات الطفولة ، مصر ، مجلد (١٠) العدد (٣٤) .

١٥٨- ماضي ، جمال (٢٠٠٩) :**"احترس من المُراهَقة"**ط١ ، القاهرة ، الصحوة للنشر والتوزيع .

١٥٩- المالكي ، سمر محمد غرم الله (٢٠١٠) :**"مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي"**، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

١٦٠- المالك ، حصة صالح ونوفل ، ربيع محمد (٢٠٠٦) :**"العلاقات الأُسَرِيّة"**ط١ ، الرياض ، دار الزهراء .

١٦١- محمد ، سهير إبراهيم (٢٠٠١) :**"العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأُسْرَة وبين اختيار المراهقين الرفاق غير السَّوِيّة"**رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١٦٢- مخيمر ، صلاح (١٩٨٦) :**"تناول جديد للمُراهَقة"**القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٦٣- مخيمر ، هشام محمد (٢٠٠٠) :**"علم نفس النُّمُوّ الطفولة والمُراهَقة"**ط١ ، إشبيليا للنشر والتوزيع .

١٦٤- المسلمي ، نجلاء محمد إسماعيل (٢٠٠٦) :**"وعي الوالدين بأدوارهما تجاه الأُسْرَة وعلاقته بالمناخ الأُسَرِيّ"**رسالة دكتوراه ، قسم إدارة المنزل والمؤسسات ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .

١٦٥- مسلم ، آمال سيد عبده (٢٠٠٤) :**"دراسة ارتقائية للنمو الاجْتِماعِيّ في المرحلة العمرية من ٨ – ١٥ سنة"**، رسالة دكتوراه ، قسم الدراسات النفسية والاجْتِماعِيّة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٦٦- مصطفى ، إبراهيم وآخرون (١٩٨٩) :**"المعجم الوسيط"**، إسطنبول : دار الدعوة

.

١٦٧- مصيلحي ، أحمد عبد المعبود (١٩٩٤) :**"الاتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع وعلاقتها بالنضج الاجْتِماعِيّ من ٩ : ١٢ سنه"**رسالة ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجْتِماعِيّة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٦٨- مرسي ، كمال إبراهيم (٢٠٠٨):**"الأُسْرَة والتوافق الأُسَرِيّ"**ط ١ ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

١٦٩- المعبي ، جيهان سعد (٢٠٠٣) :**"استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشاعات التي تحققها"**رسالة ماجستير ، قسم الاعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٧٠- ملحة ، عليوات (د.ت) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المُراهِق المتمدرس دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو"** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا ، جمهورية الجزائر .

١٧١- مليكة ، بن زيان (٢٠٠٤) :**"عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأُسَرِيّة : دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة"**، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأوطفونيا ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجْتِماعِيّة ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر .

١٧٢- المنشاوي (٢٠٠٨) : مؤسسة المنشاوي للدراسات والبحوث ، ٠١www.minshawi.com minshawi

١٧٣- منصور ، السيد كمال الشربيني (٢٠١١) :**"التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإِيْثار والعفو"**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد (٥) ، العدد (٣) .

١٧٤- موسى ، رشاد عبد العزيز(٢٠٠٣) :**"الإِيْثار وعلاقته بالصحة النفسية وبعض المتغيرات النفسية"**الجزء الثاني ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، العدد (١١١) .

١٧٥- مؤمن ، داليا (٢٠٠٤) :**"الأُسْرَة والعلاج الأُسَرِيّ"**ط١، دار السحاب للنشر والتوزيع .

١٧٦- ميرة ، أمل كاظم (٢٠١٢) :**"المناخ الأُسَرِيّ وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعه"** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٣٣) ، العراق .

١٧٧- هارد ، ستيفن (٢٠٠٩) :**"مشكلات الطفولة وسيكولوجية المُراهَقة طرق علاجها"**ترجمة مجموعة من الخبراء ، ط ١، القاهرة ، جوبتير للخدمات الأكاديمية ، دار السلام .

١٧٨- هدية ، فؤاد (٢٠٠٤) :**"المُراهَقة – نظرية نقدية"**مجلة الطفولة والتنمية ، مجلد (٤) العدد (١٣) .

١٧٩- الهنداوي ، علي فالح (٢٠٠٧) :**"علم نفس النُّمُوّ الطفولة والمُراهَقة"**ط ٧ ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .

١٨٠- ناصر ، أيمن غريب قطب (٢٠١٠) :**"الإِيْثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الازهر"**المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .

١٨١- الوايلي ، حصة عبد الرحمن (٢٠١٠) :**"أثر الحوار على حلّ الخلافات الأُسَرِيّة"**الرياض .

١٨٢- ياسين ، حمدي محمد والسرسي ، أسماء محمد (١٩٩٢) :**"التقبل والرفض المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في علاقته بالمناخ الأُسَرِيّ بين التشخيص والتعديل"**، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، مصر ، مجلد (٧) .

١٨٣- الياسين ، جعفر عبد الأمير (١٩٨١) :"**أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**"بيروت ، عالم المعرفة

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

184- Ackerman , N.W. (1961) : **Emergence of family psychotherapy** . In : Stein , M.I. Contemporary psychotherapies , Library of congress Catalog .

185- Ackerman . L (1985) : **Leadership Managership**, vol (6) No (6).

186- Bradley, R.H., & Corwyn, R.F.: (2000) **The moderating effect of perceived amount of family conflict on the relation between home environmental processes and the well-being of adolescents**. Journal of Family Psychology.

187- Cohn, L.D., Macfarland, S., Yanez, C.,Imai, W.(1995) : **Risk Perception: Differences Between Adolescents and Adults** , Health Psychology.

188- **Christensen Schlie , Naney Lynn**:(2001) Middle school children's Perception of social competence . Dissertaion Abslracts Intemational : Section B: the Sclences & Engineering . Vol 61,N12 .

189- Chang, Pi-Chen (1998**) : General well-being among Taiwanese early adolescents: A developmental-ecological apptoach** . Dissertation Abstracts International : Section B: Vol 59 N 6-B .

190- Damon , W. (1998) : **Handbook of Child Psychology** , New York : J. Wiley.

191- Doyel, A(1994): **Mother and Children'sFriendship :Intergenerational Associations**. Journal of Social and Personal Relationships ,Sage,11.

192- Edward Shorter , (1977) : **The making of modern family** . London : Longman .

193- English & English (1958) : **A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalyical terms** . U.S.A.: Copyright.

194- Gerstel, N. (2000) : **The third shift , gender and care work outside the home** . Qualitative Sociology.

195- Good,C.V. & Merkel .W.R. (1973) : **Dictionary of Education** . Third Edition . New York , Mcgraw – Hili , Inc.

196- Goldenson ,Robert M (1994) **: longman dictionary of Psychology and psychiatry**, New York .

197- Hiney,(2006): **child development the rough literature**. prentice-hall- newjersey.

198- Jaffe, M.(1998) : **Adolescence**, New York , John Wiley & Sons,Inc .

199- John W.Santrock (1995) : **Children** , Fourth Edition , Brown & Benchmark publishers .

200- Judith A . Schickedanz , David et al (1998) : **Understanding children and Adolescents** ,third edition , A Viacom company , Boston , London , Tokyo ,Singapore .

201- Jyoti Athanima (2009) : **Influence of social Maturity and Academic achievement on depression among pre – university II Year Science Students**, Department of Human Devel Opment College of Rural Home Science , Dharwad University of Agricul Sciences.

202- Lopez , Maria. D. (2006): **The Self-concept of Spanish Young Adults with Retinitis Pigmentosa** . American Foundation for the Blind. V 100.N6.

203- Lambert , W.& L (1964) : **Social Psychology New Jercy** : Printice – Hall Lnc . Englewood Cliffs .

204- Lenore T. Szuchman & Frank Muscarella (2000) : **Psychological Perspectives on Human Sexuality** , New York . J . Wiley.

205- Mahon , W.J.(1987) : **Hearing care for infants and children**, the hearing Journal, September .

206- Mayholl,P,D. & Norgard , K,E.(1983) :**Chid abuse and neglect –Sharing responsibility** .N.Y. : John Wiley and Sons Inc.

207- Margalit, Malka:Eysenck ,Sybil(1990) : **Prediction of coherence in adolescence:Gender differences in social skills , personality ,and family climate** . Journal of Research in Personality . Vol 24 , N4 .

208- Moss,P.H.,&Tricket.(1981):**Manualof Classroom Environment**,Psychological Press,Inc,Pola.

209- Munro, A., Manthei, B., and Small, J. (1988) : **Counselling : the skills of problem – solving** , London : Routledge.

210- Mahalingam, A . (2004) : **How to Develop Your Decision – Making Skills**. http:// www.hooah4health.com/spirit/ defult.html .

211- Oliner, S.(2003) : **Do unto others : extraordinary acts of**

ordinary people . Boulder, Co : Westview Press.

212- Olsson , Gunilla and et al (1999) : **Adolescent depression , Social Net Work and family Climate** . A case control Study , abstracted . Vol. 40 , Feb ., pp . 227 – 237.

213- Post, S., Johnson. B., Mc Cullough , M., & Schloss , J. (2003) **: Research on Altruism and love** : an annotated bibliography of major studies in psychology , evolutionary biology and theology . Philadelphia : Templeton Foundation Press.

214- Pombeni, Maria Luisa et.al (2002): **School experiences and Psycho-social development: A survey on adolescents.** Orientaion Scolaire et Professionnelle . Vol 31, N 3 .

215- Praveen Thukral, (2010): **Socild Maturity and Academic Achievement of High School Students**. Pbi.University Bathinda, India, Canadian Journal on Scientific and Industrial Research Vol,1.No. 1,July 2010.

216- Rudi Dallos & Roger Sapsford (2000) : **Patterns of diversity and lived realities** . In J . Muncie et al . Under – Standing of the family . London : Sage Publ .

217- 218Stierlin , H. (1977) : **The psychoanalysis and family therapy** . N .Y : Jason Aronson , Inc .

218- Tur-Kaspa,Hana. (2002) : **The socioemotional adjustment of adolescents with LD in the kibbutz during high scool transition periods** . Journal of learning Disabilities. Vol 35 , N1.

219- Usitalo, Ann Marie (2002) : **Perceptions of stigmatization, attributional style and adjustment in adolescents with craniofacial conditions** . Dissertation Abstracts International: Section B: Vol 36, N 3.

220- Wendy Craig (2000) :**Childhood social development** , the essential readings , first edition , Blackwell publisher .

221- Wolman Benjamin B. (1973): **Dictionary of behavior science** , New York Van No strand Reinhold .

222- Zigler, Edward F . (1969) :**The Handbook of Social Psychology**, Vol (3) Addison Wesley Publishing Company Massachusetts .

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستبيان في صورته المبدئية



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الفنون والتصميم الداخلي

قسم السكن وإدارة المنزل

الدكتورة المكرمة   الموقرة : حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

مقدمته لسعادتكم الدراسة / نوره خليفة غبيش الهذلي التي تقوم بعمل دراسة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص سكن وإدارة منزل بعنوان " المناخ الاسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء " تحت اشراف الدكتورة / ايمان شعبان احمد استاذ مشارك بقسم التربية الاسرية بكلية التربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة .

وتقوم الباحثة بإعداد استبيان عن المناخ الاسري والنضج الاجتماعي للأبناء والرأي يتطلب من المبحوثين واحد من ثلاث استجابات لكل عبارة من عبارات الاستبيان (دائما ، احيانا ، ابدا)

حيث تعرف الباحثة المناخ الأسري أنه الجو السائد في الاسرة وهو مصدر لإشباع حاجات الفرد واستثمارا لطاقاته وتنميتها والذي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينه مما يساعد على اشباع حاجات افراد الاسرة ووضوح الادوار وتحديد المسئوليات داخل الاسرة وذلك لنمو الابناء نموا سليما يكفل لهم التفاعل والتعاون داخل المجتمع الخارجي .

كما تعرف للنضج الاجتماعي : اكتساب الأبناء للمهارات السلوكية الاجتماعية التي تساعدهم على المشاركة في الحياة ، واكتساب السلوك الاجتماعي الذي يؤهلهم ليكونوا قادرين على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين واتخاذ القرارات السليمة وتحمل المسئولية الاجتماعية .

وتقديرا لخبرة سعادتكم وتميزكم في هذا المجال امل قراءة عبارات الاستبيان والحكم عليها من حيث مدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبيان للمحور واتجاه كل عبارة وصياغة العبارات وإبداء أي ملاحظات ترون سيادتكم اهميتها .

ولسيادتكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم .

أولا : البيانات العامة للأسرة :

١. **المستوى التعليمي :**

(متوسط)   (ثانوي)

٢. **العمر:** ....

٣. **الجنس :**

(ذكر)   (أنثي)

٤. **الترتيب بين الإخوة :** (.......)

٥. **عدد أفراد الأسرة :**

من ٢ الى ٤ افراد	من ٥ الى ٧ افراد	من ٨ الى ١٠ افراد	اكثر من ١٠ افراد

٦. **عمر الوالدين :**

فئات العمر	من ٢٠ الى اقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى اقل من ٤٠سنة	من ٤٠ إلى اقل من ٥٠سنة	٥٠ سنة فأكثر
الأب				
ألام				

٧. **المستوى التعليمي للوالدين :**

المستوى التعليمي	أمي يقرا ويكتب	الشهادة الابتدائية	الشهادة المتوسطة	الشهادة الثانوية	الشهادة الجامعية	الماجستير	الدكتوراه
الاب							
الام							

٨. عمل الوالدين :

	حكومي	قطاع خاص	متقاعد	اعمال حرة	اخرى تذكر
الاب					
الام					

٩. مدة زواج الوالدين :

من ١٣ لأقل من ١٦سنة	من ١٦ لأقل من ١٩ سنة	من ١٩ لأقل من ٢٢ سنة	٢٢ سنة فأكثر

١٠. متوسط دخل الأسرة الشهري:

فئة الدخل	اقل من ٣٠٠٠	٣٠٠٠الى ٨٠٠٠	٨٠٠٠الى ١٣٠٠٠	١٣٠٠٠الى ١٨٠٠	١٨٠٠٠ريال فأكثر
مقدار الدخل الشهري بالريال					

١١. السكن :

ملك (.........) إيجار (.........)

ثانيا : المناخ الاسري :

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
	الامان الاسري :			
١	اشعر بالأمان داخل اسرتي			
٢	علاقتي بأفراد بأسرتي تسودها الثقة والتفاهم			
٣	يهدد والدي والدتي بالانفصال عن الاسرة لكثرة المشاكل بالمنزل			
٤	العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة جيدة			
٥	دائما افكر في الابتعاد عن اسرتي			
٦	تسوء العلاقة بين افراد اسرتي في غياب والدي			
٧	اشعر ان اسرتي يهمها ان اكون بينهم			
٨	اشعر بالارتياح حين اكون بين افراد اسرتي			
٩	انا وأسرتي سعداء بحياتنا الاسرية			
١٠	نعاني من قدر كبير من الصراع في محيط اسرتنا			
١١	لا يوجد سوى قدر ضئيل من الخصوصيات لكل فرد في الاسرة			
١٢	عندما تقابلني مشكلة اشعر ان اسرتي بجانبي			
١٣	احيانا اتمنى ان يكون لي اسرة غير اسرتي			
١٤	كثيرا ما يحدث خلافات بيني وبين افراد اسرتي			
١٥	بصفة عامة اشعر بان والداي يعاملاني بلطف وحنان			
	وضوح الادوار وتحديد المسئوليات في الاسرة :			
١٦	يضحي والداي في سبيل رعايتنا			
١٧	يعمل والداي على حل المشاكل التي نتعرض لها في حياتنا			
١٨	يشعر كل فرد في الاسرة بان له دور هام فيها			
١٩	اشعر اني امارس دوري كامل في الاسرة			
٢٠	لا يستطيع بعض افراد اسرتي تحمل المسئولية عند القيام بأي عمل			
٢١	واجبات كل فرد ومسئولياته غير محددة بوضوح في محيط الاسرة			
٢٢	افراد اسرتي لا يفعلون الاشياء من تلقاء انفسهم			
٢٣	يحافظ كل فرد في اسرتي على ترتيب الاشياء وتنظيمها			
٢٤	نادرا ما يتطوع احد افراد اسرتي للقيام بعمل مطلوب في المنزل			
٢٥	يحرص افراد اسرتي على التأكد من ان غرفهم نظيفة ومرتبة			

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
٢٦	يقوم افراد اسرتي بتنظيف المائدة والأطباق بعد الانتهاء من تناول الطعام			
٢٧	فرد واحد في اسرتي هو الذي يتخذ معظم القرارات			
٢٨	قلما تقابل اسرتي ما يعرضها من مشكلات بروح الفريق			
٢٩	ابي لا يهتم بأمور الاسرة			
٣٠	تخلط الادوار بين افراد الاسرة ولا يعرف من المسئول			
	اشباع حاجات افراد الاسرة :			
٣١	يحتفظ كل فرد من افراد اسرتي بمشاعره لنفسه			
٣٢	تميل اسرتي الى قضاء معظم العطلات الاسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل			
٣٣	يحضر افراد اسرتي كثيرا من المناسبات الاجتماعية والمسابقات الدينية			
٣٤	يتم التخطيط للأنشطة التي تقوم بها اسرتي بطريقة جيدة			
٣٥	كثيرا ما نشعر بالملل داخل المنزل			
٣٦	كل فرد في اسرتي لدية الفرصة ليقول كل ما يريد قولة			
٣٧	اجد دائما تشجيعا قويا من اسرتي كي اكون مستقلا			
٣٨	تحقيق التقدم والرقي من الامور الهامة بالنسبة لأسرتي			
٣٩	في بيتنا يحترم الصغير الكبير والكبير يعطف على الصغير			
٤٠	عادة لا يهتم والدي بأفكارنا			
٤١	توفر اسرتي لنا الحياة الكريمة			
٤٢	العلاقة بيننا تسودها المودة والحب			
٤٣	تقدر اسرتي مكانة افرادها ووضعهم في حياتهم			
٤٤	يرفض والدي مشاركتي في انشطة المدرسة			
٤٥	اشعر باني اشبع حاجتي بطريقة سويه دون افراط او تفريط			
	التضحية والتعاون الاسري :			
٤٦	افراد اسرتي يساعد بعضهم البعض في كثير من الاحيان			
٤٧	يبذل كل فرد في اسرتي كل ما يستطيع من جهد فيما يقوم به من اعمال المنزل			
٤٨	لا اتسامح مع أي فرد من افراد اسرتي حين يخطئ احدهم في حقي			
٤٩	اشعر باني مسئول مع والداي عن نجاح الاسرة			
٥٠	اساعد والداي في قضاء مصالح الاسرة			
٥١	اقوم بمساعدة افراد اسرتي في المنزل			
٥٢	يقوم كل افراد اسرتي بمساعدة الاخر			

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
٥٣	يساعد افراد اسرتي بعضهم البعض في معظم امور حياتهم			
٥٤	يتعاون افراد اسرتي في الاعمال المنزلية			
٥٥	يوجد قدر من التعاون بين افراد اسرتي			
٥٦	تسود الروح الديمقراطية والتعاون في اسرتي			
٥٧	يتعاون افراد اسرتي في حل مشكلات بعضهم البعض			
٥٨	يحرص افراد اسرتي على معرفة احوال بعضهم البعض			
٥٩	يرحب ابي وأمي ان نناقش المسائل التي تخص الاسرة سويا			

ثالثا : النضج الاجتماعي :

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية :			
١	لا اجد صعوبة في تكوين صدقات جديدة			
٢	أشعر أن الناس يثقون بي			
٣	افضل ان اكون وحيدا في معظم اوقاتي			
٤	من السهل أن أطلب المساعدة من زملائي.			
٥	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين.			
٦	استطيع تكوين علاقات طيبة مع الاخرين			
٧	أجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص تعرفت عليه لأول مرة.			
٨	علاقاتي بزملائي في المدرسة ليست على ما يرام.			
٩	أشعر أن الآخرين يجرحون مشاعري.			
١٠	أشعر أن الآخرين يحبونني.			
	القدرة على تحمل المسؤولية :			
١١	استمتع كثيرا عند قيامي بالأعمال بمفردي			
١٢	اشعر بالفخر عندما انجز عمل كلفت به			
١٣	مشاركتي في المسئوليات الاسرية تقيد حريتي			
١٤	المسئولية تشعرني بالنضج			
١٥	اساعد اسرتي في حل مشكلاتها			
١٦	ترى اسرتي اني صغير على تحمل المسئوليه			
١٧	دوري في الاسرة اقل مما اطمح اليه			
١٨	تجنب الاعباء الاسرية يشعرني بالراحة			
١٩	انا متأكد باني لن اكون قادرا على تحمل مسئولياتي في المستقبل			
٢٠	احاول التهرب من المسئوليات التي تحملني ايها اسرتي			
	القدرة على تقبل نقد الاخرين :			
٢١	اقتنع بكثير من اراء اصدقائي			
٢٢	اشعر ان النقد شيء سلبي			
٢٣	اشعر ان النقد يعني انني ارتكبت خطا ما ويجب على ان اتغير			

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
٢٤	احرص على ان يكون سلوكي مقبولا من الناس .			
٢٥	اشعر ان النقد يتسبب في كثرة المشاكل			
٢٦	اشعر ان الاخرين يتعمدون نقدي			
٢٧	لا يمكنني ضبط انفعالاتي اذا انتقدني اى انسان .			
٢٨	اتقبل تصحيح الاخرين لأخطائي ما دمت اتعلم من ذلك			
٢٩	اميل الى انتقاد الاخرين قبل ان ينتقدوني			
٣٠	انجو دائما من نقد ابي وأمي اذا كان سلوكي متفقا تماما مع اوامرهما			
	القدرة على اتخاذ القرار :			
٣١	لا اجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي			
٣٢	اتحمل مسؤولية الفشل في قرار خاطئ			
٣٤	اتخذ قراري بسرعة دون تروي لان التفكير في القرار يحتاج الى وقت وجهد			
٣٥	ادرس أي موضوع من جميع النواحي قبل ان اتخذ القرار			
٣٦	استشير احد أفراد الأسرة إذا واجهتني مشكلة			
٣٧	اتخذ معظم قراراتي دون الرجوع لأحد			
٣٨	استطيع حل المشكلات اذا واجهتني بطريقة سليمة			
٣٩	اشعر بالخوف من اتخاذ بعض القرارات التي تخصني			
٤٠	لا اسمح لأحد أن يشاركني في اتخاذي لقراري			
٤١	غالبا ما اتردد عند اتخاذ القرارات			
	القدرة على مساعدة الاخرين :			
٤٢	يسعدني ان اقدم المساعدة لزملائي دون ان يطلبوا مني			
٤٣	يمكنني مساعدة أي فرد لدية مشكلة .			
٤٤	لا يقوم الناس بمساعدة بعضهم البعض لكثرة انشغالهم .			
٤٥	يضايقني في بعض الأحيان بعض الناس الذين يطلبون مني عمل معروف .			
٤٦	احب مساعدة الاصدقاء كلما تمكنت من ذلك			
٤٧	لا احب مساعدة اسرتي في الاعمال المنزلية			
٤٨	اشعر بان مساعدة الاخرين امر واجب على كل شخص			
٤٩	عندما يحتاج شخص ما مساعدة مني فاني ارفض ذلك بشدة			
٥٠	اشعر بالسعادة عندما اقوم بمساعدة شخص ما			
٥١	لا اقوم بمساعدة احد إلا اذا طلبوا مني ذلك			

ملحق رقم (٢)

اسماء الاساتذة

المحكمين

قائمة بأسماء الاساتذة المحكمين مرتبة ابجديا :

١- د. انشراح ابراهيم المشرفي .

استاذ - قسم رياض الاطفال - جامعة ام القرى ، استاذ مساعد - كلية رياض الاطفال - جامعة الاسكندرية .

٢- د. اميرة احمد بالخيور .

استاذ مشارك بقسم السكن وإدارة المنزل - كلية الفنون والتصميم الداخلي - جامعة ام القرى .

٣- د. ايمان عبيد الرفاعي .

استاذ مساعد بقسم السكن وإدارة المنزل – كلية الفنون والتصميم الداخلي – جامعة ام القرى .

٣- د. رانية علي عبد الرحمن .

استاذ مساعد بقسم السكن وإدارة المنزل - كلية الفنون والتصميم الداخلي – جامعة ام القرى .

٤- د. سميرة احمد العبدلي .

استاذ مشارك بقسم السكن وإدارة المنزل – كلية الفنون والتصميم الداخلي – جامعة ام القرى .

٥- د. محمد محمد قنديل .

استاذ بقسم الخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة ام القرى .

٦- د. منار عبد الرحمن خضر .

استاذ بقسم ادارة مؤسسات الاسرة والطفولة – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

٧- منى حامد موسى .

استاذ مشارك بقسم السكن وإدارة المنزل - كلية الفنون والتصميم الداخلي – جامعة ام القرى .

٨- هنادي محمد قمرة .

استاذ مشارك بقسم السكن وإدارة المنزل - كلية الفنون والتصميم الداخلي – جامعة ام القرى .

ملحق رقم (٣)

الاستبيان في صورته النهائية مع مفتاح التصحيح

االمملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الفنون والتصميم الداخلي
قسم السكن وإدارة المنزل

رقم الاستمارة (   )

اخي الطالب/ ــة

فيما يلي استبيان خاص لدراسة :

(المناخ الاسري والنضج الاجتماعي للأبناء)

والرجاء ملء الاستمارة بكل دقة وعناية مع عدم ترك أي سؤال أو عبارة دون الإجابة عليها وذلك لتحقيق مصداقية الاستبيان مع العلم بان هذه البيانات تحاط بسرية تامة ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي ...

ولكم جزيل الشكر ووافر الاحترام .

الباحثه .....

أولا : البيانات العامة للأسرة :

١٢. المستوى التعليمي :

(١) متوسط (٢) ثانوي

١٣. العمر :

من ١٤ الى اقل من ١٦	من ١٦ الى اقل من ١٨	من ١٨ الى اقل من ٢٠
١	٢	٣

١٤. الجنس :

(١) ذكر (٢) أنثي

١٥. الترتيب بين الإخوة : (.......)

١٦. عدد أفراد الأسرة :

من ٢ الى ٤ افراد	من ٥ الى ٧ افراد	من ٨ الى ١٠ افراد	اكثر من ١٠ افراد
١	٢	٣	٤

١٧. عمر الوالدين :

فئات العمر	من ٣٠ الى اقل من٤٠ سنة	من ٤٠ إلى اقل من ٥٠سنة	من ٥٠ إلى اقل من ٦٠سنة	٦٠ سنة فأكثر
الأب	١	٢	٣	٤
ألام	١	٢	٣	٤

١٨. المستوى التعليمي للوالدين :

المستوى التعليمي	أمي يقرا ويكتب	الشهادة الابتدائية	الشهادة المتوسطة	الشهادة الثانوية	الشهادة الجامعية	الماجستير	الدكتوراه
الاب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الام	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

١٩. عمل الوالدين :

	لا يعمل	موظف حكومي	موظف قطاع خاص	اعمال حرة	متقاعد	اخرى تذكر
الاب	١	٢	٣	٤	٥	٦
الام	١	٢	٣	٤	٥	٦

٢٠. مدة زواج الوالدين :

من ١٥ لأقل من ١٨سنة	من ١٨ لأقل من ٢١ سنة	من ٢١ لأقل من ٢٤ سنة	٢٤ سنة فأكثر
١	٢	٣	٤

٢١. متوسط دخل الأسرة الشهري:

فئة الدخل	اقل من ٤٠٠٠	٤٠٠٠الى ٨٠٠٠	٨٠٠٠الى ١٢٠٠٠	١٢٠٠٠الى ١٦٠٠	١٦٠٠٠ريال الى ٢٠٠٠	٢٠٠٠ريال فأكثر
مقدار الدخل الشهري بالريال	١	٢	٣	٤	٥	٦

٢٢. السكن :

ملك (١)   إيجار (٢)

٢٣. عدد حجرات المسكن : (.............)

ثانيا : المناخ الاسري :

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	نادرا
	أولاً : الامان الاسري :			
١	اشعر بالأمان داخل اسرتي	٣	٢	١
٢	علاقتي بأفراد بأسرتي تسودها الثقة والتفاهم	٣	٢	١
٣	يهدد والدي والدتي بالانفصال عن الاسرة لكثرة المشاكل بالمنزل	١	٢	٣
٤	تتمتع اسرتي بعلاقة جيدة بين افرادها	٣	٢	١
٥	افكر في الابتعاد عن اسرتي	١	٢	٣
٦	اشعر ان اسرتي يهمها ان اكون بينهم	٣	٢	١
٧	اشعر بالارتياح حين اكون بين افراد اسرتي	٣	٢	١
٨	انا وأسرتي سعداء بحياتنا الاسرية	٣	٢	١
٩	نعاني من من المشاكل في محيط الاسرة	١	٢	٣
١٠	لا يوجد سوى قدر ضئيل من الخصوصيات لكل فرد في الاسرة	١	٢	٣
١١	عندما تقابلني مشكلة اشعر بدعم اسرتي لي	٣	٢	١
١٢	احيانا اتمنى ان يكون لي اسرة غير اسرتي	١	٢	٣
١٣	كثيرا ما يحدث خلافات بيني وبين افراد اسرتي	١	٢	٣
١٤	يعاملاني والداي بلطف وحنان	٣	٢	١
	ثانياً : وضوح الادوار وتحديد المسئوليات في الاسرة :			
١٥	يعمل والداي على حل المشاكل التي نتعرض لها في حياتنا	٣	٢	١
١٦	يشعر كل فرد في الاسرة بان له دور هام فيها	٣	٢	١
١٧	اشعر اني امارس دوري بشكل كامل في الاسرة	٣	٢	١
١٨	يتهرب افراد اسرتي من تحمل المسئولية	١	٢	٣
١٩	واجبات كل فرد ومسئولياته غير محددة بوضوح في محيط الاسرة	١	٢	٣
٢٠	افراد اسرتي لا يقومون بأدوارهم (مساعدة الاسرة) من تلقاء انفسهم	١	٢	٣
٢١	يحافظ كل فرد في اسرتي على ترتيب ادواته وتنظيمها	٣	٢	١
٢٢	نادرا ما يتطوع احد افراد اسرتي للقيام بعمل في المنزل	١	٢	٣
٢٣	يحرص افراد اسرتي على التأكد من ان غرفهم نظيفة ومرتبة	٣	٢	١
٢٤	ابي هو من يتخذ معظم القرارات في الاسرة بدون مناقشة	١	٢	٣
٢٥	لا تقابل اسرتي ما يعرضها من مشكلات بروح الفريق	١	٢	٣
	ثالثاً : اشباع حاجات افراد الاسرة :			
٢٦	يحتفظ كل فرد من افراد اسرتي بمشاعره لنفسه	١	٢	٣

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
٢٧	تميل اسرتي الى قضاء معظم العطلات الاسبوعية والفترات المسائية داخل المنزل	٣	٢	١
٢٨	يحضر افراد اسرتي كثيرا من المناسبات الاجتماعية والمحاضرات الدينية	٣	٢	١
٢٩	يتم التخطيط للنزهات التي تقوم بها اسرتي بطريقة جيدة	٣	٢	١
٣٠	كثيرا ما نشعر بالملل داخل المنزل	١	٢	٣
٣١	كل فرد في اسرتي لدية الفرصة ليقول كل ما يريد قولة	٣	٢	١
٣٢	اجد دائما تشجيعا قويا من اسرتي كي اكون مستقلا	٣	٢	١
٣٣	تحقيق التقدم والرقي من الامور الهامة بالنسبة لأسرتي	٣	٢	١
٣٤	في بيتنا يحترم الصغير الكبير والكبير يعطف على الصغير	٣	٢	١
٣٥	عادة لا يهتم والدي بأفكارنا	١	٢	٣
٣٦	توفر اسرتي لنا الحياة الكريمة	٣	٢	١
٣٧	العلاقة بيننا تسودها المودة والحب	٣	٢	١
٣٨	يرفض والدي مشاركتي في انشطة المدرسة	١	٢	٣
	ربعا : **التضحية والتعاون الاسري :**			
٣٩	افراد اسرتي يساعد بعضهم البعض في كثير من الاحيان	٣	٢	١
٤٠	يبذل كل فرد في اسرتي كل ما يستطيع من جهد فيما يقوم به من اعمال المنزل	٣	٢	١
٤١	اشعر باني مسئول مع والداي عن الاسرة	٣	٢	١
٤٢	اساعد والداي في قضاء مصالح الاسرة	٣	٢	١
٤٣	اقوم بمساعدة افراد اسرتي في المنزل	٣	٢	١
٤٤	يتعاون افراد اسرتي في الاعمال المنزلية	٣	٢	١
٤٥	يتعاون افراد اسرتي في حل مشكلات بعضهم البعض	٣	٢	١
٤٦	يحرص افراد اسرتي على معرفة احوال بعضهم البعض	٣	٢	١
٤٧	يرحب ابي وأمي بمناقشة المسائل التي تخص الاسرة سويا	٣	٢	١

ثالثا : النضج الاجتماعي :

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	نادرا
	أولاً : القدرة على تكوين علاقات اجتماعية :			
١	لا اجد صعوبة في تكوين صدقات جديدة	٣	٢	١
٢	أشعر أن الناس يثقون بي	٣	٢	١
٣	افضل ان اكون وحيدا في معظم اوقاتي	١	٢	٣
٤	من السهل أن أطلب المساعدة من زملائي اذا احتجت لذلك	٣	٢	١
٥	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين	١	٢	٣
٦	استطيع تكوين علاقات طيبة مع الاخرين	٣	٢	١
٧	أجد صعوبة في بدء الحديث مع شخص تعرفت عليه لأول مرة	١	٢	٣
٨	علاقاتي بزملائي في المدرسة ليست على ما يرام	١	٢	٣
٩	أشعر أن الآخرين يجرحون مشاعري	١	٢	٣
١٠	أشعر أن الآخرين يحبونني	٣	٢	١
	ثانياً : القدرة على تحمل المسؤولية :			
١١	استمتع كثيرا عند قيامي بالأعمال بمفردي	٣	٢	١
١٢	اشعر بالفخر عندما انجز عمل كلفت به	٣	٢	١
١٣	مشاركتي في المسئوليات الاسرية تقيد حريتي	١	٢	٣
١٤	المسئولية تشعرني بالنضج	٣	٢	١
١٥	اساعد اسرتي في حل مشكلاتها	٣	٢	١
١٦	ترى اسرتي اني صغير على تحمل المسئوليه	١	٢	٣
١٧	دوري في الاسرة اقل مما اطمح اليه	١	٢	٣
١٨	تجنب الاعباء الاسرية يشعرني بالراحة	١	٢	٣
١٩	انا متأكد باني لن اكون قادرا على تحمل مسئولياتي في المستقبل	١	٢	٣
٢٠	احاول التهرب من المسئوليات التي تحملني ايها اسرتي	١	٢	٣
	ثالثاً : القدرة على تقبل نقد الاخرين :			
٢١	اقتنع بكثير من اراء اصدقائي فيما يخصني	٣	٢	١
٢٢	اشعر ان النقد شيء سلبي	١	٢	٣
٢٣	احرص على ان يكون سلوكي مقبولا من الناس .	٣	٢	١

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
٢٤	اشعر ان النقد يتسبب لي في كثرة المشاكل	١	٢	٣
٢٥	اشعر ان الاخرين يتعمدون نقدي	١	٢	٣
٢٦	لا يمكنني ضبط انفعالاتي اذا انتقدني اى انسان .	١	٢	٣
٢٧	اتقبل تصحيح الاخرين لأخطائي ما دمت اتعلم من ذلك	٣	٢	١
٢٨	اميل الى انتقاد الاخرين قبل ان ينتقدوني	١	٢	٣
٢٩	انجو دائما من نقد ابي وأمي اذا كان سلوكي متفقا تماما مع اوامرهما	٣	٢	١
	ربعا : القدرة على اتخاذ القرار :			
٣٠	لا اجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي	٣	٢	١
٣١	اتحمل مسؤولية قراري الخاطئ	٣	٢	١
٣٢	اتخذ قراري بسرعة دون تروي لان التفكير في القرار يحتاج الى وقت وجهد	١	٢	٣
٣٣	ادرس أي موضوع من جميع النواحي قبل ان اتخذ القرار	٣	٢	١
٣٤	استشير احد أفراد الأسرة إذا واجهتني مشكلة	٣	٢	١
٣٥	اتخذ معظم قراراتي دون الرجوع لأحد	١	٢	٣
٣٦	استطيع حل المشكلات اذا واجهتني بطريقة سليمة	٣	٢	١
٣٧	اشعر بالخوف من اتخاذ بعض القرارات التي تخصني	١	٢	٣
٣٨	لا اسمح لأحد أن يشاركني في اتخاذي لقراري	١	٢	٣
٣٩	غالبا ما اتردد عند اتخاذ القرارات	١	٢	٣
	خامسا :القدرة على مساعدة الاخرين :			
٤٠	يسعدني ان اقدم المساعدة لزملائي دون ان يطلبوا مني	٣	٢	١
٤١	يمكنني مساعدة أي فرد لدية مشكلة .	٣	٢	١
٤٢	يضايقني في بعض الأحيان بعض الناس الذين يطلبون مني عمل معروف .	١	٢	٣
٤٣	احب مساعدة الاصدقاء كلما تمكنت من ذلك	٣	٢	١
٤٤	لا احب مساعدة اسرتي في الاعمال المنزلية	١	٢	٣
٤٥	اشعر بان مساعدة الاخرين امر واجب على كل شخص	٣	٢	١
٤٦	عندما يحتاج شخص ما مساعدة مني فاني اعتذر لكثرة انشغالي	١	٢	٣
٤٧	اشعر بالسعادة عندما اقوم بمساعدة شخص ما	٣	٢	١
٤٨	لا اقوم بمساعدة احد إلا اذا طلب مني ذلك	١	٢	٣

ملخص البحث

المقدمة

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي حيث يتوقف نموه وتقدمه على تماسكها كما أن الأسرة تقوم بدور أساسي ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية للنشء ، فهي تحافظ على فطرته السوية من أن تتبدل أو تتغير، وحتى تؤدي الأسرة هذا الدور ، ينبغي أن تقوم على الأسس التي وضعتها الشريعة الإسلامية لقيام نظام عائلي متماسك . (**الشهري ، ٢٠٠٦، ٢**)

والأسرة تختلف عن غيرها من المؤسسات والجماعات الاجتماعية الأخرى ، بما تتميز به من مناخ نفسي اسري يقوم على الحب والتضامن والصرامة والرعاية المتبادلة ، كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك وبتضافر الأدوار ووضوحها . فالمناخ الأسري السعيد المكون من علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين له أثره على أساليب تنشئة الأبناء وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة (**المسلمي ، ٢٠٠٦، ٢**)

ويرى كل من (**الإمام و الجوالده ، ٢٠٠٩، ٤**) أن أساس المناخ الأسري ومحوره الرئيسي هو مواجهة التحدي الأساسي الذي يهدف إلى تحسين تفكير الأبناء وشعورهم بالأمن والأمان في بيئة المعيشة. والمناخ الأسري السوي يكون خالي من المشكلات والأزمات الأسرية ، والتصدع الأسري بكافة أشكاله ، وتنشئة الأبناء وتربيتهم في جو امن يتميز بالحب والأمان ، والود والعطاء ، والاستقرار النفسي (**الشهري ، ٢٠٠٦، ٢**)

وقد أوضحت (**شلبي و إبراهيم ، ١٩٩٦**) أن المناخ الأسري غير السوي ينعكس على الأبناء ، ويساعد على عدم اتزان شخصيتهم ، وسوء تكيفهم الانفعالي ، وانعدام ثقتهم بأنفسهم خاصة أن الحياة أصبحت الآن معقدة بدرجة كبيرة بعد زيادة احتياجات الفرد ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التأكيد على أهمية توافر الجو العائلي الذي تقوى فيه الروابط الأسرية **نقلا عن(شعيبي ، ٢٠٠٩، ٢)**

وقد اشار العديد من الباحثين ان مرحلة المراهقة الوسطى (١٥- ١٨سنة) هي مرحلة الانتقال من الطفولة الى الرجولة او الانوثة وهي من اهم مراحل النمو فهي مرحلة حدوث تغيرات وجسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية ، والمراهقة تتخذ اشكال متعددة باختلاف البيئة

الاجتماعية المحيطة بالمراهق فهم يعكسون اثر تلك البيئة التي نشئوا فيها في سلوكهم وتصرفاتهم ومشكلاتهم . **(حمام وآخرون ، ٢٠٠٩، ٢٧١)**

وقد أثبتت دراسة **دويل** (**Doyel,1994**,174) و **(إبراهيم و أبو صيري ، ٢٠٠٧، ١٧٤)** أن العلاقة الايجابية بين الوالدين لها تأثير ايجابي على العلاقات الاجتماعية للأبناء مع بعضهم البعض وبينهم وبين أصدقائهم وكذلك في تشكيل المناخ الأسري السوي .

كما يعتبر المناخ الأسري من الموارد البشرية التي لا نكران لدورها في عملية النضج الاجتماعي للأبناء ، فهو يعكس قدرتهم على إدراك القيم الاجتماعية والأخلاقية الموجودة بالمجتمع والالتزام بها ، وذلك من خلال المشاعر الحميمة والانفعالات الخاصة بين أفراد الأسرة داخل هذا المناخ حيث تظهر هذه المشاعر وتنمو وتتأصل خلال التفاعل المباشر لأعضاء الأسرة الواحدة بعضهم مع بعض في مواقف الحياة اليومية **(خضر و عبد العاطي ، ٢٠٠٩، ٤٣٦٩)**

وتؤكد **على** **(٢٠٠٥، ١٧٠)** أن النضج الاجتماعي تغير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينه ، ويستند أساسا إلى عملية التعلم الاجتماعي التي تعتبر تفاعلا بين الأبناء والمجتمع المحيط بهم في المواقف المختلفة التي يتضمنها ، كما أنها تتعلق بانتماء الفرد في المجتمع وثقافته هذا المجتمع هي التي تحدد مدى نضج هذا الفرد من الناحية الاجتماعية .

كما يتضمن النضج الاجتماعي السعادة مع الآخرين ، والتفاعل الاجتماعي السليم ، والعمل لخير الجماعة ، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية . كما يتضمن مجموعه من الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية وهو خلاصة عمليات التعلم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بين أفرادها **(عبد الله ، ٢٠٠٦، ٣)**

وقد أكدت دراسة لوبز**(Lopez,Marid,2006,120)** وهني **(Hiney,2006,143)** أن النضج الاجتماعي يتمثل في إحداث علاقات ايجابية بين الفرد والبيئة المحيطة من اجل التغير للأفضل .

وقد أكدت دراسة كلا من **صبحي** **(١٩٩٨)** و **السيد** **(١٩٩٢)** أن الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في تنشئة الأبناء وتربيتهم فكلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة زادت

مساحة التفاعل بين الوالدين والأبناء مما يؤثر في عملية النضج الاجتماعي . **نقلا عن (على ، ٢٠٠٥ ، ٤)**

ومن هذا المنطلق تنبعث فكرة البحث الحالي لدراسة المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء .

مشكلة البحث :

يتعلم الأبناء في الأسرة الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي والذي تكون بداياته مع أفراد الأسرة ، وهنا يبرز دور الأسرة في تكييف هذا التفاعل على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره ويؤصل فيهم أبعاد النضج الاجتماعي . ومن الأسرة تكون انطلاقه الأبناء في تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين في المجتمع **(سعيد حمدان ، ٢٠٠٩، ٤٥)**

كما ان الجو الاسري الذي يسوده الدموقراطية يساعد الابناء على المشاركة في اتخاذ القرار والأخذ برأيهم في الامور الاسرية والاستقلال في الرأي وتوفير العلاقة الدافئة الامنة مع الابن والسلوك الاجتماعي السوي يشعر الابن بالاستقلالية والنضج والمساواة ، بينما سلوك التسلط والتحكم التي يستخدمها الابوان لا تساعد على انماء شخصية اجتماعية قادرة على التفاعل الاجتماعي بل تؤدي الى ضعف الثقة بالنفس والخوف والخجل . **(الطلحان واخرون ، ١٩٨٩) نقلا عن (حمام وآخرون ، ٢٠٠٩، ٢٨٨)**

ونظرا لأهمية المناخ الأسري للأبناء وما له من دور في تشكيل فكر وعقل الابن المراهق ، حيث أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تحقيق الهوية ورسم الشخصية السوية التي تتعايش مع الواقع وتتأمل فيه وتحافظ علية وتضع لنفسها التصور المستقبلي في المشاركة الفعلية في نماء وتطور المجتمع ، فالمناخ الأسري السوي يعطي الابن قدرا من الحرية والحب ويشعره بقيمته واهميتة كما تمثل القيم والمبادئ والمثل والدين والأعراف والتقاليد إطارا مرجعيا له **(الإمام و الجوالده، ٢٠٠٩، ١١)**

ومن هنا كانت أهمية الكشف عن المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء ، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١. هل توجد علاقة بين المناخ الأسري والنضج الاجتماعي للأبناء ؟
٢. هل هناك اختلاف في المناخ الأسري تبعا لمتغيرات الدراسة ؟
٣. هل هناك اختلاف في النضج الاجتماعي للأبناء تبعا لمتغيرات الدراسة ؟

أهمية البحث :

يمكن إبراز أهمية البحث في:

١. توضيح الدور الحيوي الذي تلعبه العلاقات داخل الأسرة وما ينتج عن ذلك من مناخ اسري سوي يسهم في خلق جيل من الأبناء متزنا وقادرا على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .
٢. إلقاء الضوء على أهمية مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة تتسم بكثير من المشكلات النفسية .
٣. إلقاء الضوء على بعض العوامل التي قد تؤثر على مستوى النضج الاجتماعي للأبناء مثل (القدرة على تكونين علاقات اجتماعية ، القدرة على تحمل المسؤولية ، القدرة على تقبل نقد الآخرين ، القدرة على اتخاذ القرار ، القدرة على مساعدة الآخرين).
٤. قد تكون الدراسة بداية لدراسات لاحقة لتنمية الوعي بأهمية المناخ الأسري وانعكاسه النضج الاجتماعي للأبناء .
٥. تسهم الدراسة في إمداد معدي برامج الأسرة في الجهات الإعلامية المختلفة بالمعلومات التي تساعدهم في رفع وعي الأسر بأهمية تربية الأبناء في مناخ اسري سوي بعيد عن المشاحنات من اجل صالح الأسرة والمجتمع .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١. إيجاد العلاقة بين المناخ الأسري للأبناء المراهقين والنضج الاجتماعي .
٢. التعرف على تأثير بعض متغيرات الدراسة على المناخ الأسري .
٣. التعرف على تأثير بعض متغيرات الدراسة على النضج الاجتماعي .
٤. الكشف عن أولوية العوامل المؤثرة على المناخ الأسري .

٥. الكشف عن أولوية العوامل المؤثرة على النضج الاجتماعي .

٦. التعرف على أكثر محاور المناخ الأسري تأثيرا على عينه الدراسة .

٧. التعرف على أكثر محاور النضج الاجتماعي تأثيرا على عينه الدراسة.

فروض البحث :

١. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والنضج الاجتماعي للأبناء المراهقين .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في المناخ الأسري تبعا لمتغيرات الدراسة .

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في النضج الاجتماعي تبعا لمتغيرات الدراسة .

٤. تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على المناخ الأسري .

٥. تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على النضج الاجتماعي .

٦. تختلف الأوزان النسبية لأولوية محاور المناخ الأسري .

٧. تختلف الأوزان النسبية لأولوية محاور النضج الاجتماعي .

ملخص النتائج :

- وجود فروق بين الذكور والاناث في المناخ الاسري لصالح الاناث عند مستوى دلالة (٠،٠١) تبعا لمتغير الجنس ، كما لم توجد فروق في المناخ الاسري تبعا للمرحلة التعليمية بين افراد العينة بالمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.
- وجود فروق في المناخ الاسري تبعا لمتغير العمر حيث ان افراد العينه من السن ١٦ سنه الى ١٨ سنه كان المناخ الاسري لديهم افضل من افراد العينه من سن ١٣ سنه الى اقل من ١٦ سنه ، كما وجدت فروق في المناخ الاسري تبعا لمتغير الترتيب بين الاخوة (الاول – الاوسط – الاخير) فياتي في المرتبة الاولى افراد العينة في الترتيب الاول بين اخوتهم حيث ان المناخ الاسري لديهم افضل يليه افراد العينه في الترتيب الاوسط ثم افراد العينة في الترتيب الاخير .
- وجود فروق في المناخ الاسري بين ابناء الاباء في المستوى التعليمي العالي وكلا من ابناء الاباء في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح ابناء الاباء في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، كما وجدت فروق في المناخ الاسري بين ابناء الامهات في المستوى التعليمي العالي وكلا من ابناء الامهات في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح ابناء الامهات في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠،٠١) .

- وجود فروق في المناخ الاسري بين ابناء الاباء ذوي السن من ٥٥ سنه فاكثر وكلا من ابناء الاباء ذوي السن من (٤٥سنه الى اقل من ٥٥ سنه ، واقل من ٤٥ سنه) لصالح أبناء الأباء ذوى السن من ٥٥ سنة فأكثر عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، وجود فروق في المناخ الأسري بين أبناء الأمهات ذوات السن من ٥٥ سنة فأكثر وكلا من أبناء الأمهات ذوات السن (من ٤٥ سنة الي أقل من ٥٥ سنة ، أقل من ٤٥ سنة) لصالح أبناء الأمهات ذوات السن من ٥٥ سنة فأكثر عند مستوى دلالة (٠،٠١) .
- وجود فروق في المناخ الأسري بين أبناء الأباء العاملين بالوظائف الحكومية وكلا من أبناء الأباء العاملين (بالقطاع الخاص ، الأعمال الحرة ، غير العاملين / المتقاعدين) لصالح أبناء الأباء العاملين بالوظائف الحكومية عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، كما وجدت فروق في المناخ الاسري بين ابناء الامهات العاملات والامهات غير العاملات لصالح ابناء الامهات غير العاملات عند مستوى دلالة (٠،٠١) .
- وجود فروق في المناخ الأسري بين الأبناء بالأسر أقل من ٥ أفراد والأبناء بالأسر من ٥ أفراد الي ٧ أفراد لصالح الأبناء بالأسر أقل من ٥ أفراد عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، بينما توجد فروق بين الأبناء بالأسر أقل من ٥ أفراد والأبناء بالأسر من ٨ أفراد فأكثر لصالح الأبناء بالأسر أقل من ٥ أفراد عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، وجود فروق في المناخ الأسري بين الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (٠،٠١).
- وجود فروق في النضج الاجتماعي بين الذكور والاناث تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، كما وجدت فروق في النضج الاجتماعي تبعا للمرحلة التعليمية (المرحلة المتوسطة – المرحلة الثانوية) لصالح المرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠،٠١)
- وجود فروق في النضج الاجتماعي تبعا لمتغير العمر من السن ١٦ سنه الى ١٨ سنه حيث كان النضج لديهم اكبر من افراد العينه ذوي السن من ١٣ سنه الى اقل من ١٦ سنه عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، كما وجدت فروق في النضج الاجتماعي بين أفراد العينة في الترتيب الأول بين أخوتهم وكلا من أفراد العينة في الترتيب الأوسط والأخير بين أخوتهم لصالح أفراد العينة في الترتيب الأول بين أخوتهم عند مستوى دلالة (٠،٠١) .
- وجود فروق في النضج الاجتماعي بين أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي وكلا من أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، كما وجدت فروق في النضج الاجتماعي بين أبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي وكلا من أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠،٠١) .
- وجود فروق في النضج الاجتماعي بين أبناء الأباء ذوى السن من ٥٥ سنة فأكثر وأبناء الأباء ذوى السن من ٤٥ سنة الي أقل من ٥٥ سنة لصالح أبناء الأباء ذوى السن من ٥٥ سنة فأكثر عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، كما وجدت فروق في النضج الاجتماعي بين أبناء الأمهات ذوات السن من ٥٥ سنة فأكثر وكلا من أبناء الأمهات ذوات السن (من ٤٥ سنة الي أقل من ٥٥ سنة ، أقل من ٤٥ سنة) لصالح أبناء الأمهات ذوات السن من ٥٥ سنة فأكثر عند مستوى دلالة (٠،٠١) .

- وجود فروق في النضج الاجتماعي بين أبناء الأباء العاملين بالأعمال الحرة وكلا من أبناء الأباء العاملين (بالقطاع الخاص ، الوظائف الحكومية ، غير العاملين / المتقاعدين) لصالح أبناء الأباء العاملين بالأعمال الحرة عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، كما وجدت فروق في النضج الاجتماعي بين ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات غير العاملات لصالح ابناء الامهات العاملات عند مستوى دلالة (٠،٠١) .
- عدم وجود فروق في النضج الاجتماعي تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة ، بينما وجدت وجود فروق في النضج الاجتماعي بين الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (٠،٠١) .
- وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور استبيان المناخ الأسري ومحاور استبيان النضج الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠,٠١ ، ٠,٠٥) فكلما زاد كلا من (الأمان الأسري ، و وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة ، وإشباع حاجات أفراد الأسرة ، و التضحية والتعاون الأسري) كلما زاد النضج الاجتماعي بمحاورة (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ، القدرة على تحمل المسؤولية ، القدرة على تقبل نقد الآخرين ، القدرة على اتخاذ القرار ، القدرة على مساعدة الآخرين) .

التوصيات :

١. ضرورة العمل على تعزيز دور الاسرة في تدعيم السلوك الاجتماعي للأبناء من خلال اقامة الندوات والمؤتمرات الاسرية وذلك لزيادة الوعي بأهمية المناخ الاسري وتأثيره على النضج الاجتماعي للأبناء ورفع وعي الاسرة فيما يتعلق باحتياجات ومطالب مرحلة المراهقة حتى تصبح اكثر قدرة على التعامل بشكل فعال مع ابناءها المراهقين وأكثر قدرة على فهمهم وتوجيههم نحو السلوك الاجتماعي الايجابي .
٢. تعزيز الروح الاجتماعية التي يتمتع بها المراهق من خلال اتاحة الفرصة له في المشاركة في اوجه النشاط الاجتماعي والترفيهي و تفعيل الجانب الاجتماعي للمراهقين وذلك من بإنشاء المراكز الصيفية والتي تساعد على تنمية القيم الاجتماعية الايجابية التي تساعدهم على اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يؤهلهم ليكونوا ناضجين اجتماعيا .
٣. انشاء وحدات للإرشاد الاسري في الجامعات والمدارس والجمعيات الخيرية تتولى اقامة الندوات والمحاضرات لتوعية الوالدين حول استخدام الاساليب التربوية المتوازنة في التعامل مع الابناء وتعويدهم على تحمل المسئولية والاستقلالية واتخاذ القرار وتنمية القدره على التعاون مع الاخرين وتقبل النقد وكذلك يساعدوهم على رفع مستوى نموهم الاجتماعي.
٤. اجراء المزيد من الدراسات حول النضج الاجتماعي وذلك للكشف عن العوامل المختلفة التي تؤثر في السلوك الاجتماعي الايجابي للمراهقين .
٥. توظيف وسائل الاعلام من اجل تخصيص برامج ولقاءات تربوية مع مختصين بهدف تقديم الارشادات للوالدين عن كيفية التعامل مع المراهقين وإعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة داخل الاسرة وخارجها .

:Recommendations

1-The need to strengthen the role of the family in strengthening the social behavior of the children, through seminars, conferences family; and to increase awareness of the importance of domestic climate and its impact on the social maturity of the children, and raising family awareness in relation to the needs and demands of adolescence; to become more capable of dealing effectively with their children teens, and more capable .of understanding and guiding them toward positive social behavior

2-Strengthening the social spirit of the teenager, by allowing him to participate in the social and leisure activity, and activation of the social aspect of adolescents; and it creates a summer centers that help the development of positive social values, which helps them to gain social .behavior that would qualify them to become mature socially

3-The establishment of units to family counseling at universities, schools and charities, holds seminars and lectures to educate parents about the use of educational methods balanced in dealing with children, and to accustom them to take responsibility and autonomy and decision-making, and the development of the ability to collaborate with others, and accept criticism, and also help them to raise social development level.

4-Further studies on the social maturity; and so as to detect the different factors that affect positive social behavior of adolescents .

5-recruitment and media in order to customize programs and meetings with educational specialists; in order to provide guidance to parents on how to deal with teenagers, and prepare them for social life sound inside and outside the family .

Summary of results :

- There are differences between males and females in the domestic climate in favor of females at the level of significance (0.01) depending on the sex variable, as there were no differences in the climate of family depending on the stage of the educational phase of the sample medium and high school .

- the existence of differences in climate captives depending on the variable age as the respondents age 16 to 18 years was the family atmosphere they have the best of respondents from the age of 13 years to less than 16 years, also found differences in the climate of family depending on the variable arrangement between the brothers (First - East - the latter) comes in first place the sample in the ranking first among their brethren as the climate of family have the best, followed by respondents in the ranking members of the East, then the sample in the standings last .
- the existence of differences in the climate of family among children of parents in the high educational level and both the children of parents in the educational level of medium and low for the benefit of children of parents in the high level of education at the level of significance (0.01), also found differences in the climate of prisoners between the sons of mothers in the educational level Higher and both of the sons of mothers in the educational level of medium and low for the benefit of children of mothers in the high level of education at the level of significance (0.01).
- There are differences in the climate of family among children of parents with age 55 years and over, and both of the sons of parents with age (45 years to less than 55 years old, and less than 45 years old) for the benefit of the children of parents people with age 55 years and over at the level of significance (0, 01), and there are differences in the climate of family among the children of mothers with the Age of 55 years or more, and both of the children of mothers with age (from 45 years to less than 55 years old, less than 45 years old) for the benefit of the children of mothers with the Age of 55 years or more at the level of significance (0,01).
- the existence of differences in climate household among the sons of parents, government employees, and both of the children of working parents (in the private sector, entrepreneurs, non-working / retired) for the benefit of the children of parents,

government employees at the level of significance (0.01), also found differences in the climate of family between the sons of working mothers and moms in favor of the sons of moms at a level of significance (0.01).

- the existence of differences in the climate of family among children with families less than 5 members and children with families of 5 members to 7 members for the benefit of children, families less than 5 members at the level of significance (0.05), while there are differences between children with families less than 5 members and children with families of 8 members or more for the benefit of children, families less than 5 members at the level of significance (0.01), and no differences in the climate of family among children families with high incomes, and both of the children families with middle and low income for the benefit of children, families with high incomes at a level of significance (0, 01).
- the existence of differences in social maturity between males and females depending on the sex variable in favor of males at the level of significance (0.01), also found differences in the social maturity depending on the stage of education (middle school - high school) in favor of the secondary stage when the level of significance (0.01).
- the existence of differences in social maturity depending on the variable age from age 16 to 18 years where he had the maturity to have the biggest of respondents with age from 13 years to less than 16 years at a level of significance (0.01), also found differences in the social maturity between members of the sample in the first place between the brothers and both of respondents in the East and the latter arrangement between brothers for the benefit of members of the sample in the first arrangement between the brothers at the level of significance (0.01).
- the existence of differences in social maturity among children of parents in the high educational level and both the children of parents in the educational level of medium and low

for the benefit of children of parents in the high level of education at the level of significance (0.01), also found differences in the social maturity between the sons of mothers in the educational level Higher than both the sons of mothers in the educational level of medium and low for the benefit of the children of mothers in the high level of education at the level of significance (0.01).

- the existence of differences in social maturity among children of parents people with age 55 years and over and children of parents those with age of 45 years to less than 55 years for the benefit of the children of parents people with age 55 years and above at a level of significance (0.05), also found differences in maturity Social among mothers with children of age 55 years and over, and both of the children of mothers with age (from 45 years to less than 55 years old, less than 45 years old) for the benefit of the children of mothers with the Age of 55 years or more at the level of significance (0.01) .
- the existence of differences in social maturity among children of parents employed entrepreneurs, and both of the children of working parents (in the private sector, government jobs, non-working / retired) for the benefit of the children of working parents entrepreneurs at a level of significance (0.01), also found differences in the social maturity between the sons of working mothers and sons moms in favor of the sons of working mothers at a level of significance (0.01) .
- the lack of differences in social maturity depending on the variable number of family members, while others have found the existence of differences in social maturity between children with families with high incomes, and both of the children families with middle and low income for the benefit of children with families with high incomes at a level of significance (0.01).
- the existence of a correlation direct relationship between the axes questionnaire climate of domestic hubs questionnaire social maturity at the level of significance (0.01, 0.05) the more both the (Family Safety, and the clarity of roles and define

responsibilities in the family, and satisfy the needs of family members, and the sacrifice and cooperation of family) the greater the Bmahorh social maturity (the ability to form social relationships, the ability to take responsibility, the ability to accept the criticism of others, the ability to make decisions, the ability to help others).

The importance of research :

Can highlight the importance of research in :

1. Illustrate the vital role played by the relationships within the family and the resulting atmosphere of a family only contributes to the creation of a generation of children, balanced and able to form positive relationships with others .
2. Shed light on the importance of adolescence as a stage characterized much of psychological problems .
3. Shed light on some of the factors that may affect the level of social maturity of the children (such as the ability to you're social relationships, the ability to take responsibility, the ability to accept the criticism of others, the ability to make decisions, the ability to help others) .
4. May be the beginning of the study for subsequent studies for the development of awareness of the importance of family and climate reflected social maturity of the children .
5. Contribute to the study's authors in the supply of family programs in various media agencies with information that will help them in raising awareness of the importance of families raising children in a family setting is far from the only bickering for the good of the family and society .

Research objectives :

The current research aims to :

1. Find the relationship between the family of the climate sons teenagers and social maturity .

2. Identify the impact of some of the variables of the study on domestic climate .
3. Identify the impact of some of the variables of the study on the social maturity .
4. Disclosure of the priority factors affecting the climate of family .
5. Disclosure of the priority factors affecting social maturity .
6. Identify more hubs climate of family influence on the study sample .
7. Identify the most influential social maturity axes on the same study .

Research hypotheses :

1. There is a relationship statistically significant correlation between the climate of family and social maturity of the adolescent sons .

2. There were statistically significant differences between respondents in the household depending on the climate variables of the study .

3.There were statistically significant differences between respondents in social maturity depending on the variables of the study .

4. Different participation rate factors affecting the climate of family .

5. Different participation rate factors affecting social maturity .

6. Vary the relative weights of the priority axes of domestic climate .

7. Vary the relative weights of the priority axes of social maturity .

Introduction

The family is the basic unit of social structure where stops its growth and development on the cohesion and the family play a key role and important role in the socialization process for young people , it keeps the Aftrth normal that altered or changed, and even lead the family this role , should be based on the foundations laid by Islamic law

for the establishment of a coherent system of family . (Monthly 2006.2)

The family is different from other institutions and other social groups , including climate characterized by myself from a family based on love , solidarity and mutual care and rigor , also features a system of relations in which coherent and concerted roles and clarity . The climate happy family component of the friendly relations and cooperation and kindness , attention and care between the parents has an impact on the methods of raising children and methods of interaction between family members (Musalmi 0.2006 ; 2)

And see all of the (Imam and Jawaldh , 2009, 4) that the basis of climate and family -centered is the main face of the main challenge , which aims to improve the thinking of children and their sense of security and safety in the living environment . The climate normal family be free of problems and family crisis , and cracking family in all its forms , and the upbringing of children and their upbringing in an atmosphere characterized by love, security , safety , friendliness and tender , and psychological stability (monthly 2006.2)

Has shown (Shalabi and Ibrahim , 1996) that the climate of family abnormal reflected on the children , and helps to unbalance their personality , and poor adaptation emotional , and lack of self-confidence , especially that life has become far too complex after increasing needs of the individual , which calls for the need to emphasize the importance of the availability of family atmosphere that strengthens the family ties , citing (bronchitis , 2009, 2)

Has been noted by many researchers that adolescence Central (15-18 years) is a stage of transition from childhood to manhood or femininity , one of the most important stages of growth are phase changes and the physical , mental and emotional , social , and adolescence take multiple forms depending on the social environment surrounding the teenager understand reflect the impact of those environment in which they grew up where their behavior and their actions and their problems . (Bath and others, 2009.271)

A study Doyle (Doyel, 1994,174) and (Ibrahim and Abu Asiri , 2007.174) that the positive relationship between the parents have a positive effect on the social relations of sons with each other and between them and their friends , as well as in the formation of climate normal family .

It is also the climate of domestic human resources that do not denial of its role in the process of social maturity of the children , it reflects their ability to recognize the social and ethical values in society and adhered to , and through intimate feelings and emotions private between family members within this climate where show these feelings grow and take root through direct interaction of the members of the same family with each other in everyday situations (vegetables and Abdel- Ati , 2009.4369)

And stresses (2005.170) that social maturity change in behavior as a result of exposure to the experiences and practices of certain , and is mainly based on the process of social learning , which is the interaction between the children and the community around them in various positions which included , as they are related to the affiliation of the individual in society and culture of this community are that determine the maturity of the individual in social terms .

It also includes social maturity happiness with others , and proper social interaction , and work for the good of the group , leading to the achievement of social health . It also includes a set of attitudes and values and social norms , a summary of the learning processes and the acquisition and tradition practiced by the individual through interaction with the community in which he lives among its members (Abdullah 2006.3)

The study confirmed Lopez ((Lopez, Marid, 2006,120 and Haney (Hiney, 2006,143) that social maturity is to bring about positive relations between the individual and the surrounding environment in order to change for the better.

The study confirmed both Subhi (1998) and Mr. (1992) that the economic situation of the family in the upbringing of children affect

their education and the higher the socio-economic level of the family area increased interaction between parents and children , which affects the process of social maturity . Quoting (over, 2005.4)

In this sense the idea of emitted current research to study the climate of family and its reflection on the social maturity of the children .

Find a problem :

Children in the family learns a lot of forms of social interaction which are beginnings with family members, and here highlights the role of the family in adapting this interaction as consistent with community values and ideals and standards and rooting them the dimensions of social maturity . It is the family 's debut children in their interactions and relationships with others in the community (Said Hamdan 2009.45)

As the family atmosphere that prevails Damoukratih helps the children to participate in decision-making and taking say in family matters and independence of opinion and provide the relationship warm safe with the Son and the social behavior of normal feel Son of independence and maturity and equality , while the behavior of domination and control used by the parents does not help Development personal social capable of social interaction , but lead to poor self-esteem , fear and shame . (Altalhan and others , 1989) , quoting (bath and others, 2009.288)

Given the importance of climate family of sons and its role in shaping the thought and mind of the teenage son , since adolescence is a stage of identity and draw personal decency , which coexists with the reality and contemplate it and keep it and set themselves the future vision in the actual participation in the growth and development of society , climate is family normal Son gives a measure of freedom and love and make him feel its value and its importance as representing the values, principles and ideals , religion, customs and traditions of a frame of reference to him (Imam and Jawaldh 0.2009 , 11)

Hence the importance of disclosure of domestic climate and its reflection on the social maturity of the children, and the problem is determined by the study to answer the following questions :

a. Is there a relationship between family climate and social maturity of the children?
b. Is there a difference in the climate of family depending on the variables of the study?
c. Is there a difference in the social maturity of the children depending on the variables of the study?

Saudi Arabia

Ministry of Higher Education

Umm Al Qura University

Faculty of Arts and Interior Design

Department of Housing and home management



Climate family and its reflection on the social maturity of the children

Family Climate and It's Reflection on the Social Maturity of the Children

Plan Introduction Search within the requirements for obtaining a master's degree specialization housing and home management

Student preparation

Noura Khalifa Ghibaish Hudhali

43180109

Supervision

D / Iman Ahmed Shaaban

Associate Professor, Department of Family Education

College of Education for Girls - Umm Al Qura University

1436 AH / 2014 AD